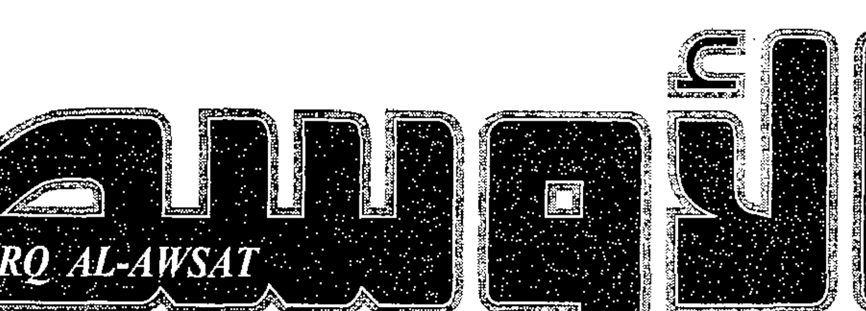
في الشرق الأوسط: العراق يصعد حملته ضد مجلس الأمن (ص 2) ■ نتنياهو يهدئ مخاوفه على تصفية [illegible] (ص 3) ■ خطوات أميركية لمواجهة الإرهاب (ص الرأي)



تطوير لقاح يحقن في الرجال لمنع حمل زوجاتهم

لندن: «الشرق الأوسط»

يعمل العلماء البريطانيون في جامعة ستراثكلايد حاليا على تطوير لقاح ثوري يحقن في الرجال لمنع حمل زوجاتهم، ولايؤثر على قدراتهم الجنسية او على درجة اخصابهم. وحسب صحيفة «الصنداي تايمز» البريطانية فإن اللقاح يستند الى مبدأ منع هرمون يدعى «اف اس اتش» يقوم بمهمة انتاج الحيوان المنوي، من انضاجه التام. وهو يحتوي على بروتين غريب عن الجسم البشري له صلة مع الاحماض الامينية التي توجد داخل الهرمون، وما ان يحقن اللقاح في الجسم حتى يبدأ جهاز المناعة فيه بمحاربة المواد الدخيلة، وينتج اجساماً مضادة تستهدف الاحماض الامينية، مما يقود الى تحييد المواد الدخيلة اضافة الى تحييد هرمون «اف اس اتش» لفترة عام كامل.

ونقلت الصحيفة عن بيل ستيمسون رئيس قسم المناعة بالجامعة قوله ان الرجل ينتج خلال هذا العام حيوانات منوية غير ناضجة لا تستطيع اخصاب بويضة المرأة. ويشير الى ان اللقاح لا يؤثر على الشهوة الجنسية مثلما تؤثر حبوب منع الحمل الرجالية المطورة حديثاً لانه لا يؤثر على هرمون التيستوستيرون الجنسي.

وقد اظهر احدث استطلاع اجراه مركز بيولوجيا التناسل بجامعة ادنبره ان ثلثي الرجال يحبذون استعمال حبوب منع الحمل الرجالية في حال توفرها.

وتتخوف النساء من ان يخلق اللقاح الجديد اختلاطات جانبية مشابهة لتلك التي تظهر لديهن وبضمنها التخثر الدموي في أوردة الساقين.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الاثنين 23 جمادى الأولى 1419هـ - 14 سبتمبر (أيلول) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7230

London - Monday - 14 September 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7230

وصل إلى لندن في مستهل جولته العالمية

الأمير عبد الله: نحمل قضايا أمتنا بإخلاص ونتحاور حولها بهدوء

الأمير سلطان يودع الأمير عبد الله قبيل مغادرته الرياض الى لندن امس (واس)

لندن: «الشرق الأوسط»

وصل الى لندن امس الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مستهل جولة تشمل فرنسا والولايات المتحدة واليابان والصين وكوريا الجنوبية وباكستان. ووصف الأمير عبد الله قبيل مغادرته الرياض الزيارات التي سيقوم بها خلال جولته بأنها «امور طبيعية تقتضيها مواقف عدة وقضايا شاملة ومصالح مشتركة»، مؤكداً «اننا سنكون في زياراتنا هذه صرحاء مع الاصدقاء او مع من يجهلنا او تجاهلنا». وقال: «نحن العرب والمسلمين سنحمل معنا قضايا أمتنا بإخلاص ونجري حولها الحوار الهادئ وتجادل بالحسنى».

ورحبت الحكومة البريطانية امس بزيارة الأمير عبد الله، واعتبرت انها «دليل على متانة العلاقات القوية القائمة مع السعودية». وقال متحدث باسم «داوننغ ستريت» ان رئيس الوزراء توني بلير «يتطلع للقاء الأمير عبد الله لاجراء مباحثات مهمة معه حول العلاقات الثنائية وقضايا المنطقة». وسيلتقي الأمير عبد الله خلال زيارته الى بريطانيا الملكة اليزابيث الثانية وزوجها الأمير فيليب، كما سيلتقي ايضاً ولي العهد الأمير تشارلز.

وكان بيان صادر عن الديوان الملكي السعودي قد ذكر ان جولة الأمير عبد الله تستهدف «تدعيم العلاقات الثنائية على كافة الأصعدة وبحث القضايا الدولية».

وشارك في وداع الأمير عبد الله لدى مغادرته الرياض الى لندن الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والأمير فهد بن محمد بن عبد العزيز والأمير متعب بن عبد العزيز وزير الأشغال العامة والاسكان والأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني والأمير نواف بن عبد العزيز والأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية والأمير عبد الاله بن عبد العزيز أمير منطقة الجوف والأمير سطام بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض.

(تفاصيل ص 4 واقتصاد)

باميان تسقط بيد طالبان وإيران تتهمها بـ«جرائم حرب»

كابل - لندن: «الشرق الأوسط»

استولت قوات طالبان امس على باميان، اخر المدن الافغانية التي تسيطر عليها قوات المعارضة بعد اسبوعا من المعارك الطاحنة والمريرة.

وتعتبر باميان الواقعة في قلب منطقة هندكوش الجبلية معقلاً للشيعة في افغانستان ولحزب «الوحدة» الموالي لايران.

وقال وزير اعلام طالبان، أمير متقي «ان ايران خسرت آخر معاقلها في افغانستان»، مشيرا الى «ان الكثير من الخونة الموالين لها اعتقلوا وصودرت كميات كبيرة من اسلحتهم».

ويشكل سقوط باميان نكسة كبرى لايران التي تواصل حشد قواتها على الحدود مع افغانستان. اذ كان بامكان القوات الايرانية في حال نشوب حرب مع طالبان، ان تستخدم باميان لفتح جبهة ثانية قرب كابل.

وقال الرئيس الايراني محمد خاتمي خلال استقباله امس وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم «ان ما ترتكبه طالبان في افغانستان الآن جرائم حرب واضحة». وتحدث وزير الخارجية كمال خرازي عن «مذابح عرقية»، مشيرا الى ان «ايران تواصل مساعيها الدولية لمنع تدهور الموقف». وكان متحدث باسم حزب «الوحدة» قد اتهم «الطائرات الباكستانية بمهاجمة سكان باميان بالصواريخ والقنابل العنقودية»، مؤكدا ان عدد ضحايا هذه المأساة يرتفع كل دقيقة.

وكان مجلس الأمن القومي الايراني الأعلى قد اجتمع امس برئاسة خاتمي لبدرس الاحتمالات المختلفة لسياق تطورات المسألة الافغانية. (تفاصيل ص دوليات)

رصاص في مكتب قائد الحرس الثوري الإيراني السابق

طهران: «الشرق الأوسط»

لم تؤكد المصادر الرسمية الايرانية النبأ الذي بثته وكالة الانباء الحكومية عن تعرض محسن رفيق دوست، قائد الحرس الثوري السابق ورئيس «مؤسسة المحرومين» حاليا، لمحاولة اغتيال في مكتبه بأحد الاحياء الشمالية للعاصمة طهران امس.

ورأت بعض المصادر ان حادث اطلاق النار الذي وقع في مكتب رفيق دوست قد يكون ناتجا عن خطأ فردي ارتكبه احد الحراس، او عن غضب لاحد الاشخاص حيال ممارسات داخل المؤسسة، التي تلقى سياساتها امتعاضا بين اوساط عديدة تشمل موظفي المؤسسة نفسها.

وكانت الوكالة الايرانية قد نقلت امس عن مكتب رفيق دوست ان المسؤول الايراني تعرض لمحاولة اغتيال لم يصب فيها بجراح خطيرة، لكنها لم تعط المزيد من التفاصيل. (تفاصيل ص 2)

روايات عن علاقات غرامية مع 3 نساء أخريات

ديمقراطيون يطالبون كلينتون بقبول «التوبيخ» بدل «العزل»

واشنطن: من محمد صادق وموربن سليم
لندن: «الشرق الأوسط»

دعا عدد كبير من زعماء الحزب الديمقراطي في الكونجرس الأميركي الرئيس بيل كلينتون ومساعديه ومحاميه الى التخلي عن الأسلوب الهجومي المعتمد على تفنيد تقرير المدعي المستقل كينيث ستار، والبدء في الاستعداد لتقبل نوع من التأنيب والتوبيخ من الكونجرس.

ويذكر ان «التوبيخ» هو احد المخارج المطروحة لقضية العلاقة بين كلينتون والمتدربة السابقة في البيت الأبيض مونيكا لوينسكي، وليست له تبعات قانونية بخلاف اجراءات العزل.

جاء ذلك في الوقت الذي كشفت فيه صحف شعبية بريطانية امس عن ان كلينتون قد يتلقى ضربة قاضية بسبب احتمالات الكشف عن علاقات أخرى مع 3 سيدات شابات في البيت الأبيض في العامين الأخيرين، ووفقاً لهذه الروايات فان محطة تلفزيون اميركية ستذيع شريط فيديو لكاميرا مراقبة في البيت الأبيض تظهر فيه سيدة شابة مجهولة تجفف عرق كلينتون بعد عودته من الركض، وان الصحافي الأميركي بوب وودورد الذي فجر فضيحة «ووترجيت» في السبعينات اجرى مقابلة مع هذه السيدة. وقالت صحيفة «صنداي ميرور» البريطانية ان كلينتون اقام ثلاث علاقات بينها واحدة مع ممرضة عمرها 30 عاماً.

وكان فريق المحامين الذين يتولون الدفاع عن الرئيس قد شنوا مساء أول من امس هجوماً عنيفاً على تقرير المدعي ستار الذي اقر الكونجرس نشره الجمعة الماضي. وقال المحامون ان ما جاء في التقرير من تفاصيل دقيقة عن العلاقة التي كانت بين الرئيس كلينتون ولوينسكي يهدف منه ستار في الدرجة الأولى اهانة الرئيس وتجريحه.

كما اكدوا ان ما ورد في التقرير من اتهامات وأدلة لا يتضمن أي أساس قانوني لبدء الكونجرس بحث عملية عزل الرئيس من منصبه.

وقال تشارلز راف المستشار القانوني للبيت الأبيض في مقابلة امس مع محطة (ان. بي. سي) التلفزيونية، ان ما جاء في التقرير لا يوفر أي أساس قانوني لبدء عملية عزل الرئيس، واضاف ان التقرير الكريه المليء بالتفاصيل يهدف الى اهانة الرئيس الاميركي، واكد الشيء نفسه ديفيد كيندال المحامي الخاص للرئيس في مقابلة مع محطة (ايه. بي. سي) التلفزيونية امس، وقال ايضاً ان الرئيس لم يخرق القانون او الدستور ولم يرتكب جرماً جنائياً يستوجب عزله، وجاء الهجوم على التقرير والدفاع عن الرئيس، بعد بيان مطول اصدره البيت الأبيض اول من امس نفى فيه ان يكون الرئيس قد كذب او ارتكب جريمة او خرق الدستور والقانون.

ومما ورد في التقرير الذي بدأ الأميركيون والعالم قراءته منذ نشر يوم الجمعة الماضي ان السكرتيرة الخاصة للرئيس اتصلت هاتفياً بلوينسكي في بيتها يوم سبت من ربيع العام الماضي للحضور الى البيت الأبيض ومقابلة الرئيس، وقالت لوينسكي ان الرئيس أبلغها بانه يريد قطع العلاقة بها.

وعندما سمعت لوينسكي ذلك اصيبت بالصدمة والذهول وأخذت تبكي، وهددت الرئيس بانها ستطلع والدها ووالدتها على العلاقة بينهما، مما جعله يتراجع ويوافق على لقائها في الرابع من يوليو (تموز) من العام الماضي، الذي يصادف عطلة عيد الاستقلال الأميركي. وقالت انها بعد الاجتماع الذي صدمها فيه الرئيس بقراره كتبت ملاحظة جاء فيها «ارجوك، لا تفعل هذا معي». وقالت انها لم تكن تتوقع «ان تقع في حب الرئيس وغرامه». وقالت لوينسكي ان الرئيس بعدما وافق على لقائها في الرابع من يوليو 97 طمأنها ولعب بشعرها، وابلغها ان الأمور ستتغير عندما يترك الرئاسة.

وقالت انها منذ ذلك اليوم عرفت وتأكدت ان الرئيس واقع في حبها وغرامها ايضاً. ونقل عن صديقات للوينسكي انها ابلغتهن بأن الرئيس سيتزوجها عندما يترك الرئاسة.

(تفاصيل ص 5)

الأمير سلطان يستقبل السفير الأميركي

الرياض - واس: استقبل الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي في مكتبه بالرياض امس سفير الولايات المتحدة لدى السعودية وايتش فاولر.

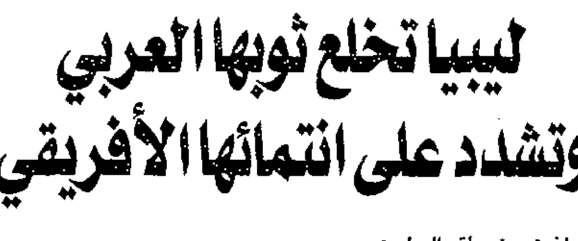
وتم خلال المقابلة تبادل الاحاديث الودية واستعراض عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين البلدين الصديقين.

شوماخر يفوز بسباق «الفورمولا 1»

أحرز سائق فيراري الالماني مايكل شوماخر سباق الجائزة الايطالي الكبرى في المرحلة الرابعة عشرة من بطولة العالم لسيارات الفئة الاولى (فورمولا واحد) على حلبة مونزا امس. وحل شوماخر في المركز الاول، امام زميله في فريق فيراري الايرلندي ايدي ايرفاين، وشقيقه رالف (جوردان موجن هوندا) في المركز الثالث. (ص رياضة)

مصرف أميركي ينافس ميردوخ على «يونايتد»

دخلت صفقة شراء روبرت ميردوخ لنادي مانشستر يونايتد الانجليزي مرحلة جديدة باعلان مجموعة «سالمون سميث بارني» نيتها تقديم عرض يتجاوز العرض الذي قدمه ميردوخ. (ص الرياضة)



ليبيا تخلع ثوبها العربي وتشدد على انتمائها الأفريقي

لندن: من حاتم البطيوي

اعلن امس في طرابلس رسميا عن طي صفحة العروبة والقومية العربية والتركيز على القارة الافريقية باعتبار ليبيا بلدا افريقيا. وفي سياق هذا الخيار الليبي الجديد تم الغاء امانة (وزارة) شؤون الوحدة تماشيا مع الانتماء الليبي للقارة الافريقية. وذكرت وكالة الانباء الليبية (جانا) ان آخر المهام التي سيقوم بها جمعة الفزاني وزير شؤون الوحدة هو حضوره لاجتماعات وزراء الخارجية العرب المزمع عقدها في القاهرة في غضون هذا الاسبوع.

واضافت الوكالة ان قرار الغاء الوزارة التي انشئت منذ اكثر من خمس سنوات سيتم خلال دورة مؤتمر الشعب العام المقبلة. ولم تحدد الوكالة الليبية تاريخ انعقاد هذه الدورة.

وقال مصدر مطلع على الشأن الليبي لـ«الشرق الأوسط» ان قرار الغاء وزارة الوحدة جاء كرد فعل عن خيبة الأمل الليبية من الدول العربية التي لم تقم بخرق الحصار الجوي المفروض على ليبيا بسبب تداعيات ازمة لوكربي. في حين لم يتوان الزعماء الافارقة عن خرقه. هذا بالاضافة الى الاحباط الليبي الناتج عن فشل التجارب الوحدوية الكثيرة.

واضاف المصدر ذاته انه من المتوقع ان يتم تعويض وزارة الوحدة بوزارة تعنى بالشؤون الافريقية. ولم يوضح المصدر ما اذا كان جمعة الفزاني، وهو شخصية مقربة من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، هو الذي سيتولى الوزارة الجديدة اذا تم احداثها.

الى ذلك لم يعد التلفزيون الليبي يبث اثناء نشراته الاخبارية خارطة الوطن العربي او ما يسميه الليبيون بـ«خارطة الجنس العربي»، واستبدلت بخارطة للقارة الافريقية.

«الاشتراكي» اليمني يدعو لعقد مؤتمره المؤجل منذ 12 عاما

صنعاء: من حسين الجرباني

بعد تأجيل استمر 12 عاماً قررت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي المعارض الدعوة الى المؤتمر العام الرابع للحزب للانعقاد في اليومين الأخيرين من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، ومن المتوقع ان يشهد هذا المؤتمر مناقشة للخط السياسي والفكري للحزب لتحويله الى حزب «اشتراكي ديمقراطي»، كما انه سيمهد لانتخاب الأطر القيادية لأول مرة منذ الحرب الأهلية في 1994، وخروج القيادات السابقة المحكوم على بعضها في تهم متصلة بمحاولة الانفصال واشعال الحرب.

وكان آخر مؤتمر عام للحزب (الثالث) عقد في اكتوبر (تشرين الأول) 1985 قبل 3 اشهر من الصراع الدامي الذي حدث في 13 يناير (كانون الثاني) 1986.

وناقشت اللجنة المركزية للحزب التي اختتمت اجتماعاتها امس البرنامج السياسي الذي سيعتبر الدليل النظري للحزب بعد سقوط المعتقدات الأيديولوجية الاشتراكية السابقة. (تفاصيل ص 4)

Price List: Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 82 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT396 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania 52 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 250,000TL

الشبهات تتوزع بين المعارضة وصراعات الأجنحة الحاكمة

محاولة فاشلة في طهران لاغتيال الرئيس السابق للحرس الثوري الإيراني

لندن: من أمير طاهري

تحليل اخباري

نجا القائد السابق للحرس الثوري الايراني محسن رفيق دوست، وهو شخصية لم تزل نافذة في المؤسسة الايرانية الحاكمة، من محاولة اغتيال تعرض لها امس في طهران وقيل ان اثنين من حراسه اصيبا فيها بجراح. واكدت مصادر ايرانية رسمية ان دوست لم يصب باذى عندما اطلق عدد غير محدد من المسلحين النار عليه وهو في مكتبه في احد الاحياء الشمالية للعاصمة طهران.

ورفيق دوست، البالغ من العمر 56 عاما، هو الآن رئيس «مؤسسة المحرومين ومعوقي الحرب»، والمدير التنفيذي لهذه المؤسسة التي تعد ثاني اكبر شركة في ايران بعد شركة النفط الوطنية الايرانية. ويلعب رفيق دوست، الذي سبق ان شغل موقع وزير الحرس الثوري، دورا سياسيا بارزا في اطار المؤسسة منذ استيلاء علماء الدين على السلطة في طهران عام 1979.

وبدأ دوست نشاطه السياسي بلعب دور ثانوي في اغتيال حسن علي منصور، رئيس وزراء الشاه عام 1965. وحين عاد الزعيم الايراني الراحل الخميني، الى ايران في فبراير (شباط) 1979، عمل رفيق دوست حارسا شخصيا اساسيا له. وبعد بضعة اشهر من ذلك، كان من بين 20 رجلا اسندت اليهم مهمة انشاء الحرس الثوري.

وبعد موت الخميني، اصطف رفيق دوست مع اشد الكتل تطرفا، ضد ما يسمى بالكتل «المعتدلة» التي يقودها هاشمي رفسنجاني. وفقد دوست، على مر السنين، بعضا من نفوذه السياسي. ففي عام 1996 حوكم احد اشقائه بتهمة الفساد وحكم عليه بالسجن المؤبد. وكان هو نفسه طرفا هامشيا في تلك القضية لكنه تدبر امر تخليص نفسه بمعونة اصدقائه اصحاب النفوذ، بمن فيهم مرشد الثورة علي خامنئي الذي يتمتع بصلاحية تعيين رؤوساء المؤسسات وصرفهم من الخدمة.

والمؤسسة التي يديرها رفيق دوست انشئت بقرار من الخميني عام 1980 لادارة شؤون اكثر من 75 الف مؤسسة تجارية صودرت من مالكيها. واشتملت هذه على شركات «مؤسسة بهلوي» التي اقامها الشاه اواخر الستينات، وتقدر قيمة الاصول التي استولي عليها من 5000 مالك بنحو 12 مليار دولار وقتذاك، بينها مصارف وشركات تأمين وشحن وخطوط جوية، و300 مصنع واكثر من 200 فندق، ومشاريع اسكان ضخمة في طهران والمدن الكبرى الاخرى.

وفي مقابلة صحافية عام 1995، قدر رفيق دوست التعاملات المالية السنوية للمؤسسة بنحو 10 مليارات دولار، في حين ان شركة النفط الوطنية قد لا تحصل هذا العام على اكثر من 14 مليار دولار.

ووقف دوست خلال الانتخابات الرئاسية في العام الماضي مع مرشح المؤسسة المحافظ علي اكبر ناطق نوري. وعندما فاز محمد خاتمي، ظن الكثيرون ان دوست سوف يضطر الى الاستقالة او قد يحال الى القضاء بسبب وجود 1000 دعوى ضده خلال السنوات الثلاث الماضية. لكن خامنئي واصل دعم رفيق دوست. والسؤال الآن: من يقف وراء محاولة اغتيال دوست؟

وتشكل هذه المحاولة السادسة من نوعها منذ يوليو (تموز) الماضي الذي جرت فيه محاولتان لاغتيال اثنين من اعضاء المحكمة الثورية في طهران، الا انهما باءتا بالفشل رغم مصرع عدد من المارة الابرياء خلال ذلك.

وقتل ضابط في الحرس الثوري الشهر الماضي في زاهدان قرب الحدود الافغانية. واعقب ذلك اغتيال اسد الله لاجوردي، وكيل وزارة الداخلية السابق في عهد الخميني، والمعروف بـ«وحش طهران» بسبب توليه فترة من الزمن ادارة سجن «ايفين» ذي السمعة السيئة منذ عهد الشاه.

واعلنت منظمة «مجاهدين خلق» المعارضة التي تتخذ من العراق مقرا لها، مسؤوليتها عن تنفيذ بعض هذه الهجمات، لكن بعض المحللين يرى ان هذه الاغتيالات قد تكون بداية حرب ارهاب داخل المؤسسة الحاكمة في طهران. وسبق لـ«مجاهدين خلق» ان اعلنوا عام 1988 انهم نبذوا الارهاب، ولن يلجأوا قط الى الاغتيالات الفردية.

وشجع ذلك الاعلان وزارة الخارجية الاميركية على حذف اسم المنظمة من قائمة الحركات الارهابية. لكن اسم المنظمة عاد الى القائمة الاميركية السوداء خلال العام الاخير. ويقول المحللون ان ذلك اقنع المجاهدين بان تجنب الاغتيالات الفردية طلبا للدعم الاميركي لم يعد مربحا من الناحية السياسية.

ويخيم الآن جو من الخوف في طهران نظرا لان الاغتيالات تعيد ذكريات مطلع الثمانينات، ايام سقوط علماء الدين قتلى كل يوم تقريبا على يد مسلحين، حيث اغتيل اكثر من 3000 شخص بين عامي 1979 و1983. ولم تتمكن السلطات من القبض على الفاعلين الا في حالات قليلة.

البارزاني يؤكد اجتماعه قريبا مع الطالباني

لندن: «الشرق الأوسط»

اكد الحزب الديمقراطي الكردستاني (العراقي) ان زعيمه مسعود البارزاني سيجتمع هذا الاسبوع في العاصمة الاميركية واشنطن، مع زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال الطالباني لأول مرة منذ اربع سنوات.

جاء ذلك في تصريح مكتوب للمتحدث الرسمي باسم الحزب وزع امس وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، وأفاد بأن البارزاني الذي يزور واشنطن منذ الاسبوع الماضي عقد اول من امس اجتماعا مع ساندي بيرجر مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي بحضور بروس رايديل المساعد الخاص للرئيس لشؤون الشرق الادنى وجنوب اسيا وديفيد ويلش نائب مساعدة وزيرة الخارجية الاميركية. وقال المتحدث الكردي ان اللقاء جرى «في جو ودي وايجابي»، وان المحادثات تركزت «على العلاقات الثنائية بين الادارة الاميركية والحزب الديمقراطي الكردستاني واستعراض الاوضاع في العراق والمنطقة، كما تم بحث عملية للسلام والمصالحة الكردية».

وأشار المتحدث الى ان البارزاني الذي لختتم زيارته الرسمية الى العاصمة الاميركية كان قد اجتمع يوم الجمعة الماضي مع وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت وعدد من المسؤولين في وزارتي الخارجية والدفاع.



خاتمي يستقبل في مكتبه بطهران امس وزير الخارجية التركي الزائر (أ ب)

خاتمي يهاجم تعاون أنقرة وتل أبيب ويعتبره صدمة للعالم الإسلامي

طهران ـ أ.ف.ب: ندد الرئيس الايراني محمد خاتمي بالتعاون العسكري بين تركيا واسرائيل، مؤكدا انه «يصدم العالم الاسلامي».

ونقل التلفزيون الايراني الحكومي عن خاتمي قوله خلال استقباله في طهران امس وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم ان «تركيا ليست في حاجة الى التعاون مع دولة برهنت على طبيعتها العدوانية»، و«يضر وجودها في المنطقة بالجميع».

واضاف التلفزيون ان جيم اكد من جهته ان «العلاقات بين تركيا واسرائيل لن تتعارض ابدا مع مصالح دول المنطقة». واعرب الوزير التركي ايضا عن امله في ان تلعب طهران وانقرة «دورا بناء لارساء السلام في المنطقة وفي العالم».

ووصل جيم الى طهران في زيارة تستغرق ثلاثة ايام هي الاولى التي يقوم بها وزير خارجية تركي الى ايران منذ خمس سنوات.

ومن المقرر ان تتناول محادثات وزير الخارجية التركي الذي سيجتمع ايضا مع نظيره الايراني كمال خرازي العلاقات المتوترة بين طهران وحركة طالبان اثر اعلان الاخيرة مقتل تسعة دبلوماسيين ايرانيين وصحافي ايراني في افغانستان.

وتشاطر تركيا طهران القلق من الميليشيات الاصولية الافغانية ونددت باغتيال الرعايا الايرانيين خلال استيلاء قوات طالبان على مدينة مزار الشريف.

كما ستتطرق المحادثات الى القضية الكردية بعد ان اتهمت تركيا ايران صراحة الاسبوع الماضي بدعم حزب العمال الكردستاني الذي يشن حرب عصابات على انقرة.

يشار الى ان تركيا وايران طبعتا علاقاتهما اخيرا بعد ازمة دبلوماسية نتجت عن تصريحات دبلوماسيين ايرانيين اعربوا فيها عن مساندتهم للحركة الاصولية في تركيا. وتبادل البلدان السفراء في مايو (ايار) الماضي بعد ان تم استدعاؤهما عدة اشهر.

وفي وقت لاحق اجتمع جيم مع علي اكبر نوري رئيس مجلس الشورى (البرلمان الايراني) الذي كرر انتقادات بلاده للتعاون التركي ـ الاسرائيلي، مشيرا الى مشاعر الغضب الشعبية والرسمية في العالم الاسلامي المعادية له مما يستوجب ايقافه.

واكد جيم من جديد ان التعاون التركي ـ الاسرائيلي ليس موجها ضد اي دولة في المنطقة.

واعتبر وزير الخارجية التركي خلال الاجتماع الازمة الحالية في افغانستان تهديدا للسلام في المنطقة، بينما شدد نوري على ان ايران تحتفظ بحقها في الرد على مقتل دبلوماسييها في افغانستان.

وكان راديو طهران قد انتقد بعد قليل من وصول جيم امس علاقات انقرة المتزايدة مع اسرائيل وخاصة العلاقات العسكرية، الا انه قال ان العلاقات بين طهران وانقرة يمكن ان تتحسن بسبب تأييد تركيا لايران في قضية الدبلوماسيين الايرانيين الذين قتلوا على ايدي ميليشيا حركة طالبان.

موجز

الكويت ترسل معونات عاجلة للسودان

● قررت الكويت ارسال معونات عاجلة للشعب السوداني لمساعدته في مواجهة اثار الفيضانات والسيول التي اجتاحت مدنا سودانية تقع على ضفتي نهر النيل. وحسب نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في الكويت فان نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ناصر الروضان ابلغ الصحافيين امس عقب اجتماع مجلس الوزراء الكويتي الاسبوعي ان المجلس احيط علما بأمر امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح بارسال مواد اغاثة وتموين انسانية عاجلة للسودان لمساعدته في رفع المعاناة. وقال الروضان ان مجلس الوزراء في اجتماعه امس برئاسة الشيخ سعد ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء اكد على ضرورة التزام العراق بالتعاون الجاد مع الامم المتحدة من اجل التنفيذ الكامل لجميع القرارات التي اصدرها مجلس الامن.

70% من أتراك ألمانيا سيصوتون للاشتراكيين

● افاد استطلاع للرأي اعده مركز الدراسات حول تركيا في مدينة ايسن الالمانية ان اكثر من 70 في المائة الى 160 الف الماني من اصل تركي الذين يحق لهم التصويت سيمنحون اصواتهم للاشتراكيين الديمقراطيين بزعامة جيرهارد شرويدر خلال الانتخابات التشريعية المقررة في السابع والعشرين من الشهر الحالي. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن بيان وزعه المركز ان الاشتراكيين الديمقراطيين سيحصلون على 70,4 في المائة من اصوات الالمان من اصل تركي مقابل 70,6 فقط للديمقراطيين المسيحيين بزعامة هيلموت كول المرشح لولاية جديدة بعد ان امضى 16 عاما على رأس السلطة.

أوجلان يتراجع عن قرار الهدنة

● نقلت صحيفة تركية امس عن زعيم حزب العمال الكردستاني ان حزبه عدل عن قراره بوقف اطلاق النار الذي اعلنه من جانب واحد قبل اسبوعين. وأفادت صحيفة «توركيش ديلي نيوز» حسبما نقلت عنها وكالة الصحافة الفرنسية ان زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجلان اكد عبر شبكة التلفزيون «ميد تي. في» الموالية للاكراد ان حزبه «سيكثف هجماته» بما ان المسؤولين الاتراك «لا يراعون قرارنا لوقف اطلاق النار».

منسق النشاطات الإنسانية يستعد لمغادرة بغداد

حملة عراقية قوية على مجلس الأمن عشية قرار متوقع بطرد مفتشي الأسلحة

بغداد ـ أ.ف.ب: حملت مصادر الحكومة العراقية بشدة امس على مجلس الامن وطالبته بالتخلي عن «نهجه المعادي»، مؤكدة ان العراق لن يتخلى عن موقفه في تعليق التعاون مع مفتشي الاسلحة الدوليين. وبينما يتهيأ المجلس الوطني العراقي لرفع توصية اليوم بالقطع الكامل للعلاقة مع المفتشين، يستعد مسؤول برنامج الامم المتحدة الانساني في العراق لمغادرة البلاد بعدما استقال من منصبه «لاسباب شخصية».

وتعليقا على القرار الذي اصدره مجلس الامن الدولي الاسبوع الماضي ضد قرار بغداد بتعليق تعاونها مع المفتشين، قالت صحيفة «الجمهورية» الرسمية ان العراق «يدرك ابعاد هذه اللعبة ويدرك ما وراء اصدار القرار 1194 ولكنه لن يسمح لاعداء البشرية من غربان البين ان يوغلوا في ايذاء شعبه الذي ضحى وصبر وجاهد بشكل اسطوري طيلة الفترة الماضية». وشددت الجمهورية على ان «لا مجال للسكوت فترة اطول» وطالبت بـ«موقف وطني متماسك ويقظ ازاء التآمر الاميركي الصهيوني المستمر».

ومن المقرر ان يعقد المجلس الوطني العراقي اليوم جلسة غير عادية يتوقع ان يرفع فيها توصية الى القيادة العراقية بقطع كامل للعلاقة مع اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم)، كما قال احد مسؤوليه.

وكان مجلس الامن قد اتخذ الاربعاء الماضي بالاجماع القرار 1194 الذي قدمته الولايات المتحدة وبريطانيا ويقضي بتعليق اي مراجعة للعقوبات المفروضة على العراق منذ ثماني سنوات طالما لم يتراجع العراق عن قرار اتخذه في الخامس من اغسطس (اب) الماضي بتعليق التعاون مع مفتشي الامم المتحدة. لكن القرار، وبناء على طلب من فرنسا وروسيا والصين، وعد بـ«مراجعة شاملة» لعلاقات العراق مع الامم المتحدة في حال تراجع بغداد عن قرارها.

غير ان «الجمهورية» شككت بمصداقية الوعود التي جاء بها القرار 1194 لانجاز مراجعة لما نفذه العراق معتبرة ان الحديث عن هذه المراجعة «يتسم بالغموض والعمومية وليس فيه اية ضمانة للاستجابة لمطالب العراق المشروعة وفي مقدمتها رفع الحصار الجائر».

من جهتها اعتبرت صحيفة «القادسية» ان وقفة العراق ضد هذا القرار «ستكون الكفيلة باحباط المخطط العدواني الاميركي البريطاني وعلى اساس هذه الوقفة المتينة سيتتابع انهيار جدار الحصار الاخذ بالتفتت». وقالت ان «وقفة الحق العراقية الجادة سبيلنا الارحب وخيارنا الحاسم في مجابهة وفضح الموقفين الاميركي والبريطاني وفي مواصلة الاجهاز على الحصار وتفتيته وحتى تحطيم اغلاله نهائيا».

ورأت الصحيفة ان مجلس الامن «ينحدر يوما بعد آخر في لعبة اطالة امد الحصار والاستمرار في غمط حق العراق الواضح في ضرورة رفع الحصار على شعبه الابي».

وقالت صحيفة «بابل» التي يملكها عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين ان قرار مجلس الامن «يضاف الى 42 قرارا ظالما اصدرها مجلس الامن منذ 1990/8/2، مؤكدا حقيقة اساسية هي استخدام الشرعية الدولية غطاء للتستر على سياسة التحيز والظلم وجريمة الابادة المنظمة».

واعتبرت الصحيفة ان وقف المراجعة الدولية للعقوبات «لا يضيف شيئا الى واقع العلاقة بين مجلس الامن والعراق سوى التدليل على صحة تشخيص العراق للتيارات الحاكمة في اعمال المجلس».

وطالبت «بابل» مجلس الامن بالتخلي عن «نهجه المعادي» للعراق، مضيفة «لنا ان ننتظر ما تؤول اليه جهود الامين العام (للامم المتحدة كوفي انان) الذي نقل عنه (...) حديثه حول اجراء مراجعة شاملة لما تم تنفيذه من اعمال نزع السلاح في العراق».

وعلى صعيد آخر اعلن اريك فالت المتحدث باسم الامم المتحدة في بغداد امس ان دينيس هاليداي منسق النشاطات الانسانية للمنظمة الدولية في العراق ودع اول من امس وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف عشية انتهاء عمله في العراق.

واوضح فالت ان هاليداي اعرب اثناء اجتماعه مع الصحاف عن «ارتياحه لان برنامج (النفط مقابل الغذاء) استطاع ان يحدث بعض الفرق في حياة الشعب العراقي لا سيما في مجالات الصحة والتغذية».

ومن المقرر ان يتوجه هاليداي ايضا الى المناطق الكردية في شمال العراق قبل ان يغادر بغداد في نهاية الشهر الحالي بعد مهمة استغرقت 13 شهرا. وكان هاليداي الايرلندي الجنسية والبالغ من العمر 57 عاما قد اعلن في يوليو (تموز) الماضي استقالته «لأسباب شخصية». وكان معروفا ان لهذا الدبلوماسي الذي يحتل منصبا برتبة امين عام مساعد للامم المتحدة علاقات حساسة مع رئيسه المباشر في نيويورك القبرصي بينون سيفان الذي يشرف على البرنامج الانساني في العراق.

وكانت الصحف العراقية قد اعتبرت استقالة هاليداي «ادانة واضحة للممارسة الاميركية البريطانية» ازاء العراق.

ولم تعين الامم المتحدة بعد خليفة لهاليداي.

وفي وقت لاحق امس قال عبد الغني عبد الغفور عضو قيادة حزب البعث الحاكم ان قرار مجلس الامن 1194 «وكل الاساليب العدوانية لن تثني العراق قيادة وشعبا عن تمسكه بالموقف الذي اعلنه العراق تعبيرا عن ارادة شعبه وجماهير هذه الامة».

واضاف ان هذا القرار الذي ينص على الابقاء على الحظر المفروض على العراق منذ ثماني سنوات «يكشف النوايا التآمرية واستمرار الاحقاد الاستعمارية للولايات المتحدة وبريطانيا ضد شعب العراق والامة العربية من وراء استمرار الحصار».

وفي وقت لاحق ايضا قال مصدر دبلوماسي غربي في بغداد ان المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة براكاش شاه اجرى محادثات مع المسؤولين العراقيين حول سبل التوصل الى حل لأزمة نزع الاسلحة.

وأوضح المصدر ان شاه عرض خلال محادثاته «وجهة نظر الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان بشأن الحظر» المفروض على العراق منذ ثماني سنوات والذي تطالب بغداد برفعه.

ورفض المصدر الذي قالت وكالة الصحافة الفرنسية انه لم يشأ الكشف عن اسمه تحديد هوية المسؤولين العراقيين الذين مثلوا بغداد في اللقاءات مع براكاش شاه.

وعاد شاه الهندي الجنسية الخميس الماضي الى بغداد بعد ان عرض في نيويورك نتائج مهمته الفاشلة لحل الازمة بين العراق والامم المتحدة والتي كان آخر فصولها قرار جديد لمجلس الامن ضد العراق.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

صدامات في مخيم للاجئين بألمانيا بين أكراد عراقيين وأكراد أتراك

لندن: «الشرق الأوسط»

تطور شجار بين لاجئين اكراد في مخيم للاجئين بمدينة لوبك (شمال المانيا) الى معركة بين اكراد تركيا واكراد العراق امتدت من فترة الغداء حتى الليل.

واسفر الحادث الذي وقع أول من امس عن اصابة ثلاثة من اللاجئين، اثنان من اكراد تركيا والآخر من اكراد العراق، بجروح بليغة دخلوا على اثرها المستشفى. كما اعتقلت قوات الشرطة عشرة لاجئين من كلا الطرفين.

وفي اتصال مع «الشرق الأوسط» قال عبد الله الهروري وهو كردي عراقي ولاجيء سياسي في المانيا منذ سبع سنوات ويعمل مع احدى المنظمات الألمانية المناصرة للمهاجرين واللاجئين الأجانب، ان المعركة سببها شجار بسيط في مطعم المخيم سرعان ما تطور الى معركة استخدم فيها الطرفان اعمدة حديد والواح خشب والات جارحة، مشيرا الى ان ادارة المخيم لم تتدخل لفض النزاع وان الشرطة وصلت في وقت متأخر بعد بدء المعركة بين الطرفين.

وعزت فرو فيرنا مديرة المكتب الاقليمي للاجئين الاجانب في مدينة لوبك سبب هذا الشجار والحوادث السابقة المماثلة الى ما وصفته بـ«عداوات وطنية» واختلافات في وجهات النظر السياسية، مشيرة الى ان مثل هذه النزاعات والمعارك تتكرر بين الأقليات القومية الموجودة في المخيم.

واكد الهروري أنها المرة الأولى التي ينشب فيها مثل هذا الشجار بين اكراد تركيا والعراق في هذا المخيم بالذات، مشيرا الى ان مشاجرات سابقة دارت بين البان كوسوفو والاكراد او بين بقية الأقليات وان الاكراد عادة يتضامنون فيما بينهم بغض النظر عن البلد الذي يتحدرون منه.

وحمل الهروري ادارة المخيم الذي يقع في ضواحي مدينة لوبك مسؤولية تلك الخلافات والصدامات بسبب الأوضاع النفسية الصعبة التي يعيشها اللاجئون ونتيجة للضغوط التي يتعرضون لها، مشيرا الى ان ادارة المخيم تعمدت في الفترة الأخيرة حشر المزيد من طالبي اللجوء في غرف ضيقة. كما ان قاعة المطعم لا تتسع للاعداد الكبيرة للاجئين، بينما تراجعت بوضوح نوعية الطعام المقدم للاجئين.

وأضاف ان بنايات المخيم والتي لم تكن مهياة لاستقبال وايواء المهاجرين تزدحم بطالبي اللجوء من جنسيات مختلفة: عرب واكراد والبان ويوغسلاف وافغان وايرانيين، وان هؤلاء يتم حشرهم في قاعات وغرف نوم ضيقة، ولا يراعي فيها الفصل بين المهاجرين حسب جنسياتهم مما يسبب الاحتكاك والضغط النفسي.

واكد الهروري ان عدم حصول هؤلاء المهاجرين على ردود نتائج ايجابية على طلبات لجوئهم رغم انتظارهم الطويل والأوضاع النفسية داخل المخيم الذي يخلو من وسائل الترفيه والراحة، تؤدي الى مثل هذه المصادمات مشيرا الى ان معارك اخرى في مخيمات للاجئين تتوزع على عموم المانيا تسفر باستمرار عن مقتل بعض المهاجرين وان ادارات المخيمات تكتفي بالتفرج على ما يحدث.

وسط تبادل الاتهامات بين «حماس» والسلطة الفلسطينية

نتنياهو يهنئ مخابراته على تصفية الشقيقين عوض الله

تل أبيب: من نظير مجلي

في الوقت الذي تتصاعد فيه الاتهامات بين اجهزة الأمن الفلسطينية الرسمية وبين أوساط في حركة «حماس» حول ملابسات قتل القائدين العسكريين في «حماس» عماد وعادل عوض الله، وفي وقت تستمر فيه المواجهات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي احتجاجا وجه رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، التهاني والتحيات الى جهاز المخابرات العامة (الشاباك) والجيش الإسرائيلي، على نجاحهما في عملية التصفية هذه.

وقال خلال جلسة الحكومة العادية، امس «هناك نشاطات مدهشة يقوم بها جهازنا الأمني في مكافحة الارهاب نضطر لاخفائها عن الجمهور وحتى عن الحكومة، لأسباب معروفة. لكن، عليكم ان تثقوا بأننا لا نألو جهدا في مطاردة الارهاب وقطع دابره».

وكانت عملية تصفية الشقيقين عماد وعادل عوض الله قد ادخلت المناطق الفلسطينية في حالة توتر شديد وادخلت اسرائيل في حالة استنفار امني قصوى. وأثارت موجة من الشائعات لا اول لها ولا آخر، حول ظروف العملية.

والمعروف ان عماد عوض الله، كان قد اعتقل في رام الله بتهمة تصفية قائد كتائب عز الدين القسام في الضفة الغربية، محيي الدين شريف وهو المهندس الذي حل محل يحيى عياش (اغتالته اسرائيل في يناير (كانون الثاني) 1996) في اعداد السيارات المفخخة وتنظيم العمليات الانتحارية في اسرائيل. وقالت اجهزة الأمن الفلسطينية يومها، ان عماد عوض الله اعترف خلال التحقيق بانه اغتال شريف نتيجة للخلافات الشخصية بينه وبين شقيقه عادل عوض الله، حول قيادة الكتائب وحول توزيع الأموال (جرى الحديث يومها عن 60 الف دولار).

لكن «حماس» رفضت هذا الاتهام، وقالت «ان عماد وعادل عوض الله ومحيي الدين شريف عملوا معا بأخوة اسلامية وبمودة لا توصفه وان هذا الاتهام ما هو الا افتراء». ونشرت صحيفة «صوت الحق والحرية» الصادرة عن الحركة الاسلامية في اسرائيل نص رسالة، قالت ان عماد عوض الله هربها الى الخارج من سجنه في اريحا، ينفي فيها ما تقوله السلطة الوطنية ويقول ان ضباط المخابرات الفلسطينية حاولوا اغراءه بأن يوقع على اعتراف كهذا مقابل ارساله الى الخارج بشخصية اخرى وبتمويل كبير.

وفي 15 اغسطس (آب) الماضي هرب عماد عوض الله من سجنه في أريحا. فأعلن مسؤول فلسطيني عن شكوكه في أن «حماس» هربته من السجن لكي تقتله وتخفي الصراعات التي تأكل اجهزتها. وردت «حماس» بأن جهاز الأمن هربه لكي تقتله اسرائيل.

ومع قتل عماد وعادل عوض الله، في نهاية الاسبوع الماضي، تجددت الاتهامات. فادعت «حماس» ان اسرائيل تمكنت من قتلهما بتعاون من اجهزة الأمن الفلسطينية. ورد مسؤول امني فلسطيني بالقول، ان «حماس تعرف انها مخترقة من قبل المخابرات الإسرائيلية. واصبحت لعبة بأيدي هذه المخابرات».

ويوم امس، تكلم رئيس جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني، جبريل رجوب، الذي يقع سجن اريحا تحت سلطته ومنه هرب عماد عوض الله في حينه، فقال: «من المخجل ان ينحدر الاخوة في حماس الى هذه الاتهامات. انا انصحهم بأن يكفوا عن ذلك وبأن يتعلموا كيف يحافظون على رجالاتهم».

من جهة اخرى، تتردد عدة روايات عن عملية الاغتيال، علما بأن السلطات الإسرائيلية لم تعط رواية بتفاصيل كاملة. والرواية الإسرائيلية الأكثر رسمية ذكرت على لسان قائد قوات الجيش في الضفة الغربية، اسحق ايتان، الذي اشرف بنفسه على التصفية فقال مساء الجمعة الماضي: «في يوم الاربعاء لوحظت لأول مرة حركة مشبوهة في قرية خربة الطيبة (10 كيلومترات غرب الخليل). فبدأنا نرصد الأوضاع. وفي اليوم التالي، سمعنا أصوات أطلاق رصاص وانفجارات. فأرسلنا قوة، اصطدمت بالمخربين، من دون ان نعرف هويتهما. وقامت بقتلهما. وعلمنا في ما بعد انهما عماد وعادل عوض الله. ونحن سعداء بذلك لأنهما مخربان كبيران مسؤولان عن عمليتين انتحاريتين وعن قتل خمسة اسرائيليين وجرح 150 على الاقل. وكانا يعدان لعمليات اخرى».

لكن هذه الرواية فندت، ايضا من مصادر اسرائيلية. فقال كرمي غيلون، رئيس المخابرات العامة السابق: «لا اعتقد ان الاخوين عوض الله قتلا بهذه البساطة. لا بد ان طرفا خارجيا مخابراتيا لعب دورا في الوصول اليهما».

ومن جهة ثانية نشرت صحيفة «ديري ميش» الفرنسية، امس، تقريرا ذكرت فيه ان اسرائيل تقف وراء تهريب عماد عوض الله من السجن بعد أن نجحت في تجنيد أحد المسؤولين في سجن أريحا لصالحها. وقبل تهريبه تمكنت من زرع جهاز ارسال الكتروني صغير في جسده، يمكنها من رصد تحركاته. ومنذ هربه، اطلقت الى الجو طائرة بلا طيار، مهمتها ملاحقته، على اعتبار انه سيبحث حتما عن شقيقه عادل، المطلوب في اسرائيل منذ 3 سنوات، وعندئذ تقوم بتصفيتهما معا. وهذا هو ما حصل.

وكان شهود عيان فلسطينيون أشاروا الى انه قبل عملية التصفية، كان عماد وعادل نائمين، داخل فيلا يملكها المحامي اكرم المسعودي من الخليل ويستعملها مصيفا. وخطط لاجراء حفل عشاء في المساء لابن عمه القادم من الأردن وشقيقه تيسير، وهو مفتش معارف. وفي ساعات ظهر الخميس، خرج من البيت شاب صغير فاعتقلته القوة العسكرية المرابطة في المكان، وبعد ساعة من اعتقاله، جاءت قوة كبيرة فاقتحمت البيت. وقامت بتصفيتهما قبل ان يتمكن اي منهما بالرد على المهاجمين.

ولمحت جماعة «الاخوان المسلمين» في الاردن الى احتمال ضلوع السلطة الفلسطينية في تصفية الشقيقين عوض الله وطالبتها باجهاض اتفاقات اوسلو كما دعت عمان والقاهرة الى الغاء معاهدتي السلام مع تل ابيب.

وشكك الاخوان في بيان لهم برواية اسرائيل «التي تفوح منها رائحة الكذب» على حد قولهم.

وتساءل الاخوان المسلمون عن «سر تزامن هذه الجريمة مع وصول المنسق الاميركي دنيس روس». وفي اشارة الى السلطة الفلسطينية، لفت الاخوان النظر الى احتمال «تقديم رأسي عماد وعادل ثمنا لتليين موقف نتنياهو ليقبل بالمبادرة الاميركية الهزيلة». وقال الاخوان «طفح الكيل وما زالت السلطة الفلسطينية التي انزلقت الى منحدر اوسلو متعلقة بالسراب ظانة ان الصهاينة سيقيمون لها دولة فدخلت معهم في تحالف امني مدان اجهضت من خلاله الانتفاضة الباسلة». واضافوا «ان لهذه السلطة ان تنسجم مع الشعب ومع مصالح الوطن والأمة وان تنفض يديها من الاتفاقات المهينة».

وطالب الاخوان الحكومتين الاردنية والمصرية بالغاء معاهدتي وادي عربة (1994) وكامب ديفيد (1978) اللتين تخدمان المشروع الصهيوني في التمدد والانطلاق على حساب الأرض والحقوق العربية الاسلامية.

اسرائيلية يمينية تنتمي الى منظمة «نساء بالاخضر» تشارك في مظاهرة احتجاجية في القدس ضد اتفاق اوسلو في الذكرى الخامسة لتوقيعه امس (رويترز)

أهالي جزين يرفضون قرار تجنيدهم في ميليشيا الاحتلال

صفير يحث المسؤولين اللبنانيين على وضع حد لـ«المأساة الطويلة»

بيروت: «الشرق الاوسط»

نفذ اهالي مدينة جزين المحتلة في جنوب لبنان اضرابا رمزيا لمدة ساعتين امس واعتصموا امام احدى الكنائس تأكيداً لرفضهم التدابير التي اتخذتها ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع اسرائيل والتي من شأنها الحاق جزين بالمنطقة الحدودية التي تحتلها اسرائيل. واعلن الاهالي المعتصمون انهم يرفضون كلياً تصاريح الدخول والخروج والتجنيد الاجباري التي يريد قائد الميليشيا انطوان لحد فرضها عليهم.

وفيما وصف ممثلا جزين في البرلمان اللبناني الوزير نديم سالم والنائب سليمان كنعان وضعها بأنه «سيىء وصعب»، حث البطريرك الماروني نصر الله صفير المسؤولين على «وضع حد لهذه المأساة المؤلمة الطويلة التي تتكرر اسبوعياً في منطقة جزين خاصة وفي الجنوب عامة»، وقال «لم يبق لنا الا ان نسأل الله ان يلهم جميع المسؤولين اتخاذ التدابير الكفيلة بوضع حد لهذه المأساة».

وقال صفير امس «ان كل الحجج والتحليلات والبراهين التي تساق تبريراً لما يحدث وتسليماً بالوضع القائم، تسقط عندما نرى لبنانيين يقتلون لبنانيين، وهذا ما لا يغضب العدو ولا يؤنبه، لكنه يفرغ المنطقة من سكانها ويتركها نهباً مستباحاً للطامعين بها، فيقلص دور الدولة اللبنانية ويظهرها بمظهر العاجز عن حماية ابنائها فيما عليها ان توظف جميع القادرين وتلجأ الى جميع الوسائل للمحافظة على جزء عزيز من اراضيها التي كانت دائماً مع ابنائها، ومن بينهم نخبة مميزة، طليعة المفاخرين بانتمائهم الى لبنان والمدافعين عنه بدمائهم التي لا يزالون يبذلونها سخية ليبقى العلم اللبناني مرفرفاً فوقها، حفظ الله الجنوب، حفظ الله لبنان».

وقد وصف وزير الصناعة نديم سالم الوضع في جزين بأنه «سيىء وصعب» وقال «ان ثمة مقترحات يجري تداولها لحل مشكلة المدينة، وننتظر تكوين صورة مكتملة عن الوضع الميداني لبلورتها» فيما قال النائب سليمان كنعان بعد لقائه البطريرك صفير «ان الاقتراحات المطروحة لتهدئة الوضع في جزين تتمحور حول الالتزام بتحييد المدنيين عن العبوات الناسفة التي تزرع على الطرقات العامة». واضاف «ان هذا من مسؤولية الجميع للمحافظة على صمود الاهالي في المنطقة ومواجهة التهجير ومحاولات التوطين». على صعيد آخر، تلتئم مجموعة المراقبة الدولية المنبثقة عن تفاهم ابريل (نيسان) قبل ظهر اليوم في مقر القيادة الدولية في الناقورة للنظر بشكويين الاولى لبنانية موجهة ضد اسرائيل على خلفية قصف قوات الاحتلال بلدات زلايا ومرج الزهور وجرح مدنيين لبنانيين، وتعرض عشرات المنازل لأضرار مادية جسيمة، والثانية اسرائيلية وتتهم المقاومة بإطلاق النار من قرى جنوبية محررة وآهلة باتجاه المنطقة الحدودية المحتلة.

الحريري: الدستور اللبناني يعدل في أيام إذا تم التوافق على قائد الجيش رئيسا

بيروت: «الشرق الأوسط»

تعود الحركة السياسية الى لبنان هذا الاسبوع مع عودة رئيس مجلس النواب نبيه بري امس من اجازة عائلية في ايطاليا وعودة رئيس الحكومة رفيق الحريري من فرنسا استعداداً لمعركة الانتخابات الرئاسية.

ويرأس بري اليوم اجتماعاً لهيئة مكتب المجلس النيابي لتقويم الخطوات التي سيقوم بها المجلس استعداداً لجلسة انتخاب الرئيس المتوقعة بين 23 سبتمبر (ايلول) الحالي و23 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وفق ما ينص عليه الدستور اللبناني.

وبرز امس موقف لافت للرئيس الحريري يصدر في مجلة «روز اليوسف» المصرية قال فيه: «ان الرئيس الهراوي اعلن انه لن يريد ان يرشح نفسه مرة اخرى وبالتالي فهذا الموضوع محسوم لدى القوى السياسية اللبنانية». واضاف: «هناك مبدأ في الدستور يمنع على موظفي الفئة الاولى ان يرشحوا انفسهم للانتخابات اذا كانوا يمارسون الوظيفة ومن بين هؤلاء قائد الجيش»، مشيراً الى «انه اذا تم التوافق على شخصية احدهم وبالتحديد قائد الجيش يمكن ان يعدل الدستور خلال ايام».

بالمقلوب

أحمد الربعي

تبرير التفاصيل الصغيرة

هذه التفاصيل الصغيرة في تقرير المحقق ستار حول العلاقات الجنسية للرئيس الأميركي تطرح مشكلة تربوية خطيرة.

التقرير نشر واذيع وتم تخزينه كاملا في الانترنت ويقرأه الكبار والصغار، واعضاء الكونجرس وطلبة المدارس، ويتساءل كثير من الاطفال والمراهقين عن تلك التفاصيل الجنسية التي مارسها الرئيس، وبالتأكيد سيطرحون اسئلة كبيرة ومحيرة، فاذا كان هذا ما يفعله الرئيس، وهذه التفاصيل يتم تقديمها بهذا الشكل المثير لعموم الجمهور، فما الذي يمنع اي طالب او مراهق ان يمارس نصف ما مارسه الرئيس او اقل من ذلك بكثير. واذا كان رئيس الدولة يفعل ذلك وهو الرئيس المنتخب والقدوة للكثيرين فما هي حال بقية المجتمع.

السؤال الذي يجب طرحه هو.. هل الرئيس مذنب أو غير مذنب؟ هل حنث بقسمه ان يقول الحقيقة ام لا؟ ما هي طبيعة علاقته بالسيدة لوينسكي؟ أما طرح تفاصيل التفاصيل للجمهور فهي مسألة محيرة ومثيرة للجدل.

هناك متهمون في كل محاكم العالم بقضايا جنسية وغير جنسية لكن المحاكم تعلن براءة المتهم او ادانته. وتذكر بعضا من القضايا الرئيسية في الجريمة في حيثيات الحكم. اما الحديث بكل صغيرة وكبيرة وبهذا الشكل، وامام عموم الجمهور فانه يطرح اسئلة كبيرة حول حرية المعلومات للجمهور وما هي حدود هذه الحرية، وهل المطلوب معاقبة الرئيس والتشهير به لمجرد انه رئيس مع نسيان الجوانب الانسانية والشخصية في كل القضية، وهل يجوز ادخال الاطفال والمراهقين وعموم الجمهور في تفاصيل العلاقة بين الرئيس وعشيقته.

انها أسئلة تتعلق بحدود الحرية وطبيعتها. وهي اسئلة ستظل تلاحق الانسان في كل عصر وفي كل زمان ومكان وان تغيرت اشكال الاسئلة وطبيعتها.

انتقد تغييب أسماء الوطنيين عن شوارع بيروت

جنبلاط: متمسكون بثوابتنا العربية والإسلامية ولم نخلط يوما بين الصليبية والمسيحية

بيروت: من بسام ضو

اعتبر وزير شؤون المهجرين اللبناني رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط «ان الصراع ما يزال في أوله»، مشدداً على عدم تخليه عن «الثوابت العربية والاسلامية». وقال: «تمر علينا عواصف سياسية وعسكرية، غير اننا نصمد ونتسلح بالحق ونلجأ الى السلاح عندما يدعو الواجب». وفي اشارة منه الى الوفد الاوروبي الذي قدم الى لبنان للاعتذار عن اعتداءات الصليبيين اكد جنبلاط للوفد «اننا لم نخلط يوما بين الصليبية والمسيحية».

وانتقد جنبلاط في الاحتفال السنوي لجمعية «العرفان الاسلامية التوحيدية» الدرزية «الاساليب الطائفية والمذهبية». وقال: «لسنا لنكبل انفسنا بعقد نفسية سياسية كانت ام طائفية ام مذهبية، بل نحن نترك هذه الامتيازات لغيرنا من العهد القديم او العهد الجديد. لكننا في كل حال لن نتخلى ابداً عن ثوابتنا العربية والاسلامية فنحن من الاسلام انطلقنا واليه نلوذ». واضاف: «نحن بشر تمر علينا عواصف سياسية وعسكرية، غير اننا نصمد، ونتسلح بالحق ونلجأ الى السلاح عندما يدعو الواجب».

واشار الوزير جنبلاط الى التحضيرات الجارية حالياً لإطلاق اسماء جديدة على بعض شوارع بيروت فانتقد ما وصفه تغييباً لاعلام الدروز والتاريخ العربي من عبد الناصر الى كمال جنبلاط الى الحركة الوطنية. وتساءل: «قولوا لي ما هو الانسب، ان نبقي على اسم جورو والجنرال سبيرس، ام ان نكرم سورية برئيسها وجيشها وشعبها وفاء لما قامت به في ترسيخ السلم الاهلي والاستقرار واعادة توحيد المؤسسات والتاكيد على عروبة الجيش اللبناني ولدعمها للمقاومة الوطنية والاسلامية». وحذر جنبلاط من ان يصدر كتاب جديد للتاريخ بعيد عن الدور السياسي والثقافي والفكري المتقدم لاعلام الدروز في لبنان. وتطرق الى اوضاع الفلسطينيين في لبنان وقال: «هل وصل التنكر للذات لدى البعض الى ذل الفلسطينيين في المخيمات وكأنهم مسؤولون عن الحرب الاهلية. رحم الله شهداءهم في صبرا وشاتيلا وكل الجبهات، رحم الله ابو جهاد خليل الوزير». واثار موضوع الاوقاف الدرزية مؤكداً انه «لن يدير هذه الاوقاف الا من هو اهل لادارتها من الذين كانوا واقفين مع اهلهم ورفاقهم ايام المحنة».

واشار جنبلاط الى الوفد القادم من اوروبا واميركا للاعتذار عن الحملات الصليبية قبل تسعة قرون وكان عدد من اعضائه بين الحضور: «نحن نقبل اعتذارهم ونؤكد اننا لم نخلط يوماً بين الصليبية والمسيحية، بل نحن نواجه الصهيونية ويا ليت حكامنا في لبنان يتعلمون منهم الاعتذار».

فتح: سياسة نتنياهو تهدف للاعتراف بدولة فلسطينية في غزة

تونس: «الشرق الأوسط»

كشفت وثيقة فلسطينية ان مناورات رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي بنيامين نتنياهو، تستهدف في نهاية المطاف الاقرار بالدولة الفلسطينية المستقلة في حدود قطاع غزة فقط. واشارت هذه الوثيقة المحدودة التوزيع الى ان نتنياهو قد يقوم في هذه الحالة بازالة الحواجز بين قطاع غزة ومصر لتكون هذه الدولة كاملة السيادة، وعندها يستطيع نتنياهو فرض وقائع كان لها مقدمتها الواضحة على الارض والممارسة خلال السنوات الماضية. وقالت الوثيقة ان الهوية الوطنية الفلسطينية المتمثلة بجواز السفر الفلسطيني محصورة حتى الآن في قطاع غزة وبمعنى اوضح ان كل جوازات السفر الفلسطينية التي صدرت حتى هذه اللحظة تحدد الجنسية الفلسطينية وتحصرها في قطاع غزة.

وتحذر الوثيقة من انه اذا تم الاعتراف الاسرائيلي بالدولة الفلسطينية في حدود قطاع غزة فان عملية «ترانسفير» قانوني ستفرض نفسها على الواقع الفلسطيني وهذا امر يجعل من الضفة الغربية مناطق مفتوحة لجنسيتين تابعتين لدولتين متجاورتين حيث ان السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية يحملون جوازات السفر الفلسطينية للدولة المحددة في قطاع غزة في حين يحمل المستعمرون جوازات سفر الدولة الاسرائيلية. وتضيف الوثيقة ان الصراع الفلسطيني الاسرائيلي في هذه الحالة سوف يأخذ شكل الصراع العرقي بدل الصراع الوطني والقومي وتصبح الحالة اشبه ما تكون بوضع الصراع بين بريطانيا وايرلندا (دولة اسرائيل ودولة غزة) وتتحول الضفة الغربية الى ايرلندا الشمالية ويصبح التقاسم الوظيفي امرا مقضيا ويصبح التوتر الدائم استراتيجية تفرض نفسها خلال الفترة المقبلة. كما كشفت الوثيقة التي اعدتها الدائرة الفكرية في حركة فتح ان نتنياهو يخطط للاحتفاظ بحوالي 58 في المائة من اراضي الضفة الغربية حيث تتم المساومة بينه وبين الجانب الفلسطيني عند طرح قضايا المستعمرات واللاجئين والحدود والمياه والقدس ويصبح على السلطة الفلسطينية اذا ارادت انتزاع المزيد من الارض ان تتنازل عن موضوع المستعمرات مقابل نسبة مئوية والقدس مقابل نسبة مئوية وكذلك اللاجئون والمياه الى آخره.. وبهذا يتم فرض اقتسام للأرض التي يعتبرها نتنياهو «يهودا والسامرة» ومتنازعا عليها ولا يفض النزاع الا بشروط الاقتسام او التقاسم الوظيفي بين الفلسطينيين والاسرائيليين. هذا اذا لم يدفع نتنياهو الوضع ليكون التقاسم الوظيفي ثلاثيا حيث يتم اقحام الاردن في هذه اللعبة.

موجز

البطريرك صفير يفتتح أول كنيسة مارونية في الأردن

● في اول زيارة له للاردن يضع البطريرك نصرالله صفير بطريرك الطائفة المارونية في لبنان حجر الاساس لكنيسة للطائفة المارونية هي الاولى في الاردن. وقال مكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان من المقرر ان تبدأ زيارة صفير للاردن في الثامن من شهر اكتوبر المقبل وان تستغرق يومين ويلتقي خلالها نائب الملك وولي العهد الاردني الامير حسن وكبار المسؤولين الاردنيين. وكانت الحكومة الاردنية قد تبرعت بقطعة ارض على طريق المطار في عمان الغربية لاقامة الكنيسة. ويذكر ان عدد ابناء الطائفة المارونية في الاردن يبلغ 200 شخص جميعهم من اصل لبناني.

فضل الله يأخذ على المسؤولين صياغة الدولة على قياسهم

● اخذ المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله على اركان النظام اللبناني انهم «يصوغون الدولة على قياسهم» مشيراً الى ان لبنان «جزء من منطقة تعيش في زلزال سياسي يختزن زلزالاً اقتصادياً، وانه صنع ليكون ساحة للاهتزازات السياسية ولتثقيف المنطقة بالصراعات». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن فضل الله قوله «ان مشكلة لبنان انه لم يصنع ليكون وطناً للبنانيين، بل صنع ليكون مجرد ساحة للاهتزازات السياسية الداخلية ولتثقيف المنطقة بأكثر من صراع طائفي او مذهبي او سياسي».

المجالس الدستورية الفرنكوفونية تكرم شهداء قانا

● زار وفد مؤتمر المجالس الدستورية للبلدان الناطقة باللغة الفرنسية (الفرنكوفونية) المنعقد في بيروت حالياً بلدة قانا الجنوبية يرافقهم عضوا المجلس الدستوري اللبناني القاضيان خالد قباني واديب علام، وكان في استقبالهم رئيس بلدية قانا الدكتور صلاح سلامة، ومخاتير البلدة وأسر الشهداء. وافاد مراسل «الشرق الأوسط» في الجنوب اللبناني ان الوفد وضع اكليلاً من الزهر على مدافن الشهداء الذين سقطوا في المجزرة ابان عدوان ابريل (نيسان) 1996، ثم جالوا داخل مقر الوحدة الفيجية حيث وقعت المجزرة.

مهرجان لـ«الشيوعي اللبناني» تكريماً لسهى بشارة

● اقام الحزب الشيوعي اللبناني امس مهرجاناً تكريمياً للأسيرة المحررة سهى بشارة واحياء لذكرى انطلاقة «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية». وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان الاحتفال الذي أقيم في ملعب لكرة القدم في بيروت حضرته شخصيات سياسية ودينية لبنانية واختتمته بشارة بكلمة دعت فيها المسؤولين اللبنانيين الى «مزيد من الاحتضان للأسرى المحررين ودعم المقاومة».

الذكرى الـ17 لاغتيال الرئيس بشير الجميل

● اقامت عائلة الرئيس اللبناني الراحل بشير الجميل قداساً احتفالياً في الذكرى السابعة عشرة لاغتياله في 13 سبتمبر (ايلول) 1982 بعد اقل من شهر على انتخابه رئيساً للجمهورية وقبل تسلمه مقاليد الحكم. واشار مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت الى ان القداس أقيم في كنيسة بلدة بكفيا مسقط رأس الجميل.



ولي العهد السعودي يصل إلى لندن في بداية جولة أوروبية ـ أميركية ـ آسيوية

الأمير عبد الله: سنكون في زياراتنا صرحاء مع الأصدقاء وسنحمل قضايا أمتنا بإخلاص

لندن ـ الرياض ـ واس: بدأ الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي زيارة رسمية الى بريطانيا امس في مستهل جولة اوروبية ـ اميركية ـ آسيوية. ووصف الأمير عبد الله لدى مغادرته مطار الرياض امس هذه الزيارات بانها «امور طبيعية تقتضيها مواقف عدة وقضايا شاملة ومصالح مشتركة».

وقال: «من أهداف زياراتنا هذه الاستطلاع والتعارف أخذا بقوله تعالى «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم». والتعارف في هذا النداء الإلهي الجليل يتسع باتساع فهم الانسان لحكمته في الاسلام، ولاننا في المملكة العربية السعودية قبلة المسلمين نشعر باهمية مكاننا من الاسلام والمسلمين جاءت زياراتنا هذه قائمة على مفهوم خارج الحسابات السياسية التي ربما تأتي مفاهيمها على درجة كبيرة من الجهل بفضائل الاسلام وقيمه وتراثه الحضاري والتاريخي والانساني. فليس أخطر على الانسان اليوم من سوء الفهم لتعاليم الدين الحنيف المنافي للعصبية والعنصرية، فالناس سواسية أمام عدل الله ورحمته».

واضاف الأمير عبد الله انه «ولخطورة ما على الساحة العربية والاسلامية اليوم من خلل سياسي وأمني، أوجدته مفاهيم تجاوزت ويا للاسف حتى على أقدس ما يملكه الانسان المسلم في هذه الحياة وهو عقيدته الاسلامية والقاء التهم الباطلة عليها ويا للاسف، ولم تحترم أكثر من الف مليون مسلم على وجه الارض، سنكون في زياراتنا هذه صرحاء مع الاصدقاء أو مع من يجهلنا او يتجاهلنا».

وتابع قائلا: «نحن العرب والمسلمين سنحمل معنا قضايا امتنا باخلاص ونجري حولها الحوار الهادئ ونجادل حولها بالحسنى، فالشطط في القول سيكون خارج لغتنا. سيكون مدخلنا الى الحوار واسعا رحبا مخلصا غير متخاذل. سنسعى بكل احساس يقظ الى ما يقال لنا ونتعامل معه بعدل ومحاججة دون مكابرة أو مغالطة في حق، يوجهنا الى ذلك سعة الأمل في أن تصل بنا زياراتنا هذه الى أن نعود منها وقد أعطينا باعتدال وأخذنا به في جميع قضايانا ان شاء الله، فعسى ان يوفقنا الله سبحانه في مسعانا ويأخذ بأيدينا الى الخير ويمنح بصيرتنا، نحن الامة، أن ترى مصادر القوة فيها حين تأخذ بقوله تعالى «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» وقوله تعالى «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم». وفي هذا التوجيه الكريم سبيلنا ان شاء الله

الى مكانتنا التاريخي الرحب الذي لنا، فأمننا وأماننا وسعادتنا في هذا. ولعلنا بهذا قد وضعنا على أنه علامة استفهام عن زياراتنا هذه شيئا من ملامحها وهي ملامح قد تتسع باتساع ظروفها واستجابة هذه الظروف لأهم ما يمكن ان يدور حوله الحوار العادل. والله الهادي والموفق الى سواء السبيل».

وكان في وداع الأمير عبد الله في مطار الرياض لدى توجهه الى لندن الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والأمير فهد بن محمد بن عبد العزيز والأمير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان والأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني والأمير نواف بن عبد العزيز والأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية والأمير عبد الاله بن عبد العزيز أمير منطقة الجوف والأمير سطام بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض والأمراء والعلماء والوزراء ورئيس المراسم الملكية محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وجمع من المواطنين.

وقبل وصول الأمير عبد الله رحبت الحكومة البريطانية بزيارته ونوه وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت الذي يتولى رئاسة دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية البريطانية بالعلاقات الوثيقة القائمة بين المملكة العربية السعودية وبريطانيا وقال انها علاقات قوية جدا. وأوضح ان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير يتطلع للقاء الأمير عبد الله واجراء محادثات مهمة معه حول العلاقات الثنائية وقضايا المنطقة. وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية البريطانية في تصريح خاص لوكالة الانباء السعودية ان زيارة الأمير عبد الله بن عبد العزيز لبريطانيا دليل على متانة العلاقات الودية بين المملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة، وتأتي في اطار الزيارات المنتظمة المتبادلة بين كبار المسؤولين في البلدين. وأوضح ان زيارة الأمير عبد الله للندن تأتي في أعقاب الزيارات الناجحة لوزير الخارجية البريطاني روبين كوك الى المملكة العربية السعودية في فبراير (شباط) الماضي وزيارة وزير الدفاع جورج روبنسون في مارس (آذار) المنصرم وزيارة

رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في ابريل (نيسان) الماضي.

وأشار المتحدث الرسمي الى ان الأمير عبد الله سيلتقي خلال وجوده في بريطانيا مع الملكة اليزابيث الثانية وزوجها دوق ادنبره الأمير فيليب وولي عهدها الأمير تشارلز ويجري محادثات مع بلير. ووصف المتحدث العلاقات القائمة بين البلدين بانها ممتازة وقال ان هناك ثلاثين الف مواطن بريطاني يعيشون ويعملون في المملكة العربية السعودية كما ان الآلاف من المواطنين السعوديين يزورون بريطانيا كل عام اضافة الى ان الكثير من المسلمين البريطانيين يزورون المملكة العربية السعودية لأداء فريضة الحج كل عام. وأكد ان لدى البلدين تاريخا طويلا في مشاورة بعضهما البعض حول القضايا الدولية وان زيارة الأمير عبد الله تأتي في اطار العملية المستمرة من المشاورات بين الجانبين. وأوضح ان المملكة العربية السعودية دولة رئيسية في المنطقة وتحتضن الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة ومن الطبيعي أن تهتم المملكة اهتماما خاصا في عملية السلام في الشرق الاوسط ووضع القدس. وأعرب المتحدث الرسمي عن ارتياحه لنمو العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

كما رحب سفير خادم الحرمين الشريفين لدى بريطانيا الدكتور غازي بن عبد الرحمن القصيبي بزيارة الأمير عبد الله، مؤكدا على الاهمية البالغة لها. وقال: «نحن على يقين تام بالاهمية الخاصة لهذه الزيارة وما يترتب عليها من آثار ايجابية في دعم وتطوير أواصر الصداقة وتعميق علاقات التعاون الاقتصادي والثقافي والتعليمي بين البلدين الصديقين».

واعتبر استقبال الملكة اليزابيث الثانية وزوجها الأمير فيليب دوق ادنبره للأمير عبد الله بن عبد العزيز في قصر بالمورال في اسكوتلندا تقديرا كبيرا ويمثل الاهمية التي توليها بريطانيا لهذه الزيارة.

واضاف أنه من المؤكد أن لقاء الأمير عبد الله بالأمير تشارلز واجتماعاته مع رئيس الوزراء بلير واعضاء حكومته وزعماء الاحزاب السياسية البريطانية ذات اثر ايجابي نحو تطوير هذه العلاقات وتنميتها بما يخدم مصالح البلدين والقضايا الاقليمية والدولية.

وبين القصيبي في تصريحه انه

كان لزيارة بلير للمملكة العربية السعودية في مطلع العام الحالي دور فعال في دعم وتطوير العلاقات السعودية ـ البريطانية وذلك من خلال المباحثات الرسمية وتبادل وجهات النظر في دعم التعاون بين البلدين في شتى المجالات وبحث القضايا الاقليمية والدولية الراهنة خاصة في ما يتعلق بتحقيق السلام الشامل والعادل في منطقة الشرق الاوسط وضمان الامن والاستقرار في منطقة الخليج العربي الأمر الذي يعزز فرص الحفاظ على الامن والاستقرار في العالم.

وختم الدكتور القصيبي تصريحه بالقول ان المملكة العربية السعودية تتمتع بعلاقات صداقة قوية ذات جذور تاريخية مع بريطانيا بدأت اثر اللقاء التاريخي الذي تم بين الملك عبد العزيز آل سعود طيب الله ثراه ورئيس الوزراء البريطاني الاسبق السير ونستون تشرشل عام 1945.

ورحبت الغرفة التجارية العربية البريطانية بزيارة الأمير عبد الله.

وقال الأمين العام المدير التنفيذي للغرفة عبد الكريم المدرس في حديث لوكالة الانباء السعودية بهذه المناسبة ان الزيارة سيكون لها اثرها الطيب في تعزيز العلاقات العربية البريطانية بعامة وتعزيز العلاقات السعودية البريطانية بصفة خاصة.

ونوه المدرس بالانجازات التي حققتها المملكة العربية السعودية في كافة المجالات، وأكد متانة الاقتصاد السعودي رغم التقلبات التي تتعرض لها اسعار النفط العالمية وقال «ان المملكة العربية السعودية تمتلك دون شك كل المقومات التي تجعل اقتصادها من الاقتصاديات القوية في العالم، فبالاضافة الى البترول الذي يشكل ربع الاحتياطي النفطي العالمي هناك الثروات المعدنية الاخرى مثل الذهب والحديد والنحاس والرصاص والمشروعات الصناعية المختلفة التي ترمي الى تنويع مصادر الدخل والتقليل من الاعتماد على العوائد النفطية.

وأعرب عن الاعتقاد ان مصفاة الذهب والفضة التابعة لشركة ذهب السعودية يمكن ان توفر مائة طن من الذهب والفضة عندما يصل انتاج مصنعها الى كامل طاقته.

وقال ان انتاج شركة ذهب سيغطي جزءا كبيرا من احتياجات السوق المحلية والتي كانت تستوفى بالاستيراد.

كما اعرب عن الاعتقاد ان الاهداف الاقتصادية الخمسية السادسة تتضمن تعزيز الصادرات السعودية خاصة غير النفطية وزيادة الايرادات المحلية وتقليص العجز في الميزان التجاري والعمل على ازالة العجز في الميزانية بغية الوصول الى ميزانية متوازنة مع نهاية القرن الحالي.

الأمير نايف يستقبل الساعدي القذافي

الرياض ـ واس: استقبل وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبد العزيز في مكتبه بالرياض امس النقيب المهندس الساعدي بن معمر القذافي.

عمال فلسطينيون يجمعون الحصى امس في مدينة اريحا لاستخدامها في رصف جدران وممرات مجمع الواحة الذي يفتتح غدا (أ.ف.ب)

روس في أعقاب لقائه مع الرئيس المصري وموسى

أجزاء كثيرة من المبادرة الأميركية تحتاج إلى تسوية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

استقبل الرئيس محمد حسني مبارك امس بالاسكندرية، ولمدة ساعة تقريبا، المنسق الأميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط دنيس روس، والوفد المرافق له، في طريق عودته الى واشنطن من زيارة شملت اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطينية. وحضر المقابلة عمرو موسى وزير الخارجية والدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس مبارك.

ثم عقد عمرو موسى وزير الخارجية ودنيس روس المنسق الأميركي لعملية السلام اجتماعاً آخر استغرق حوالي الساعة ايضا بحضور الدكتور أسامة الباز والسفير الأميركي بالقاهرة.

وعقب انتهاء المباحثات أجاب روس عن أسئلة الصحافيين وقال «ان ما تفعله الولايات المتحدة الآن هو الاستجابة لطلب الأطراف المعنية ايجاد وسيلة لربط كل أجزاء مبادرة السلام». واوضح «نحن لم نتحدث أبداً عن كل العناصر الموجودة في المبادرة ولم نعلن أيا من أجزائها وهناك أجزاء من المبادرة تحدث عنها الأطراف من وقت لآخر وهي الأجزاء التي تم فيها تحقيق تقدم، ولكن هناك اجزاء كثيرة من المبادرة الأميركية مازالت تحتاج إلى التوصل لحلول بشأنها وهناك أجزاء كثيرة من المبادرة مازالت توجد بشأنها خلافات بين الطرفين وما نحاول أن نفعله الآن هو كيفية التغلب على تلك الخلافات». واضاف أن أكثر ما يهمنا الآن هو كسر حالة الجمود مما يفيدنا في حل المشاكل لبحث تغيير فعلي.

وأشار روس إلى انه تحين الآن الذكرى الخامسة للتوقيع على اعلان المبادئ في واشنطن عندما جمع الرئيس الاميركي بيل كلينتون والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل السابق، وقال انه «من الواضح أننا لم نصل حتى الآن إلى ما كنا نأمله ونتوقعه وعلينا أن نتذكر أن اتفاقية أوسلو جعلت هناك واقعاً جديداً في المنطقة لأنها أوجدت اعترافاً متبادلاً بين الفلسطينيين والاسرائيليين وهذا أمر لا يمكن التراجع عنه فلا يمكن اعادة عقارب الساعة إلى الوراء». واعتبر انه طالما أن هناك اجتماعات متبادلة فإن ذلك يعني أنه في نقطة معينة سيتم حل هذا الخلاف وما تحاول واشنطن أن تفعله هو أن تسرع الوصول إلى حل لهذه المشكلة وهذه هي طبيعة جهودنا».

وقال روس: «انه من الطبيعي وأنا أقوم بهذه الجهود بتكليف من الرئيس الأميركي كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين أولبرايت أن أحضر لألتقي الرئيس مبارك وكذلك عمرو موسى وزير الخارجية والدكتور أسامة الباز لانه من الطبيعي بالنسبة لنا أن نتشاور مع الجانب المصري اثناء قيامنا بهذه الجهود».

وعما إذا كانت جولته الحالية قد أدت إلى حدوث أي تقدم في المفاوضات على المسار الفلسطيني قال روس: «انه ما زالت هناك موضوعات كثيرة تحتاج إلى المزيد من الجهود في كل أجزاء المبادرة الأميركية» مشيراً إلى «حدوث تقدم في بعض أجزاء المبادرة».

وقال روس ان ما لمسه من الأطراف المعنية انهم يحاولون بشكل نشط وباخلاص عن طريق العمل مع واشنطن ومع بعضهم التغلب على نقاط الخلاف بينهم «ولكن مازالت هناك بعض الخلافات التي من السهل التغلب عليها».

وحول ما اذا كان قد طلب من مصر الضغط على الفلسطينيين قال روس «اننا لا نطلب من أحد أن يضغط على أي طرف ومصر شريكة للولايات المتحدة ونعمل معاً منذ كامب ديفيد وقبلها وقد بدأت عملية السلام منذ كامب ديفيد ومن المنطقي عندما نكون منغمسين في محاولة التوصل إلى اتفاق أن نحضر ونتشاور مع مصر وهو ما فعلناه».

واكد روس ان الولايات المتحدة والرئيس الأميركي يرون أن عملية السلام في الشرق الأوسط «لها أولوية بالنسبة للأمن القومي الأميركي وهي تخدم الأمن القومي الأميركي وسنستمر في دعم مفاوضات السلام في الشرق الأوسط».

ومن جانبه صرح عمرو موسى وزير الخارجية عقب المقابلة بأن دنيس روس قدم تقريراً للرئيس مبارك عن الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة الأميركية لتقريب وجهات النظر الفلسطينية والاسرائيلية وسد الفجوة القائمة بين الطرفين. وقال موسى انه حتى الآن طبقاً لما ذكره روس فإن هناك جهودا مبذولة بصدد بعض الموضوعات التي يمكن احراز تقدم بشأنها. وقال موسى ان هناك بعض الموضوعات الأخرى لا تزال صعبة والنتيجة النهائية ان الجهود مستمرة ولكن الفجوة لا تزال قائمة.

وأكد موسى «أن الموقف المصري في هذا الشأن هو العمل على التوصل إلى اتفاق متوازن بين الطرفين طبقاً للقواعد المتفق عليها سواء في اطار مؤتمر مدريد أو اتفاق أوسلو وبالتالي لا يمكن أن يتصور أحد أن اتفاقاً سيئاً يمكن أن يؤدي إلى تقدم فالاتفاق الذي نعمل له ونساعد فيه هو الاتفاق المتوازن».

وقال موسى «انه في نهاية الأمر على أبو عمار والقيادة الفلسطينية أن تقرر ما هو صالح بالنسبة لهم مما هو مطروح». واضاف ان المطروح في اطار المبادرة الأميركية هو الانسحاب من 13 في المائة. ومن المفروض أن تكون هناك اعادة انتشار للمرحلة الثالثة وعدد من الأمور الأخرى التي تعتبر كلها سلة واحدة وهي موضوعات الانسحاب وضمان تنفيذ الانسحاب وموضوعات الأمن والتي يجب أن ينظر لها من خلال زاويتين، وهذا هو الموقف المصري المعروف الذي أعيد تأكيده اليوم وأكده الرئيس مبارك أكثر من مرة.

وأعرب موسى عن أمله أن تختلف زيارة دنيس روس للمنطقة هذه المرة عن المرات السابقة وأن تنتهي إلى ما يمكن اعتباره تقريباً بين وجهات نظر الطرفين.

ورداً على سؤال عما إذا كان قد طلب من مصر الضغط على الفلسطينيين لقبول أفكار معينة قال موسى: «اننا لا نضغط على الفلسطينيين لقبول اتفاق سيء فهذا ليس دور مصر على الاطلاق بالإضافة إلى أن كلمة الضغط كلمة غير صحيحة ولا نتحدث في هذا الموضوع ولا ننصح به ولا نضغط من أجل اتفاق لمجرد أن يقبل الفلسطينيون مايعرضه نتنياهو». وأكد موسى: ان ما نستطيع أن نساعد فيه هو الوصول إلى «اتفاق متوازن» و«التزامات متقابلة ولكن مسألة الضغط المصري لا يمكن أن تتم وبالتالي فإن أي طلب منا في هذا الشأن مرفوض ومع ذلك فإن روس لم يطلب منا ذلك.

وعما إذا كان هناك لقاء ثلاثي متوقع في الولايات المتحدة في ضوء التقدم البسيط الذي ذكره روس وحدوث تقدم في ما بعد قال وزير الخارجية: «لا أستطيع الرد على ذلك لأن هذا أمر يتعلق بالأطراف الثلاثة ولكن منطق الأمور يؤكد أنه لا بد من حدوث تقدم حقيقي حتى يمكن الاجتماع على مستوى القمة أو القيادات الأميركية والفلسطينية والاسرائيلية لسد هذه الفجوة ولكن إذا استمرت هذه الفجوة فإن المسألة صعبة ومع ذلك لم تتم مناقشة مثل هذا الأمر اليوم ولم تطرح الفكرة وهو اجتماع بين الأطراف الثلاثة لسنا طرفا فيه».

إنجاز روس الوحيد: لقاء أولي بين المفاوضين الفلسطينيين والإسرائيليين

تل ابيب: من نظير مجلي

لم تسفر جولة المنسق الأميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط دنيس روس، عن اي تقدم جدي في مهمته بعد لقاءات متواصلة خلال خمسة أيام، سوى اللقاء الذي عقد مساء امس، في بيت السفير الأميركي في اسرائيل، تيد ووكر، باشتراك كبيري المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات، والاسرائيلي، داني ناقيه.

ويؤكد الطرفان انه لم يحصل تقدم ويتهم كل منهما الطرف الآخر. الفلسطينيون من جهتهم يقولون ان بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الإسرائيلية لم يغير موقفه المبدئي حتى الآن وما زال يرفض المبادرة الأميركية كصفقة شاملة ويحاول تجزئتها الى مواضيع مختلفة، حتى يمرر الأمور المتفق عليها ويجمد الأمور المختلف عليها.

اما اسرائيل فتتهم السلطة الوطنية برفض اية محاولة للتقدم في المفاوضات، وذلك لأن الرئيس ياسر عرفات معني ببقاء الوضع الحالي حتى نهاية الشهر. فهو سيصل الى نيويورك ليلقي خطابه السنوي امام الجمعية العامة للامم المتحدة. ويريد ان يستغل الجمود في العملية ليهاجم حكومة اسرائيل ويعزز التأييد لفكرته اعلان الدولة الفلسطينية في مطلع مايو (ايار) المقبل.

وكان ناطق اسرائيلي قد اكد ان تجزئة المبادرة الأميركية ليست فكرة اسرائيلية، بل ان روس هو الذي بادر بها. فوافق عليها نتنياهو ورفضها الفلسطينيون «فعدنا الى اسلوب التفاوض القديم حول المبادرة كصفقة شاملة».

وبحثت الحكومة الإسرائيلية في جلستها العادية، امس ما جرى في المفاوضات. وقال رئيسها، نتنياهو، في تقريره، ان عرفات ما زال يرفض الالتزام بمبدأ التبادلية (اي تقسيم الانسحاب) الى عدة مراحل، يشترط لتنفيذ كل منها ان يقدم الفلسطينيون على خطوة من خطوات الالتزامات الأمنية). ولذلك لا تبدو هناك آمال لتحرك جذري في الأفق. وكان روس قد اعلن الليلة قبل الماضية عن تمكنه من اقناع الطرفين بالعودة الى طاولة المفاوضات المباشرة. واعتبر ذلك اهم انجاز لجولته.

وجرى تحديد المفاوضات المباشرة على النحو التالي: لاجتماع عام بحضور رؤساء اللجان التفاوضية الثانوية من الطرفين، برئاسة عريقات وناقيه، يعقد في بيت السفير الأميركي في هرتسليا (قرب تل ابيب) يتفق فيه على كيفية البحث في ثلاث لجان تفاوضية بشكل عاجل. واللجان الثلاث: هي مطار غزة الدولي والمعبر الآمن من قطاع غزة والضفة الغربية والمنطقة الصناعية الجديدة شرق غزة المعروفة باسم «كارني».

الشيخ زايد يعود إلى أبوظبي من لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

عاد الى ابوظبي امس رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بعد غياب دام بضعة اسابيع بين بريطانيا والولايات المتحدة.

وشارك في وداع الشيخ زايد لدى مغادرته مطار هيثرو عائدا الى ابوظبي امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. كما كان في وداعه الفريق اول محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي ووزير الدفاع وعدد من كبار المسؤولين في دولة الامارات.

وكان الشيخ زايد قد قام بزيارة خاصة للمملكة المتحدة بعد زيارة للولايات المتحدة الاميركية لاجراء بعض الفحوصات الطبية التي كانت نتائجها ايجابية.

وكان أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني استقبل بمقر اقامته في لندن الليلة قبل الماضية الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

لوكربي ومصنع «الشفاء» وجهود السلام تتصدر جدول أعمال وزراء الخارجية العرب الأربعاء

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد لـ«الشرق الأوسط» ان اجتماعات وزراء الخارجية العرب التي ستبدأ في القاهرة بعد غد، ستناقش تعثر المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية وقضية «لوكربي» والمذكرة المقدمة من ليبيا والخاصة بضرورة توفير الضمانات لمحاكمة المشتبه فيهما، وأهمية التفاوض بين ليبيا وكل من اميركا وبريطانيا بشأن توفير الضمانات. كما توجد مذكرة ليبية اخرى تطالب الحكومة البريطانية بتسليم «الارهابيين» الذين تأويهم، والتوقف عن تبني ودعم الجماعات الارهابية.

وتحظى قضية قصف اميركا لمصنع الشفاء للادوية في السودان باهتمام المجلس لا سيما الطلب السوداني بتشكيل لجنة تقصي حقائق حول المصنع.

وسيرأس اجتماعات الدورة 110 لمجلس وزراء الخارجية العرب وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، وتستمر الاجتماعات يومين يتم خلالهما بحث 37 بندا.

ويتضمن جدول اعمال اجتماع وزراء الخارجية العرب طلبا من كوريا الشمالية عن طريق سفيرها في القاهرة تقديم العون الغذائي نظرا لتردي الاوضاع فيها.

وامام وزراء الخارجية العرب عدد من البنود الدائمة مثل تطورات الانتفاضة ودعمها والاستيطان الاسرائيلي في القدس الشرقية وتهويدها والتهديدات التي يتعرض لها المسجد الاقصى وموقف الفاتيكان من القدس واللاجئين الفلسطينيين والتنمية في الاراضي الفلسطينية والوضع المالي لوكالة الأمم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا»، والاحتلال الاسرائيلي للجولان السوري وجنوب لبنان والرهائن والمعتقلين اللبنانيين في المعتقلات والسجون الاسرائيلية واحتلال ايران للجزر العربية (طنب الكبرى، طنب الصغرى، ابو موسى) التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة والوضع في الصومال.

ويبحث وزراء الخارجية العرب عددا آخر من المقترحات والمذكرات المقدمة من الامانة العامة لجامعة الدول العربية ومنها الحوار العربي الاوروبي وقوة التدخل الاوروبية وآثرها على المصالح القومية العربية، والعلاقات العربية الاوروبية ومخاطر تشكيلها، وكذلك انشاء قوات برمائية وخطورة ذلك على الأمن القومي العربي، خاصة ان هذا التشكيل جرى دون التشاور مع الجانب العربي، وبالاخص الدول العربية المطلة على البحر المتوسط.

وكذلك مذكرة مقدمة حول العلاقات العربية الافريقية والعربية الصينية والعلاقات بين الجامعة العربية والامم المتحدة والعلاقات بين الامانتين الفنية لمنظمة الوحدة الافريقية، والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

3 تيارات عريضة تتصارع في انتخابات الجزائر وانقساماتها الداخلية تضطرها لعقد ائتلافات

لندن: من أمير طاهري

بعد 48 ساعة من اعلان الرئيس الجزائري، الامين زروال، قراره المفاجئ بالتنحي، اقامت الاحزاب السياسية لجانا خاصة لمتابعة الحملة الرئاسية استعدادا للانتخابات المقرر اجراؤها خلال خمسة اشهر. وانهمك امس زعماء الاحزاب في اجتماعات على مدار النهار تمهيدا للمباحثات المقرر ان تبدأ خلال الايام القليلة المقبلة حول شكليات الانتخابات الرئاسية المقبلة.

تجدر الاشارة الى ان الجزائر تفتقر الى اجهزة متخصصة في رصد الرأي العام، لذا يصعب سبر اتجاهات الرأي العام في البلاد.

لكن سلسلة من الانتخابات الرئاسية والبرلمانية والبلدية اجريت منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 تبين بوضوح ان الناخبين الجزائريين يمكن تصنيفهم في ثلاثة تيارات عريضة. التيار الاكبر الذي يمثله 35 في المائة من المقترعين، يمكن ان يوصف بانه معسكر «الموالين للدولة». فهذا التيار الوسطي يصوت عادة لاي مرشح يمثل المؤسسة الحاكمة، او تدعمه القوات المسلحة ضمنا، الا انه يعاني من انقسامات داخلية وبالتالي يمكن لمرشحين او اكثر ان يخوضوا المعركة معا ويقتسموا اصوات «الموالين للدولة».

اما التيار الثاني فهو معسكر الاسلاميين الذين استطاعوا جمع ربع اصوات الناخبين، وهذا التيار ينقسم بدوره الى اربعة اتجاهات، تعبر عنها ثلاثة من الاحزاب الشرعية «جبهة الانقاذ» المحظورة.

والتيار الثالث ينتمي الى القوى العلمانية، التي تمثلها بالاساس احزاب منطقة القبائل والمنظمات اليسارية. وتستطيع هذه الكتلة كسب 20 في المائة من الاصوات، لكن عجزها عن تقديم مرشح واحد عنها قد يهمش تأثيرها في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

وتبقى هناك نسبة 20 في المائة من الناخبين يمكن اعتبارها عائمة، فقد تبتعد عن التصويت، كما حصل مرارا، او توزع تأييدها على شتى التيارات المتصارعة.

والنظام الانتخابي الجزائري موضوع بطريقة تمنع اي مرشح من الفوز على اساس موقع راديكالي، او متطرف، اذ يحتاج المرشح لكي يفوز الى نيل اكثر من 50 في المائة من اصوات الناخبين، وفي حال فشله عليه ان يخوض دورة اقتراع ثانية، لا يبقى فيها سوى المرشحين الذين نالوا العدد الاكبر من الاصوات. وهذا يعني ان على كل من يريد ان يصبح رئيسا ان يحظى بدعم اكثر من نصف الناخبين. وتمكن زروال من النجاح في الدورة الاولى من الانتخابات السابقة لانه ظهر بمظهر المرشح الاكثر اعتدالا، منطلقا من موقع مصالحة وطنية وتقاسم للسلطة.

ولا ريب ان المؤسسة الحاكمة النافذة والتي تضم القوات المسلحة، ستفعل كل ما بوسعها لايجاد مرشح قادر على توحيد قاعدتها الانتخابية. والسؤال: من يمكن ان يكون؟

محاولة الاجابة على هذا السؤال تبرز انقسام «الموالين» للدولة، فمنهم من يرغب بالائتلاف مع «اسلاميين» وهؤلاء سيحاولون دعم شخصيات مثل احمد طالب الابراهيمي المستشار القريب من الرئيس الراحل هواري بومدين. أما الراغبون في لعب الورقة «الوطنية» فيتطلعون الى مرشح مثل رئيس الوزراء السابق رضا مالك. وقد تتطلع جماعات اخرى الى عبد المجيد مزيان، كمرشح تسوية. ولعل الجيل الجديد من التكنوقراط ورجال الاعمال يميل لرجل من طراز رئيس الوزراء السابق مقداد سيفي. اما تقديري الشخصي فهو ان قادة الجيش سيحاولون العثور على ضابط آخر متقاعد قادر على بناء تحالف عريض حوله.

وسوف يقع المعسكر الاسلامي في مأزق اكبر اذ ان المرشح الاسلامي لانتخابات 1995 محفوظ نحناح، يواجه اليوم تحديات من داخل حزبه. ورغم انه المرشح الاسلامي الوحيد القادر على نيل تأييد التيارات الاخرى، فانه يواجه معارضة شديدة من الشخصيات الراديكالية من طراز عبد الله جاب الله وحزبه «حزب النهضة» ودخول مرشح من «الانقاذ» الى حلبة السباق الرئاسي، مثل عبد القادر حشاني، يمكن ان يعقد صورة الوضع في معسكر الاسلاميين. اما المعسكر العلماني فيعاني اصلا من اقتتال ضار بين زعيميه الاساسيين، سعيد سعدي وحسين ايت احمد. ومن غير المرجح ان يتنازل احدهما للآخر.

وعليه فان جولة الانتخابات الرئاسية الاولى في فبراير (شباط) 1999، قد تكشف عن عمق الانقسامات داخل التيارات الثلاثة. ولعل الجولة الثانية من الانتخابات ستتطلب براعة فائقة في عقد الائتلافات السياسية، وهو امر قد تجده الديمقراطية الفتية الضعيفة في الجزائر مهمة صعبة وشاقة للغاية.

الاشتراكي اليمني يدعو لعقد مؤتمره العام المؤجل منذ سنوات في نوفمبر

صنعاء: من حسين الجرباني

دعت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني المعارض الى عقد المؤتمر العام الرابع المؤجل للحزب منذ ما قبل الوحدة اليمنية في 1990 بين 28 و30 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وكلفت اللجنة التحضيرية للمؤتمر والتي تتكون من اعضاء المكتب السياسي ورؤساء السكرتاريات في اللجنة المركزية وسكرتيري منظمات الحزب في المحافظات اعداد الصياغة النهائية للوثائق التي ستقدم الى هذا المؤتمر واعداد قائمة المندوبين والضيوف والتحضيرات الادارية والتنظيمية والسياسية. وشددت على أن تستكمل كل التحضيرات يوم 30 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وتقدم الى دورة نهائية للجنة المركزية تلتئم في 5 نوفمبر المقبل. وقال بيان اللجنة المركزية التي اختتمت دورتها الاعتيادية الـ36 في مبنى اللجنة بصنعاء وترأسها علي صالح عباد مقبل الامين العام للحزب ان هذه الدورة بحثت جملة من القضايا الهامة كان ابرزها التقرير السياسي المقدم من المكتب السياسي حول التطورات العامة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتنظيمية في الفترة ما بين الدورتين الراهنة والـ35 للجنة المركزية والوثائق المتصلة بالتحضير للمؤتمر العام الرابع. وازاء التطورات الراهنة، ابدت اللجنة المركزية قلقها واسفها الشديدين لاتساع واستمرار ما اسمته بمظاهر الازمة في مختلف مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وبلوغها مرحلة التعقيد. وقالت اللجنة ان هذه المظاهر تنذر بمخاطر شديدة على مستقبل البلاد. ووصفت السياسة الحكومية بالعجز عن حل المشكلات الحياتية الملحة للجماهير والمتصلة بأمن المواطنين ومعيشتهم وحرياتهم. وبلغت الاحتجاجات والتوترات الاجتماعية الجماهيرية امام تلك السياسات ذروتها اذ اتسمت بالحدة وبأكبر قدر من الاتساع والتنوع واشارت الى اختلالات في بنية النظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي للمجتمع. حيث انكمش الهامش الديمقراطي وتقلصت مساحة الحريات وحقوق الانسان. واتهم الحكومة بالذهاب نحو المزيد من ممارسة القوة وعسكرة الحياة المدنية والتضييق على الهامش الديمقراطي الامر الذي وجد تعبيره في قمع المسيرات السلمية التي جرت في اغلب المحافظات وراح ضحيتها العديد من المواطنين ومن اولئك الضحايا اعضاء في الحزب الاشتراكي اليمني في اشارة الى احداث محافظتي مأرب والجوف والضالع التي وقعت في الشهور الماضية من العام الجاري.

وقال البيان ان اصدار مشروع قانون تنظيم المظاهرات والمسيرات يتناقض مع الدستور ويضيف كوابح وقيودا امام نشاط احزاب المعارضة ومنظمات المجتمع المدني وحرية الصحافة. واعتبرت اللجنة المركزية ان كل هذه الظواهر تعزز القلق المشروع على مصير الديمقراطية والخوف من البوادر التي تمهد للعودة الى سيطرة الحزب الواحد وهيمنة النظام الشمولي.

واكدت على قناعة الحزب الاشتراكي باهمية سن قانون ديمقراطي للحكم المحلي ومناقشته في اطار البرلمان ومع الفعاليات والاحزاب والمنظمات السياسية والاجتماعية وذلك على قاعدة تؤمن تحقيق حكم محلي كامل الصلاحيات في المحافظات والمديريات تنتخب فيه الجماهير المحافظين ومدراء المديريات ومسؤولي الاجهزة التنفيذية في الوحدات الادارية بكامل الحرية بما يرسخ الديمقراطية ويوسع المشاركة الشعبية الواسعة في الحياة السياسية والاجتماعية ويسرع وتائر التحديث وتعميق دعائم الوحدة الوطنية.

وقالت اللجنة المركزية للاشتراكي ان سياسة الاصلاحات الاقتصادية والادارية الراهنة، للحكومة ادت الى مزيد من الافقار والكساد وتدهور الاحوال المعيشية وزيادة التوترات الاجتماعية والجماهيرية وان نجاح اي سياسة للاصلاحات تتوقف على مدى شموليتها لمختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ولمتطلبات الشعب ومستلزمات تطوير الاقتصاد الوطني. ودعت اللجنة المركزية الى اغلاق ملفات الماضي وتصفية آثارها وآخرها حرب صيف 1994 باستصدار عفو شامل وعام والانتقال الى مرحلة الشرعية الدستورية التي تؤمن المواطنة المتساوية والحقوق الدستورية للمواطنين وتعويض الفئات الاجتماعية التي تضررت بسبب الصراعات السابقة بما يحافظ على مصالح الجميع. ويحقق السلام الاجتماعي واعادة الموظفين العسكريين والمدنيين الذين جمدوا بسبب الحرب الاخيرة.

واكدت ان المنطلقات الاساسية لمشروع المصالحة الوطنية التي بحثت في دورة اللجنة المركزية شددت على الالتزام بالخيار الديمقراطي قولا وعملا عن طريق الالتزام بالدستور وتطبيق الديمقراطية كمنظومة متكاملة تكفل الحريات وحقوق الانسان والتعددية السياسية والحزبية والتداول السلمي للسلطة وحماية حرية الصحافة ومنظمات المجتمع المدني وابعاد القوات المسلحة واجهزة الأمن والدفاع عن التدخل في الشؤون المدنية.

وشددت اللجنة في بيانها على استكمال بناء الدولة الديمقراطية الحديثة على اساس مضامين الدستور ووثيقة العهد والاتفاق. واكدت على اهمية تعميق العلاقات الحزبية مع احزاب المعارضة وخاصة احزاب مجلس التنسيق بصورة جادة نحو قيام كتلة اجتماعية سياسية ديمقراطية واسعة يشكل مجلس التنسيق نواتها الاساسية وذلك بما يؤمن قدرا من التوازن في الحياة السياسية وبما يكفل المصالحة الوطنية والحفاظ على مسيرة الوحدة والديمقراطية. واشارت اللجنة في بيانها الى تطورات الاوضاع الاقليمية والدولية حيث جددت موقف الاشتراكي بتطوير علاقات اليمن مع الدول المجاورة في الجزيرة والخليج العربي على قاعدة الاحترام المتبادل وبما يحقق اكبر قدر من التكامل والتعاون في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وبما يوفر الامن والاستقرار في المنطقة.

اتفاقات على إنشاء منطقة حرة وطريق ساحلي في أول اجتماع لسلطات الحدود العمانية ـ اليمنية

مسقط ـ ا.ف.ب: اعلنت وكالة الانباء العمانية امس ان سلطنة عمان واليمن سيبرمان 12 اتفاقا للتعاون الاقتصادي بمناسبة اجتماع سلطات الحدود بين البلدين.

وبين الاتفاقات التي سيوقع عليها اتفاق انشاء منطقة تجارة حرة في منطقة المزيونة العمانية الحدودية وشق طريق ساحلي بطول 320 كيلومترا. وعقد في مسقط امس الاجتماع الاول لسلطات الحدود من الدرجة الأولى بين البلدين والذي يستمر حتى الخامس عشر من الشهر الحالي.

ورأس الجانب العماني في الاجتماع مساعد المفتش العام للشرطة والجمارك للعمليات اللواء محمد بن عبدالله الريامي فيما رأس الجانب اليمني وكيل وزارة الداخلية اليمنية. وذكرت وكالة الانباء العمانية ان الاجتماع يأتي في اطار التعاون والتنسيق القائم بين البلدين في مختلف المجالات لاسيما الامنية منها.

ووقع البلدان عام 1992 اتفاقا لترسيم الحدود المشتركة التي يبلغ طولها حوالي 300 كيلومتر.



استطلاعات الرأي ما زالت تظهر تقدير الأميركيين لرئاسته

كلينتون يواجه تهديدات بكشف علاقته بـ3 نساء أخريات ومحاموه يتبنون استراتيجية هجومية ضد تقرير ستار



واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

واجه الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي ما زال الرأي العام الاميركي حائرا حوله احتمالات فضيحة جديدة امس قد تفسد حملته للدفاع عن رئاسته بعد انباء عن علاقة كانت تربطه بموظفة اخرى شابة في البيت الابيض بخلاف مونيكا لوينسكي.

واظهر فيلم فيديو قالت شبكة تلفزيون اميركية انها ستذيعه شابة مجهولة في مكان خاص في البيت الابيض تجفف عرق كلينتون بعد عودته من الركض، وقالت انباء انه كان على علاقة بها في العامين الاخيرين. وقالت صحيفة «الاكسبريس» البريطانية امس ان الصحافي الاميركي الشهير بوب ودوورد الذي اطاحت تحقيقاته حول فضيحة ووترجيت بالرئيس الاميركي الاسبق ريتشارد نيكسون اجرى مقابلة مع هذه الشابة المجهولة.

وقالت صحيفة «الصنداي ميرور» البريطانية ان كلينتون قد يواجه 3 فضائح جديدة حول علاقته مع 3 سيدات بخلاف مونيكا لوينسكي، بينهن اثنتان كانتا تعملان معه في البيت الابيض الصغرى عمرها 25 عاما وهي التي ضبطت على شريط فيديو للمراقبة داخل البيت الابيض، اما الثالثة فهي ممرضة عمرها 30 عاما وتدعى اليزابيث يونج حسب ادعاء الصحيفة، وقد امضت ليلة مع كلينتون. ويواجه كلينتون ايضا احتمالات ان تبيع المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي قصتها معه الى دور نشر بمبلغ يصل الى 10 ملايين دولار. ويعتقد كثيرون ان الكشف عن علاقة كلينتون بنساء اخريات من شانه ان يدمر فرصه لإنقاذ رئاسته.

في غضون ذلك صعد فريق الدفاع عن كلينتون هجومه على التقرير الذي قدمه المدعي المستقل كينيث ستار في مطلع الاسبوع على امل اقناع الاميركيين بأن هذا التقرير مجرد محاولة لاحراج كلينتون ولا يحتوي على اي شيء يستوجب المساءلة.

وفي الوقت الذي اصدر فيه البيت الابيض ثاني رد لاذع بدأ بعض الموالين لكلينتون يردون على ستار. وربما شجعتهم في ذلك نتائج استطلاعات الرأي التي اوضحت ان نسبة المؤيدين للطريقة التي يؤدي بها كلينتون عمله ثابتة بالرغم من اعلان تقرير ستار الذي يهدد رئاسته.

وقال النائب تشارلز رانجيل الديمقراطي وهو عضو اللجنة القضائية التابعة لمجلس النواب والتي ستدرس امكانية مساءلة كلينتون (عندما لا تجد اي شيء لكي تفعله تبدأ في البحث عن القاذورات والبذاءات).

واضاف ان ستار استغل سوء تقدير كلينتون باقامة علاقة خارج اطار الزوجية استمرت 18 شهرا مع متدربة بالبيت الابيض تصغره باكثر من نصف عمره، وحولها الى رواية جنسية مثيرة.

واستطرد «اعتقد ان هذا هو كل ما لديه ولم يكن امامه اي خيار، لقد بذل قصارى جهده».

اما السناتور الديمقراطي بوب كيري فحث الكونجرس والشعب على تفادي التوصل الى نتائج قبل الاستماع الى القضية باكملها بما في ذلك دفاع كلينتون.

وينفي كلينتون الذي اعتذر عن تصرفاته انه كذب تحت القسم عندما تحدث عن علاقته بمونيكا او انه طلب من اي شخص آخر الكذب.

ولكن كيري قال ان ناخبيه في نبراسكا كانوا يفضلون الا يستمعوا او ان يعلموا بالتفاصيل البذيئة لمغامرات كلينتون مع مونيكا.

واضاف في برنامج اخباري بشبكة «سي.ان.ان» التلفزيونية «هناك خلل في المعايير يرفضه المواطنون».

واحتدت المناقشات حول اللغة الفظة المستخدمة في التقرير المؤلف من 445 صفحة في الوقت الذي امضى فيه ملايين الاميركيين مطلع الاسبوع في قراءة تفاصيل العلاقة بين لوينسكي وكلينتون خلال المرات العشر التي مارسا فيها الجنس، في الصحف وعلى شبكة «الانترنت».

وحذرت عدة صحف من المحتويات الفاضحة للتقرير مشيرة الى ضرورة اشراف الاهالي على قراءة ابنائهم للتقرير.

واصدر محامو كلينتون بسرعة ردا ثانيا في وقت متأخر من مساء اول من امس يرفضون فيه تقرير ستار ويصفونه بانه (حملة كر وفر) ورفضوا مزاعم المدعي الخاص بأن كلينتون حنث باليمين وتلاعب في شهادة شهود واعاق العدالة واساء استغلال سلطته.

واضافوا ان تقرير ستار يثبت ان هدفه الرئيسي هو الاضرار بالرئيس.

وفي الوقت الذى رفض فيه مكتب ستار التعليق على هجوم البيت الابيض ناشد كلينتون الكونجرس التركيز فقط على مهامنا الاساسية وليس على الفضيحة الجنسية.

وما زال اعضاء الكونجرس مثل العديد من الاميركيين يدرسون تفاصيل التقرير الذي يؤكد فيه ستار ان محاولات كلينتون الابقاء على علاقته بلوينسكي سرا دفعته الى ارتكاب 11 تهمة على الاقل تستوجب مساءلته بشانها.

واتهم فريق الدفاع عن كلينتون وعلى رأسهم المحامي الخاص ديفيد كيندال ومستشار البيت الابيض تشارلز روف في رده المؤلف من 42 صفحة مكتب ستار بمحاولة اذلال كلينتون بالتفاصيل التي وردت في التقرير.

واوضح استطلاع للراي اجرته «سي.ان.ان» و«جالوب» يوم الجمعة الماضي ان 62 في المائة من بين 631 بالغا جرى استطلاع رأيهم يؤيدون الطريقة التي يؤدي بها كلينتون وظيفته بارتفاع اثنين في المائة عن نتيجة استطلاع اجري يوم الخميس. وانخفضت نسبة المعترضين الى 35 في المائة من 37 في المائة.

واوضح استطلاع آخر اجرته مجلة «نيوزويك» نتائج مشابهة اذ استقرت نسبة المؤيدين لاداء كلينتون لعمله عند 61 في المائة.

اما كتاب المقالات الافتتاحية في الصحف فاتخذوا موقفا اكثر تشددا من كلينتون كما كان الأمر في المراحل السابقة للفضيحة.

وطالبت صحيفة «واشنطن بوست» في مقال افتتاحي شديد اللهجة الكونجرس بضرورة بدء جلسات لدراسة امكانية مساءلة كلينتون ولكنها هاجمت ايضا محاولة ستار احراج الرئيس بتقريره.

وكلينتون هو ثالث رئيس اميركي يواجه امكانية اتخاذ اجراءات لعزله بعد اندرو جونسون عام 1868 وريتشارد نيكسون عام 1974. واجري اقتراع حول عزل جونسون الا انه نجا بفارق صوت واحد في مجلس الشيوخ اما نيكسون فاستقال قبل الاقتراع الرسمي.

وقد اعرب نائب الرئيس الاميركي آل جور مساء اول من امس عن دعمه للرئيس بيل كلينتون معتبرا ان تقرير المدعي كينيث ستار حول قضية مونيكا لوينسكي لا يشكل قاعدة تكفي لاقالة الرئيس.

وقال في تصريح ان كلينتون اقر بمسؤولياته وقال انه تصرف بشكل خاطئ وطلب الصفح واجاب على الاسئلة التي كان يتوجب عليه الاجابة عليها.

واضاف «انه بينما ينكب محامو الرئيس على دراسة التفاصيل والنقاط التقنية التي وردت في التقرير، دعوني اقول لكم بكل بساطة اني لا اعتقد ان هذا التقرير (كينيث ستار) يمكن ان يشكل اساسا لتغيير رأي الشعب الاميركي الذي عبر عنه في 1992 ثم في 1996 والذي يجب ان يكون بموجبه بيل كلينتون رئيسه».

ومع ذلك فقد تجنب آل جور توجيه انتقاد مباشر الى المدعي المستقل ستار كما لم يندد بمضمون تقريره.

واعرب عن دعمه لكلينتون قائلا «منذ حوالي ست سنوات تقريبا، عملت الى جانب هذا الرئيس عندما كان يقودنا الى ازدهار لا سابق له».

واضاف «لقد حققنا تقدما مذهلا في ظل قيادته» معربا عن امله في الاستمرار بالعمل معه.

أغلبية الأميركيين تعتقد أن القضية ضخمت

مساعدو الرئيس يراهنون على استمرار دعم الرأي العام وزعماء ديمقراطيون يرمون له «قارب النجاة»

واشنطن: من مورين سليم

يأمل الرئيس الأميركي بيل كلينتون ومحاموه ومساعدوه في الصراع الذي يخوضونه للخروج بالرئيس بأقل قدر من الخسائر في فضيحة «مونيكا جيت»، كما يأملون في أن يبقى التأييد الشعبي للرئيس على هذا المستوى المرتفع، إذ قال استطلاع للرأي نشرت نتائجه امس ان 65٪ من الأميركيين راضون عن أداء الرئيس لعمله وانه لا يجب عزله او استقالته. واذا ظل التأييد على هذا المستوى خلال الأيام والأسابيع القليلة القادمة فانه سيكون قارب النجاة للرئيس من هذه الفضيحة.

وفي هذه الفضيحة التي تستولي على اهتمامات واشنطن منذ جرى نشر تقرير المدعي المستقل كينيث ستار عن نتائج التحقيقات في الفضيحة يوم الجمعة الماضي، دعا عدد من القادة الديمقراطيين في الكونجرس في مقابلات تلفزيونية وصحافية امس وقبله الرئيس الى ترك الأسلوب الذي يتبعه في دفاعه وقوله انه لم يرتكب أي عمل عرقل العدالة، وطلبوا منه ان يستعد لقبول توبيخ من الكونجرس على سلوكه ومحاولاته التغطية والتستر على العلاقة الجنسية التي كانت قائمة بينه وبين مونيكا لوينسكي اثناء كانت تعمل موظفة متدربة في البيت الأبيض.

وانضم الى هؤلاء في دعوتهم ليون بنيتا رئيس موظفي البيت الأبيض في الفترة الرئاسية الأولى للرئيس كلينتون، فقد قال في مقابلة تلفزيونية: سواء كذب الرئيس ام لم يكذب فانه واضح جداً، وكما اعترف بنفسه انه ضلل وخدع الناس والبلاد وعليه التعاون مع الكونجرس، وليس الاستمرار في التكتيك الذي اتبعه منذ 7 أشهر.

وبالنسبة لمعسكر الدفاع عن الرئيس، رد محاموه بعد تحليلهم لما ورد في تقرير ستار من اتهامات على تلك الاتهامات وبعضها خطير، وقالوا إن التقرير يسرد تفاصيل مثيرة جداً تهدف الى اهانة الرئيس وتحقيره وتشويه صورته أمام الأميركيين والعالم، وان الاتهامات في التقرير لا تقوم على اي أسس قانونية.

وأيد هذا القول عدد من الخبراء القانونيين اذ قالوا ان كل الادعاءات التي أوردها ستار في تقريره تحتاج الى ارضية قانونية مما يستوجب مقاضاة الرئيس وعزله او اجباره على الاستقالة.

ويشير الخبراء الى اخطر التهم على الرئيس اثبات انه طلب من آخرين ان يكذبوا لحماية نفسه، بالاضافة الى كذبه هو تحت القسم. وهناك تهمة خطيرة اخرى وهي استغلاله سلطات الرئاسة لحماية نفسه بما يهدد النظام الديمقراطي والحكومي.

وفي هذا السياق يقول الخبراء، مشيرين الى ما جاء في تقرير ستار، وهو ان الرئيس اتصل هاتفياً بلوينسكي في الساعة الثانية صباحاً قبل ساعات من أدلائها بشهادتها في قضية بولا جونز وشرح لها في تلك المكالمة كيف يمكنها ان تنفي العلاقة بينهما، ولكن هذا لا يثبت ان الرئيس طلب منها ان تكذب في شهادتها، وأكدت لوينسكي ما جاء في تقرير ستار، بأن الرئيس لم يطلب منها ان تدلي بشهادة كاذبة، ولكن كان لديهما تفاهم ضمني للتغطية على العلاقة بينهما.

وفي مؤشر على احتمالات ان ينجو الرئيس من الفضيحة دون ان يعزل او يستقيل، لكنه سيكون رئيساً ضعيفاً، ما قاله النائب الجمهوري راي لحود: ان الأميركيين أصيبوا بالصدمة، وقلقون على مستقبل البلاد، وأكد انه لا توجد حتى الآن أغلبية تتفق على ما سيتبع نشر التقرير من خطوات.

وهناك حزن عام للصورة التي بدا فيها الرئيس بعد نشر التقرير، وتاثيرها على صورة اميركا في عيون العالم.

وفي ما يتعلق بالتأييد للرئيس في كافة ارجاء الولايات المتحدة، فهناك تفاوت من ولاية الى ولاية ومن طبقة اجتماعية الى اخرى، لكن الأغلبية تعتقد انه جرى تضخيم القضية الى حجم لا تستحقه، وانه لا يجب ان تعطى قضية علاقة شخصية هذا الاهتمام، وان القضية لا تشكل خطراً جدياً على الرئيس، وان ما جاء في تقرير ستار من تفاصيل عن العلاقة، شيء محزن، ومعيب لا للرئيس بل لستار قبل اي شخص آخر، الذي يبدو ان هدفه الأول هو تجريح واهانة الرئيس.

البيت الأبيض يفند الإتهامات ويرد عليها

واشنطن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

فند محامو الرئيس الاميركي بيل كلينتون بندا بندا الاتهامات التي وردت في تقرير كينيث ستار ضد كلينتون حول فضيحة مونيكا لوينسكي.

وكان المدعي المستقل ستار اتهم كلينتون بالكذب تحت القسم وبعرقلة عمل العدالة وهما تهمتان يمكن ان تدفعا الكونجرس الى اقالة الرئيس.

وفي ما يلي اهم الاتهامات التي وردت في تقرير ستار تليها اجوبة البيت الابيض:

1 - كينيث ستار: بيل كلينتون كذب تحت القسم مرتين في يناير (كانون الثاني) وفي اغسطس (آب) عندما اكد امام العدالة انه لم يقم علاقات جنسية مع مونيكا لوينسكي.

● البيت الابيض: بيل كلينتون عن حسن نية لم يعتبر المداعبات بالفم علاقات جنسية، ان تحديد مفهوم العلاقات الجنسية الذي قدم للرئيس الاميركي خلال مسألة بولا جونز لم يشمل هذا النوع من الممارسة.

2 - كينيث ستار: بيل كلينتون كذب تحت القسم عندما اعلن انه لا يتذكر اذا كان اختلى بمونيكا لوينسكي او انه قدم لها هدايا.

● البيت الابيض: بيل كلينتون لم ينف ابدا ان يكون اختلى بمونيكا لوينسكي او ان يكون قدم لها هدايا. بعض اجوبته تعرضت لسوء الحظ للتحوير، وكان بامكان المحققين بكل حرية طرح اسئلة محددة على الرئيس الاميركي حول طبيعة علاقاته مع مونيكا لوينسكي وحول الامكنة التي التقيا بها.

ولم يفعلوا، ولا يمكن لكينيث ستار وفريقه الان تحميل الرئيس مسؤولية ما فاتهم ان يفعلوه.

3 - كينيث ستار: بيل كلينتون سعى مع مونيكا لوينسكي الى اخفاء الهدايا التي قدمها الى المرأة الشابة ليعرقل بذلك عمل العدالة.

● البيت الابيض: اتهامات لا اساس لها من الصحة على الاطلاق ولا معنى لها، ان هذه الهدايا لم تكن تهمه لانه يتبادل الهدايا مع اصدقاء بشكل دائم.

4 - كينيث ستار: بيل كلينتون عرقل عمل العدالة عندما حث مونيكا لوينسكي على تقديم افادة كاذبة في يناير خلال التداول في مسألة بولا جونز الموظفة السابقة في اركنسو التي كانت تلاحق بيل كلينتون بتهمة التحرش الجنسي.

● البيت الابيض: الرئيس الاميركي لم يعط ابدا تعليمات الى مونيكا لوينسكي لتكذب كما لم يحاول التأثير على افادتها لانه «كان يعلم ان لدى الانسة لوينسكي محامين خاصين يدافعون عن مصالحها».

5 - كينيث ستار: بيل كلينتون متهم برشو شاهد هي سكرتيرته الخاصة بيتي كاري غداة تقديمه افادته حول مسألة بولا جونز. وكذب بيل كلينتون عمدا على معاونيه لكي يكرروا اقواله حول مسألة لوينسكي.

● البيت الابيض: بيل كلينتون تكلم عن مونيكا لوينسكي مع بيتي كاري لان المرأتين كانتا صديقتين. الا ان ذلك حصل في مرحلة لم تكن بعد السكرتيرة قد دعيت للمثول كشاهد في مسألة بولا جونز. ولا توجد ولا يمكن ان توجد ادلة تثبت ان الرئيس حاول عرقلة عمل العدالة عبر الطلب من معاونيه ترديد تصريحاته.

ناطق باسم حزب الوحدة ينفي النبأ

طالبان تسقط مدينة باميان الشيعية آخر معاقل المعارضة في أفغانستان

اسلام آباد: من جمال محمود اسماعيل ووكالات الأنباء

زعمت طالبان امس انها وجهت ضربة قاصمة للمعارضة الشيعية في ولاية باميان حين اقتحمت قواتها مدينة باميان معقل حزب الوحدة الموالي لطهران بعد معركة عنيفة صباحا دارت على ابواب المدينة التي كانت محاصرة خلال الأيام الماضية. وافاد ناطق باسم الحكومة الأفغانية من قندهار في حديث هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان قوات طالبان شنت هجوما على بقايا قوات المعارضة وانها تمكنت من اختراق الخطوط الدفاعية لقوات حزب الوحدة والدخول لمركز المدينة بينما انسحبت قوات المعارضة نحو التلال المحيطة بالمدينة.

لكن متحدثا في باكستان باسم حزب الوحدة الذي يسيطر على البلدة نفى سقوطها وقال انها لازالت تحت سيطرة قوات الحزب. وقال المتحدث موسى عريفي لوكالة الانباء الاسلامية الافغانية في بيشاور امس: «دار قتال الليلة (قبل) الماضية على بعد 25 كيلومترا من المدينة، لكنها لاتزال تحت سيطرتنا باكملها».

ولم يتسن الحصول على تاكيد مستقل لمزاعم اي من الطرفين. وكان متحدث باسم طالبان قد اتهم حزب الوحدة المعارض الذي تسانده ايران بقتل اسرى من طالبان قبل فراره من البلدة لكنه قال ان العشرات اطلق سراحهم من السجون.

وأشارت طالبان الى أن قواتها تمكنت من السيطرة على التلال الاستراتيجية جنوب المدينة بعد ان توقف الهجوم الذي شنته اول من أمس من الجهة الشمالية بسبب وجود حقول الغام كثيفة زرعتها المعارضة للحيلولة دون تقدم قواتها. وكان خلاف في الرأي قد دب في صفوف المعارضة في باميان قبل يومين من سقوطها - اذا صحت الأنباء - حين طالبت الحركة الاسلامية بزعامة آصف محسني، وهو من خريجي مدرسة النجف ومن ولاية قندهار، بالحوار مع طالبان والحيلولة دون اراقة الدماء. لكن حزب الوحدة وجناح محمد محقق، المحسوب على ايران وذا الصلة الوثيقة بالحرس الثوري الايراني حسب قول طالبان، اصر على مواصلة القتال والمقاومة لاعتقاده بان الكثافة السكانية الشيعية في مدينة باميان قد تحول دون تقدم طالبان وسيطرتهم على المدينة.

وأشارت الحكومة الأفغانية الى انها تجهل مكان قادة حزب الوحدة. لكن مصادر مستقلة وديبلوماسيين اجانب في اسلام اباد اعربوا عن قناعتهم بان هؤلاء القادة تمكنوا من الهرب بواسطة الطائرات الإيرانية التي حطت في باميان قبل 3 أيام. واتهم مسؤولون في طالبان ايران وحزب الوحدة بنقل العشرات من أسرى طالبان الى إيران عبر الطائرات الإيرانية التي اقلت قادة المعارضة الشيعية وذلك لمبادلتهم في ما يبدو بالأسرى الإيرانيين لدى طالبان. ورغم نفي الناطق باسم حزب الوحدة الشيعي صحة اقوال الحكومة عن سيطرة قواتها على باميان فان مصادر مستقلة رجحت صحة اقوال الحكومة خاصة وان المعارضة الافغانية كررت نفس الادعاءات في مزار الشريف وتبين بعدها ان القوات الحكومية تسيطر عليها بعكس ما ادعته المعارضة.

وتشكل سيطرة طالبان على ولاية باميان التي تقطنها غالبية شيعية ضربة قوية للمعارضة. كما انها المرة الأولى التي تفرض حكومة مركزية سيطرتها على باميان منذ سقوط الحكومة الشيوعية في كابل عام 1992. ويقطن باميان نحو عشرة الاف شيعي، واعربت طهران عن مخاوفها من عمليات قتل انتقامية تقترفها طالبان.

يڤجيني بريماكوف يسابق الزمن

موسكو - رويترز: يبدأ رئيس الوزراء الروسي الجديد يڤيني بريماكوف مهام منصبه الجديد اليوم وسط انهيار اقتصادي لا يمنحه سوى القليل من الوقت لتشكيل حكومته الجديدة.

ويتولى بريماكوف زمام الامور في دولة ذات اجواء سياسية متقلبة ونظام مصرفي يتأرجح على حافة الانهيار وعملة هابطة وارتفاع في الاسعار، الامر الذي قد يثير ما لا تحمد عقباه مع اقتراب فصل الشتاء.

عين بريماكوف الجمعة الماضي بعد ان تراجع الرئيس الروسي بوريس يلتسين، الذي اضعفت الازمة السياسية صورته بشدة، عن موقفه مع البرلمان الذي يسيطر عليه الشيوعيون. وسارع وزير الخارجية السابق، الذي يقول ان روسيا بحاجة الى مساعدات دولية، الى طمأنة الغرب على ان بلاده ستسدد ديونها كاملة. ونقلت وكالة «ايتار تاس» للانباء عنه قوله للمديرين التنفيذيين بوسائل الاعلام الروسية اول من امس: «روسيا ليست من الدول التي تعلن افلاسها ولن تفلس. ستحرص الحكومة الجديدة على ذلك وهي تعمل بالفعل في هذا الاتجاه».

وسيجتمع مسؤولون من وزارات الخارجية والمالية في الدول الاعضاء في مجموعة السبع الغنية في لندن اليوم لمناقشة الازمة الروسية. وقالوا ان المساعدات المالية لن تكون في جدول اعمال الاجتماع الى ان تدعم الافعال الاقوال. ودعم يلتسين نفسه بتعيين ايجور سرجييف وسيرجي ستيباشين وزيرين للدفاع والداخلية وسيرجي شويجو رئيسا لجهاز الامن يوم الجمعة.

وقالت وكالة انترفاكس للانباء امس ان بريماكوف اجتمع مع الوزراء وقادة امنيين آخرين في جهاز المخابرات الخارجية التي كان يراسها. واكد مصدر حكومي اجراء المحادثات لكنه رفض التعليق.

وارغم يلتسين يوم الجمعة على الموافقة على طلب البرلمان بتولي يوري ماسليوكوف الشيوعي منصب النائب الاول لرئيس الوزراء وتولي ڤيكتور جيراشتشينكو رئيس البنك المركزي في الحقبة السوفياتية ذات المنصب من جديد.

وقال يلتسين للرئيس الاميركي بيل كلينتون اول من امس ان الحكومة الجديدة لن تبتعد عن اصلاحات السوق. ويرحب الغرب بتعيين بريماكوف لسد الثغرات السياسية التي يعتبرها «مضرة». الا انه مازال ينتظر اعلان اسماء بقية اعضاء مجلس الوزراء الروسي لمعرفة ما ان كانوا سيحاولون فرض اجراءات للسيطرة شبيهة بالاسلوب السوفياتي او المجازفة بتضخم حاد عن طريق طبع اوراق النقد. وقال وزير المالية الالماني، تيو ڤايجل لصحيفة «سودويتشه تسايتونج» اول من امس: «امور كثيرة تعتمد على المعينين. السؤال الحاسم هو: ما الذي ستفعله الحكومة المقبلة وما ان كانت روسيا ستفي بوعودها». وقالت وكالة ايتار تاس انه بمجرد توليه منصبه اليوم من المتوقع ان يقدم بريماكوف خططه المتعلقة بالاقتصاد للمصرفيين الروس المتاثرين من الازمة.

ولم يتضح بعد مصير بوريس فيودوروف القائم باعمال نائب رئيس الوزراء وهو الاصلاحي البارز الوحيد المتبقي من مجلس الوزراء الذي لم يستمر لفترة طويلة وتراسة سيرجي كيرييتكو. وقال بعض المحللين انه قد يبقى كثقل موازٍ لماسليوكوف وجيراشتشينكو. لكن اخرين قالوا انهم يشعرون انه سيقال.

وذكرت صحيفة «روسكي تلجراف» الليبرالية انه يتحتم على بريماكوف العمل بسرعة مشيرة الى ان موهبته المتمثلة في امكانية تحقيق توازن والتي جعلته المرشح المثالي لحل الازمة السياسية قد تكون ايضا السبب في سقوطه عندما يتعلق الامر بالاقتصاد.

محتجون ألبان يشعلون النار بمكتب رئيس الوزراء

تيرانا - وكالات الأنباء: اقتحم انصار الحزب الديمقراطي المعارض في البانيا مكتب رئيس الوزراء فاتوس نانو امس واضرموا فيه النار احتجاجا على مقتل عظيم حجداري، احد زعماء المعارضة، الليلة قبل الماضية.

وتصاعدت اعمدة الدخان من عشر سيارات احرقت امام مكتب رئيس الوزراء الاشتراكي حيث تجمع نحو الفي محتج صباح امس. واضرم المتظاهرون في بادئ الامر النيران في سيارات تقف امام مبنى وزارة الداخلية قبل ان يتوجهوا الى مكتب رئيس الوزراء القريب.

ورشق المحتجون مكتب رئيس الوزراء بالحجارة قبل اقتحامه احتجاجا على قتل حجداري زعيم الحزب الديمقراطي المعارض، والقت المعارضة مسؤولية اغتياله على رئيس الوزراء. ثم اقتحم المحتجون المبنى، المكون من ثلاثة طوابق، وهم يحملون قضبان حديدية ويطلقون نيران مسدسات وبنادق كلاشنيكوف ثم خرجوا الى شوارع العاصمة بعد ان اضرموا النار في الطابق الاول. وسمعت بعدها اصوات اسلحة آلية في الشوارع.

وادانت الحكومة مقتل زعيم المعارضة واعلنت عن مكافأة ما بين 50 الفا الى 100 الف دولار لمن يقدم معلومات تساعد على القبض على مرتكبي الحادث. وفي وقت لاحق اعلن متحدث باسم الحزب الديمقراطي ان متظاهرا كان قد اصيب برصاص الشرطة امس توفي متاثرا بجراحه في المستشفى العسكري. واضاف المتحدث ان الضحية اسكندر كاليتيا (57 عاما) كان عضوا في قيادة الجبهة الوطنية (يمين) التي تشكل ائتلافا مع الحزب الديمقراطي بزعامة سالي بريشا. واوضح ان كاليتيا اصيب في صدره برصاص شرطي من حراس مقر رئيس الوزراء.

من جهته، اوضح متحدث باسم وزارة الداخلية الالبانية ان اربعة من عناصر الحرس الوطني اصيبوا برصاص اطلقه المتظاهرون لكن حالاتهم ليست في خطر. وكان المتحدث نفسه قد اشار في وقت سابق الى اصابة عنصر واحد من الحرس الوطني.

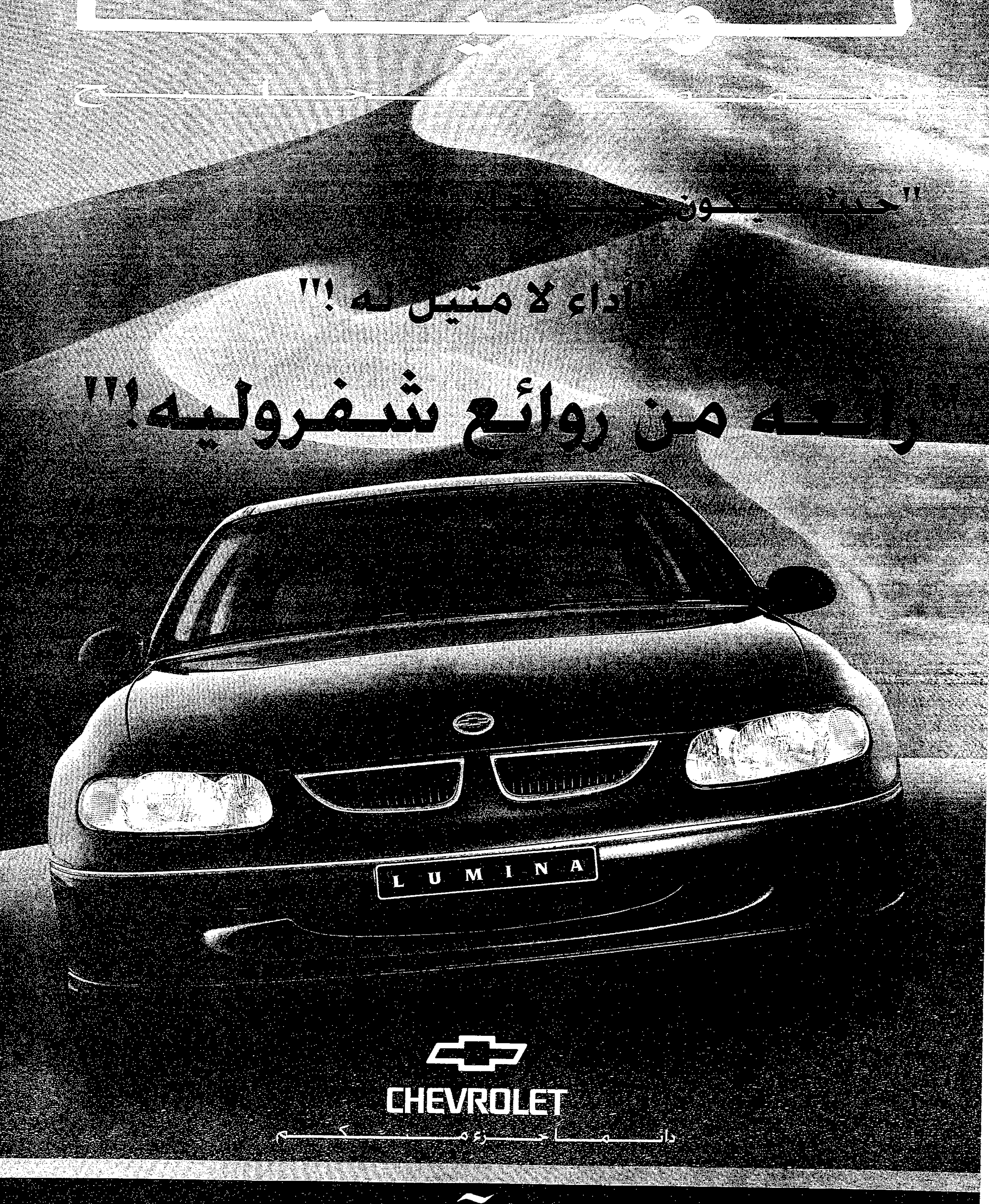
تحقيق جنائي حول رئيس سابق لبلدية سان بيترسبرغ

موسكو - ا ف ب: فتحت النيابة الروسية العامة تحقيقا جنائيا حول رئيس بلدية مدينة سانت بيترسبرغ السابق اناتولي سوبتشاك المقيم حاليا في باريس والمتهم بالفساد واستغلال النفوذ، تبعا لما نقلت وكالة «انترفاكس» عن مصادر قضائية.

وكان سوبتشاك قد ادلى بشهادته العام الماضي في اطار التحقيق حول الفساد في رئاسة بلدية المدينة. وغادر روسيا بعد اصابته بنوبة قلبية اثر استجوابه في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، ليتلقى العلاج في فرنسا حيث يقيم منذ تلك الفترة.

وأعربت زوجته لودميلا ناروسوفا امس لاذاعة «اصداء موسكو» عن يقينها من ان «هذه الاتهامات لا يمكن اثباتها». وينكر ان سوبتشاك، احد قادة الحركة الديمقراطية في روسيا، كان رئيس بلدية للمدينة الثانية في روسيا منذ يونيو (حزيران) 1991 حتى يونيو (حزيران) 1996.




أداء لا مثيل له !"
رائعة من روائع شفروليه!"
LUMINA
CHEVROLET
دائما جزء منكم
الآن
لدى أقرب وكيل شفروليه

الإرهاب وسياسة الولايات المتحدة

إدوارد دجرجيان ❖

خيّم شبح الارهاب على العالم من جديد بعد تفجير السفارتين الاميركيتين في كينيا وتانزانيا وما أديا اليه من مقتل عدد من الاميركيين والأفارقة. وخيمت معه تحديات لصانعي السياسة حول كيفية مكافحته. وقد تركز كثير من الاهتمام على «حرب جديدة ضد الارهاب» في أعقاب الرد الأميركي بضربات جوية ضد أهداف في السودان وافغانستان. غير انه لا بد من اطار أوسع لتحديد القضية وصياغة سياسات واجراءات متماسكة لمواجهة اللجوء الى العنف والارهاب لتحقيق مآرب سياسية.

علينا، اولاً، الا ننسى التاريخ الحديث. فالمجتمع الدولي عاكف على مكافحة الارهاب منذ عقود. وما يدعى «الحرب الجديدة ضد الارهاب» تعبير مضلل كبيان سياسي من غير ان تكون وراءه استراتيجية شاملة. فمن ذا الذي نسي الألعاب الأولمبية في ميونيخ، وتفجير الطائرات في السبعينات والثمانينات، وتفجير السفارة الأميركية وثكنات المارينز في بيروت سنة 1983، والرهائن في لبنان، ومسلسل الحوادث الارهابية في اسرائيل، ومصر، والمملكة العربية السعودية ونيويورك ومدينة اوكلاهوما وطوكيو وفي اماكن أخرى.

لا. هذه ليست حرباً جديدة، بل هي بالأحرى معركة مستمرة بحاجة الى سياسة متماسكة تتعدى ما هو ضروري، فيكون الرد بالأدوات العسكرية الملجأ الأخير.

قيل وكتب الكثير في الآونة الأخيرة عن اسامة بن لادن والحركات الاسلامية المتطرفة. لقد حمل بن لادن السلاح ضد الولايات المتحدة بعد تدريبه للقتال في افغانستان ضد الاتحاد السوفياتي، القوة العظمى السابقة. وفي نهاية المطاف، فان بن لادن ومن لف لفه من الذين انتهجوا طريق الارهاب انما يستغلون احباطات وتطلعات كثيرين من الناس في العالم الاسلامي حول قضايا سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية، دينية، تشكل محوراً مركزياً في حياتهم. فهم هذه الحقيقة المركزية هو الخطوة الأولى نحو سياسة افعل ازاء الارهاب. التحدي الاكبر هو التوجه الى معالجة هذه القضايا معالجة فاعلة.

فماذا تستطيع الولايات المتحدة ان تفعل بصفتها القوة العظمى الوحيدة المتبقية الآن؟

اولاً، من حيث التنظيم، على الحكومة الاميركية ان تفهم بصورة افضل عمق وتعقيدات القوى المتحركة في العالم الاسلامي بكليته. ومن هذا الفهم عليها ان تقيم الأساس الملائم لاعداد وصياغة سياسة واقعية وفعالة. وهذا يجب ان يكون في طليعة اولويات وزارة الخارجية ووكالات الأمن القومي التي يتعين عليها اعادة تركيز جهودها بغية تزويد صانعي السياسة بالمعرفة والمعلومات التي يحتاجون من اجل وضع سياسات واقعية وفعالة تجاه العالم الاسلامي.

ولئن كان من الأهمية بمكان اقامة سياسات راسخة لمقاومة الارهاب، وعمليات موجهة ضد آليات الدعم المالي وغيره للجماعات المتطرفة، فان ذلك لا يصلح كنقطة تركيز اساسية للسياسة المطلوبة.

ثانياً، على السياسة الاميركية، مع اعترافها بالاسلام كواحد من الأديان السماوية الكبرى في العالم، برسالته الداعية الى التسامح والاعتراف «بأهل الكتاب» (أي اليهود والمسيحيين)، الى جانب هذا، فان عليها ان تميز تمييزاً حاداً بالقول وبالفعل بين الجسم الاسلامي العام من جهة، وبين الافراد والجماعات والأنظمة التي تعمل ضد المصالح الاميركية، بالدعوة من جهة، وضمن أشياء أخرى، الى الارهاب والعنف والقمع ونشدان الحكم المطلق. كما انه على الولايات المتحدة ان تقوي من دعمها للحكومات المعتدلة في العالم الاسلامي، وان تعمل معها بصورة أوثق، وان تشجعها على الاستجابة لاحتياجات شعوبها الى العدالة الاجتماعية، والمزيد من المشاركة في الحكم، والنمو الاقتصادي من خلال اقتصاد السوق الحر.

ويجب على الولايات المتحدة ان توضح انها لا تعتبر الاسلام «العقيدة التالية» المواجهة للغرب او المهددة للسلام العالمي. إذ ان في ذلك رداً مبسطاً على حقيقة معقدة. فالحرب الباردة لم تخل مكانها لتنافس جديد بين الاسلام والغرب. فقد مضى عهد الحروب الصليبية منذ زمن بعيد. والاميركيون يعترفون بالاسلام كواحد من الاديان السماوية العظيمة، وشعائره تمارس في جميع القارات، ومن بين اتباعه ملايين من المواطنين الاميركيين.

ونحن كغربيين نعترف بالاسلام كقوة حضارية تاريخية بين قوى عديدة أثرت في ثقافتنا واغنتها. ونرى في انحاء الشرق الأوسط وافريقيا جماعات او حركات تسعى الى اصلاح مجتمعاتها بما يتوافق مع المثل الاسلامية. وهناك تباين كبير في كيفية التعبير عن هذه المثل. ومن أصل المليار مسلم تقريباً في العالم، هناك اكثر من نصفهم يعيشون خارج العالم العربي، ويختلفون عنه لغوياً، وعرقياً، وعنصرياً، وثقافياً. وتوجد اعداد كبيرة من السكان المسلمين في جنوب وجنوب شرق آسيا، وفي الصين، وفي افريقيا. كذلك يتنوع العالم الاسلامي بمذهبيه الرئيسيين، السني والشيعي. بالاضافة الى ثقافات متنوعة يعيش فيها. لذلك، لا نلمس كتلة موحدة او مجهوداً عالمي النطاق وراء الجماعات والحركات الاسلامية.

اما تلك الحكومات الساعية الى توسيع المشاركة السياسية في مناطقها، فانها يجب ان تلقى كل دعم لازم من الولايات المتحدة والعالم. وفي الوقت ذاته، ترتسم علامات الشك حول اولئك الذين يتوسلون العملية الديموقراطية للوصول الى السلطة من اجل تدمير تلك العملية بغية الاستئثار بالسلطة والهيمنة السياسية.

وكما قلت في خطاب علني لي في «ميريديان هاوس» عام 1992، يوم كنت أشغل منصب الوكيل المساعد لشؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية، ان الولايات المتحدة تؤمن بالمبدأ القائل بصوت واحد للشخص الواحد. غير اننا لا ندعم مبدأ الصوت الواحد للشخص الواحد لمرة واحدة فقط. اننا نختلف مع اولئك الذين يمارسون الارهاب، أياً كان دينهم، او يلجأون الى العنف ويرفضون الحل السلمي للنزاعات، ويقهرون الأقليات، ويبشرون بعدم التسامح، ويأنفون التعددية السياسية، أو الذين يخرقون المقاييس المعترف بها عالمياً حول حقوق الانسان.

ثالثاً، على الولايات المتحدة ان تنهج سياسة ثابتة لجهة حث الحكومات في العالم الاسلامي والعمل معها على الوصول بمجتمعاتها الى الطريق الذي يسير على خطين: خط توسيع المشاركة في الحكم، وخط قوى السوق الحر، بقدر ما تسمح ظروفها الخاصة. بل انه يتوجب على الولايات المتحدة ان تعلن بوضوح دعمها لتوسيع المشاركة السياسية في الحكم في العالم الاسلامي.

وفي الوقت ذاته، على الولايات المتحدة ان تشجع على الخصخصة واقتصاديات السوق، باعتبار ان ذلك، في التحليل الأخير، هو النهج الأفعل لتقليص مظاهر الظلم الاجتماعي الذي منه ينشأ التطرف. وعلى الولايات المتحدة، بالتفاهم مع الأوروبيين واليابانيين، انتهاج دور اكثر تأكيداً للعزم على تشجيع حكومات المنطقة لبدء وادامة اصلاحات للسوق، خصوصاً في تلك البلدان العاجزة والمقعدة بفعل انظمة بالية ومتخلفة تسيطر الدولة فيها على الاقتصاد. غير انه علينا، ونحن نفعل ذلك ان نراعي التعقيدات التي ينطوي عليها. إذ كثيراً ما ينظر في انحاء من العالم الى عملية التحديث في الغرب بعين الشك او حتى العداء، وكشيء غريب عن الثقافة والمعتقدات المحلية. ففرض الأفكار العلمانية قد يؤدي الى المقاومة. وهذا قطعاً هو، في رأيي، حال اولئك الأفراد والجماعات والطبقات غير المشاركة بعملية التحديث في تلك البلدان، والذين يرون انفسهم ضحايا تلك العملية. هذه هي التربة التي يتولد فيها التطرف. ولهذا السبب، يجدر عند اطلاق وحفز برامج التحديث، التأكد من ان ثمار المشاركة السياسية، واصلاحات السوق، وثمار التطور الاقتصادي والاجتماعي، تتوزع على اكبر عدد من الناس.

ولذا، فان من العناصر الأساسية هنا الحوار السياسي الفعال بين الحكومات وشرائح واسعة من مجتمعاتها، مقروناً بسياسات اقتصادية قابلة للحياة لمنفعة قطاعات كبيرة من السكان المعنيين، ولخلق طبقات متوسطة. وعلى الولايات المتحدة ان تفصل نهجها على قياس كل بلد، على اساس فهمنا اننا لا نحاول بذلك اقامة نماذج سياسية على الطريقة الغربية في العديد من تلك البلدان المتمسكة بالتقاليد بطبيعتها، ولديها اشكالها الخاصة، من «الشورى» السياسية، التي يمكن توسيعها بما يتفق مع المبادئ الديموقراطية. هنا بالتحديد الناحية التي يجب ان نركز عليها.

رابعاً، ان التقدم نحو حل للصراع العربي - الاسرائيلي من شأنه ان يساعد على تخفيف مشاعر العداء للغرب بين المسلمين، ويقطع الطريق على تأثير الجماعات الاسلامية المتطرفة وقدرتها على التعطيل، خصوصاً في المشرق العربي. ذلك ان هذا الصراع كان عاملاً مهماً من عوامل تشكيل المواقف الاسلامية من الغرب. وقد رأينا في الواقع كيف ان ديكتاتوراً علمانياً مثل صدام حسين ألبس نفسه رداء اسلامياً اثناء حرب الخليج لمهاجمة اسرائيل وداعميها في الغرب.

ان عملية السلام في الشرق الأوسط تقف على مفترق حاسم. وفي حين تحقق الكثير منذ مؤتمر مدريد للسلام عام 1991، بما في ذلك اتفاقات اوسلو ومعاهدة السلام بين اسرائيل والأردن، فقد ضاعت فرص مهمة ولم يتحقق سلام شامل على كل الجبهات. فالمفاوضات الاسرائيلية - السورية واللبنانية توقفت منذ شباط (فبراير) 1996. وتأخر عن موعده كثيراً الجدول الزمني الاسرائيلي - الفلسطيني بموجب اتفاقات اوسلو، بينما الموعد النهائي في ايار (مايو) 1999 يقترب سريعاً. وقد كانت عملية السلام العربي - الاسرائيلي دائماً في سباق بين المفاوضات والعنف والارهاب على الأرض، مما أدى الى تلاشي الدعم الاسرائيلي لعملية السلام. والسيناريو الأسوأ في هذه الحالة هو ان يتعاظم المد الارهابي في الوقت الذي تراوح عملية السلام في مكانها لا تتقدم.

وفي هذا الاطار الشامل، للادارة الأميركية دور حاسم تلعبه «كوسيط نزيه» لضمان بقاء مبادئ مؤتمر مدريد للسلام اساساً للمفاوضات، أي على وجه التحديد، المفاوضات المباشرة على اساس القرارين الدوليين 242 و338. ومن الأمور الجوهرية التي تمكّن الحكومة الأميركية من القيام بهذا الدور الالتزام بالمواقف القديمة المتفق عليها بين الحزبين الجمهوري والديموقراطي لدعم مبدأ «الأرض مقابل السلام» ووضع ترتيبات وضمانات فعلية للأمن. والموقف القائل إن المستوطنات الاسرائيلية تعرقل السلام. ولا بد من ان يلعب الرئيس الأميركي ووزيرة الخارجية دوراً نشطاً في عملية السلام، لأنه دور حاسم اذا كان للولايات المتحدة ان تسير بالمفاوضات قدماً. وسوف يكون السير في طريق السلام الشامل على جميع الجبهات عاملاً رئيسياً في تعزيز المصالح اللازمة بصورة ملحة للعرب والاسرائيليين على السواء، من اجل الأمن الفردي وأمن الدولة. بالاضافة الى التطور الاقتصادي والاجتماعي. فاذا لم تتحرك العملية قدماً في الوقت المناسب، تكون قوى التطرف على الجانبين - الديني والعلماني منها سواء بسواء - في وضع افضل للسيطرة على الموقف.

خامساً، كذلك يجب على حكومة الولايات المتحدة، وهي تنتقي سياساتها لمرحلة ما بعد الحرب الباردة وعلى اعتاب القرن المقبل، أن تتخذ علماً بالدور غير المقدر حق قدره للثقافة والدين في الشؤون الدولية. إذ يجب علينا ان نكن مستعدين لتكميل سياساتنا في النواحي السياسية والاقتصادية والأمنية بجهود هادفة الى تعزيز الحوار بين الجماعات الدينية المختلفة حيثما كان مناسباً. ومن الواضح ان تبادل الآراء بين اليهود والمسيحيين والمسلمين من شأنه ان يعزز السلام والتفاهم في الشرق الأوسط. وبوسع «منظمة المؤتمر الاسلامي» ورابطة العالم الاسلامي» ان توسعا برامجهما التربوية وجهودهما للمساعدة على حل النزاعات في ما بين الدول العربية، مثلاً، بالبروز كنقطة اتصال مع الجماعات والمنظمات الدينية الأخرى لتشجيع الحوار بين الأديان. ففي اطار جنوب آسيا، يجب تعزيز الجهود لتنشيط الحوار بين الهندوس والمسلمين.

وفي خلاصة الأمر، لا بد من استراتيجية شاملة ومتماسكة، كما تقدم، لمكافحة الارهاب بصورة فعالة. لكن السؤال هو ما اذا كان قادة العالم مستعدين أم غير مستعدين للعمل معاً لتبني نهج فاعل كهذا، لا يقوم فقط على رد الفعل.

* مدير في «معهد جيمس أ. بيكر للسياسة العامة» في جامعة رايس - تكساس، وشغل منصب السفير الأميركي لدى كل من سورية واسرائيل.
المقال ينشر بالاتفاق مع «الدبلوماسي» - التقرير الأخباري الذي يصدر في لندن - خاص بـ«الشرق الأوسط»

مسؤوليات الأميركيين العرب

جيمس زغبي❖

مع تواصل تحقيق التقدم نحو المشاركة الفعالة في الحياة السياسية بالولايات المتحدة يحتفظ الأميركيون العرب ببرنامجهم السياسي لانتخابات الخريف المقبل، وهذا البرنامج يتطلب العمل في جبهات مختلفة، وفي آن واحد.

وعلى سبيل المثال سيلتقي زعماء الأميركيين العرب الذين ينتمون لهيئات مختلفة اواخر الشهر الجاري، في اجتماع قيادي لمناقشة القضايا المتعلقة بخطط الأميركيين العرب الخاصة بالشؤون الخارجية والداخلية، وسيراجعون برامجهم بشأن الانتخابات المقبلة.

وبطبيعة الحال فان مشاعر القلق المتعلقة بسياسة الولايات المتحدة تجاه الشرق الأوسط ستحتل اهمية كبرى خلال هذا اللقاء، ذلك ان غياب الدور القيادي للولايات المتحدة في عملية السلام، والاهتمام المتواصل بالعقوبات المفروضة على العراق، والقصف الأميركي الأخير للسودان، جميعها ساهمت في زيادة حدة النفور العربي من الولايات المتحدة.

ويشعر الأميركيون العرب بالقلق الشديد من هذه الحقيقة، وسيعملون على التعبير بصوت واحد وهم يحذرون الادارة الأميركية من مخاطر استمرار الوضع الحالي على حلفاء الولايات المتحدة ومصالحها وعلى الاستقرار الاقليمي.

وسيناقش لقاء قيادات الأميركيين العرب مشروعين متعلقين بالتحرك نحو الكونغرس، احدهما عبارة عن رسالة موجهة للكونغرس، يدعو الأميركيون العرب فيها الادارة الأميركية لوضع سياسة جديدة بشأن الأوضاع الانسانية الصعبة في العراق والناتجة عن سياسة العقوبات الاقتصادية، وحالياً تتبنى حوالي 40 جهة هذه الرسالة. اما المشروع الآخر فعبارة عن مشروع قانون يدعو الولايات المتحدة لاثبات احترام اكبر للاسلام ولتطوير حقوق الأميركيين المسلمين، ويتمتع الجهدان بتأييد قوي من سائر الأميركيين العرب، كما يمثلا مبادرات ايجابية وضعت لدفع الجالية الى النشاط المتعلق بحملات الضغط المتواصلة.

كما سيقيم قادة الأميركيين العرب جهودهم في التعامل مع عدد القضايا الهامة المتعلقة بالحقوق المدنية، إذ يبدو ان بعض التقدم قد تحقق بشأن مشكلة الفحص الذي يتعرض له الأميركيون العرب في المطارات، ففي أعقاب تفجير سفارتي الولايات المتحدة في افريقيا، أصدرت وزارة العدل الأميركية تعليمات لهيئة الطيران المدني الاتحادية بأن تصدر منشوراً قوي اللهجة لجميع المطارات وشركات الطيران الأميركية يُصر على ان لا تنتهك الاجراءات الأمنية الاحترازية المشددة الحقوق المدنية للمواطنين بسبب اصلهم العرقي او ديانتهم. وهذا يبدو انه أدى على الأقل الى بعض الأثر الايجابي.

وعندما تحدث نائب المدعي العام ايريك هولدر، الرجل الثاني في وزارة العدل، الاسبوع الماضي في البرنامج التليفزيوني الذي يبث عبر محطة (ANA) فانه بيّن للمشاهدين الجهود التي تبذلها الوزارة وهي تتعامل مع هموم الحقوق المدنية للأميركيين العرب. وقد أوضح بالتحديد ان الشهر المقبل سيشهد اجتماعاً لمسؤولي فروع مكتب التحقيقات الفيدرالي «FBI» في المدن التي اشتكى فيها الأميركيون العرب من التحرش، حيث سيلتقون بقادة الجالية للاستماع مباشرة الى همومهم. وقد أعرب عن أمله، كما قال، إن يتم التوصل الى آلية تتعامل مع المشاكل وتحلها.

وحالياً يشترك الأميركيون العرب في جهد يتعلق بحشد التأييد على مستوى البلاد، ويدعى «حملة من أجل النزاهة والشمول»، حيث يستهدف مقاومة الأساليب التي يستخدمها بعض المرشحين الذين يعادون العرب او اولئك المساهمين الذين يدعمون الهجوم على العرب، وقد شملت الحملة التوقيع على وثيقة تلقت دعم اكثر من 25 هيئة اميركية عربية او اميركية اسلامية واكثر من 15 منظمة اميركية تمثل جاليات عرقية أخرى، وسيناقش لقاء قادة الأميركيين العرب الطرق الكفيلة بتوسيع هذه الحملة لكي تتمكن من حشد اوسع تأييد ممكن على مستوى البلاد لوضع حد لهذا السلوك غير الأميركي الذي يفرق بين الأميركيين العرب او يقلل من شأنهم.

وأخيراً، سيلقي قادة الأميركيين العرب نظرة فاحصة على انتخابات خريف هذا العام وسيناقشون اساليب زيادة مشاركة الأميركيين العرب، وفي هذا الاطار فقد تحقق تقدم مثير، حيث تبدو قيادة الأميركيين العرب في طريقها الى زيادة هدفها بجمع اكثر من 100 ألف دولار اميركي (وهو رقم قياسي بالنسبة لها) لدعم المرشحين من الأميركيين العرب والمرشحين الذين يتفهمون هموم الأميركيين العرب. وبالاضافة الى ذلك فهناك عدد من ناشطي الجالية الذين وحدوا جهودهم على مستوى الولايات بما يجعل عام 1998 الأول من نوعه حيث ستتضافر جهود التمويل الأميركية العربية لصالح مرشحين لمناصب اتحادية. ومن الواضح انه لا بد من بذل المزيد في هذا الاطار، لكن يبدو ان الجالية تقوم بجهد جاد في حملة جمع التبرعات.

وهذا العام يسعى 40 اميركياً من اصل عربي للفوز بمواقع اتحادية وعلى مستوى الولايات وحتى على المستويات المحلية، اضافة الى ستة اعضاء في الكونغرس يسعون لاعادة انتخابهم، وشخصين من الأميركيين العرب الذين حصلوا على الترشيح الأولي من احزابهم للاشتراك في انتخابات نوفمبر. وهناك 18 اميركياً من اصل عربي يتنافسون على عضوية مجلس النواب بينما يسعى 16 آخرون لمناصب قضائية محلية وغيرها.

وفي عدد من الولايات، خاصة حيث توجد تجمعات قوية من الأميركيين العرب، تبدو الجالية مشغولة جداً بعمليات تسجيل اسماء الناخبين، وبحشد التأييد للحملات الانتخابية، وبجمع التبرعات، وتحريك الجالية استعداداً لانتخابات نوفمبر، وكل هذه الجهود ستتواصل لتكون قوية.

وهكذا يبدو برنامج العمل مزدحماً لكنه ضروري.. فالأميركيون العرب يدركون بأن النضال من اجل العدالة والحقوق المدنية والاعتراف بهم يندرج أساساً في اطار النضال السياسي. وسبب ان هناك ازدواجية في سياسة الولايات المتحدة الخارجية هو ان الأميركيين العرب لم يحققوا بعد المكانة السياسية المطلوبة لمعادلة ميزان القوى امام اولئك الذين يؤيدون اسرائيل. وسبب الصورة المشوهة عن العرب والمسلمين هنا وانتهاك الحقوق المدنية للأميركيين العرب هو ان الجالية لم تحقق النفوذ السياسي الذي يمكنها من الدفاع عن نفسها او يمكنها من تحديد موقعها.

ها هم الأميركيون العرب يتعلمون درساً بسيطاً هو: انه في دولة ديمقراطية لا بد من توفر النفوذ السياسي من اجل النجاح، ليس فقط من اجل الجالية ولكن من اجل الأمة بأسرها.

واذا ما أريد لأميركا ان تصحح مسارها المتعلق بالشرق الأوسط فعلى الأميركيين العرب ان يزيدوا من نفوذهم السياسي وان تكون اصواتهم مسموعة خلال مناقشة الأمور السياسية داخل دوائر الدولة والكونغرس.

هذه مسؤولية كبيرة بالنسبة لجالية صغيرة لكنها مسؤولية تتحملها الجالية لأهميتها. وبالنظر الى سجلها في النمو، فمن الواضح انه وبالرغم من كل المعوقات والتحديات فان الأميركيين العرب يتحملون المسؤولية بجدية.

* رئيس المعهد العربي - الأميركي في واشنطن

الى الشرق الاوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hbsaudi.com

سياسة التغطية والاتهام التركية ضد الحركة الكردية

● من عادل اليزيدي - رأس العين، سورية:

نشرت «الشرق الأوسط» في عدديها ليومي 4 - 1998/9/5 وتناقلت وكالات الأنباء اتهامات وتهديدات سلطات انقرة لحزب العمال الكردستاني والثورة الكردية على لسان رئيس الوزراء مسعود يلماز ومتحدثين رسميين آخرين استناداً الى معلومات مزعومة أدلى بها احد اعضاء الحزب سابقاً والذي ادعى ان قيادة الثورة الكردية تتصرف بوحي من سورية وان هناك دعماً سورياً لحزب العمال الكردستاني يصل الى درجة ان تكون الثورة او لا تكون حسب الرغبة السورية وهذه نغمة قديمة جديدة يعزفها فاشيست انقرة، وكلما اندحرت قواتهم في جبهات الحرب الكردية التركية ولكما تقع القيادة التركية في أزمة سياسية نتيجة خطوات الأكراد الدبلوماسية التي تجرد الفاشيست في أنقرة حتى من ورقة التوت وتظهر للعالم اجمع حقيقة عنصريتهم وفاشيتهم وتعطشهم لدماء ابناء الشعبين الكردي والتركي من خلال اصرارها على حسم القضية العادلة للشعب الكردي بالوسائل الوحشية العسكرية وهذا ما اثبتت الأحداث استحالة تحقيقه.

ان التصعيد الاعلامي والدعائي الرخيص الذي تمارسه سلطات انقرة هذه الأيام يأتي كرد فعل عشوائي على فشل الحملة التركية منذ مايو (ايار) العام الماضي على شمال وجنوب كردستان (كردستان تركيا والعراق) وفيها استخدم الجيش التركي اكثر من 350 الف جندي وآلاف الدبابات والمدرعات ومئات الطائرات واستخدم كل الاساليب الوحشية دون ان يتمكن من تحقيق اي من اهدافه.

ثم تأتي المبادرة الكردية الجديدة بوقف اطلاق النار من جانب واحد والتي اعلنها قائد الشعب الكردي عبد الله اوجلان بعد الانتصارات الهائلة التي حققها الثوار خلال الشهرين المنصرمين ليؤكد نبل القيم والمبادئ والأخلاق التي يتصف بها الشعب الكردي وثورته ولافساح المجال امام القوى والتيارات الوطنية داخل المجتمع التركي لتلعب دورها في الضغط على الفاشية الحاكمة في أنقرة بغية الاستجابة لنداء السلام الكردي والبحث عن وسائل سلمية لحل القضية بما يحقق مصالح الشعب التركي الشقيق ويؤمن الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الكردي ويوقف انهار الدم بين الأشقاء المسلمين حيث يموت الآلاف من الشباب التركي في جبهة الحرب الفاشية القذرة دونما مراعاة لمصلحة الشعب التركي في ذلك وعلى بعد 1500 كلم من وطنهم الأناضول تحقيقاً لرغبات الجنرالات الفاشيست في انقرة وتجار الدم الكردي والتركي من حاشيتهم وازلامهم الذين سعوا بكل امكاناتهم لافشال المبادرات السلمية والعودة الى القتال بحجة ان الثورة الكردية انما توقف اطلاق النار لصعوبة موقفها العسكري بعد الانتصارات الوهمية التي يدعي الجنرالات انهم حققوها، ولعل التناقض العلني بين مواقف رئيس الجمهورية توركت اوزال الذي رحب بالمبادرة الكردية وقيادة الجيش التي رفضت المبادرة ثم انتهاء حياة اوزال المفاجئ والضبابي عام 1993 خير شاهد على سعي قيادة الجيش الفاشي والقوى الخفية التابعة لها من الجانبين الى استمرار الحرب والابتعاد عن اي حل سلمي نتيجة حسابات مصلحية خاصة بها تعود بأشد الضرر على الشعب التركي الشقيق وعلى مصالحه الوطنية والاقتصادية وحتى الانسانية.

ان الرفض الفوري لرئيس وزراء تركيا والذي يشكل موقف القيادة العسكرية لمبادرة السلام الكردية ودعوته المؤسفة المضحكة لتسليم عبد الله اوجلان يعكس بوضوح تحجر عقلية عسكر انقرة وعجزهم المستمر عن فهم المتغيرات الداخلية والدولية، فالحقيقة الكردية تحولت الى حقيقة مؤثرة في الحسابات والتوازنات الاقليمية والدولية من خلال ثورة حزب العمال الكردستاني ومعلوم لسلطات انقرة ان احد اسباب وقف النار الكردي المذكورة آنفاً هي رغبات دولية ايضاً، وان سلطات انقرة في حربها الكردستانية الاستعمارية بلغت مرحلة الافلاس السياسي والعسكري باستثناء الدعم الصهيوني والذي تلجأ اليه تركيا لاغاظة اوروبا التي دفعت بتركيا بعيداً عنها وعن سوقها الأوروبية ودمرت احلام الجنرالات في الفردوس الأوروبي في وضع تركيا الحالي السياسي والعسكري والاقتصادي والاجتماعي. مطلوب اتخاذ خطوات متزنة تنبع من مصلحة الشعب التركي الشقيق والابتعاد عن الصلف والغرور العسكري الأجوف فالقضية الكردية والثورة الكردية اقوى واكبر من ان تنتهي او تخمد برغبات حفنة من الأتاتوركيين الفاشيست وهي في موقف عسكري قادر على تحويل كردستان الى جحيم ومستنقع تغوص في اوحاله وتحترق في اتونه اي حملة عسكرية تركية جديدة او اي جهة اقليمية او دولية تغامر بالقفز الى هذا الجحيم دعماً للفاشية التركية.

كما ان التوجهات الوطنية الجديدة للشعب التركي بالعودة الى الجذور والتماس طريق التطور والأمن والسلام في محيطه الشرقي والاسلامي بعد سبعة عقود من اللهاث خلف أكاذيب الأتاتوركية.

يجب ان يفسح لها المجال لتحمل مسؤولياتها في حل مشاكل تركيا الأتاتوركية المستعصية قبل ان يؤدي ذلك الى انفجار داخل المجتمع التركي لا يعرف غير الله نتائجه.

أما فيما يخص الاتهامات لجوار تركيا وتحديداً لسورية بدعم حزب العمال الكردستاني فلن تقدم او تؤخر في حل مشاكل تركيا حيث ان تصدير المشاكل الى الخارج بالأقلمة ا التدويل يزيد من تعقيد الأمور ويجلب المزيد من التوتر في علاقات تركيا المتوترة اصلاً فمع المحيط الاقليمي بدءاً من ارمينيا مروراً باليونان وقبرص وايران والقضية الكردية مشكلة داخلية لا ينفع الهروب من الواقع واتهام الآخرين في حلها، عمر القضية الكردية المزمنة في تركيا سابقة حتى على قيام الدولة السورية الحالية وأمر طبيعي ان يكون للثورة الكردية علاقات مع كل من له مصلحة في دعم الحقوق الوطنية المشروعة، فالسياسة فن ممارسة الممكنات ولكن اي علاقة تقام، هناك خط أحمر لا يمكن تجاوزه وهو الا تتعارض هذه العلاقات مع المصالح الوطنية للشعب الكردستاني وان تظل الثورة الكردية قراراً كردياً صادراً عن الشعب الكردي في وجه الظلم والطغيان.

لماذا «أصداف ولآلئ» من محل أعمق؟

● من حسان عبد العزيز التميمي - الرياض:

لا ادري لماذا يصر كاتب مثل غسان الامام على كتابة «اصداف ولآلئ» وهو الذي صقلته الخبرة والمعرفة والسنون، والذي يملك رصيدا من اعجاب القراء في المواضيع التي يتطرق اليها بحثا، وتحليلا يروق لدى الكثيرين، ويشد انتباه الآخرين ممن لا يشاركونه الرأي، فتساورنا الغبطة لاننا بخير، فاختلاف الآراء نتاج تنوع مصادر المعرفة، وتأكيد على ان العقم لم يصب فكرنا، فنشعر ببعض الطمأنينة، ونتفاءل بمستقبل يبشر بأمة لم ينضب معينها، فهي قادرة على مواصلة انجاب عمالقة في الفكر والأدب، والفلسفة والشعر والفن والعلم اذا ما تهيأ لها المناخ الملائم.

قد نفاجأ بعمل فني هابط لممثل قدير، فنلومه ونؤنبه فيدافع عن نفسه ملقيا بالكرة في ملعب المؤلف او المنتج او المخرج الخ، او انه لا يتردد بالبوح بعدم استطاعته بالبقاء بعيدا عن الأضواء، من الممكن ان يعزى ذلك الى حاجته المادية، ولو استجدى لكان افضل له ولنا - فيتنازل عن العمل الجيد بسبب الفاقة. رغم ان هنالك علامات استفهام على حجته المفتعلة، والاجدر به ان يقر بتيار المادة (المال) الذي جرفه وابعده عن هدفه الذي يدعيه. وحيث ان الغالبية تفضل ما هو مسموع ومرئي، فقد ساهم الفن (التمثيل بالتحديد) في تعريف رجل الشارع بروايات نجيب محفوظ، وقصص يوسف ادريس واحسان عبد القدوس وتوفيق الحكيم وطه حسين، وغيرهم. وعندما يحمل الفن رسالة سامية، فانه من العار ان تموت ليلى مراد، وهي لا تملك ثمنا لنعشها، علما بان الدول تعطي اهتماما زائدا لهذه الشريحة على حساب اصحاب القلم، لذا ليس من الغرابة في شيء اذا تحدثنا عن امل دنقل الذي كان يكتب الشعر وهو على فراش الموت ويرقد في مشفى يفتقر الى التجهيزات والرعاية الطبية، فما كان من يوسف ادريس الا ان اطلق صرخته المدوية لمساعدة هذا الشاعر الكبير، فكانت الاستجابة متواضعة (للأسف). ان اصحاب القلم الملتزمين سعادتهم تنبع من ابداعهم فهم لا يلهثون وراء الثروات المادية. لذا قلما نجد منهم غنيا بنقوده، ومثال على ذلك امتعاض كاتب عملاق، عندما ارتفع سعر التبغ - وانا هنا لست بصدد تأييد او معارضة التدخين، لأن ذلك سيقتطع جزءا من دخله المحدود (وهو المدخن الشره) وقد اكدت الدراسات العلمية بأن القلق يعد العامل الأساسي للتدخين، ولا يخفى ان الكثير من المفكرين قلقون.

ولما كانت المادة لا تشكل الهم الأول لمفكرينا عندما نعرف سبب تبرع نجيب محفوظ بقيمة جائزة نوبل لأعمال الخير. الابداع هو جل اهتمام وسعادة هؤلاء، انه المخاض الذي يولد لنا ما يثير الدرب، يعالج قضايانا ويتحسس آمالنا، والامنا ايمانا بحضارتنا التي يجب الا تندثر. رغم ذلك فاننا لا ننكر ان الآراء التي تحمل الطابع السياسي فيها شيء من التحفظ او التبدل ولها اسبابها التي قد تكون مقنعة خاصة عندما يتعلق ذلك بمصادرة فكرهم او ايذائهم، لذا فقد هاجم توفيق الحكيم عبد الناصر بعد رحيله، وبرر ذلك بخوف منه (عودة الروح) عندما كان في سدة الحكم.

اما نجيب محفوظ فقد خرج عن صمته واعتبر ان تأميم قناة السويس كان بالامكان ان يتم بالطرق السلمية. ولنعرج على لطفي الخولي الذي يدعو للحوار مع اسرائيل بهدف استقطاب المعتدلين، ويفسر لنا بأن اسباب تغير آرائه ومعتقداته يعود الى الاكتساب المزيد من تبلور الوعي مؤديا الى رؤية اكثر وضوحا، وتنبؤ قائم على معطيات مدروسة.

ان مكانة مفكرينا لن تتأثر ما داموا يعملون من اجل النهوض بعروبتنا، كما اننا لن نعاني من احادية الرأي طالما بقي الخيار متاحا لنا مما يمكننا من اكتشاف المتسلقين والمرائين متسلحين بمخزون من النضج والمفاضلة. أدباء ومفكرون يدفعهم عذر ما الى تأجيل قول رأيهم او تغييره، وغسان الامام هو احد مفكرينا الذي ما زال مصمما على ان يستفرد بحيز كبير في صفحة غالية لأصدافه ولآلئه واختياره لهذا العنوان البراق - نقرأ فيها موجزا لأهم انباء الاسبوع من معلومات تستخف بعقولنا، فتقدم لنا بأسلوب مسل وكأنه يريد ان يريح عقله من موضوع دسم، فيتبعه بموضوع للتهضيم، لا أيها الكاتب دعك من هذا، وابق مظلا متميزا لمواضيعك العميقة، والا فلتستحدث الصحيفة صفحة للنشر من اجل (اصداف ولآلئ)

● ● ●

التذرع والتسرع

● من يوسف عبد الرحمن النكير - الرياض:

اثار المفكر تركي الحمد من خلال مقاله «ان تصل متأخرا خير من ان لا تصل ابدا» في العدد «7222»، نقطة جوهرية عميقة المضمون فالطاهي الماهر لا يقدم الطعام قبل نضجه وفي نفس الوقت لا يتذرع بحجبه بحجة ان الجوعى لا يجيدون استخدام الملعقة والشوكة والسكين.. فاطالة الجوع قد تدفع بالجوعى لا بالاحتجاج والصراخ بل لاقتحام المطبخ في فوضى قد تكسر الاطباق والصحون بل وقد تؤدي الى قلب القدور.. فيضيع الطعام على الطاهي والجوعى على حد سواء..!!

صحيح ان تأخير الوصول افضل من انعدامه.. ولكن.. (وهنا بيت القصيد).. ذلك يطرح عدة تساؤلات قد يكون اهمها اثنين:

1 - لماذا التأخير اصلا؟

2 - في عالم معاصر يتسم بزخم هائل من السرعة.. بل من تسارع السرعة.. كم من التأخير يحتمله العصر؟

لا شك ان عصرنا يتفرد بظاهرة لم تمر بها البشرية في مدى سرعة التغير والتطور.. فالعديد من ابائنا دون تهويل كان (فك الخط) لديهم معضلة.. بينما لم يعد الكومبيوتر والانترنت لابنائنا مشكلة.. الطفرة الهائلة في تقدم المعرفة والعلوم خلال جيلين فقط ينسحب على كل اوجه الحياة.. لا الاقتصادية فقط (كما اسهب الدكتور تركي الحمد في مقاله).. بل الاجتماعية والثقافية والسياسية.. فان كان اباؤنا في قوافل حياتهم لا يستغنون عن الدليل كي لا يتوهوا في الصحارى.. فها هم ابناؤنا يجوبون القفار والبحار دون دليل ولا اوصياء.. صحيح ان العديد منهم تعرض للحوادث مما يوجب الضوابط.. لكن تطور الحياة اجبرت العديد من الآباء على توفير المركبات.. سواء عن اقتناع او اقتداء او اجبار على مسايرة العصر..!! ان امتلك الابناء القدرة على التعامل مع الكومبيوتر وتعذر على الكثير من الآباء التعامل مع الحرف فان ذلك لا يعني مطلقا امتهانا لآبائنا.. فهم من علمنا وهم من اتاح لنا وبالتالي لابنائنا فرصة الحصول والوصول الى آفاق العصر.. بكل ما فيه من ناقلات عملاقة.. وطائرات جبارة.. والكترونيات متطورة.. فلم التأخير في عدم اعطائهم الفرصة لقيادتهم واستخدامها؟!.. خاصة بعد ما تعلموا وتدربوا وعايشوا شعوبا اخرى يقود ابناؤها الطائرات.. ويبحرون في السفن والغواصات.. ويتعاملون مع الاقمار والفضائيات.. فالتعود واكتساب المهارات لن يأتي الا من خلال الممارسة.. فكم من اقطار حجمت فاتى الجهلة ليحطموا السفن والطائرات ويضيعوا الثروات نتيجة جهلهم بالملاحة فاما غرقوا في المحيطات او اصطدموا بالبوارج والمدمرات؟!

تصويبات الشرق الاوسط

ورد في خبر ميناء الملك فهد الصناعي في الصفحة الاولى اقتصاد خطأ ان مدينة ينبع تقع «شرق السعودية»، والصحيح ان ينبع تقع في «غرب السعودية».

http://www.asharqalawsat.com Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP. Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hbsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.
SOLE AGENT

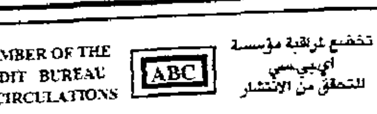
● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

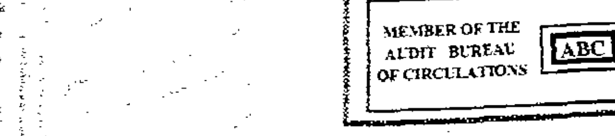
مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر
AL Madina Printing & Publication Co.
لندن - ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران - شركة المدينة للطباعة - مرسيليا - فيترول - الدار البيضاء - الشركة المغربية السعودية للطباعة - القاهرة - مطابع الأهرام - بيروت - المطابع التعاونية الصحافية

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

Morocco Office مكتب المغرب
U.S.A. Office مكتب الولايات المتحدة
Tel: 202 - 638-1887
Fax: 202 -638-7183
Moscow Office: مكتب موسكو
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
Lebanon Office مكتب لبنان
Jordan Office مكتب الاردن
هاتف: 5517102 / 5537187 / 5539409

المكاتب Bureaus
Riyadh Office: مكتب الرياض
Jeddah Office: مكتب جدة
هاتف 6391888
Telex: 604397 ARBUSj 604397 تلكس
Dammam Office مكتب الدمام
U.A.E Office مكتب الامارات
Kuwait Office مكتب الكويت
Egypt Office مكتب مصر





محمود كحيل

فض اشتباك إيران وطالبان الواجب الأكثر إلحاحا... الآن

فهمي هويدي

مطلب الساعة الملح الذي ينبغي أن تتضافر من أجله الفعاليات السياسية في العالم الاسلامي، هو الحيلولة دون نشوب مواجهة عسكرية بين ايران وحركة طالبان في افغانستان. فتلك حريق لا نملك ترف السكوت عليه، ونحن نرى مقدماته ونذره تحت اعيننا. ذلك ان الأمر لن يكون مجرد اشتباك بين دولتين جارتين، ولا مجرد تهديد للأمن والاستقرار في وسط آسيا، ولكنه سيكون أيضاً صراعاً بين السنة والشيعة، الأمر الذي تمناه كثيرون وعملوا لأجله طويلاً ولا يزالون، وهذا.. ان وقع - لا قدر الله - فسيكون كارثة بكل المقاييس، لذلك فإن التحرك السعودي لاحتواء الأزمة، الذي اشارت إليه «الشرق الأوسط» في عدد 1998/9/8، يمثل خطوة بالغة الأهمية، جاءت في وقتها تماماً، ومن طرف مؤهل بشكل جيد لكي ينجح في هذه المهمة الدقيقة، ذلك ان السعودية من الدول القليلة التي اعترفت بحكومة طالبان (هي ثلاث: الاولى كانت باكستان والثانية السعودية وبعدها دولة الامارات العربية). في الوقت ذاته فإن السعودية تحتفظ الآن بعلاقات إيجابية إلى حد كبير مع طهران. وهذا القبول من الجانبين يهيئ فرصة مواتية تماماً لنجاح جهود الوساطة السعودية في تجنيب البلدين احتمالات المواجهة العسكرية البائسة. وإذ نقدر الموقف السعودي في هذا الشأن، ونتمنى للجهود التي تبذلها المملكة كل توفيق وسداد، فإننا نذهب إلى انه من الضروري والمفيد للغاية ان يقدم لتلك الجهود كل دعم ممكن من كل الفعاليات في العالم الاسلامي. بوجه أخص فإن المرء يتمنى أن تتحرك المؤسسات والقيادات الاسلامية في ذات الاتجاه. من الرابطة الاسلامية إلى الأزهر الشريف، ومن الشيخ بن باز والدكتور يوسف القرضاوي، إلى الشيوخ محمد مهدي شمس الدين ومحمد حسين فضل الله ومحمد علي التسخيري. ولست هنا أقدم حصراً بأسماء بذاتها، ولكني أدعو إلى تحرك مختلف الرموز في الساحة الاسلامية، على الجانبين السني والشيعي، لكي تقف - ولو بأجسادها - حائلاً دون اقتتال الإخوة في افغانستان وإيران.

في هذا السياق، لا يستطيع المرء، وهو يطالع المشهد، أن يخفي دهشته وحيرته ازاء غياب اي دور لمنظمة المؤتمر الاسلامي، التي توقعنا - او تمنينا - أن يطير أمينها العام إلى طهران وقندهار بمجرد ان تبلغه انباء تدهور العلاقات بين البلدين واستنفار الجيوش على الجانبين. وهو دور لا يزال مطلوباً ولم يفت أوانه بعد. حيث أحسب أنه إذا لم تسهم منظمة المؤتمر الاسلامي في الحيلولة دون اشعال نيران المواجهة بين بلدين مسلمين، ودون اقتتال الشيعة والسنة، فإنها تفقد مشروعيتها، باعتبار انه ليس هناك في اللحظة الراهنة قضية ينبغي ان تشغل بال اي مؤسسة اسلامية اهم من وقف اراقة دماء المسلمين، فما بالك إذا كانت المؤسسة واجهة للعالم الاسلامي بأسره.

ثمة ظرف موات لانجاح مساعي احتواء الأزمة بين طهران وطالبان، وهو أن الاجماع العربي والاسلامي منعقد على ضرورة تجنب اقتتال الطرفين. وهو ما لم يتوافر بذات الدرجة إبان الحرب العراقية - الايرانية، لأن بعض الدول وقفت إلى جانب طرف في القتال، بينما وقفت دول أخرى في صف الطرف المقابل.

ان المقادير وحدها هي التي حالت دون تطور الحرب العراقية - الايرانية إلى مواجهة بين السنة والشيعة، وربما كان العنصر الفاعل في ذلك أن الشيعة لم يكونوا موجودين في ايران وحدها، وانما هم في العراق أيضاً حيث يشكلون نصف عدد السكان أو أكثر من ذلك في تقدير البعض. ومع ذلك فالساعون إلى إشعال الحريق وتأجيج نار الفتنة بين المسلمين لم يكفوا عن محاولة اقحام المسألة المذهبية في الصراع، وأغرقنا هؤلاء بسيل البيانات والمطبوعات والدسائس والوشايات التي تخدم ذلك الغرض، وهي مساع لم تحقق مرادها ولله الحمد. الأمر الذي جعلهم يحاولون اشعال الحرائق على جبهات أخرى، مرة باسم الصراع بين «المجوس» والعرب، ومرة باسم الصراع بين الاسلام والعروبة - إلخ، ولم يكن خافياً على ذوي الفطن أن الصراع لا علاقة له بكل هذه الأمور، وانما هو صراع سياسي أريد به اجهاض الثورة الإسلامية في ايران من ناحية، وانهاك البلدين واستنزافهما من ناحية ثانية، بحيث لا يبقى في النهاية لا فرس ولا عرب، ولا عروبة ولا اسلام!

في الصراع الايراني - العراقي أدركنا لاحقاً لحساب من قامت الحرب، ومن المستفيد الأساسي منها. ذلك أنه أياً كانت الحسابات العراقية، ورغم أن هناك خلفيات في المسألة لم يكشف النقاب عنها بعد، تتعلق بالدرجة الأولى بدوافع العراق إلى خوض تلك الحرب اللعينة، إلا انه بات جلياً أن الولايات المتحدة هي صاحبة المصلحة الأكبر في ما جرى. فالذي دفع وأثخن بالجراح وقعد في المآتم هما العراق وايران، اما الذي «قبض» واستشعر الرضا والحبور، وأقام الأفراح والليالي الملاح فهو الادارة الأميركية!

نستدعي هذه الصفحة لكي ننبه إلى أن الصراع بين طالبان وايران، إذا ما ذهب إلى المدى الذي يتمناه الكارهون والكائدون، فستكون نتائجه وبالاً على الطرفين، ولن ينتصر فيه أحد، وانما سيهزم فيه الجميع، حتى إذا رفعت إيران أعلامها فوق قندهار وكابول! وهو احتمال مستبعد لأن سيناريو تحول طالبان في المعركة يستدعي باكستان على الفور، التي يمكن أن تنخرط بدورها لأن الشيعة فيها ما بين 20 و30 في المائة من السكان (اي ان عددهم يتراوح بين عشرين وثلاثين مليون نسمة).. والتوتر بين الشيعة والسنة في باكستان حاصل بالفعل، بحيث صار الزيت في الشوارع، ولا يحتاج إلا إلى عود ثقاب حتى يشتعل الحريق، فما بالك إذا تعدى الأمر عود الثقاب، وأصبح مواجهة مشرعة بين معسكر طالبان السني ومعسكر ايران الشيعي الاثنى عشري؟!

لا نريد أن نستطرد في سيناريو الحرب، لأن ذلك قد يستدعي حديثاً عن المعسكر الأفغاني المعارض (رباني - مسعود - دوستم)، واستعراضاً لموقف الدول الأخرى المجاورة (طاجكستان - تركمانستان - أوزبكستان)، وتساؤلاً عن موقف روسيا والهند والصين. وتلك كلها أطراف في المشهد بدرجات مختلفة من القرب والبعد والمصالح. فأكثر ما يهمنا الآن هو ابعاد شبح الحرب واطفاء نار الفتنة، وليس تحليل نتائج وتداعيات الحرب.

لقد أعلن القادة الايرانيون، السيد علي خامنئي والرئيس خاتمي، أنهم لن يدخلوا حرباً ضد طالبان، ولكن الحاصل أن 70 ألف جندي ايراني يقفون الآن على الحدود مع افغانستان. وفي الوقت ذاته فإن طالبان دفعت بتعزيزات عسكرية إلى اقليمي غروز وهيرات الواقعين على الحدود الايرانية، وهذه التعزيزات على الجانبين تشيع جواً من التوتر يمكن أن يؤدي إلى إنفجار الموقف في أية لحظة. ولا نستبعد ان يندس طرف ثالث من المعسكر الساعي إلى إشعال الحريق، لكي يفتعل حادثاً يستدرج الطرفين إلى المواجهة البائسة.

وبعد اعلان طالبان عن مقتل الدبلوماسيين العشرة، الذين كانوا بالقنصلية الايرانية في «المزار الشريف» حينما استولت عليها قوات طالبان، فإن الأمر أصبح أكثر تعقيداً. لأن ايران استفزها سلوك جماعة طالبان حين اقتحمت القنصلية، واستشاطت غضباً حين اختفى دبلوماسيوها. ان شئت الدقة فقل إن تلك الواقعة رفعت من درجة الاستفزاز، لأن علاقة ايران بحركة طالبان ظلت متوترة خلال السنوات الثلاث الأخيرة، خصوصاً أن الحركة اتخذت موقفاً معادياً من الشيعة الأفغان من البداية، حيث يذكر لهم أنهم احتجزوا زعيمهم الشيخ مازاري قبل عامين، وحملوه في طائرة مروحية قتل فيها لأسباب ليست معروفة إلى الآن. ومنذ ذلك الحين وحزب الوحدة الشيعي الأفغاني يقف في صف المعارضة ويقاتل في جبهة رباني وأحمد شاه مسعود.

أزعم أن التوتر لن يخف بعد الكشف عن مقتل الدبلوماسيين الايرانيين العشرة، وانما ستظل الأعصاب مشدودة واحتمالات المواجهة قائمة، انتظاراً لرد الفعل الايراني، خصوصاً بعدما أعلن الشيخ هاشمي رفسنجاني أن بلاده «ستثأر» من طالبان. وفي كل الأحوال فالأرجح أن تستحكم الخصومة وأن تعمقها وتؤججها دماء أولئك الدبلوماسيين، حتى إذا أجري تحقيق أو سلمت جثث القتلى، أو اعتذر قادة طالبان عما بدر من رجالهم، الذين وصفهم متحدث باسم الحركة بأنهم «مارقون».

ليس من اليسير نزع فتيل التوتر بين الجانبين، ولذلك فإن الجهد المطلوب الآن يكاد ينحصر في عدم السماح لذلك التوتر بأن يتطور أو يتدهور فجأة ويؤدي إلى المهاجمة العسكرية. لذلك فإن التحرك السريع من جانب المملكة العربية السعودية وكل الساعين بالخير بين المسلمين ينبغي أن ينصب على مطالبة الجانبين بممارسة أقصى ما يمكن من درجات ضبط النفس، وهو ما دعا إليه الملك فهد بن عبد العزيز، ثم العمل على تسوية مشكلة مقتل الدبلوماسيين الايرانيين، وبعد ذلك دعوة البلدين إلى سحب أو تخفيف قواتهما المرابطة على الحدود.

لقد ارتكبت طالبان خطأ جسيماً لا ريب، على المستويين السياسي والعسكري، حيث لا يعقل أن تكون الحركة مستغرقة في صراع مع قوات المعارضة الداخلية التي يقودها أحمد شاه مسعود، ولم تستكمل بعد سيطرتها على الأراضي الأفغانية، ثم تفتح في الوقت ذاته جبهة قتال جديدة مع جارة مهمة مثل ايران. ذلك انه بصرف النظر عن «مروق» مقاتلي طالبان او سوء تصرفهم، فالشاهد أن قتل الدبلوماسيين الايرانيين نسب إلى الحركة في نهاية المطاف.

ولا يحتاج المراقب إلى بذل جهد كبير لكي يدرك ان هذه الأزمة ستعقد الأمور بأكثر مما هي معقدة امام نفوذ طالبان في أفغانستان. وعند الحد الأدنى فإنها قدمت لايران سبباً إضافياً للوقوف إلى جوار الرئيس رباني وقائد قواته أحمد شاه مسعود. وسوف يتراوح ذلك «الوقوف» بين الدعم العسكري فضلاً عن السياسي، وبين فتح الحدود الايرانية الممتدة بطول ألف كيلو متر أمام المعارضة الأفغانية، بصورة قد تجعلها مصدر ازعاج كبير لسلطة طالبان.

ان افغانستان بلد صعب جغرافياً وسكانياً. فهو حافل بالجبال والهضاب والانهار، حتى أن المرتفعات الوسطى التي تضم جبال «هندوكش» الشاهقة تغطي ثلثي مساحة البلاد. في الوقت نفسه ففي أفغانستان 20 جماعة عرقية، اهمها البشتون والطاجيك (70 في المائة من السكان) يليها الأوزبك (6,6 في المائة) ثم الأيماق (يتحدثون لغة أقرب إلى التركية) والفارسوان والهزارة (والاثنتان من الشيعة).. إلخ. وبالنهج الذي تسير عليه طالبان الآن، فإن سيطرتها على بلاد بذلك القدر من التنوع ستصبح امراً مشكوكاً فيه، حتى إذا حققت انتصارات عسكرية على معارضيها في الداخل. وبعد فتح جبهة اضافية ضد ايران، فإن احتمالات استقرار الأوضاع في افغانستان لصالح حركة طالبان اصبحت اضعف من ذي قبل، برغم أي دعم يمكن ان تقدمه لها باكستان، الأمر الذي قد يعيد إلى الأذهان سيناريو تقسيم افغانستان إلى ثلاث دول بين البشتون والطاجيك والأوزبك.

من أسف أن مختلف السيناريوهات لمستقبل افغانستان تتراوح بين ما هو بائس وما هو أشد بؤساً، وما هو كارثي. والبائس ان تستمر الحرب بين قوات طالبان ومعارضيها من مؤيدي الرئيس رباني، الأمر الذي يغرق البلاد في حالة من الفوضى والخراب. والأشد بؤساً أن ينتهي الأمر بتقسيم البلاد إلى ثلاث دويلات مستقلة، اما الكارثي ففي الاشتباك المسلح بين افغانستان وايران. والذي نطمح إليه الآن هو تجنب ذلك الاحتمال الأخير، حيث كل ما عداه يهون!

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

طالبان بعد أربع سنوات حرب

تعقيبا على مقال سابق ذكر لي أحد المهتمين بالنزاع الايراني الافغاني، الذي قارب مرحلة في غاية الخطورة، ان المسألة أكثر تعقيدا من ان توضع في اطارها الذي عرضته.

في رأيه ان الحشود الايرانية التي بلغت نحو ثمانين ألف جندي على الحدود الافغانية لا تهدف لمعاقبة حكومة طالبان الافغانية بسبب قتل أحد عشر ايرانيا، بينهم صحفي واحد والبقية دبلوماسيون.

هو أحد الأسباب انما الأمر الأكثر أهمية لايران من الناحية الاستراتيجية ان قوات طالبان تحاصر حركتين اسلاميتين محسوبتين على ايران وتمثلان آخر قلعة للوجود الايراني في افغانستان. تصفية فلول الحركتين تعني نهاية أي نفوذ لايران. هو المشروع الأخير في برنامج طالبان العسكري الذي بدأ قبل أربع سنوات ونجح في احتلال العاصمة بعد سنتين فقط ثم هو الآن على وشك اقتلاع آخر التنظيمات السياسية الاسلامية التي كانت تحارب في خندق مشترك ضد القوات السوفياتية المحتلة، واشتركت في تقسيم البلاد الى ممالك متفرقة تتصارع جميعها على الحكم في كابول.

قلت يا له من تصوير أكثر بساطة من تصويري السابق، اذا كانت طالبان تعتقد ان القضاء على تنظيمين افغانيين مواليين لايران هو نهاية النفوذ الايراني ففيه اغفال لحقيقة ان افغانستان ليست بالبلد الذي يمكن التحكم فيه من خلال سلطة مركزية. سنرى معظم هذه الحركات تعود لاحقا للتمرد ضد طالبان وتسعى لتقويض نظامها. فهي ليست تنظيمات بالمعنى الحديث بل قبائل تسمت باسماء حركات في وقت كانت تعمل ضمن مشروع واحد. هذه القبائل المدحورة عودتنا على النهوض والتمرد بعد كل هزيمة ولا يمكن تغيير واقع اليوم من خلال سياسة طالبان التي تؤمن بالانتصار العسكري الكاسح وحده، وهو انتصار مدهش في وقته وسرعته.

طالبان تستطيع حكم افغانستان الى زمن بعيد اذا قدمت مشروع حكم جامع، سواء كانت فيه المهيمن او المشارك، أما دولة بالاسلحة والتناحر الحالية فهو رهان قد لا يطول. فمن لديه استعداد لتمويل طالبان سنوات طويلة مقبلة بالسلاح والمال؟ مشروع عسكري مؤقت كما نرى لأن طلاب العلم الذين دخلوا في حرب مدمرة ضد اخوانهم لن يحافظوا على حماسهم الى ما لا نهاية.

طالبان ستكون قادرة على البقاء وحكم معظم افغانستان متى ما أثبتت قدرتها على ممارسة السياسة وليس الحرب فقط.

«الإفلاس» على الطريقتين الأميركية والروسية

إياد أبو شقرا

اختار احد الصحافيين البريطانيين الحانقين عنواناً من نوع «الدما قل ودل» في وصف الازمتين الرئاسيتين الاميركية والروسية هو «اميركا مفلسة اخلاقياً .. وروسيا مفلسة كلياً...!»

كلام صحيح.. و«صحيح ونص» في الاتجاهين.

فماذا سيقول بيل كلينتون الآن، غير تكرار الاعتذارات الحارة بعدما قرر المحقق الشهم كينيث ستار الا يترك ستراً مغطى. فعمم - مشكوراً - خيرات تحقيقه بحذافيره على «الإنترنت» خشية ان تفوت احدنا فرصة التخلف عن آخر دروس الثقافة الجنسية.

وللحق، الكل في زفة كلينتون خاسر ابتداء بالرئيس، الذي يهتز مكتبه البيضاوي حوله كما لو كان قد انتقل بقدرة قادر من وسط واشنطن الى تلال سان فرانسيسكو الموعودة بزلزال من ثمار انهدام سان اندرياس الخيف، وانتهاء بالمواطن الاميركي الذي خسر من مال ضرائبه عشرات الملايين من الدولارات. وكان الرئيس وفر عليه جزءاً كبيراً منها لو قال الحقيقة قبل شهور.

فهيلاري كلينتون «الزوجة المخدوعة» تكراراً، خسرت... والقصد الخسارة شعبياً لا زوجياً. لان إصرارها على مواصلة الدفاع عن زوجها حتى بعد ثبوت خيانته من شانه إقناع البعض بانها امراة عاتية الطموح مستعدة للتغاضي عن جرح كرامتها انطلاقاً من شغفها الشديد بالسلطة لا اكثر ولا اقل.

وهالة البيت الابيض، طبعاً، خسرت الكثير ومعها سمعة الولايات المتحدة، مع ان اخر المتحمسين للمحافظة على هذه السمعة المتضررون من اختيار واشنطن معاداتهم وبالتمادي على مر السنين، فاي مكانة معنوية رفيعة تظل لرئيس طيرت «الانترنت» ادق تفاصيل مغامراته الجنسية الى كل بيت تصله في الاقصى القاصي المعمور.

والية الديمقراطية - إذا سلمنا جدلاً ان مفهوم الديمقراطية في الولايات المتحدة منزه عن الشوائب - خاسرة ايضاً. إذ ان برلماني الحزبين الرئيسيين الديمقراطي والجمهوري سيقررون على الارجح التنكر للادلة والقرائن القانونية في تناول تقرير ستار. والمتوقع الآن، ما لم تطرأ مفاجأة مدهشة ان يصوت معظم اعضاء الكونجرس وفق توجهات حزبية «عشائرية». سيصوتون كخراف يسوقهم رعيان الالتزام الحزبي، إما بهدف تسديد فواتير الماضي «كووتر جيت»، او تحضيراً لمعارك المستقبل الخاضعة لحسابات الربح والخسارة الاستنسابية بعيداً تماماً عن المبادئ.

وتجرد القضاء الاميركي ايضاً خاسر. فقد تحولت مهمة كينيث ستار من تحقيق قانوني يجريه محقق يفترض انه مستقل سياسياً، الى «مطاردة» حاقدة بطلها رجل قانون ذو ميول حزبية واضحة، ويشارك فيها خارج اطار التحقيق نفسه مموّلون ومحرّضون وادوات رخيصة برسم الايجار. والآن بعد شهور وسنين .. إذا كانت كل غاية ستار الإثبات ان كلينتون رجل مريض بالجنس ومدمن على الخيانة الزوجية، ومستعد للكتب للتستر على خياناته... فليست تلك المهمة الاصلية التي استدعت تعيينه. وإذا كان المواطن الاميركي سيشعر في نهاية المطاف ان العدالة باتت رهينة للهوية الحزبية او العرق او اللون - كما حدث مع محاكمة او جي سمبسون - فإن ذلك مؤشر خطير جدا للمستقبل، وخاصة في بلد يعتز باستقلالية القضاء.

واخيراً، اميركا نفسها كمجتمع وكثقافة خاسرة لأنها ممزقة بين ليبرالية قاصرة ضائعة ومترددة قليلة الثوابت... ونقيض محافظ قاس ومتخلف او منافق يحاضر بمثل يعرف في صميم ذاته انه لا يؤمن بها ولا يقيم لها وزناً.

هذه بالاختصار حكاية «الافلاس» الاميركي...

اما «الافلاس» الروسي فتجلى منظراً واكثر ايلاماً للمواطن الذي هو في نهاية المطاف الخاسر الاكبر.

روسيا، عبر تاريخها ترنحت طويلاً بين الثراء الفاحش والفقر المدقع. انها بلاد المتناقضات واقاصي التضاد والتطرف. اهلها... مثل ارضها ومياهها وهوائها مثال للمتناقضات، ثراء وفقراً، وعداً وخيبة، برودة وحرارة، خصباً وجدباً... تلك هي روسيا وتلكم هم الروس.

ان تفلس روسيا فليس ذلك بجديد، لأنها عاشت سلسلة إفلاسات حتى مع احتواء باطن ارضها على ثروات تستعصي على التقدير. وان تفتش على قيادة مسؤولة ولا تجدها... فليس من قحط الرجال بل من عبوس الزمان. وان تريح نفسها من هموم «حروب الخارج» لتسقط في مهاوي «حروب الداخل» فحال عاشتها طوال قرون. بل ان ملايين الكيلومترات المربعة استحالت قبل قرابة خمسين سنة ونيف فقط الى حدود ثلاث مدن هي موسكو ولينينغراد وستالينغراد. يومذاك قرر الروس الا يستسلموا.. فربحوا.

لقد هزموا نابوليون وهتلر، وزاحموا اميركا على زعامة العالم قرابة ثلاثة ارباع القرن واسقطهم ايديولوجيون تجمد فكرهم ومغامرون أضروا بصدقية مبادئهم وصنف من الانتهازيين رفض ما تربى عليه، وسقط في امتحان ما اراد تعلمه.

يفهيني بريماكوف الذي اكتشف بوريس يلتسين فجأة انه يصلح لتولي رئاسة الحكومة الروسية، رجل كفء لكن المرحلة السابقة من «عهد الاصلاح» والاصلاحيين كانت تتطلب «كومبارس» لا رجال دولة. واليوم بعد وصول بريماكوف الى المنصب الذي يستحق... فهو اول من يقر بصعوبة مهمته.

انه يعرف ما هو مطلوب منه في زمن ما عادت فيه روسيا قوة عظمى. وبحنكة من يفهم موازين القوى الدولية، ومصالح الاقوياء وثوابتهم، تراه لن يخدع نفسه فيتصور ان الآخرين الذين كانوا يخشون سطوة موسكو في عصر «جيشها الاحمر» سيسمحون لخطرها بالبزوغ من جديد. وهو إذا كان سيسلح حكمه بدعم قوى موجودة ونافذة على الارض الروسية فإنه يفهم حساسية بل حيوية ابقاء المعادلة قائمة بين سلطة تمثل روسيا وسلطة دولة تتعايش كقوة من الصف الثاني في عالم بنى مؤسساته السياسية والاقتصادية قبل عقود على الجانب الآخر من سور «الحرب الباردة».

ربما يفشل بريماكوف بعد مرور بضعة اشهر، وسيكون هو اول من يعلم الاسباب، لكنه لن يكون احد تلك الاسباب. فعليه الآن انجاز مهمة شبه مستحيلة يحترم فيها آمال قاعدته الشعبية من ناحية، والتزامات روسيا لدائنيها والمستثمرين الاجانب الذين يمسكون بتلابيب اقتصادها. وإذا فشل، مع ان في صالح العالم الا يفشل، سيخسر المجتمع الدولي فرصة ذهبية للتوافق مع روسيا على تقرير مصيرها بينما هي تحت حكم واع لعله الاعمق وعياً منذ بداية سنوات الترهل والانهيار.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
إدارة التحرير
وفالي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

عودة إلى الانتفاضة؟

لو كان التاريخ اتخذ مساراً آخر، لكنا الآن نشهد المرحلة الأولى من مفاوضات الوضع النهائي للأراضي المحتلة. فذلك هو الموعد الذي حددته اتفاقات اوسلو التي حلت أمس ذكراها الخامسة كمناسبة قاتمة بفعل تزايد الحديث عن الحرب لا السلام.

لقد روجت اتفاقات اوسلو باعتبارها صيغة سحرية لتوفير الأمن للإسرائيليين وضمان دولة مستقلة للفلسطينيين آخر المطاف. ولكن الأمرين بعيدان بعد مرور خمس سنوات على الاتفاق. فعدد الإسرائيليين الذين قتلوا في العنف السياسي خلال السنوات الخمس الأخيرة زاد عن عددهم خلال الخمس عشرة سنة السابقة. اما الفلسطينيون فهم الآن أبعد من ذي قبل عن حلم تقرير المصير.

والنتيجة الوحيدة الملموسة لاتفاقات اوسلو هي وضع اعداد محدودة من الفلسطينيين تحت سلطة ينتقدها الكثيرون لانعدام كفاءتها وفسادها وقسوتها. كما ان معظم الفلسطينيين اليوم باتوا أكثر فقرا مما كانوا عليه قبل 5 سنوات.

وكان الفلسطينيون قد حصلوا على اتفاقات غير ناضجة في كل المجالات، فلا عجب اذا ان يعودوا الى طريق التحرك المباشر. وإن المشاهد التي بتنا نراها في الضفة الغربية وغزة خلال الأيام الأخيرة اقرب شبها بأيام الانتفاضة منها بأيام ما بعد ربيع الأمل عقب اتفاق اوسلو.

ومن الواضح ان اتفاق اوسلو مات بموت اسحق رابين ونجاح اليمين الإسرائيلي في الانتخابات اللاحقة بزعامة بنيامين نتنياهو. لهذا السبب يدعو الكثيرون الى العودة للانتفاضة، حجتهم في ذلك أن قبول اسرائيل بأوسلو كان بسبب عجزها عن ترويض الانتفاضة. بتعبير آخر ان النضال العنيف قادر على ارغام اسرائيل على العودة الى طريق السلام.

لا ريب ان لهذه الدعوة جاذبيتها، خصوصا ان العواطف محتدمة نتيجة تعنت اسرائيل وقسوتها البالغة، اذ ان الخراف تساق الى المسلخ دون أن تحاول الدفاع عن نفسها.

لكن هذه الحجة تنسى عددا من الحقائق الهامة.

اولا: يوجد في اسرائيل قطاع كبير يدعم السلام عبر المفاوضات. ولا يجوز اضعاف هذا القطاع بارتكاب أعمال عنف مجانية ضد المواطنين العاديين. ولا بد من السعي الى خلق شراكة شعبية فلسطينية - اسرائيلية للسلام بدل خلق جيل جديد من سفك الدماء.

ولا بد من توجيه التحرك المباشر كي يتجنب تدمير الرصيد الكبير من العطف والاسناد القائم الآن للقضية الفلسطينية في ارجاء العالم. فنظام نتنياهو اليوم معزول يفتقر الى ثقة العالم به، وهو يخسر شرعيته السياسية باستمرار. وليس من الصائب ان يعان على الخروج من الحفرة التي حفرها لنفسه باعطائه فرصة اتهام الفلسطينيين بالارهاب.

ان التاريخ يعيد نفسه اما كمهزلة او كمأساة. لقد كانت الانتفاضة اداة فاعلة للكفاح في فترة معينة. ولا يمكن احياؤها واستخدامها وكأن شيئا لم يتغير. ان الكفاح السياسي ضد الاحتلال الإسرائيلي يجب ان يستمر على كل المستويات، ويمكن له أن يشمل تحركات مباشرة على غرار الانتفاضة، دونما حاجة لأن يكون استنساخا كاريكاتيريا لها. ولا بد من شن هذا النضال الجديد داخل اسرائيل، وفي المناطق المحتلة، بنشاط مشترك يجمع الفلسطينيين والاسرائيليين ضد حكومة تنتهج سياسة ضارة بكلا الشعبين.

«الشرق الأوسط»

«العولمة»... ضحية «مونيكا جيت»؟

هل كُتب على عالمنا ان يودع الالفية الثانية بمشاكل عملاقة وقيادات مقزمة؟

صورة الوضع العالمي، على هذا الصعيد، تبدو قاتمة: في واشنطن قائد غيّبه الشبق عن القرار السياسي. وفي موسكو قائد غيّبه الادمان عن الحضور السياسي، وكأن قدر هذا العالم عشية الالفية الثالثة ان يتحول الى عالم «مظلوم» برجاله و«محكوم» بتصرفاتهم - لا بقراراتهم. واخطر ما في الأمر ان ذلك يجري في وقت يعيش فيه العالم أسوأ اوضاعه الاقتصادية منذ كارثة «الكساد الكبير» في مطلع الثلاثينات.

اذن، شعار المرحلة يصح ان يكون: غائبان... لا غائب واحد فحسب. ولكن اذا كان غياب الرئيس بوريس يلتسين عن موقع القرار في موسكو قد يكون مكسبا لروسيا اكثر مما هو خسارة، فإن توقف عقارب ساعة الادارة الاميركية عند تقرير المدعي الخاص، كينيث ستار، يحمّل العالم باكمله عواقب اقتصادية وتبعات سياسية ثقيلة.

على الصعيد السياسي، حدث ولا حرج: مشاكل عالقة أو متفجرة في روسيا وافغانستان والعراق والكونغو... وقبل كل ذلك مشكلة سلام في الشرق الأوسط بات مسفوحا على ادراج البيت الأبيض.

اما على الصعيد الاقتصادي، فيبدو ان مفهوم «العولمة» باكمله اصبح عرضة للانهيار تحت وطأة الاهمال الاميركي - الغربي لشبح الركود في روسيا واميركا اللاتينية واليابان والشرق الأقصى وحتى اوروبا الغربية.

الواقع ان ما يشهده العالم في ظل غياب القرار السياسي في واشنطن اليوم - وان لم يكن بسببه مباشرة - هو نهاية مرحلة اتسمت بكثير من الآمال وقليل من الانجاز، فمنذ الانهيار السلمي للامبراطورية السوفياتية والولايات المتحدة تتطلع لقيادة نقلة اقتصادية نوعية - بمساعدة اوروبا واليابان وبتمويل من صندوق النقد الدولي - باتجاه ما يمكن تسميته بـ«الراسمالية العالمية» لتحقق بموجبها ربط اقتصاديات روسيا وافريقيا واميركا اللاتينية والشرق الأقصى بعجلة الاقتصاد الغربي والياته واستطراد منظماته.

هذه المقاربة التدريجية لما اصطلح على تسميته بـ«العولمة» قد تكون الضحية الأولى لترافق الازمتين الاقتصاديتين، الاسيوية والروسية، مع غياب اميركي مقلق عن القرار الدولي، فرغم ان الأزمة الاسيوية قد تتسبب بكارثة انهيار مالي ورغم ان علاقة الاقتصاد الروسي بالاقتصاد العالمي تحولت الى علاقة تبعية لا علاقة مشاركة... لا تبدو واشنطن مستعدة - أو قادرة - بعد لاشاحة انظارها عن أزمة «مونيكا جيت».

من نافل القول ان هذه المرحلة العصيبة في مصير «العولمة» ليست المرحلة الانسب لان تتحول الدولة الأغنى في العالم، والاقتصاد الاكثر ديناميكية فيه، الى دولة تفتقر الى قيادة فاعلة في الداخل ومسموعة في الخارج.

وفي هذا السياق، لا يسلم الكونجرس الاميركي من الملامة ففي خضم انغماسه بهاجس «اخلاقيات» الرئيس كلينتون وتبعاتها السياسية، يصم آذانه عن سماع ناقوس خطر اقتصادي يقرع في كل سوق تقريبا. وحتى في أسواق اميركا اللاتينية القريبة من حدوده فترفض احدى لجانه، الاسبوع الماضي، اقتراحا من ادارة كلينتون برفع راس مال صندوق النقد الدولي بمقدار 18 مليار دولار بعد ان انضبت روسيا اموال الصندوق المخصصة لمساعدة الدول النامية.

رفض لجنة الكونجرس للاقتراح قد لا يعني القضاء نهائيا على هذا الطلب. ولكن بقدر ما يعزز غياب القرار السياسي عن البيت الأبيض موقع الكونجرس على صعيد القرار الاميركي، بقدر ما يصبح الكونجرس مطالبا بالبدء بمواجهة المشاكل الدولية بمنظور شمولي بعيد، قدر الامكان، عن الاعتبارات الحزبية الداخلية ومداخلات اليات «اللوبي» النافذة... او اعادة الهيبة الى موقع القرار في البيت الأبيض، باسرع وقت ممكن، اما بالتعجيل بتبرئة كلينتون او التعجيل بعزله... كي لا ينكر التاريخ يوما ان علاقة كلينتون بمونيكا لوينسكي لم تترك آثارا على ثوب لوينسكي فحسب، بل على مستقبل «العولمة» باكملها.

وليد ابي مرشد

حلقات مفقودة من تاريخ سورية الحديث (2)

رفض الرئيس الكيخيا وضع مذكراته لفقدان القارى العربي!

مطيع النونو *

اثر وفاة الزعيم الوطني ابراهيم هنانو خلفه بتلك الزعامة سعد الله الجابري واصبح زعيم حلب الاول، وفي عام 1943 تقلد الجابري رئاسة الوزارة السورية، كما تم اختيار الدكتور ناظم القدسي لمنصب رئاسة البعثة الدبلوماسية السورية في واشنطن برتبة قنصل عام وكان هذا التعيين الأول من نوعه بين سورية والولايات المتحدة الاميركية، وتم هذا الاختيار في عهد الرئيس روزفلت وكان صديقاً لبعض قادة الأمة العربية وفي مقدمتهم الملك عبد العزيز. واستطاع الملك عبد العزيز طيب الله ثراه من توظيف هذه الصداقة لخدمة القضايا العربية وبخاصة امر انسحاب القوات الاجنبية من الاراضي السورية واللبنانية.

الا ان الدكتور ناظم القدسي كان اول قنصل سوري في واشنطن. فقد قدم اوراق اعتماده في عهد الرئيس ترومان باعتباره خلف الرئيس روزفلت الذي توفي خلال ممارسته سلطاته في البيت الأبيض.

واغتنم الدكتور القدسي هذا اللقاء مع رئيس الولايات المتحدة الاميركية لعرض وجهة نظر الحكومة السورية بالنسبة للقضية الفلسطينية على اعتبار انها قضية العرب الاولى فاكد للرئيس ترومان ان هذه القضية تهم بالدرجة الأولى العالمين الاسلامي والعربي على حد سواء، وقد طال الاجتماع عن الوقت المقرر، فاضطر رئيس التشريفات ابلاغ الرئيس الاميركي بان السفير كذا... ينتظر دوره لمقابلتكم، ولكن الرئيس ترومان استبقى الدكتور القدسي عندما حاول ان يستأذن وقال لرئيس التشريفات: لينتظر السفير... ودامت المقابلة اكثر من 50 دقيقة استمع خلالها الرئيس الاميركي لشرح مستفيض عن موقف سورية والأمة العربية عن ملابسات القضية الفلسطينية ومدى تاثيرها على العلاقات العربية - الأميركية.

وهكذا كان الدكتور ناظم القدسي من المؤسسين الأوائل لبعثة الجمهورية العربية السورية في الولايات المتحدة الاميركية، ويعاونه في الشؤون القنصلية كل من الدكتور قسطنطين زريق، وحسني الصواف.

وعندما حققت دول التحالف الغربي انتصارها على المانيا النازية خلال الحرب العالمية الثانية، عقد رؤساء الدول الحليفة الكبار وهم: روزفلت رئيس الولايات المتحدة الاميركية، ووِنستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا العظمى، وستالين رئيس حكومة اتحاد الجمهورية الاشتراكية السوفياتية اجتماعهم التاريخي عام 1945 في جزيرة مالطا، وتم في هذا الاجتماع اقرار ميثاق الأمم المتحدة، وحصروا عضوية الدول للدول الكبرى التي تكون في حالة حرب مع المانيا، وتم اختيار بعض الدول العربية ومنها المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية السورية، ومصر، والعراق، ولبنان، واليمن، وهم الاعضاء في جامعة الدول العربية.

وطلب الرئيس روزفلت من وزير الولايات المتحدة المفوض في دمشق ابلاغ دعوة الرئيس الاميركي للرئيس السوري شكري القوتلي لحضور سورية احتفال الامم المتحدة بهذه المناسبة بمناسبة قبولها في عضوية الأمم المتحدة، وقد وجد مجلس الوزراء السوري ان مصلحة سورية تقضي ان تكون عضواً مؤسساً في هذه المنظمة الدولية لأن وجودها انما يكرس سيادتها واستقلالها.

كما تلقت الحكومة السورية دعوة مماثلة من الحكومة الفرنسية، وكانت الدعوة الفرنسية دليلا قاطعا على اعتراف فرنسا بسيادة سورية واستقلالها التام.

ولمشاركة سورية بهذه العضوية الدولية لا بد ان تعلن الحكومة السورية حالة حرب مع المانيا، وعندها تقدمت الحكومة السورية الى مجلس النواب بمشروع قانون باعلان الحرب على دولة المانيا ونفذ الاعلان قبل نهاية شهر فبراير (شباط) 1945 وليتم اعلانه رسمياً قبل دخول شهر مارس (آذار) من العام نفسه. واقر المجلس النيابي السوري المشروع دون مناقشة احد من النواب وفقاً للمصلحة السورية. لذلك منذ تلك التاريخ اصبحت سورية في عداد الدول المشتركة في مؤتمر سان فرانسيسكو وبقي قانون اعلان الحرب على المانيا نافذ المفعول. وفي عهد فصم الوحدة مع مصر تبادلت سورية التمثيل الدبلوماسي مع المانيا بدرجة سفير وعين الدكتور ابراهيم الاسطواني اول سفير سوري في بون.

وكان الشيخ يوسف ياسين الذي تولى منصب مستشار في المملكة العربية السعودية وهو من ابناء مدينة اللاذقية في سورية وشقيق قاسم ياسين الذي كان يتولى رئاسة مكتب حزب الشعب في اللاذقية فكان للشيخ يوسف ياسين الدور الاكبر في توطيد العلاقة بين زعماء سورية الوطنيين وبخاصة الرئيس شكري القوتلي والدكتور ناظم القدسي.

وحاول الشيخ يوسف ياسين اقناع الدكتور القدسي للبقاء في المملكة العربية السعودية والعمل فيها ولكن فضل القدسي ان يؤدي خدمة جليلة في مصلحة البلدين من خلال العمل في وطنه السوري.

وخلال عهد الوحدة السورية المصرية تولى الدكتور القدسي منصب رئيس مجلس ادارة بنك العالم العربي الذي اسسه موفق الميداني في دمشق مع بعض رجال الأعمال.

وفي عهد انفصام سورية عن الوحدة مع مصر انتخب الدكتور القدسي رئيساً للجمهورية العربية السورية بعد ان اعتذر الرئيس رشدي الكيخيا زعيم حزب الشعب قبول هذا المنصب. وبعد ان تقاعد القدسي بعد حركة الثامن من آذار 1963 عن أي عمل يقوم به وأطلق سراحه من السجن قام بزيارة خاصة للمملكة العربية السعودية واجتمع بصديقه الملك فيصل رحمه الله الذي عرض عليه الاقامة في المملكة لاستشارته في بعض الامور السياسية. فأعرب الدكتور القدسي عن استعداده لتقديم اي خدمة يطلبها الملك فيصل من خلال وجوده خارج اراضي المملكة وشكره على هذا العرض الأخوي.

وفي الواقع ان الدكتور ناظم القدسي لم يسجل ذكرياته خلال فترة تجربته السياسية في الحكم، ولكن خلال اقامته في بيروت وبعد اطلاق سراحه من سجن المزة العسكري في دمشق اثر اعتقاله عند حركة الثامن من مارس (آذار) 1963 قد سجل بعض الأشرطة التسجيلية بالتعاون مع مركز توثيق الجامعة الاميركية في بيروت حيث واصل تسجيل المواقف السياسية حتى مرحلة عقد الاربعينات.

●●●

عرف عن الرئيس رشدي الكيخيا زعيم حزب الشعب وهو من أكبر الاحزاب السياسية السورية عددا وقوة في البرلمان السوري بانه كان من رجالات العرب القلائل الذين ناضلوا دفاعا عن الدستور والقانون في سبيل سيادة الوطن وحريته وبذل كل ما يمكن في خدمة المواطن ورفاهيته، وقد رفض اي تدخل للقيادات العسكرية في الوضع السياسي لئلا تقع تجاوزات في الحكم ولكن استمرت بعض القيادات العسكرية في وضع العراقيل امام البرلمان السوري بتاييد من بعض الفئات الحزبية اليسارية مما ادى الأمر لنشر البلاء في الوطن السوري.

والمعروف ايضا ان الرئيس الكيخيا لم يكن من المتخصصين الجامعيين في القانون العربي او الدولي، ولكن كان يتفوق في النقاش على رجال القانون في القضايا القانونية من خلال ثقافته الشخصية في البحث والدراسة.

ومن خلال بروزه في ريعان شبابه في صفوف الكتلة الوطنية تحت لواء الزعيم الحلبي الكبير ابراهيم هنانو الذي رأى فيه المثال الحي لنقاوة الوجدان والضمير وسلامة الفكر الناضج والمسلك السياسي الشريف ومنذ شبابه كان يتمتع باحترام جميع اخوانه وتقدير خصومه السياسيين. وكان في صفوف المعارضة يتسم بالرصانة وعفة اللسان وصدق الكلمة مع نزاهة النقد ويعطي كل ذي حق حقه.

ولأسباب وجدها الرئيس الكيخيا بانها منطقية اعلن عن انفصاله عن الكتلة الوطنية وشكل حزب الشعب فكان هو قطب رحاه وعماد خيمته وحامل اعبائه الادارية والمالية من موارده الزراعية لثمرة الزيتون. وانضمت الى حزبه فئات شابة وشخصيات نيابية وكثير من المثقفين من حملة الشهادات العليا.

لقد مات الرئيس الكيخيا دون ان يفكر بالزواج لأنه اعتبر النضال السياسي والعمل الوطني بمثابة الشريك في الحياة لذلك نذر نفسه وكل طاقاته في خدمة وطنه السوري اولا ثم الوطن العربي. وكان يضع او يشارك في صنع الاحداث الوطنية لذلك كان علما من أعلام الجهاد الوطني وقمة من قمم السياسة في ديار الشام مع زملاء له من الاقطاب البارزين في السياسة.

ورغم المواقف المخلصة والنبيلة التي قدمها رجال الرعيل الأول لوطنهم اضطهد الجميع في عهد الانقلابات العسكرية وعاش هؤلاء حياة الهجرة والتشرد وهم يتنقلون بين عاصمة عربية وأخرى او اجنبية طلبا للراحة بعيدين عن وطنهم الغالي الذي احبهم واحبوه.

لقد مات رجال الرعيل الأول منهم الرئيس شكري القوتلي ورشدي الكيخيا والدكتور ناظم القدسي ومن قبلهم الكثير الكثير من رجال الحركة الوطنية وانطوى في مخزونهم الفكري غير المكتوب على الورق، كثير من اسرار الحركات الوطنية وقضايا الأمة العربية التي لا يعرفها الا القادة الذين ساهموا في صناعة القرار السوري والعربي.

وخلال اللقاءات المتكررة مع الرئيس الكيخيا في بلاد الهجرة والتشرد حاولت كثيرا لاقناعه، ان يكتب مذكراته عن وطنه، وفي كل مرة كنت اسمع منه الجواب التالي:

«ماذا اقول يا مطيع؟ وهل هناك من يسمع في عالمنا العربي؟ وهل هناك من يقرأ في عالمنا العربي؟ وهل تجد من فائدة في ما اقوله للأجيال وعن المؤامرات المتلاحقة للوطن؟ ولمن اكتب مذكراتي السياسية؟ وهل من مقدر لمواقف رجال السياسة الذين خدموا الوطن».

كان يتحدث ويطلق هذه العبارات بكل ألم وحزن وهو يرمز بذلك الى ما قاله الشاعر:

«قالت الضفدع قولا
فسرته الحكماء،
في فمي ماء وهل
ينطق من في فيه ماء»

كانت تلك الحقيقة المشبعة في ذهن الرئيس الكيخيا ورأيه الصريح في التاريخ العربي وفي الأمة العربية من خلال تجاربه السياسية الطويلة المريرة ومن خلال متابعته للواقع السياسي وما حل من ويلات البلاء في بعض البلدان العربية بسبب شهوة بعض ضباط الجيش للانقلاب والسطو على كل حكم وطني لتدمير الحياة الديمقراطية البرلمانية في سورية.

والحقيقة ان المكتبات العربية فقيرة او خالية عن تاريخ سورية الحديث بسبب احجام اهل السياسة والمعرفة ورجال الدولة عن نشر مذكراتهم.. ولهذا لا يوجد امام الأجيال الصاعدة حقائق منيرة عن تاريخ وطنهم ونضال الآباء والأجداد، وهذا ما يردده اهل العلم والمعرفة بانه «لا حاضر ولا مستقبل لأمة تجهل ماضيها».

لقد صدرت بعض مذكرات سياسية لعدد قليل لشخصيات سياسية سورية منها: «للرئيس حسن الحكيم والرئيس خالد العظم والرئيس جميل مردم والرئيس لطفي الحفار ولكن كل هذه المذكرات صدرت بعد وفاة اصحابها كما صدرت ذكريات للأخوين نبيه وعادل العظمة وايضا ذكريات اكرم الحوراني وكل هذه الذكريات بعد وفاة رجالها. وبخاصة كانت ذكريات الحوراني لا تخدم الا صاحبها وكأنه صانع التاريخ السوري الحديث دون سواه وان المصلحة الذاتية قد طغت على تلك الذكريات الشخصية دون التعرض للمواقف الايجابية لرجالات الوطن.

ان خروج رجال السياسة من الوطن السوري كان قد بدأ بعد انقلاب الثامن من مارس (آذار) 1963 الذي قاده اللواء زياد الحريري قائد الجبهة السورية بالتعاون مع القيادات البعثية من جهة والقيادات الناصرية بزعامة اللواء راشد القطيني مدير عام المخابرات في الجيش السوري. وكانت محاولة الانقلاب منتشرة في سورية ويتحدث عنها كل فرد لأنها كانت تؤجل من يوم لآخر وخاصة كانت القاهرة المحرضة الأولى للقيادات العسكرية الناصرية الموالية لها بهدف القضاء على حكم الانفصال واعادة الوحدة الفورية مع مصر لعودة الجمهورية العربية المتحدة بزعامة الرئيس جمال عبد الناصر ليستعيد الرئيس المصري التاريخ المجيد في عهد الوحدة.

ولكن لا بد من كشف الحقيقة المرة بان الرئيس عبد الناصر لم يفهم خلال تجربة قيام الوحدة حقيقة الشعب السوري ومدى ايمانه وتمسكه بالوحدة العربية على اسس ديمقراطية ضمن المبادئ التي وقع عليها الرئيسان شكري القوتلي وجمال عبد الناصر يوم اجتماعهما بالقاهرة وتنص على ان يتمتع الشعبان المصري والسوري بالديمقراطية السليمة بينما ترسخت الوحدة بعد اشهر قليلة على النظام الديكتاتوري والحكم البوليسي وقمع حريات المواطنين.

وكان اللواء زياد الحريري يقدم بين وقت وآخر مذكرات الى رئاسة الجمهورية السورية مهددا بها بالزحف على مدينة دمشق والاطاحة بالنظام اذا لم تنفذ الدولة مطالبه. وكانت الحركة الانقلابية تؤجل ثم تؤجل مع تساهل القيادة السياسية العليا.

ومنذ انقلاب الثامن من فبراير (شباط) 1963 في بغداد عاشت دمشق ظل الانقلاب المنتظر واصبح واقعا لا محالة وبان اللواء الحريري المرشح الوحيد لقيادته.

وبعد وقوع انقلاب بغداد طلب مني كامل مروة صاحب جريدة «الحياة» اللبنانية باعتباري امثل جريدته في سورية تحديد موعد لزيارة الرئيس الدكتور ناظم القدسي رئيس الجمهورية على اعتبار ان الجريدة تهتم جدا بالوضع السوري وان اي تطور في السياسة السورية فانه يؤثر على مجمل الأحداث العربية.

وفعلا وافق الرئيس القدسي على استقبال مروة مساء يوم الخميس 27 رمضان 1382 الموافق 21 فبراير (شباط) 1963. وفي اليوم المقرر وصل كامل مروة الى دمشق واقام رياض الميداني الأمين العام للقصر الجمهوري آنذاك مأدبة افطار مروة في نادي الشرق دعا اليها بعض الشخصيات السورية كما دعاني ايضا وكان عدد المدعوين مع مروة وصاحب الدعوة ستة اشخاص فقط.

وتخلل المأدبة استعراض الوضع السوري الداخلي والخارجي وما كان يتوقع ومدى تاثيره على الوضع العربي.

وفي الموعد المحدد لزيارة الرئيس القدسي وكان بعد الافطار توجه الأمين العام للقصر الجمهوري ومعه الاستاذ مروة وكاتب هذه الحلقات الى منزل الرئيس القدسي في شارع ابي رمانة وطرح الاستاذ مروة ما يحمله من اسئلة داخلية وعربية ودولية على رئيس الجمهورية وقد رد الرئيس على تلك الايضاحات وحرص ان تكون تلك الجلسة لتبادل الراي فقط دون النشر فوعد بتنفيذ رغبة الرئيس القدسي. وخلال الحديث عرض مروة على الرئيس السوري ما يدور من شائعات عن انقلاب مرتقب في سورية.. ولم يلاحظ على وجه الرئيس القدسي بعد توجيه السؤال اي اثار قلق بل كان هادئ الاعصاب كعادته واجاب:

«هذا حديث رائج عندنا وحديثنا اليوم عن اللواء زياد الحريري.. ولكننا نحاول اقناع الجميع بالتروي وتجنب العنف.. ولقد نجحنا حتى اليوم في تهدئة الاعصاب الفائرة لدى القيادات العسكرية لتلافي وقوع اي انقلاب وان تلتزم القيادات العسكرية بتنفيذ ما يصدر من قرارات.. وما زلنا نبذل كل جهد والأمل كبير في ان يحالفنا الحظ الى ان يعتاد الجميع على الاستقرار لاوضاعنا السياسية ونضمن سلامة جيشنا الوطني وأبنائنا في هذا الجيش».

وكان هذا اللقاء مع الرئيس القدسي قبل سبعة ايام من وقوع الانقلاب الذي قاده اللواء الحريري بعد أن فشلت كل المساعي مع القيادات العسكرية سلوك طريق التروي في معالجة الأمور، وبخاصة أن القاهرة قد استعجلت وقوع الانقلاب ظنا منها انه سيكون لصالح عودة الوحدة فورا. الا ان امل القاهرة خاب بسبب تطور الأوضاع داخل القيادة العسكرية السورية ولمصلحة قيادة حزب البعث التي سيطرت على كل قطاعات الجيش وعلى مقاليد الحكم بعد وقوع حركات ومناوشات افتعلتها القيادة الناصرية للانقضاض على الفئات البعثية ولكن كانت القيادة البعثية واعية لمخطط الوحدويين الناصريين واوفر منهم حظا في تسلم الحكم واقصاء العناصر الموالية للقاهرة بعد معركة فاصلة يوم 18 يوليو (تموز) 1963.

وفي بادئ الأمر عند وقوع حركة الثامن من مارس (آذار) استطاعت الفئات الوحدوية فرض سيطرتها لفترة محدودة وسلكت سياسة التشفي من رجالات سورية السياسية بسبب فصل الوحدة عن القاهرة وجردت اكثر من 75 شخصية سياسية من حقوقها المدنية وصادرت اموالها المنقولة وغير المنقولة واعتقلتهم ووضعتهم في السجن العسكري تنفيذا لرغبات الرئيس جمال عبد الناصر. ولكن استطاعت الفئات البعثية اليسارية بقيادة اللواء صلاح جديد وهو يمثل اليسار الماركسي المتطرف من السيطرة على الحكم مع بقاء رجال السياسة في السجن واخذ ذاك النظام يطلق الشعارات اليسارية الماركسية المتطرفة وعندها فقدت سورية العربية دورها وسمعتها الدولية ثم وقعت حرب الخامس من يونيو (حزيران) 1967 واحتلت اسرائيل الجولان السورية وسيناء المصرية والضفة الغربية من الأردن وكان سقوط الجولان بسبب تراخي القيادة اليسارية وعدم جديتها في المعركة مع العدو والدليل ما صرح به رئيس وزراء سورية آنذاك الدكتور يوسف زعين خلال زيارته لباريس واجتماعه بالرئيس شارل ديغول في قصر الاليزيه بقوله: «ان سقوط بضعة كيلومترات من الأراضي السورية لا يؤثر على النظام السوري طالما بقي النظام».

وبسبب تلك المواقف المتخاذلة من النظام السوري انذاك فقدت سورية العربية سمعتها في الخارج وعزلت سورية عن العالم العربي والاسلامي بعد ان اضحى ذلك النظام معاديا للدول العربية والاسلامية، وهذا ما دفع الرئيس حافظ الأسد قائد القوات الجوية ووزير الدفاع السوري الى القيام بحركته التصحيحية وابعد تلك الفئات التي فرضت سيطرتها وتسلطها على سورية.

ولم يكن الرئيس الدكتور القدسي هو الوحيد الذي مات خارج وطنه بل سبقه اخوان له في الحقل الوطني ودفنوا بعيدا عن تراب الوطن وكان اولهم الرئيس خالد العظم وهو السياسي والاقتصادي الكبير وقد عرف بالمليونير الأحمر وشكل الوزارة السورية خمس مرات ومات يوم 18 شباط (فبراير) 1965 في بيروت ودفن جثمانه بجوار الامام الأوزاعي.

وكان الرئيس العظم يحاول تطبيق افكاره المتطورة على النظام المالي والاقتصادي بدلا من النظام الاشتراكي الذي حاول فرضه اكرم الحوراني. وبالرغم من ان الرئيس العظم يحب لبنان وكان يعشق منطقة سوق الغرب اذ يعتبرها اجمل بقعة في العالم، وكان يكثر السفر الى لبنان الجميل لقضاء المناسبات والعطل فيه، كما كانت زوجته تطلب من صديقاتها ومن أصدقاء زوجها عند عودتهم من بيروت شراء كمية من «الروكا» المعروفة في لبنان وهي «الجرجير» المعروفة في عالمنا العربي باعتبارها هدية ثمينة لأنها لا تزرع في سورية.

فكان الرئيس العظم صاحب قرار القطيعة المالية والاقتصادية والجمركية بين سورية ولبنان وذلك القرار الذي صدر في شهر مارس (اذار) 1950 بسبب خلافات مالية تكبدها سورية عند صرف الليرة السورية في الأسواق اللبنانية باقل من سعرها الأصلي المعادل لليرة اللبنانية كما هو متفق عليه بين البلدين. وكان يتولى وزارة الاقتصاد السوري في ذاك العهد الدكتور معروف الدواليبي ممثل حزب الشعب في الحكومة وقد تم الانفصال الجمركي في عهد الانقلاب الذي قاده العقيد أديب الشيشكلي وهو الثالث في الانقلابات العسكرية.

وقبل ان يتخذ الرئيس العظم قرار القطيعة مع الجارة لبنان رفع مذكرة سورية رسمية الى الرئيس رياض الصلح رئيس وزراء لبنان خيره بين قبول الوحدة الاقتصادية الشاملة مع سورية وبين الانفصال الجمركي الموحد ولكن جاء الرد اللبناني سلبا مع طلب اعادة النظر بالموقف السوري. وكان الرئيس العظم حازما في موقفه فاتخذ قرار الانفصال في نفس اليوم الذي جاء فيه الرد اللبناني كما اتخذت اجراءات صارمة بفصل المصالح المشتركة مع تدابير انتقالية حازمة ومنع سفر السوريين الى لبنان الا لأمر ضروري وباذن رسمي من ادارة قوى الأمن الداخلي مع دفع رسوم السفر عند نقطة الحدود السورية وعدم السماح للمسافر السوري بحمل اكثر من 50 ليرة سورية معه واستمرت تلك الاجراءات حتى قيام الحركة التصحيحية عام 1970 واكتفى عندها الأمر في ان يدفع كل سوري رسم سفر الخروج عند نقطة المغادرة الى لبنان.

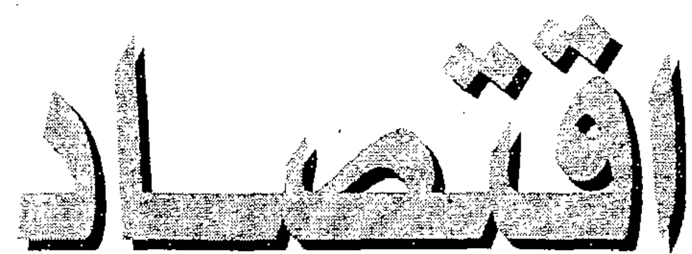
وبعد حركة الثامن من مارس (آذار) 1963 ونهاية عهد الانفصال لجأ الرئيس العظم الى السفارة التركية ساعة وقوع الانقلاب حيث مقر السفارة يقع في الطابق الأرضي في حي ابي رمانة في بناية الرئيس العظم الخاصة وحاولت قيادة الانقلاب اعتقاله وتجمهرت الجماهير المؤيدة لحركة الانقلاب امام مقر السفارة التركية تطالب بتسليم العظم للسلطات الانقلابية وساءت العلاقات السورية التركية في ذاك التاريخ بسبب اطلاق الهتافات المعادية لتركيا ورفضت الحكومة التركية الاذعان وتسليم الرئيس العظم واستمر هذا الحال عدة شهور الى أن وافقت السلطات الانقلابية على سفر العظم الى لبنان دون المساس به. وقد اشتد المرض بالرئيس العظم الى ان جاءه الأجل المحتوم.

* كاتب سوري

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة

• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي





Business & Finance

دول التعاون تناقش غدا في الكويت معوقات التبادل التجاري وانسياب السلع

الرياض: «الشرق الأوسط»

يناقش وزراء التجارة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في اجتماع يعقد يوم غد الثلاثاء بالكويت للجنة التعاون التجاري عددا من الموضوعات المتعلقة بتطوير التجارة ودعم التبادل التجاري بين دول المجلس وايجاد الحلول المناسبة للمعوقات التي تعترض التبادل التجاري وانسياب السلع والخدمات بين الدول الخليجية الست.

كما يتضمن جدول الأعمال عددا من الموضوعات الخاصة بالقواعد الموحدة لتملك الأسهم وقواعد ممارسة مواطني دول المجلس لتجارة الجملة واقامة المعارض الخليجية المشتركة. وسينظر الوزراء خلال الاجتماع في الصيغة النهائية لمشروع النظام الأساسي لهيئة المحاسبة والمراجعة لدول مجلس التعاون واقرارها تمهيدا لرفعها للدورة التاسعة عشرة للمجلس الأعلى التي ستعقد في ديسمبر (كانون الأول) المقبل في أبوظبي. كما يناقش الوزراء تقريرا عن اللقاء المشترك الثالث عشر بين الأمانة العامة ورؤساء وأعضاء غرف دول المجلس وكذلك مذكرة حول تفعيل دور مركز التحكيم التجاري لدول المجلس، اضافة الى تقارير عن اعمال اللجان الفنية التي اجتمعت منذ الاجتماع الماضي للجنة التعاون التجاري.

مصادر تتوقع لـ«الشرق الأوسط»

المحادثات السعودية ـ البريطانية تتناول توطين التقنية وبرنامج التوازن الاقتصادي

الرياض: من محمد البسام

تأخذ زيارة الأمير عبد الله ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي لأوروبا وأميركا والشرق الأقصى ابعادا مهمة في جانبها الاقتصادي، حيث تشمل الزيارة دولا تعد من الشركاء الاقتصاديين الاستراتيجيين للسعودية كبريطانيا وفرنسا وأميركا والصين واليابان وكوريا.

ويرافق الأمير عبد الله في جولته وزيرا المالية والتجارة الدكتور ابراهيم عبد العزيز العساف، واسامة جعفر فقيه، وعدد من المستشارين الاقتصاديين. وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الوفد المالي الاقتصادي سيفتح في الاجتماعات الجانبية في هذه الدول ملفات فرص الاستثمارات الاجنبية والسلع والبضائع وتوطين التقنية في السعودية، وزيادة حجم التبادل التجاري مع هذه الاقطار.

وتتوقع المصادر ان تتناول المباحثات السعودية ـ البريطانية في جانبها الاقتصادي طبيعة المشاركة البريطانية في برنامج التوازن الاقتصادي، حيث يشارك الجانب البريطاني في هذا البرنامج بـ100 مشروع تبلغ استثماراتها 400 مليون جنيه استرليني (2,4 مليار ريال).

ويرتبط البلدان بعلاقات اقتصادية وعسكرية قوية، ووصل حجم التبادل التجاري في عام 1996 الى 20 مليار ريال، وتجاوز خلال النصف الاول من هذا العام ثلاثة مليارات دولار، وهو يمثل زيادة ملحوظة عن نفس الفترة من العام الماضي، كما زادت الصادرات السعودية الى بريطانيا بنسبة 5%.

ويبحث ولي العهد السعودي مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك عددا من المواضيع الاقتصادية، حيث تمثل السعودية بالنسبة لفرنسا شريكا تجاريا مهما.

وقال السفير الفرنسي لدى السعودية هوبير دولافورتيل لـ«الشرق الأوسط» ان السعودية تعتبر الشريك الثاني والثلاثين بالنسبة لفرنسا، وتحتل المكانة السادسة بالنسبة للمستوردات الفرنسية مبينا ان السعودية اول زبون، وأول مصدر لفرنسا من بين سبع عشرة دولة من الشرق الاوسط والادنى.

واضاف ان التبادل التجاري الفرنسي ـ السعودي ارتفع حجمه بصفة منتظمة الا انه ابرز عجزا هيكليا ضخما في عام 1997، مقداره 7,6 مليار فرنك فرنسي، ويعود ذلك الى مشترياتنا الهائلة من البترول، حيث تحتل السعودية المرتبة السادسة دوليا بالنسبة لعجز ميزانيتنا والمرتبة الاولى بالنسبة للعجز الاقليمي.

وقال ان فرنسا تعتبر المصدر الدولي السادس للسعودية، بما قيمته 8,6 مليار فرنك فرنسي في عام 1997، وذلك بزيادة 20 في المائة مقارنة بعام 1996، وهذا يعادل 5 في المائة من قيمة السوق السعودية، الا ان هذا المعدل يتجه منذ سنوات قليلة نحو الانخفاض، مشيرا الى ان العروض الفرنسية تشكو من ارتباطها بالعقود الكبيرة، التي هي بطبيعتها نادرة اضافة الى قلة تنوعها، حيث ان التركيبة الهيكلية لصادراتنا تعرضها للضعف ازاء الظروف المحلية المتقلبة.

وأوضح ان مشتريات فرنسا من السعودية بلغت 15,4 مليار فرنك فرنسي في عام 1997، اي بزيادة 3,5 في المائة مقارنة بعام 1996، وتتركز تلك المشتريات على المنتجات البترولية، حيث يمثل البترول الخام وقسط ضئيل جدا من البترول المكرر 97 في المائة من الواردات الفرنسية من السعودية، مشيرا الى ان فرنسا تعتبر الزبون السادس للسعودية في هذا الميدان والتي تعتبر بدورها المصدر الاول لفرنسا، بالتساوي تقريبا مع النرويج.

وبين هوبير ان نتائج الاشهر الستة من العام الجاري 1998 ابرزت تقلصا في حجم التبادل مقارنة بنفس الفترة من عام 1997، ويفسر ذلك بانخفاض متساو تقريبا لصادراتنا والتي انخفضت بنسبة 15,4 في المائة والواردات بنسبة 14,5 في المائة.

واكد ان العلاقات التجارية الفرنسية ـ السعودية لم تصل بعد الى مستوى جودة علاقاتنا السياسية.

وتبرز اهمية زيارة ولي العهد السعودي الى الولايات المتحدة الاميركية في العلاقات المتينة بينهما والتي تمتد الى اكثر من 50 عاما. وتتسم هذه العلاقة بالثبات والاستمرارية والاحترام المتبادل. كما ان الولايات المتحدة هي اكبر شريك تجاري للسعودية، ولها استثمارات في السعودية تمثل 43 في المائة من جملة الاستثمارات الاجنبية، وهناك 236 مشروعا مشتركا في السعودية، وبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين حوالي 25 مليار دولار عام 1996 مع فائض تجاري للسعودية بلغ حوالي 719 مليون دولار حتى النصف الاول من عام 1997.

وتبرز اهمية زيارة الأمير عبد الله لليابان من الجانب الاقتصادي ارتباط البلدين بلجنة اقتصادية سعودية ـ يابانية مشتركة تعقد اجتماعاتها مرة كل عام في عاصمتي البلدين بالتبادل. وتستورد اليابان 22 في المائة من احتياجاتها النفطية من السعودية، وتستثمر اليابان 5,8 مليار ريال سعودي، حيث تعتبر الشريك التجاري الثاني للسعودية. وبلغ حجم التجارة بينهما 13,660 مليون دولار في عام 1996.

وتكتسب زيارة ولي العهد السعودي للصين اهمية، رغم ان العلاقات الدبلوماسية بين البلدين لم تبدأ الا في 21 يوليو (تموز) 1990، الا ان العلاقات بين الدولتين سبقت ذلك سواء من خلال التبادل التجاري وجهود رجال الاعمال السعوديين لدعم التعاون الاقتصادي والتجاري مع الصين، أو من خلال التبادل التجاري بين البلدين، والذي بلغ في عام 1997، 1,68 مليار دولار، ومن المتوقع ان يصل الى 5 ملايين دولار في السنوات المقبلة.

وتشير المعلومات الى انه من المتوقع ان ترفع الصين وارادتها من البترول السعودي اربع مرات، وكان قد بلغ 4,5 مليون طن عام 1997.

اما الزيارة لكوريا الجنوبية فتكمن اهميتها في ان السعودية تعتبر شريكا دائما لكوريا، حيث تستورد كوريا النفط الخام السعودي الذي ارتفعت قيمته اكثر من 650 مليون دولار عام 1985 الى 4,8 مليارات دولار عام 1996.

وبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين 27 مليار ريال سعودي عام 1996، وتاتي كوريا في المرتبة الثالثة من بين اكبر عشر دول مستوردة من السعودية والتاسعة من بين اكبر عشر دول مصدرة لها، وبلغ عدد الشركات السعودية الكورية المختلطة العاملة في السعودية 26 شركة منها ست شركات صناعية و20 شركة غير صناعية، ويبلغ اجمالي المال المستثمر فيها حوالي 641,32 مليون ريال، وتمثل حصة الشركاء السعوديين 58,7 في المائة.

ويذكر ان هناك اتفاقية تبادل الاعفاء من الضرائب والرسوم الجمركية على نشاط ومؤسسات النقل الجوي وقعت في شهر يناير (كانون الثاني) 1990.

وتبرز اهمية زيارة الأمير عبد الله لباكستان من الجانب الاقتصادي في العلاقات القوية والمتينة التي تربط بين البلدين، حيث ان هناك لجنة سعودية ـ باكستانية مشتركة للتعاون الاقتصادي والتجاري والفني، كما حققت الدولتان اتفاقية للتبادل والاعفاء الضريبي والجمركي في مجال النقل الجوي. وبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين 3,40 مليار ريال عام 1997، حيث سجل فائضا لصالح السعودية بلغ 2,59 مليار ريال.

العرب يطالبون صندوق النقد بالعون المادي والفني للاصلاح المالي والمصرفي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اتفق وزراء الاقتصاد والتجارة العرب خلال اجتماعهم الاخير بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية على الصورة النهائية للخطاب الاقتصادي العربي الموحد باسم المجموعة العربية لطرحه أمام الاجتماع السنوي لصندوق النقد والبنك الدوليين المزمع عقده في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في واشنطن. ويتضمن الخطاب وجهة نظر العرب حيال القضايا الاقتصادية الدولية وتاثيرها على اقتصادياتهم وكيفية التعاون مع المؤسستين في المرحلة المقبلة.

وذكر مصدر مسؤول في الادارة الاقتصادية بجامعة الدول العربية ان الخطاب العربي الموحد الذي تمت مناقشته في الاجتماع الاخير للمجلس الاقتصادي والاجتماعي يتضمن مناشدة صندوق النقد والبنك الدوليين بتقديم مزيد من العون المادي والفني للدول العربية لتعميق الاصلاحات في القطاع المالي والمصرفي وتعزيز الاستثمارات مع التركيز على تعزيز الرقابة بما يتماشى مع المعايير الدولية وتحقيق درجة اكبر من الشفافية في المعلومات ووضع اجراءات أكثر فاعلية لتشجيع القطاع الخاص.

وتناشد الدول العربية في خطابها الموحد صندوق النقد الدولي تعزيز دوره في متابعة السياسات الاقتصادية والمالية للمجموعة الاوروبية في ضوء اقتراب دخول «اليورو» حيز التنفيذ نظرا للتاثير المتوقع له في التجارة الخارجية على الدول العربية وما يتوقع ان يؤدي إليه من تغيير في تكوين ديون واحتياطيات هذه الدول وأسلوب ادارتها بالاضافة الى الدور الكبير المتوقع له في تكوين وحدة حقوق السحب الخاصة ويدعو الخطاب العربي الصندوق والبنك الى مواصلة جهودهما لتوفير المعونة الفنية والتدريب للدول العربية من أجل رفع كفاءة الكوادر المتخصصة من خلال دعم جهود المؤسسات الاقليمية القائمة بدلا من استحداث آليات جديدة تؤدي الى بعثرة وتشتيت الجهود.

ويطالب الخطاب العربي الموحد الذي سيتم عرضه خلال الاجتماع السنوي لصندوق النقد والبنك الدوليين هاتين المؤسستين بتوفير المزيد من الدعم المالي والفني للدول العربية لمساعدتها على توسيع وتعميق الاصلاحات الهيكلية وتحسين أطر السياسات الاقتصادية وتعزيز القدرات الفنية لتنفيذ تلك السياسات والعمل على تحديد السبل والمشاريع التي من شانها حماية الطبقة الفقيرة وتوسيع رقعة النمو الاقتصادي في هذه الدول حتى تتمكن من تقليل معدلات البطالة وحدة الفقر.

السياري محافظ «ساما» في ندوة الاستثمار:

نعمل على استقطاب الاستثمارات السعودية في الخارج والتحرير المرتبط بالحماية حصن أسواقنا من الاضطراب

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» حمد السياري ان الازمات والتقلبات الحادة التي حدثت في الاسواق العالمية اوضحت مدى صحة وواقعية السياسة التي تنتهجها السعودية في تحرير اسواقها المالية، والتي روعي فيها ان تكفل تطوير وتنمية تلك الأسواق، ولكن مع توفير الحماية لمصالح المستثمرين من المواطنين والمؤسسات المالية الوطنية.

وقال السياري في كلمته التي القاها خلال افتتاحه ندوة الاستثمار 98 بمقر المعهد المصرفي التابع للمؤسسة بالرياض امس بانه انطلاقا من ادراك مؤسسة النقد العربي السعودي للاهمية المتزايدة لتطوير وتنمية منتجات وخدمات الاستثمار في السعودية، فقد دابت على مدى العشر سنوات الماضية على تشجيع البنوك السعودية على تطوير قدراتها التنظيمية لتصميم وتطوير منتجات استثمارية تكون لها جاذبية خاصة على مستوى المستثمرين الافراد.

مشيرا في هذا الصدد الى ان البنوك السعودية تستثمر جزءا كبيرا من حصيلتها المستمدة من بيع منتجات الاستثمار في ادوات واوعية الاستثمار بالريال السعودي، اضافة الى ان تكون هناك حماية كافية للمستثمرين من خلال التنظيم السليم للبنوك السعودية المصرح لها بتقديم وادارة منتجات الاستثمار، ومراعاة ان تخضع كل مبيعات منتجات الاستثمار لقوانين وأنظمة السعودية، وتهيئة البيئة الاستثمارية التي تكفل ابقاء اكبر نسبة ممكنة من فائض السيولة لدى القطاعين العام والخاص لاستثمارها في داخل السعودية، وينطوي ذلك ايضا على هدف آخر هو العمل على استقطاب واستعادة بعض رؤوس اموال المستثمرين السعوديين والاجانب من الاسواق العالمية الى السعودية لاستغلالها في الاستثمارات الانتاجية فيها، وتطوير اطار تنظيمي سليم ونظام رقابي فعال يكفلان تعزيز المنافسة والكفاءة وتوحيد وتجانس القواعد التي تحكم عمل جميع الجهات التي تعمل في تقديم خدمات ومنتجات الاستثمار، بحيث تصبح البيئة الاستثمارية اكثر شفافية، بما يؤدي الى المحافظة على الثقة في اداء السوق.

واضاف السياري ان من اهداف السياسة ايضا الاهتمام بنقل التكنولوجيا والخبرة الى البنوك السعودية، واعطاء اولوية متقدمة لخلق وظائف وفرص عمل جديدة للشباب السعودي وتنمية وتطوير القدرات والخبرات الوطنية في مجال الاستثمار.



السياري يراجع كلمته قبل القائها في الندوة (تصوير: عبد المنعم حامد)

واكد السياري ان البنوك السعودية استطاعت خلال السنوات العشر الماضية تطوير ودعم قدراتها على تصميم وتقديم وترويج منتجات وخدمات الاستثمار في السعودية، مشيرا الى انها اقدمت على استثمارات كبيرة في التوظيف والتدريب، وفي تطوير وتنفيذ نظم التشغيل والمساندة بها، حيث ساعدت مساعدة فعالة في ارشاد وتوعية المستثمرين السعوديين، وتطوير سوق رؤوس الاموال، كما ساعدت المؤسسة في تصميم القواعد والنظم المناسبة، بالاضافة الى مراعاتها للحاجة الى ضمان الامان والحماية للاموال التي يستثمرها عملاؤها، مؤكدا ان البنوك السعودية حققت تقدما كبيرا وسريعا في انشطتها الاستثمارية في خلال العشر سنوات الماضية، اذ اصبحت معظم البنوك تقدم تشكيلة واسعة من منتجات وخدمات الاستثمار، وتتيح للجمهور فرصة الاستثمار في سوقنا المحلية وفي الاسواق العالمية من خلال صناديق الاستثمار، حيث بلغ عدد صناديق الاستثمار في السعودية مائة صندوق، يزيد اجمالي قيمة الاصول التي تديرها عن 22 مليار ريال سعودي، ويبلغ عدد المكتتبين فيها 65 الفا، كما ان البنوك تهتم بتطوير خطط استثمارية لعملائها من الافراد، بما يمكنهم من استثمار مبالغ صغيرة نسبيا، ولكن بصفة منتظمة.

واشار السياري الى ان حجم التداول في الاسهم السعودية زاد زيادة كبيرة، حيث بلغ خلال النصف الاول من العام الحالي 171 مليون سهم، بقيمة اجمالية قدرها 31 مليار ريال، بما يمثل زيادة في الحجم نسبتها 36 في المائة، وزيادة في القيمة نسبتها 16 في المائة، بالمقارنة بنفس الفترة من العام الماضي. وهذا فضلا عن قيام البنوك السعودية بعمليات التداول نيابة عن عملائها في سندات الحكومة السعودية وفي العملات الاجنبية ومنتجات المشتقات المالية وفي الاستثمارات الخالية من الفوائد.

كذلك ثمة تطور مهم حدث في عام 1997، وهو طرح اسهم صندوق برأسمال محدد قدره 250 مليون دولار في بورصة لندن، مما يتيح الفرصة للمستثمرين العالميين للشراء في سوق الاسهم السعودية، ومن المتوقع ان الخبرة المكتسبة من هذه المبادرة ستؤدي الى مزيد من التطورات في هذا المجال من المستقبل.

هذا وقد اقترح السياري بعض المسائل المحددة والتي تمثل مواضيع الساعة في هذا المجال اولها اعطاء اهتمام خاص للحجم الكبير من السيولة ورؤوس الاموال التي تخص المستثمرين السعوديين وتستثمر في الاسواق العالمية، ودراسة السبل التي تكفل اجتذابها الى السعودية للاستثمار في تلبية الاحتياجات الاستثمارية المحلية، بالاضافة الى النظر في السبل التي يمكن من خلالها تعميق وتوسيع أسواقنا المالية، وتشجيع القطاع الخاص لكي يلعب دورا اكبر في هذا المجال، وكيفية تطوير سوق ثانوية اكثر نشاطا وعمقا للاوراق المالية الحكومية، بالاضافة الى اهمية تشجيع اعادة الادخار من اجل زيادة المدخرات، واستخدامها في المشروعات الانتاجية بالمملكة، وعمل حوافز يمكن استخدامها لتحقيق تطوير اسرع للموارد البشرية للبنوك والقدرات الفنية لها في هذا المجال بما يساعد على تحقيق هدف زيادة توظيف السعوديين في هذا القطاع السريع النمو، وتزويدهم بالتدريب والتطوير.

وقال انه من جانب المؤسسة فقد اتخذت خلال السنوات الاخيرة عددا من الخطوات المهمة في سبيل تقوية سوق رأس المال في السعودية، مشيرا الى ان من بين اهم وأحدث مبادراتها في هذا الصدد قيام المؤسسة بتطوير نظام تداول الاسهم الالكتروني الذي حقق نجاحا كبيرا، اذ زاد حجم التداول من خلاله اكثر من 1700 في المائة، والعمل على الانتهاء من وضع اطار تنظيمي واشرافي اكثر شمولا يحتوي على قواعد وممارسات تفصيلية للسوق والتعاون الوثيق مع الجهات الحكومية المختصة الاخرى من اجل الحد من انشطة الجهات غير المرخصة التي تعمل بين وقت وآخر في تقديم منتجات الاستثمار للجمهور، الى ان يتم وقف هذه الانشطة محذرا المتعاملين مع هذه الجهات غير المرخصة في ان هذا قد يعرض مدخراتهم واستثماراتهم لمخاطر كبيرة.

في أول اجتماع لمجلس الإدارة الجديد

«سابك» السعودية تبحث عن أسواق جديدة لامتصاص تأثيرات الأزمة الآسيوية على أسعار البتروكيماويات

الرياض: من بدر الخريف

ناقش مجلس ادارة الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» في اجتماع رأسه اول من امس الدكتور هشام بن عبد الله يماني وزير الصناعة والكهرباء السعودي ورئيس مجلس ادارة الشركة الانجازات وفعاليات اداء وحدات العمل للمرحلة القادمة وجهود الشركة لمقابلة التحديات التي تمليها الاوضاع الاقتصادية العالمية.

وكشف الوزير يماني عن تصاعد عمليات سابك الانتاجية والتسويقية خلال الفترة المنقضية من هذا العام وبلوغ مستويات الانتاج معدلات اعلى من المعدلات التي حققتها الشركة خلال نفس الفترة من العام السابق، مما يعكس نجاح الاستراتيجيات التي انتهجتها الشركة، واثنى على انجازات الشركة في ميدان البحث العلمي والتطوير التقني عبر مجمعها الصناعي للبحث والتطوير مشددا على ان الجهد المبذول في هذا الميدان هو مفتاح الشركة الى قلب الاسواق العالمية وسبيلها لتعزيز قدراتها التنافسية، وفتح منافذ تسويقية جديدة تمتص تأثيرات الازمة التي اصابت الاسواق الآسيوية.

واستعرض مجلس ادارة سابك تطورات الاوضاع الاقتصادية العالمية، خاصة الاسواق الآسيوية التي تسببت ازمتها في انخفاض اسعار المنتجات خلال العام الحالي، وتابع جهود الشركة الحثيثة لفتح اسواق جديدة في مناطق اخرى من العالم.

ورحب الوزير يماني في الاجتماع باعضاء مجلس الادارة الجدد وهم: المهندس محمد بن حمد الماضي نائب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب، والدكتور جبارة الصريصري نائب وزير المالية والاقتصاد الوطني، ومحمد بن علي المسلم مدير عام الدار السعودية للخدمات الاستشارية.

وعلى ذات الصعيد اوضح المهندس محمد بن حمد الماضي نائب رئيس مجلس ادارة «سابك» والعضو المنتدب بأن مجلس ادارة الشركة استعرض في اجتماعه سير الاعمال التنفيذية لمشاريع التوسعة الجارية في بعض مجمعات الشركة مستهدفة بلوغ اجمالي انتاجها اكثر من 30 مليون طن عام 2000م، مشيرا الى ان خطط السعودة في الشركة اثمرت بلوغ نسبة العناصر السعودية اكثر من 70 في المائة من اجمالي العاملين في «سابك» وشركاتها، وتجاوزها نسبة 86 في المائة في بعض هذه الشركات، فيما تحتل الكوادر السعودية المؤهلة جميع المراكز القيادية العليا وتديرها باقتدار ومهارة.

وأكد الماضي تواصل خطط «سابك» التدريبية والتطويرية للعناصر الوطنية من خلال برامج التدريب الجارية على مختلف المستويات، ومنها برامج المساعدين الاداريين، وبرامج التعليم المستمر، مشيرا الى ان المجلس تابع الخطى التي قطعتها الشركة لتطوير هياكلها من خلال وحدات العمل الاستراتيجي التي بدأت اعمالها بصورة متكاملة، مؤكدا تواصل جهود الشركة لتفعيل الهيكل الاداري والتنظيمي بما يخدم توجهاتها المستقبلية ورفع معدلات الانتاج وتعزيز العلاقات المباشرة بمستهلكي المنتجات محليا وعالميا.

وشدد الماضي على ان المرحلة الراهنة تتطلب مزيدا من الابتكار والابداع على مختلف المستويات وتبني الافكار والاساليب الحديثة واستثمار الطاقات الامثل معربا عن امله في ان تشهد الاسواق العالمية تحسنا ملموسا ينعكس على مستوى اسعار المنتجات ليواكب ذلك تصاعد عمليات «سابك» الانتاجية والتسويقية والتطويرية ويحقق لها المردود الايجابي المنشود لمقابلة طموحاتها وطموحات مساهميها.

مؤتمر في دبي حول التحديات التي تواجه صناعة الإلكترونيات

دبي: «الشرق الاوسط»

تعقد في دبي في الفترة من 19 حتى 21 من شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل مؤتمراً حول «التحديات التي تواجه صناعة التجارة الالكترونية» تنظمه مؤسسة الابحاث الدولية في فندق حياة رينجسي دبي، بمشاركة مجموعة كبيرة من مديري الشركات في المنطقة بهدف الاطلاع على آخر التطورات في عالم التجارة الالكترونية وما لهذه التطورات من اثر كبير في تحسين اساليب العمل وتعزيز نواحي الدقة والسرعة في تبادل المعلومات.

ويفتتح المؤتمر الدكتور روجر تيل الرئيس التنفيذي لجمعية التجارة الالكترونية البريطانية، وقال المنظمون ان حظوظ نجاح اية شركة عالمية تعتمد في قدرتها على تقصي المعلومات المتوافرة.

وانه تم التحضير للمؤتمر بحيث يوضح للمشاركين فيه الكثير من النواحي العملية التي لا تزال تتسم بالغموض بالنسبة لهم، كما سيطلعون على التطورات الجارية في هذا المجال اضافة الى تقديم افضل اساليب العمل الحديثة التي يجب عليهم اتباعها.

واوضح المنظمون ان المؤتمر سيبحث كل الفرص والتحديات المستقبلية التي تواجه صناعة الالكترونيات، ويستعرض بحثاً حول تطورات هذه الصناعة في العالم العربي مع التركيز على الاستخدامات الحالية لهذه التجارة ودرجة اعتمادها في الشركات المحلية وفرص نجاحها اضافة الى تطرقه لطبيعة النشاطات التي يتم استخدام الالكترونيات فيها لاغراض التجارة في منطقة الخليج العربي واحتمالات نمو هذه الاستخدامات في العالم العربي في المستقبل وكذلك افضل الامكانات المتاحة والعوامل التي تحد من انتشار ادوات التجارة الالكترونية في المنطقة.

اما النواحي الاخرى التي ستتم مناقشتها في المؤتمر فتتنوع ما بين امكانات دفع الفواتير الكترونياً، والقيام بالمعاملات المصرفية من المنزل واستخدامات البطاقات الذكية وبيان فوائد استخدام انظمة تبادل المعلومات الكترونياً في صناعة النفط والغاز ومدى الفائدة من وراء استخدام البطاقات الذكية لجهة تطوير خدمة العمل وتحسين اسلوبه في قطاع التجزئة الخاص بالمنتجات النفطية.

كما يضم المؤتمر اقامة ورشتي عمل يتم خلالهما استعراض حالتين تظهران كيفية تخطي المشاكل التي قد تواجه الفرد او المؤسسة عند اعتماد الاجهزة الالكترونية في المجال التجاري.

16.3% الانخفاض في عدد السياح إلى مصر

القاهرة ـ رويترز: أظهر تقرير للجهاز المركزي للاحصاء تراجع عدد السياح القادمين لمصر بنسبة 16,3 في المائة خلال شهر يونيو (حزيران). وأظهر التقرير ارتفاعا طفيفا في عدد السياح خلال مايو (ايار) الماضي عندما بلغ العدد241 الف سائح.

وشهد شهر يونيو انخفاضا في عدد السياح من كافة انحاء العالم عدا منطقة الشرق الاوسط التي زاد سياحها بنسبة 29 في المائة وجنوب اسيا بزيادة 6 في المائة. وانخفض عدد القادمين من منطقة شرق اسيا والمحيط الهادي بنسبة 62 في المائة ومن أميركا اللاتينية 51 في المائة ومن غرب وجنوب أوروبا 33 في المائة ومن شرق اوروبا 18 في المائة ومن افريقيا 13 في المائة ومن أميركا الشمالية 9 في المائة.

وانخفض عدد الليالي السياحية خلال يونيو بنسبة 25 في المائة ليصل الى 1,206 مليون ليلة مقابل 1,610 مليون ليلة.

وبالنسبة للسياحة العربية خلال الشهر زاد عدد السياح العرب بنسبة 23,4 في المائة ليصل الى حوالي 95 الف سائح مقابل 77 الفا في نفس الشهر من العام الماضي. في حين انخفض عدد الليالي السياحية بنسبة 6,4 في المائة خلال الشهر لتصل الى 312 الف ليلة مقابل 333 الف ليلة بنفس الشهر من العام الماضي.

وتصدر السياح السعوديون قائمة السياحة العربية مع قدوم 24 الفا بزيادة نسبتها 61 في المائة. وانخفض عدد السياح الاسرائيليين بنسبة 17,3 في المائة ليصل الى نحو 22 الف سائح مقابل 27 الفا في يونيو 1997 في حين زاد عدد الليالي السياحية للاسرائيليين خلال الشهر بنسبة 29,5 في المائة الى نحو 136 الف ليلة مقابل 105 الاف ليلة سياحية.

وتمثل عائدات السياحة مصدرا مهما للدخل بالعملة الصعبة في مصر. وانخفض عدد السياح بعد مذبحة الاقصر التي قتل فيها 58 سائحا اجنبيا في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1997 ليصل الى 168 الف في بداية هذا العام لكن السياحة انتعشت بعد ذلك.

السلطة المحلية تتدخل لصالح الشركات

شائعات التلوث تؤجج حرب المياه في الإمارات

دبي: «الشرق الأوسط»

دخلت بلديات دبي والشارقة وعجمان في تنافس محموم على توزيع مياه الشرب المعدنية واغلاق اسواق الامارات التابعة لها امام منتجات المياه المعبأة التي تعالج بواسطة شركات تحلية وتعبئة المياه المعدنية في امارات اخرى.

هذا التنافس وحسب مصادر الشركات المتضررة مما تسميه حرب المياه جاء بدوافع تجارية زادت من وطأة الحر واجبرت السكان على انتظار امدادات مياه الشرب لايام قبل ان تصل الى منازلهم او يسعون اليها في امارات اخرى.

ومنذ تاسيسها لمحطة مياه معبأة حكومية، بدأت حكومة الشارقة بتسويق المياه المعبأة في محطة اللية للتحلية في امارات الدولة المجاورة لكنها وخلال العامين الماضيين لم تحصل على حصة تسويقية تناسب قدراتها الانتاجية مما حدا بالجهات الحكومية الايعاز الى بلدية الشارقة بالتوقف عن ترخيص شركات المياه التي تنتج المياه في امارة اخرى غير الشارقة مما يعني اغلاق سوق الشارقة المحلي على ثلاث شركات تعبئة مياه اكبرها شركة الحكومة بالاضافة الى شركة اخرى خاصة تابعة لمصنع البان ومشروبات ومحطة تحلية صغيرة في الذيد على بعد 40 كم شرق الشارقة، وهذا القرار يعني ايضاً خروج 11 شركة مرخصة في عجمان ودبي من سوق الشارقة الذي يحتوي على اكبر تجمع سكني في الامارات الشمالية.

اما دبي فقد اتخذت قراراً في الاسبوع الاول من الشهر الماضي واوقفت رخص توزيع مياه الشرب المعبأة في اسواق الامارات وقصرتها على ثلاث شركات احداها شركة الشارقة الحكومية بالاضافة الى شركتين اخريين في دبي وعجمان، واعلنت دبي ان قرارها جاء مدفوعاً من حرصها على مصلحة المستهلك خصوصاً ان بعض شركات التوزيع لم تلتزم معايير الجودة المطلوبة من قبل البلدية.

وقالت البلدية انها لاحظت وجود رواسب في بعض عبوات المياه كما قامت بحملة تفتيشية على مراكز الانتاج في امارة عجمان والشارقة ولاحظت ان عملية الانتاج لا تتم وفق المعايير المطلوبة وانها تعتبر كل التراخيص الممنوحة لهذه الشركات لاغية.

وذكر مدير احدى الشركات المتضررة من قرار دبي انه لم يمض على استخراج رخصته سوى ثلاثة ايام بعد المرور بكل الفحوص والاثباتات السابقة لعملية الترخيص وبعد دفع الرسوم المقررة رفضت البلدية اعادتها، وقال ان وفداً من البلدية لم يزر منشآت مصنعه وان المنع جاء عشوائياً وبناء على شكايات متفرقة بحق شركاء انتاج المياه في عجمان.

وقال ان شركته وجميع محطات التحلية في عجمان تحصل على المياه من محطة التحلية في جبل علي التابعة لشركة الومنيوم دبي «دوبال» وانها تقوم بتخفيض ملوحة المياه من 500 جرينة في السنتمتر المكعب الى 250 حسب المعايير الخليجية لمياه الشرب، وبالتالي فان حجة البلدية مرفوضة.

مسؤولو البلدية قالوا من جهتهم ان البلدية لن تقبل المصانع التي تقوم بالتعبئة اليدوية وانها استبعدت في هذا الاطار كل الشركات التي لا تتوفر في منشآتها خطوط للتعبئة الاتوماتيكية.

ومن جهتها اكدت بلدية عجمان انها ستقف لمساندة الشركات التي تعمل ضمن الامارة وسترفض الاجراءات غير المنطقية المفروضة من سلطات البلديات في الامارات المجاورة، وقال مصدر في البلدية ان البلدية لم تبلغ عن حادثة واحدة لمياه ملوثة او غير مطابقة لشروط البلدية، وذلك، والقول للمصدر، بفضل نظام الرقابة المحكم على العينات والعمل في محطات التحلية المحلية.

وقال انه بسبب تزايد عدد شركات التحلية التي تتخذ من عجمان مقراً لها نظراً لمرونة الاجراءات البلدية في هذا الصدد فان الامارة ستصدر قانوناً محلياً يحدد الشروط الواجب توفرها في شركات تحلية المياه، وقال انه بالرغم من عدم اقتناعنا بضرورة خطوط التعبئة الاتوماتيكية لان ما يهمنا هو صفات المياه الكيماوية الا اننا ادخلنا شروط التعبئة الميكانيكية كمطلب اساسي لترخيص شركات تعبئة المياه.

واعترف المصدر ان منشآت تحلية وتعبئة المياه في عجمان تواجه مأزقاً جراء قرارات دبي والشارقة المفاجئة، لكننا سنساعد الشركات المرخصة السبع عشرة العاملة في عجمان على تخطي هذه العقبة، وقال لقد بدأت ثمار هذه الاجراءات تؤتي نتائجها اذ اعلنت بعض الشركات عن اندماجها في منشآت اكبر لتأمين رأس المال الكافي لخطوات التحديث في الخطوط الانتاجية في حين اعلنت الشركات الباقية عن اجراء تعديلات مهمة في عملياتها الانتاجية لملاءمة شروط اسواق دبي.

مسؤول الانتاج في احدى شركات تعبئة عبوات 5 جالونات قال اذا كانت الشارقة ستغلق اسواقها امام شركات مياه عجمان لضمان تفرد شركة الشارقة الحكومية فان شركات عجمان ستتوافق مع شروط دبي وان بدت غير منطقية، كما انها ستستمر في بيع زبائنها من الشارقة من خلال منافذ للبيع يتم تجهيزها على الشارع الفاصل بين الاماراتين وباسعار تشجيعية لا يمكن للشركة الحكومية التنافس عليها.

وقال ان شركات تعبئة مياه الشرب بعبوات 5 جالونات واجهت على الدوام منافسة شرسة من قبل الشركات التي تعبئ المياه بزجاجات 1,5 لتر و0,5 لتر ولم يستبعد في ان تكون حرب المياه الاخيرة التي دخلت البلديات طرفاً فيها جزءاً من الضغوط التي تتعرض لها شركات مياه عبوات 5 جالونات. وقال ان هذه الشركات تستجيب لحاجات المستهلك الاقتصادية وتوفر له مياه ممتازة باقل من 30 في المائة من كلفة عبوات المياه الصغيرة وهو مايساعد على بقاء الطلب مرتفعاً على مثل هذه العبوات في السوق الاماراتية.

وبانتظار النتائج فان سكان الشارقة ودبي يزحفون بسياراتهم باتجاه عجمان كل يوم لاستبدال عبوات مياههم الفارغة لان انتظار الشركات المسموح لها ببيع المياه في الإمارتين يعني بقاء المستهلك بدون مياه في جو حار ورطب لايساعد مطلقاً على بعض الصبر.

500 مشارك في مؤتمر «بتروتك» 98

المنامة: من هناء بوحجي

يفتتح صباح اليوم معرض الشرق الاوسط للتكرير والبتروكيماويات (بتروتك 98) الثاني بمركز البحرين الدولي للمعارض تحت رعاية وزير النفط والصناعة الشيخ عيسى بن علي آل خليفة. وكان الوزير قد افتتح مساء امس المؤتمر الذي تسير فعالياته بشكل متزامن مع المعرض.

وبلغ عدد الشركات المشاركة في المعرض نحو 200 شركة تنتمي لـ20 دولة من بين اكبرها الولايات المتحدة الاميركية ودول الاتحاد الاوروبي واليابان والصين. ويقام تحت شعار «التطلعات التقنية والاعمال في القرن الجديد».

وتشارك في المعرض كبريات شركات النفط والتكرير والبتروكيماويات الخليجية. كما تشارك في المؤتمر الذي تستمر فعالياته حتى 16 من سبتمبر (ايلول) الحالي شخصيات عالمية متخصصة في صناعة التكرير والبتروكيماويات وستناقش اوراق عمل تتناول التطلعات التقنية والتجارية والاقتصادية وتصميم الاجهزة والمعدات والحلول الخاصة بالمشاكل البيئية المتعلقة بالسلامة وكفاءة منشآت التصنيع الى جانب مناقشة متطلبات واهداف التقنية في بيئة احتياجات متغيرة.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة				كمية			افضل عرض	
	افتتاح	اعلى	ادنى	آخر تداول	التداول	سعر	كمية	سعر	كمية
بنك الرياض	169	171	169	171	100977	169	31950	171	44203
بنك الجزيرة	92	93	93	93	28550	92	21919	93	5829
بنك الاستثمار	170	172	170	172	92620	171	1530	172	73328
البنك الفرنسي	158	161	158	160	37114	160	4410	161	5800
البنك البريطاني	261	263	261	262	6713	261	6361	262	1376
البنك العربي	204	206	204	205	6374	204	3610	205	240
البنك الاميركي	353	357	353	355	6855	352	1000	355	1115
الراجحي	508	512	508	512	47229	511	2531	512	13719
السعودي المتحد	159	161	158	161	8903	160	2000	161	11499
سابك	182	182	181	182	33004	181	24066	182	22295
الاسمدة	141	141	141	141	5666	141	1107	142	29940
صافولا	229	230	229	230	153	230	322	231	400
التصنيع	59	59	58	58	12050	58	258	59	2727
الدوائية	83	83	82	83	33046	83	1195	84	17137
الغاز والتصنيع	68	68	68	0	33	68	32	69	1628
الكابلات	85	83	83	83	8	83	4576	85	1526
المتطورة	34	34	34	34	2224	34	24860	35	12108
صدق	31	31	31	31	3000	31	1700	32	3584
الاحساء للتنمية	41	41	41	41	508	41	22044	42	15571
اللجين	52	51	51	51	3101	51	380	52	2819
الاسمنت العربية	91	89	89	89	325	89	825	90	470
اسمنت اليمامة	87	88	88	88	4000	87	5021	88	1550
اسمنت السعودية	311	316	312	316	12494	316	310	317	1400
اسمنت القصيم	133	134	134	134	2500	134	5693	135	16776
اسمنت الجنوبية	149	150	149	150	9060	150	500	151	2117
اسمنت ينبع	137	138	138	138	600	138	100	139	806
اسمنت الشرقية	89	91	90	90	6820	89	4848	91	2999
اسمنت تبوك	281	285	281	285	4304	282	500	285	9
النقل البحري	122	127	122	125	45966	125	3060	126	2670
النقل الجماعي	37	37	36	37	73036	36	191516	37	185131
خدمات السيارات	103	105	103	105	11392	103	6690	105	9986
المواشي المكيرش	33	32	32	32	12	32	10809	34	55208
عسير	31	30	30	30	1256	30	55732	31	48453
طيبة للاستثمار	73	75	74	74	8600	74	500	75	9444
مكة للانشاء	37	37	36	36	3300	36	16571	37	40171
مبرد	221	223	221	222	5198	222	944	223	1042
العزيزية بندة	58	58	58	58	401	58	5399	59	11530
الباحة	58	58	58	58	700	58	1826	59	11600
الصادرات	56	56	56	56	611	56	389	57	4200
التعمير	65	68	65	65	120	66	500	69	3950
ثمار	38	38	37	38	10750	37	86799	38	29803
كهرباء الوسطى	55	57	54	57	5073	56	163	57	1130
كهرباء الغربية	92	92	92	92	14143	92	1968	93	9484
كهرباء الشرقية	91	92	92	92	4673	91	7589	92	8827
نادك	90	93	93	93	675	92	2000	93	184
القصيم الزراعية	101	101	101	101	26	101	9528	103	11737
حائل الزراعية	18	18	18	18	4000	17	63911	18	2785
الجوف الزراعية	52	52	52	52	615	52	4400	53	30000
جازان الزراعية	35	35	35	35	3500	35	578	36	21171

● المصدر: البنك السعودي البريطاني ـ لإغلاق أمس.

تراجع في طوكيو وميل للاستثمار في السندات الحكومية

الأسواق العالمية تتابع بقلق تفاعلات «فضيحة» الرئيس الأميركي

لندن: «الشرق الاوسط»
طوكيو: رويترز

يتابع التجار والمتعاملون اليابانيون بقلق تطور الاحداث في فضيحة الرئيس الاميركي بيل كلينتون وكأن الانكماش الذي لحق بالاقتصاد الياباني خلال الارباع الثلاثة الماضية لم يكن كافيا. وفي اميركا فان تداعيات مشاكل الرئيس الاميركي ذكرت بعض المتعاملين بالازمة التي اصابت اسواق المال الاميركية عندما اضطر الرئيس نيكسون الى الاستقالة.

وبات الاميركيون يتندرون بالقول «فلننسى باولا جونز - وهي احدى الاميركيات التي ادعت في وقت سابق ان الرئيس الاميركي تحرش بها - ولنتذكر داو جونز». ولم يتح للاسواق خلال يوم الجمعة الماضية الاستجابة بشكل واضح للآثار التي يمكن ان تنجم عن عزل الرئيس او اي من السيناريوهات المحتملة لهذه القضية.

وخلال الاسبوع الذي تبدأ تداولاته اليوم، فان المتعاملين سيفضلون التريث قبل الاقدام على تسجيل بيوعات، وسيتم انتظار قرارات المؤسسات الاستراتيجية حسبما يراه بعض المحللين.

واثرت المخاوف بشأن قدرة حكومة كلينتون على البقاء في السلطة على تعاملات يوم الجمعة وتسببت في فقد مؤشر نيكاي للاسهم اليابانية اكبر عدد من النقاط في يوم واحد خلال هذا العام. وتراجع المؤشر 749,05 نقطة أو 5,11 في المائة لينهي الاسبوع على 13916,98 نقطة. وزادت مشاكل الرئيس ومن ثم مشاكل السوق خلال نهاية الاسبوع بعد نشر الكونجرس الاميركي على شبكة الانترنت جزءا من تقرير المحقق المستقل كينيث ستار بشأن علاقة كلينتون بمونيكا لوينسكي المتدربة السابقة في البيت الابيض.

وأثار ما احتواه التقرير من أن كلينتون حاول اخفاء علاقته بمونيكا والحنث باليمين مخاوف بشأن مستقبل الرئيس يقول المتعاملون انها ستؤثر بقوة على سوق الاسهم الاميركية.

وفي حين لم تبد أسهم نيويورك تأثرا بنشر التقرير يقول المحللون ان الاسهم اليابانية قد لا يحالفها نفس الحظ.

ويقول التجار ان السوق الاميركية ستحتفظ بدورها كقائد يوجه حركة أسواق الاوراق المالية العالمية. فاذا هبط مؤشر داو جونز الاميركي بالقدر الذي يجعل الاميركيين يشعرون بتقلص مواردهم فقد ينخفض انفاق المستهلكين مما سيبطئ من نمو الاقتصاد.

ورغم ارتفاع مؤشر داو جونز 2,36 في المائة يوم الجمعة الماضي مما سيخفف الضغط على الاسهم اليابانية اليوم الاثنين يقول ياسو أويكي المدير العام بشركة تيكو للاوراق المالية ان الموقف السياسي في الولايات المتحدة متوتر بدرجة تجعل كثيرا من المستثمرين عازفين عن الاحتفاظ باسهم يابانية قبيل اغلاق بورصة طوكيو في عطلة عامة يوم الثلاثاء.

وعلى الصعيد الاخر يتوقع أن ترتفع السندات الحكومية اليابانية نتيجة اضطراب سوق الاسهم.

وقال جون فوكاشيرو مدير المحافظ بمؤسسة ان-سي-بي اسيت مانيجمنت «مشاكل كلينتون عامل جديد يضاف للعوامل المزعزعة لاستقرار الاسواق». ومن المتوقع أيضا أن يواصل الين انتعاشه نتيجة الشكوك المحيطة بالاوضاع في الولايات المتحدة وابتعاد المستثمرين عن الدولار.

وقال متعامل كبير في شركة بانكرز تراست في طوكيو «يميل الناس حاليا لتحويل الاموال الموضوعة في الولايات المتحدة ... مما يدعم الين». وتوقع السماسرة أن يتحرك الدولار في نطاق بين 125 و135 ينا في الاسبوع المقبل بعد اغلاقه على 130,68/130,78 ين في نيويورك عند اغلاق تداولات الاسبوع الماضي.

مسؤولو نفط آسيويون يجتمعون في سنغافورة وسط ظروف حالكة

سنغافورة - رويترز: يجتمع كبار مسؤولي صناعة النفط الآسيويون في سنغافورة اليوم الاثنين في الوقت الذي يمر فيه هذا القطاع باسوأ حالاته منذ عشرة اعوام نتيجة هبوط الاسعار وانخفاض الطلب.

ومن المقرر ان يستمر المؤتمر الرابع عشر للبترول في آسيا والمحيط الهادي ثلاثة ايام في الوقت الذي تكافح فيه الصناعة من اجل البقاء بعد ان شهدت تخفيضات في الانتاج لم يحدث مثلها منذ ازمة النفط في منتصف الثمانينات.

ودفعت التخفيضات المصافي في سنغافورة الى خفض انتاجها الى نحو نصف طاقتها البالغة 1,25 مليون برميل يوميا بعد ان هوت هوامش الربح الى ادنى مستوياتها منذ عشرة اعوام.كما قلصت مصافي اليابان وكوريا وتايلاند الانتاج بما بين 10 و30 في المائة بعد انخفاض الطلب المحلي نتيجة الازمة الاقتصادية في المنطقة.

وفي يوليو (تموز) توقعت وكالة الطاقة الدولية هبوط الطلب الآسيوي على النفط لاول مرة هذا العام الى نحو 19,77 مليون برميل يوميا بانخفاض 60 الف برميل يوميا. غير ان احدث ارقام وردت من عديد من الدول الآسيوية تشير الى هبوط اكبر في استهلاك النفط. وقبيل الاجتماع سجلت اسعار منتجات النفط ارتفاعا مفاجئا اذ اتت تخفيضات انتاج المصافي ثمارها اخيرا مع ارتفاع اسعار الخام.

وارتفعت اسعار السولار 15 في المائة تقريبا خلال اسبوع واحد غير ان التجار قالوا ان اعلان بكين امس الاول السبت حظرا مؤقتا لجميع وارداتها من السولار بداية من الشهر الجاري سيوجه ضربة للاسعار. وقال تاجر «هذا الحظر سيضر بالسوق عند التعامل لان الواردات الصينية تلتهم جزءا كبيرا من المعروض».

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في أسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة	نسبة التغيير
بنك الرياض ***	صندوق الاسهم	أسهم	1998/09/11	22.5413	%9.050-
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1998/09/11	23.6699	%2.8800
	محفظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/09/11	27.8018	%2.7300
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1998/09/11	908.9558	%7.810-
	محفظة اسهم جنوب شرقي اسيا	أسهم	1998/09/11	8.4747	%32.230-
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1998/09/11	21.5574	%7.0700-
	صندوق الرياض للاسهم (1)	أسهم	1998/09/11	1.537.1687	%10.120-
	صندوق الرياض للاسهم (2)	أسهم	1998/09/11	1.087.9417	%8.9200-
	محفظة سندات بالدولار الأميركي	سندات	1998/09/11	16.8707	%0.5200-
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	سندات	1998/09/11	11.9837	%4.4800
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1998/09/11	14.1920	%1.8200
	محفظة السندات الدولية	سندات	1998/09/11	11.6112	%2.3100
	صندوق الدولار	نقد - سوق النقد	1998/09/11	16.9147	%5.0000
	صندوق الاستثمار التجاري دولار	بدون فوائد	1998/09/11	3.7676	%5.4100
	صندوق الاستثمار التجاري ريال	بدون فوائد	1998/09/11	1.276.5572	%5.7400
البنك السعودي الهولندي	صندوق النقد بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1998/09/12	12.3486	%3.7950
	صندوق النقد بالدولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1998/09/11	12.1778	%3.4507
	صندوق الاستثمار والمرابحة	بدون فوائد	1998/09/10	1.250.830	%8.1020-
	صندوق العملات	اخرى	0000/01/01	——	——
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	اسهم	1998/09/10	0.4607	%40.2700-
	صندوق اميركا الشمالية	اسهم	1998/09/10	1.1668	%6.2360-
	الصندوق الاوروبي	اسهم	1998/09/10	1.6590	%16.9700
	الصندوق الياباني	اسهم	1998/09/10	0.5299	%11.7500-
	الصندوق الآسيوي الباسيفيكي	اسهم	1998/09/10	0.4333	%27.5000-
	صندوق الأسهم العالمي	أسهم	1998/09/10	1.0932	%1.6840
	استثمار	أسهم	1998/09/10	847.0420	%11.7300-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/09/10	1.0310	%0.2320-
	صندوق السندات الأميركي	سندات	1998/09/10	1.1626	%5.3750
	صندوق الاسواق العالمية بالدولار	نقد - سوق النقد	1998/09/10	1.7528	%4.6530
	صندوق الاسواق العالمية بالريال	نقد - سوق النقد	1998/09/10	16.3611	%5.0670
	صندوق البدر	بدون فوائد	1998/09/09	1.0499	%4.6650
البنك السعودي البريطاني	صندوق الاسهم السعودي	أسهم	1998/09/12	1052.1008	%6.8400-
	صندوق مؤشر الاسهم الآسيوية	أسهم	1998/09/12	5.7508	%25.3900-
	صندوق مؤشر الاسهم الاميركية	أسهم	1998/09/12	12.2998	%4.000
	صندوق مؤشر الاسهم اليابانية	أسهم	1998/09/12	6.8188	%10.1700-
	صندوق مؤشر الاسهم الأوروبية	أسهم	1998/09/12	12.6698	%11.9100
	صندوق الأسهم السعودي 2	أسهم	1998/09/12	8.9277	%9.6300-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/09/12	10.6376	%3.6100
	صندوق السندات الحكومية السعودية	سندات	1998/09/12	10.7169	%3.8400
	صندوق السندات بالدولار	سندات	1998/09/12	10.5918	%2.9900
	صندوق الاستثمار ريال السعودي	نقد - سوق النقد	1998/09/12	12.2991	%6.1700
	صندوق الاستثمار دولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1998/09/12	12.0189	%5.2200
	صندوق استثمار العملات	نقد - سوق النقد	1998/09/12	69.4487	%3.3600
	صندوق الاستثمار بالجنيه	نقد - سوق النقد	1998/09/12	10.9168	%7.0100
البنك العربي	العربي لاسهم الشركات	اسهم	1998/09/12	1.335.0648	%0.9500-
	صندوق الصناديق للمستثمر العربي	اسهم	1998/08/31	1.326.0901	%3.0500-
	صندوق أوروبا الشرقية للمستثمر	اسهم	1998/09/12	79.9337	%20.070-
	صندوق النسر للمستثمر العربي	سندات	1998/08/31	875.4166	%11.280-
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1998/09/12	12.8147	%3.3000
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1998/09/12	1.2291	%3.2300
	العربي للاستثمارات المحلية	أخرى	1998/09/12	1.594.3658	%0.1600
	مضمون 97.5%- الريال السعودي	أخرى	1998/06/30	414.4270	%0.8400
	المضمون 100 %- الريال السعودي	أخرى	1998/06/30	407.0760	%1.9700
	المضمون 100.5 %- الريال السعودي	أخرى	1998/06/30	405.6297	%2.1800
	المضمون 97.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/06/30	109.1533	%0.4800
	المضمون 100 %- دولار اميركي	أخرى	1998/06/30	107.3076	%1.6300
	المضمون 100.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/06/30	106.9860	%1.9300
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا للاسهم الدولية	اسهم	1998/09/12	1.829.8271	%2.4700
	صندوق المساهم	أسهم	1998/09/12	1.071.5014	%11.6000-
	صندوق سامبا للسندات الدولية	سندات	1998/09/12	1.976.0503	%6.6300
	صندوق سامبا للعملات الدولية	نقد - سوق النقد	1998/09/12	1.736.0988	%2.8700
	صندوق السيولة بالدولار	نقد - سوق النقد	1998/09/12	1.734.2177	%4.5600
	صندوق السيولة بالريال	نقد - سوق النقد	1998/09/12	1.652.3323	%5.0500
	صندوق سامبا رقم (3)	بدون فوائد	1998/09/12	6.757.6421	%5.1400
	صندوق سامبا رقم (4)	بدون فوائد	1998/09/12	1.790.6564	%4.7400
	صندوق سامبا رقم (1)	أخرى	1998/09/12	23.5205	%4.4100
	صندوق سامبا رقم (2)	أخرى	1998/09/12	1.923.1103	%3.8100
	الصندوق الدولي المتوازن	أخرى	1998/09/12	1.870.0149	%6.4800
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/08/31	1.5653	%4.7978
	صندوق الاسهم اليابانية	أسهم	1998/08/31	0.6551	%15.0100-
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمية	أسهم	1998/09/07	1.7745	%10.8590
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1998/08/31	1.5774	%1.9830-
	صندوق الاسهم السعودية	أسهم	1998/09/09	0.9154	%10.6000-
	صندوق الاسهم الاميركية	أسهم	1998/08/31	1.9658	%0.7260-
	صندوق المتاجرة بالاسهم الدولية	اسهم	1998/08/31	1.4489	%3.2940-
	صندوق الاسهم لجنوب شرقي اسيا	أسهم	1998/09/08	0.6228	%27.3800-
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1998/08/31	1.6212	%1.2805
	صندوق الاسهم العربية	أسهم	1998/09/07	1.2060	%8.1270-
	المتاجرة بالاسهم السعودية	أسهم	1998/09/09	0.9856	%1.4440-
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1998/09/09	2.5015	%2.2906
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	سندات	1998/09/09	1.5465	%5.9853
	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد - سوق النقد	1998/09/10	3.6797	%4.7021
	صندوق الأهلي للاستثمار الوطني	نقد - سوق النقد	1998/09/10	1.7737	%5.3410
	صندوق السلم في السلع	بدون فوائد	1998/08/31	0.7718	%21.8900-
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1998/09/10	1.7233	%4.3108
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	بدون فوائد	1998/08/10	1.1847	%5.1956
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة بالاسهم المحلية	أسهم	1998/09/12	3.264.4800	%17.9400-
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1998/09/13	119.9600	%5.9300
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	أسهم	1998/09/13	91.0200	%8.1700-
	صندوق اسهم للشرق الاوسط	أسهم	1998/09/13	96.3900	%3.6100-
	المضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1998/09/13	1.393.7700	%3.4400

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطع اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات.

«آيك» تحقق تقدما نحو ابرام اتفاق لتحرير التجارة بين دولها الثماني عشرة

كوانتان (ماليزيا) - رويترز: أعلن منتدى التعاون الاقتصادي لاسيا والمحيط الهادي (ابك) امس الاحد انه حقق تقدما تجاه اضفاء اللمسات الاخيرة على اتفاق لتحرير التجارة في تسعة قطاعات صناعية.

وقال عبد الرزاق رملي الذي يرأس اجتماعا لكبار المسؤولين التجاريين في ابك ان هذا التقدم تحقق من خلال وضع التحفظات التي أبداها بعض الاعضاء في الاعتبار واظهار مرونة اكبر في تطبيق الاتفاق المزمع.

وخلال اجتماع وزراء تجارة ابك في يونيو (حزيران) الماضي تعذر وضع جدول زمني لخفض التعريفات الجمركية وفتح التجارة في تسعة قطاعات صناعية تقدر قيمة نشاطها بنحو 1,5 تريليون دولار بسبب معارضة بعض الدول الاعضاء وبخاصة اليابان.

وهذه القطاعات هي السلع والخدمات غير الملوثة للبيئة والاسماك ومنتجات الاسماك ومنتجات الغابات والاجهزة والمعدات الطبية والاتصالات والطاقة ولعب الاطفال والاحجار الكريمة والحلى الذهبية والكيماويات.

وقال مندوبون في المؤتمر ان المؤشرات الاولية توحي بان اليابان لم تغير موقفها المعارض للبرنامج والذي اتخذته في الاجتماع الاخير لوزراء تجارة ابك في يونيو الماضي. وقال عضو من اميركا اللاتينية في المؤتمر «هذا اجتماع حاسم. اذا لم نتوصل لاتفاق فسيبدو الامر سيئا في قمة نوفمبر». وسيجتمع زعماء ابك في كوالالمبور في نوفمبر (تشرين الثاني) لبحث أمور منها الموافقة على برنامج التحرر التجاري والترحيب بانضمام ثلاثة اعضاء جدد هم بيرو وروسيا وفيتنام.

وتضم ابك 18 دولة هي الولايات المتحدة وكندا واليابان وكوريا الجنوبية والصين وتايوان وهونغ كونغ والفلبين وبروناي واندونيسيا وسنغافورة وماليزيا وتايلاند واستراليا والمكسيك وتشيلي وبابوا غينيا الجديدة ونيوزيلندا. وقالت وفود ان اليابان ربما تواجه ضغوطا دولية لفتح اقتصادها ولكن من غير المحتمل ان تذعن لمطالب التحرر التجاري السريع. وقال مسؤول في الامانة العامة لابك طلب عدم ذكر اسمه «هذا ما تفعله اليابان دوما.. الاحجام حتى اللحظة الاخيرة. ولم نصل بعد الى اللحظة الاخيرة».

«السكينت» الإسرائيلية تبيع حصصا لها إلى شركات غربية بـ375 مليون دولار

تل ابيب - اف.ب: اعلنت المجموعة الالكترونية الاسرائيلية «السكينت» امس الاحد بيع اثنين من فروعها الى الشركة البريطانية «جنرال الكترونيك كومباني» والى الشركة الاميركية «جنرال الكتريك كوربوريشن» لقاء 375 مليون دولار.

واوضحت الشركة في بيان انه تم التوصل الى اتفاق مبدئي لبيع فرعها المتخصص في الطب النووي وصور الاشعة بالرنين المغناطيسي الى شركة «جنرال ميديكال سيستمز» التابعة لشركة جنرال الكتريك كوربوريشن الاميركية لقاء مبلغ 100 مليون دولار.

كما وافقت شركة السكينت ايضا على بيع قسمها المختص بالاشعة المقطعية الى شركة تابعة لشركة جنرال الكتريك كومباني البريطانية التي تتخذ من الولايات المتحدة مقرا لها وتدعى «جنرال الكتريك كومباني بيكر انترناشيونال» لقاء مبلغ 275 مليون دولار.

وكان حجم اعمال الشركة الاسرائيلية المتخصصة في سوق صور الاشعة الطبية وصل الى311 مليون دولار العام الماضي منها 259 مليونا من التصدير. ووصلت ارباحها الصافية الى 2,7 مليون دولار. وتسعر اسهم شركة السكينت في بورصة وول ستريت.

باكستان تستبعد تخلفها عن سداد ديونها الخارجية البالغة 30 مليار دولار

إسلام أباد - رويترز: استبعدت باكستان امس الاحد تخلفها عن سداد ديونها البالغة 30 مليار دولار قائلة ان الدول الاسلامية ستهب لمساعدتها.

وقال متحدث باسم حزب العصبة الاسلامية بزعامة رئيس الوزراء نواز شريف ان البنك الاسلامي للتنمية وافق على انشاء صندوق قيمته 1,5 مليار دولار لمساعدة باكستان على الخروج من ازمتها المالية.

وقال المتحدث لوكالة أنباء أسوشييتد برس الباكستانية «من الطبيعي أن تلجأ باكستان الى اخوانها في العقيدة للتغلب على الصعوبات التي تواجهها. وقد التفوا حولنا كما هو متوقع».

وصدر البيان في الوقت الذي أجرى فيه خبراء بصندوق النقد الدولي في اسلام اباد مناقشات بشأن أداء باكستان الاقتصادي لتقييم امكانية استئناف قرض متوقف قيمته 1,56 مليار دولار.

ويضع البنك الاسلامي للتنمية الذي يقع مقره في جدة اللمسات الاخيرة على الصندوق المخصص لباكستان لمساعدتها على سد فجوة قيمتها 4,5 مليار دولار في ميزان المدفوعات.

ويلقي شريف باللائمة على العقوبات الاقتصادية الغربية التي فرضت على باكستان لاجرائها تجارب نووية في مايو (ايار)، في التقلص الحاد لموارد العملة الصعبة مما دفع الحكومة لان تحذر في يونيو (حزيران) الماضي من انها قد تضطر الى التوقف عن سداد ديونها.

وقال المتحدث ان هناك «علامات لا تقبل الجدل» على انتعاش سوق الاسهم والعملة المحلية التي أصبح سعرها نحو 60 روبية للدولار مقارنة مع 65 روبية الاسبوع الماضي. وارتفع مؤشر بورصة كراتشي من 100 سهم 2,44 في المئة أول أمس وسط تكهنات بالتوصل لصفقة لانقاذ الاقتصاد الباكستاني. وكان هذا خامس يوم على التوالي يشهد فيه المؤشر ارتفاعا وسجل 1070,33 نقطة وهو أعلى مستوى منذ تفجر الازمة الاقتصادية قبل ثلاثة أشهر.

وتاخر حصول باكستان على دفعات متعاقبة من قرض صندوق النقد الدولي مما أحدث نقصا حادا في العملة الصعبة ودفع باكستان لاعلان أنها قد لا تتمكن من سداد دين قدره 750 مليون دولار في سبتمبر (أيلول) وستضطر للسعي لمنحها فترة سماح.

طيارو «نورث وست» رابع أكبر شركة طيران أميركية ينهون إضرابهم

منيابوليس - رويترز: قال مسؤولون باحدى نقابات الطيارين الاميركيين ان ممثلي 6200 طيار مضربين عن العمل أبرموا اتفاقا مع شركة نورث وست ينهي اغلاقا دام أسبوعين لرابع أكبر شركة طيران أميركية.

وقال الكابتن ستيف زولر رئيس لجنة المفاوضات التابعة لرابطة الطيارين ان هذا الاتفاق «يسمح للشركة بمواصلة النمو والحفاظ على قدرتها التنافسية في السوق».

وقال مسؤولون في نورث وست ان الشركة بدأت بالفعل باستدعاء 31 ألف موظف كانت قد أعطتهم عطلة أثناء الاضراب وانها ستستأنف 25 في المائة من رحلاتها في غضون اربعة ايام، ومن المتوقع استئناف خدمات الشركة بالكامل في تسعة أيام.

وبدأ طيارو نورث وست اضرابهم بعد منتصف ليل 29 أغسطس (آب) بقليل مطالبين بزيادة الاجور وبمزيد من الضمان الوظيفي. وقال مسؤولو رابطة الطيارين ان العقد الجديد يمنح طياري نورث وست زيادة في الرواتب نسبتها 12 في المائة على مدى السنوات الاربع القادمة ويوفر لهم خيارات أسهم وبرنامجا للمشاركة في الارباح.

ويعطي الاتفاق الطيارين مبلغا من المال يعادل 3,5 في المائة من رواتبهم منذ 31 أكتوبر (تشرين الاول) عام 1996. ويقول محللون ان الاضراب ألحق بنورث وست خسارة تقدر بنحو 15 مليون دولار يوميا. وقالت الشركة يوم الجمعة الماضي ان الاضراب سيسفر عن خسارة في الربع الثالث من العام وفي نتائج عام 1998 بالكامل.

وبسبب الاضراب اضطرت الشركة لالغاء ما يقرب من 1700 رحلة يوميا تنقل نحو 150 الف راكب. وعطل الاضراب أيضا الخدمات في مطارات منيابوليس وسان بول وديترويت وممفيس حيث تستحوذ نورث وست على ثلاثة أرباع حركة الطائرات.

ويتوقع المحللون ان تخفض الشركة من أسعار تذاكرها في محاولة لاستعادة عملائها.

أزمة آسيا الاقتصادية تعصف باستقرارها السياسي وتحرك بؤر التوتر

بكين - رويترز: مع سقوط معظم الدول الآسيوية في وهدة الفقر مرة اخرى وتجدد التوترات السياسية القديمة فيما اندلعت خلافات جديدة لتقضي على الاستقرار الذي ميز النمو في المنطقة، تثور تساؤلات عما اذا كان يمكن التغلب على الازمة الاقتصادية دون منازعات خطيرة او اراقة دماء.

فقد اندلعت اعمال العنف في كمبوديا واطلقت كوريا الشمالية صاروخا فوق اليابان وفي ماليزيا تخلص مهاتير محمد من خليفته المتوقع انور ابراهيم. ودخلت الهند وباكستان في سباق تسلح نووي الى جانب نزاعهما الاقليمي حول كشمير فيما تحشد ايران قواتها على الحدود مع افغانستان. ويقول عدد كبير من المحللين في المنطقة ان النظام السياسي القديم بدأ ينهار في جميع ارجاء آسيا فجأة.

ويقول اليكس ماجنو استاذ العلوم السياسية في جامعة الفلبين «معظم الانظمة في المنطقة استمدت شرعيتها من النمو الاقتصادي ومع اندلاع الازمة تبددت الشرعية». وتابع «دمرت تماما مصداقية نموذج اقتصاد النمور».

وفي ايام النمو التي ذهبت بلا عودة في بعض اجزاء آسيا انهمك العمال في اشغالهم ولم يهتموا بالسياسة وكانت الحكومات تشعر بامان طالما ارتفعت الدخول، غير ان الطبقة المتوسطة شهدت تبدد ثروتها مع هبوط قيمة العملة وانخفاض بورصات الاسهم ومع تقلص فرص العمل فقد ملايين العمال كل شيء.

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عبادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط



ظواهر صيف لم يأت مثله منذ قرن

● مع اقتراب فصل الخريف، والذي تظهر علاماته الأولى هذه الأيام، لم ينس الدمشقيون صيف هذا العام، وخاصة الشهرين الماضيين، حيث ارتفعت درجات الحرارة فيهما الى معدلات لم تشهدها دمشق منذ 104 سنوات، حسب خبراء الارصاد، ولم يعرفها الدمشقيون منذ 50 سنة، حسب كبار السن. ويقول «الختيارية» ان الحر الشديد كان يأتي لأيام قليلة لا تتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة في يوليو (تموز) واغسطس (آب)، اما ان تستمر طيلة الشهرين فهذا لم يحصل مطلقاً إلا هذا العام.

(عالم الشرق الأوسط)

نتائج الثانويات العامة في العالم العربي (5-5)

اليمن وتونس: نسب نجاح عالية في الأقسام العلمية

نتناول في الحلقة الاخيرة من هذا الملف نتائج امتحانات الثانوية العامة في كل من اليمن وتونس. والملاحظ في البلدين ان نسبة النجاح هذا العام اعلى من العام الماضي، وان الحصة الكبرى من هذا النجاح اقتطعتها الاقسام العلمية، وهو مؤشر ايجابي يسجل لصالح التخطيط العلمي والتربوي العربي. والمؤشر الايجابي الاخر في البلدين هو الزيادة الملحوظة في نجاح الفتيات. عادل السعيد من صنعاء ومراسل الشرق الأوسط في تونس يتناولان نتائج امتحانات هذا العام.

الثانويات العربية: نتائج ايجابية للطالبات (ارشيف «الشرق الأوسط»)

اهم ما يميز نتائج الثانوية العامة في اليمن هذا العام، هو الارتفاع الملحوظ في نسبة النجاح على نحو لا يعبر بصورة حقيقية عن واقع العملية التعليمية والذي اتسم بضعف التحصيل العلمي بشكل عام ولجملة اسباب، ابرزها ضعف اعداد الكوادر العاملة في هذا المجال وازدواجية وجمود المناهج التعليمية وتأخر وصول الكتب الدراسية في موعدها والازدحام داخل الفصول الدراسية.

وحسب الدكتور يحيى الشعيبي وزير التربية والتعليم اليمني يعود الارتفاع الملحوظ في نسبة النجاح هذا العام الى الاعداد المبكرة لاسئلة الاختبارات، اضافة الى وضع الاسئلة بمستوى وسط يتفق مع استعداد وقدرات الطلاب في الريف والحضر. وبلغت نسبة النجاح في اختبارات الثانوية العامة 82,3٪ من مجموع 116 الف طالب وطالبة جلسوا للاختبارات هذا العام، حيث نجح من القسم العلمي 26904 طلاب وطالبة بنسبة نجاح 84 في المائة من اصل 31898 طالبا وطالبة، فيما نجح في القسم الادبي 44587 طالبا وطالبة بنسبة نجاح 80,7 في المائة من اصل 55237 طالبا وطالبة اما في القسم التجاري فقد نجح 519 طالبا وطالبة بنسبة نجاح 80,4 في المائة من اصل 605 طلاب وطالبات.

اما بالنسبة للمعاهد العلمية «دينية» فقد بلغت نسبة النجاح العامة 77,8 في المائة، حيث بلغت في القسم العلمي 71,9 في المائة وفي القسم الادبي 72,6 في المائة، و97,3 في المائة في القسم العلمي لمعاهد المعلمين، ثم 99,2 في المائة لمعاهد المعلمين القسم الشرعي.

حوادث الغش

واشار وزير التربية والتعليم اليمني الى ظاهرة الغش في الاختبارات وقال ان الوزارة تمكنت هذا العام من تحجيم هذه الظاهرة وحصرها، مضيفا ان القضاء عليها امر يتطلب تضافر الجهود من قبل العديد من الجهات، بالنظر لاثارها السلبية على مستقبل الاجيال المقبلة. وبلغ عدد المحرومين من اختبارات الثانوية العامة لهذا العام لاسباب مختلفة 586 طالبا وطالبة، منهم 27 حالة تغيير دفتر اثناء الاختبار و18 حالة تمزيق للدفتر و85 حالة انتحال شخصية و23 حالة اعتداء وشغب، فيما بلغت حالات الهروب بدفتر الاختبار 110 و40 حالة غش بمحضر و13 حالة اختلاف في الخطوط و270 حالة حذف للنتيجة واحالة للنيابة.

اما بالنسبة لمعايير اختيار قوائم العشرة الاوائل في القسمين العلمي والادبي، فقد تم اخذ العشرة الاوائل من مراكز التصحيح الستة في عموم محافظات اليمن، وتم تصحيح اوراقهم مرة اخرى وفقا لارقام سرية، ثم حدد العشرة الاوائل من بينهم، حيث تصدرت البنات قوائم التفوق لهذا العام ايضا استمرارا لظاهرة بدأت منذ عدة سنوات وهي الاكتساح الواسع للبنات للتعليم الجامعي بحيث اصبحن يشكلن نحو 55 في المائة من مجمل الطلاب في مختلف الجامعات اليمنية.

وفي تونس تعد امتحانات الثانوية العامة التي تعرف باسم شهادة «البكالوريا» من اصعب المراحل التعليمية التي يجتازها الطلاب قبل التأهيل للمرحلة الجامعية. وتنقسم شهادة البكالوريا في تونس الى خمسة اقسام، هي شعب الرياضيات والعلوم والآداب والاقتصاد والتقنية. وحسب الاحصائيات الرسمية تقدم الى امتحانات البكالوريا للعام الدراسي 1997 - 1998 في تونس 105714 بين اناث وذكور اجتاز منهم هذه الامتحانات 100903 طلاب وطالبة في الدورتين الاولى والثانية وتسمى هذه الاخيرة بدورة التدارك لمساعدة الطلبة الذين لم يحصلوا على معدل 10 من 20.

الناجحون في الشعب المختلفة

وبالنسبة للناجحين في الشعب التي تضمها شهادة البكالوريا في تونس فقد تقدم في شعبة الرياضيات 14383 طالبا نجح منهم في الدورة الاولى 4971 بالاضافة الى 3180 في الدورة الثانية ليصبح مجموع الناجحين 8151 طالبا وطالبة حققوا نسبة نجاح 56,25 في المائة.

اما بالنسبة لشعبة العلوم فقد تقدم الى الامتحان 22022 نجح منهم في الدورة الاولى والثانية 10712 اي بنسبة 48,46 في المائة.

وفي ما يتعلق بشعبة الآداب فقد تقدم للامتحان 41262 نجح منهم في الدورتين 13619 اي بنسبة 34,21 في المائة.

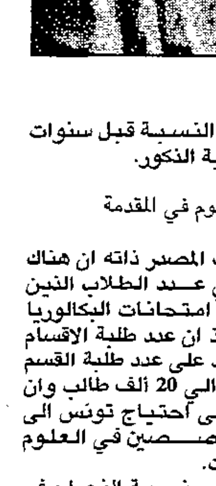
وبخصوص شعبة الاقتصاد التي تقدم اليها 15268 طالبا وطالبة فقد نجح منهم في الدورتين 3408 اي بنسبة 22,32 في المائة. وفي ما يخص شعبة التقنية فقد تقدم لامتحاناتها 8123 نجح منهم في الدورتين الرئيسية والتدارك 3383 اي بنسبة 41,64 في المائة.

وفي تحليل لهذه النتائج النهائية نجد ان افضلها هي شعبة الرياضيات تليها العلوم ثم التقنية ثم الاداب واخيرا الاقتصاد. واشار مصدر في وزارة التربية والتعليم التونسية لـ«الشرق الأوسط» الى ان نجاح الذكور جاء بنسبة 48,5 في المائة مقابل 51,5 في المائة لفائدة الاناث. وكانت هذه النسبة قبل سنوات لصالح الطلبة الذكور.

العلوم في المقدمة

ويضيف المصدر ذاته ان هناك تفاوتا في عدد الطلاب الذين تقدموا الى امتحانات البكالوريا هذا العام، اذ ان عدد طلبة الاقسام العلمية يزيد على عدد طلبة القسم الادبي بحوالي 20 ألف طالب وان ذلك يعود الى احتياج تونس الى المتخصصين في العلوم والرياضيات.

وتعتبر نسبة النجاح في البكالوريا هذا العام اعلى نسبة تحققت منذ سنة 1992، وقد حققت بعض المدارس الحكومية النموذجية في تونس نسبة نجاح بلغت 100 في المائة.



أي إسلام نريد؟ 99

أوضح الشيخ وفيق شفيق عطوي في حلقة امس أن العالم اليوم يريد اسلاما محصورا في مسجد لا اسلاما له موقفه وثقله، ومسجدا لا يعرف الا الأذان واذا ما كان غير ذلك فالدخول اليه تهمة، اسلاما مجرد عبادات هي عادات اصبحت عند الكثيرين. وقال ان على المسلمين وغيرهم ان يفهموا الاسلام سياسيا وعسكريا واقتصاديا وثقافيا واجتماعيا وانسانيا. وفي حلقة اليوم يتحدث الشيخ عطوي عن الحداثة والاصالة ويقول ان العامل في حقل الدعوة كثيرا ما يواجه مشاكل حول هذه المسائل حيث يقف موقف الحائر امام تعنت الاصولي احيانا وتهتك المحدث احيانا أخرى وعادة ما يتهم الداعية بالتزمت او بالضلالة، ومن هنا فلا بد من وضع قواعد تحكم المحدثة وتحدد الاصول ونفهم من خلالها البدعة المنهى عنها والمحدثة المسموح بها من خلال ميزان الاسلام كتابا وسنة.

الإسلام واحد لا أكثر (2 من 3)

ضرورة وضع قواعد تحدد الأصول وتحكم المحدثات

وفيق شفيق عطوي *

يقف انصار الاصالة عند قول الرسول صلى الله عليه وسلم «كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار» ويقف انصار الحداثة عند قوله صلى الله عليه وسلم «من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيء، ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شيء».

والحديثان لما فيهما من لهجة قوية وتحذير من النار التي يخشاها كل مؤمن ويعمل جاهداً للابتعاد عنها دفع بالكثيرين للوقوف عند اية محدثة واعتبارها ضلالاً من خلال الحديث الاول، وفي ذلك غلبة للناحية الروحية على الناحية العقلية وكذلك شدة الترهيب في الحديث الثاني دفع بالكثيرين ايضاً للابتعاد عن الحكم على اية محدثة أهي حسنة ام سيئة مخافة الفتوى الخاطئة التي تؤدي الى النار وفي هذا ايضاً تعطيل للعالم الذي فتح الله به على كثير من العلماء بالعودة الى حياة الصحابة بعد وفاة الرسول نجد ان ورع الكثير منهم دفع بهم الى الابتعاد عما لم يفعله الرسول وان كانت مقتضيات العصر حينها تطلب فعلاً مصلحة الامة. ويشار على أبي بكر بجمع المصحف ويتورع عن فعل شيء لم يفعله الرسول ثم يشرح الله صدره لجمعه في غرفة وحتما استغرب الكثير الامر واعتبروه محدثة حينها ثم يجمع عثمان المصحف في كتاب واعتبره الكثير بدعة ومحدثة ولكنها اثبتت فيما بعد انها في الجنة وليست في النار. وها هو عثمان مرة اخرى يزيد اذاناً ثانياً على الزوراء يوم الجمعة لان الناس كثروا وتجتمع الامة على ذلك والرسول يقول «لا تجتمع امتي على ضلالة» وهذا عمر ينادي بصلاة التراويح جماعة في رمضان لان الناس تكاسلوا ومعاوية يرسل الى عثمان طالباً الاذن ببناء اسطول اسلامي ويرفض عثمان الفكرة لان الرسول لم يحمل الجنود في البحر وآلت الخلافة الى معاوية وبنى اسطولاً اسلامياً ومن يستطيع القول انه بدعة وضلالة. ويروي الامام مسلم في باب مناقب الصحابة ان الناس اشتكوا الى ابن عباس ان معاوية يصلي ركعة واحدة بعد العشاء فقال ابن عباس دعوه فانه فقيه، اي لم يرد عليه محدثته هذه.

ومن هذا كله يظهر واضحاً جلياً لكل مفكر ان الحداثة الحسنة يحكم عليها القرآن والسنة فلا تعارض نصاً ولا عقيدة ولا حكما وهي قد تكون مطلوبة في كثير من المواقع. فالاسلام لا يطالبني ان اقطع المسافات على الاقدام او على ظهر دابة والعالم يقطع المسافات في ساعات على متن طائرة ثم ابرر عدم قدرتي على امتلاك طائرة او مجرد تفكيري حتى بصنع طائرة بان الرسول والصحابة لم يركبوا الطائرة، اذاً ما يهمنا القرآن ومقصوده وفهمنا السنة ومقصودها عرفنا ان الاسلام لا يبحث لباس القميص او البنطلون بل يبحث ستر العورة ولا يبحث الاغتسال تحت رشاش الماء او بكيلة الماء بل يبحث الطهارة.

تروي السيدة عائشة عن الرسول الكريم انه قال «السواك مطهرة للفم مرضاة للرب» فمقصود سنة السواك نظافة الفم والاسنان وعدم خروج رائحة تؤذي العبادة ففي اذية العباد غضب الرب وفي منفعتهم رضى الرب.

فاذا تحقق المقصود فلا خلاف بالوسيلة ما دامت ليست حراماً فسواء كانت نظافة الاسنان بمعجون اسنان او سواك، والعجيب ان بعض الشركات التجارية قامت بتصنيع معجون اسنان اسمته معجون السواك فاعتبره الكثير من الناس انه ليس ببدعة اما الذي على طعم النعناع مثلاً فهو بدعة وضلال عند بعضهم.

وهنا يجب ان لا يفهم القول انه دعوة لإعمال المحدثة مكان الاصل وخاصة اذا كانت المحدثة فرعاً من الاصل لان في هذا دعوة لا عقلانية ولا منطقية كمن يحاول ايجاد مخرج للديمقراطية والقول انها من الاسلام وهي مأخوذة من الشورى او انها الشورى الحديثة وكل هذا الكلام يرفضه المنطق والعقل، فاصلاً ما هي حاجتي للفرع ما دام الاصل عندي او ما هي حاجة الاصل للفرع اصلاً فما حاجة الشورى للديمقراطية سوى التهرب من حكم الشورى.

ولذا ينبغي لرعاة الحداثة وضع قواعد تحكم هذه الحداثة وعدم ادخال فرع مكان الاصل وليعلموا ان الاسلام لا يمنعك من التفكير والتحديث والتطوير في امور الدنيا فلا يمنعك الاسلام من صنع صاروخ ولكن يمنعك من الاعتداء به على الابرياء، والقرآن كتاب اثبت حداثته مع كل العصور وسيبقى كذلك لكم من اكتشافات اعتبرها العالم اليوم حداثة والقرآن تحدث عنها قدماً.

وينبغي على دعاة الاصالة تحديد الاصول والفروع وفهم المقصود لا مجرد الرواية والا الزمنا الامة اكل التمر وشرب الماء لمدة اسبوع واسبوعين وشهر وشهرين كما كان يفعل الرسول ولا نعلمها الحكمة من ذلك الصبر على الفقر، والحلال القليل خير من الحرام الكثير ولا نحاول الخروج من الازمة الاقتصادية كما فعل الرسول والصحابة من بعده.

قد يكون للغرب المعادي للاسلام دور بارز في قضية الحداثة والاصالة حيث انه يعتبر الاصالة جموداً وتخلفاً والحداثة تطوراً مسلطاً الاضواء الباهرة على التطور التكنولوجي وغيره.

العامل في الدعوة الاسلامية يجد مشكلة كبيرة حول هذه المسألة فذاك الذي يريد حداثة وذاك يريد اصالة ويقف الداعي موقف الحائر امام تعنت وتزمت الاصولي احيانا وتهتك وتفلت المحدث احياناً ايضاص والمشكلة اما اتهام بالاصولية واما اتهام بالضلالة.

بل هذا يكون سببه الرئيسي هو فقد الحضارة الاسلامية لكثير من معالمها وخاصة انها اصبحت امة مقهورة، والامة المقهورة امة مقلدة غير مبدعه تريد اللحاق بالركب الحضاري معتقدة ان تاريخها وحضارتها السابقة ادبا الى تخلفها لا ان عدم الحفاظ على الحضارة والاصول ادى الى التخلف.

ومن هنا حتى لا نتهم بالتخلف من قبل المحدثين او نتهم بالتفلت والضلال من قبل الاصوليين ينبغي ان نضع قواعد تحكم المحدثة وتحدد الاصول ونفهم من خلالها البدعة المنهي عنها والمحدثة المسموح بها من خلال ميزان الاسلام كتاباً وسنة.

كل محدثة لا تؤدي الى حرام لا مانع منها في الاسلام ولذا ينبغي ان نصف المحدثة على الشكل التالي:

ـ محدثة في العقيدة مرفوضة شكلاً وضمناً فحداثة العالم دليل على وحدانية الخالق.

ـ محدثة في العبادات وهي على نوعين محدثة في الفرائض واركانها وهذه مرفوضة مطلقاً لأن الله ورسوله هما المرجعان الصالحان لمثل ذلك لا غير فلا حج مثلاً الا في ايام الحج في شهر ذي الحجة.

ـ محدثة في السنة: وشرطها ان لا تعارض آية قرآنية ولا سنة وان لا تدخل في لائحة المنهيات عنهم ومثالها دعوة عمر بن الخطاب لصلاة التراويح جماعة وزيادة عثمان بن عفان للأذان الثاني من يوم الجمعة.

ـ محدثة في المعاملات وشرطها ان لا تحل حراماً ولا تحرم حلالاً فلا مانع من دفع ثمن المباع حوالة بنكية بدلا من حمل المال وتعريض حامله لهلاك المال والنفس معاً وتخرج الفائدة البنكية من اطار المحدثات المسموح بها لوجود نص تحريم الربا متعارضاً معها. وملخص القول ان الحداثة ينبغي ان يحكمها القرآن والسنة لأنه لا خير للناس مما حرمه الله ولا شر لهم في ما احله ولقد اعطى الاسلام العقل البشري قيمة ومركزاً وتمثلت روعته انه غذاء للروح والعقل روح مطمئنة تغذي عقلا مبدعاً. ومن خلال دولة الاسلام نجد الحداثة شعاراً لتنظيم الدولة بل ان الدولة في الاسلام حداثة للعرب من نظام القبائل، واستطاع الاسلام تقديم دولة عالمية حديثة متعاونة بكل اجزائها واطرافها وهذا ما يسعى اليه العالم في ظل الحداثة اليوم «اتحاد الدول الاوروبية على باب المثال» اما الاسلام اتحاد العالم ونستطيع القول ان الحداثة اليوم قامت على انقاض حداثة الاسلام التي ضاعت بعدم التمسك باصول الاصالة الثابتة «انما المؤمنون اخوة» حتى اصبح الاسلام متاثراً اكثر مما هو مؤثر اصلاً.

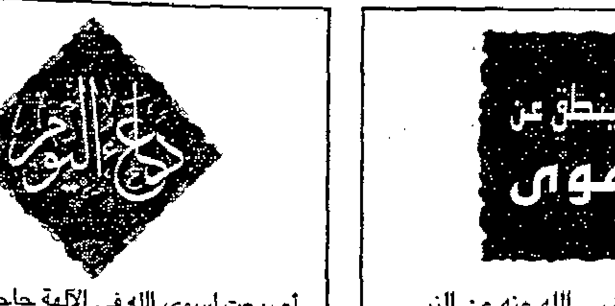
ليس من الضروري ان لا اكون مسلماً كي اكون حضارياً وتعاليم ديني والتمسك بها لا تلزمني الابتعاد عن الحداثة ما دامت الحداثة ترضي الله تعالى بل ينبغي ان اكون مسلماً كي احكم حداثتي بالاسلام حيث ان الحداثة ان لم تحكمها الاخلاق والقيم وتحكمها الاصول الثابتة تكون عندها بناء حضارة على رمال تسحقها اول موجة عاتية ويسير العالم نحو الهاوية وتشمل الحداثة فتيل الانفجار فلا خير في قمر صناعي في الفضاء اذا ما خسرنا الانسان «او «افعل ما شئت فإنك محاسب».

* إمام وخطيب جامع الأزهر - دوحة عرمون - لبنان

إنه لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

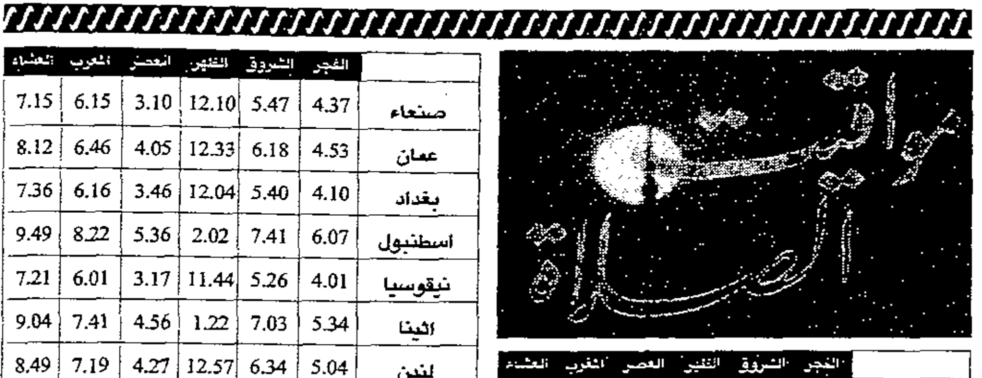
وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ ﴿٢﴾
يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ﴿٣﴾ كَلَّا ۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِى ٱلْحُطَمَةِ ﴿٤﴾
وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحُطَمَةُ ﴿٥﴾ نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ ﴿٦﴾

الهمزة / صدق الله العظيم



عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اذا أقيمت الصلاة، فلا صلاة إلا المكتوبة». رواه مسلم

أصبحت لسوى الله في الآلهة جاحدا، وإلى الله فقيراً، وعلى الله متكلاً، وإلى الله منيباً، أشهد الله وأشهد ملائكته وأنبياءه ورسله وحملة عرشه ومن خلقه ومن هو خالقه، بأنه هو الله الذي لا إله إلا هو وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.48	6.07	12.16	3.42	6.26	7.56
المدينة المنورة	4.46	6.07	12.17	3.45	6.28	7.58
القدس الشريف	3.59	5.21	11.37	3.09	5.52	7.09
الرياض	4.18	5.39	11.49	3.16	6.00	7.30
القاهرة	5.08	6.37	12.51	5.22	7.05	8.24
الخرطوم	4.19	5.49	11.47	3.05	5.59	7.05
الرباط	4.39	6.06	12.29	3.57	6.42	8.06
تونس	4.31	5.58	12.23	3.47	6.33	7.57
الكويت	4.11	5.31	11.44	3.15	5.58	7.15
ابوظبي	4.50	6.10	12.27	3.55	6.33	8.03
المنامة	4.04	5.22	11.34	3.03	5.46	7.01
الدوحة	3.49	5.19	11.41	3.08	5.52	7.22
مسقط	4.31	5.51	12.06	3.45	6.48	7.43
بيروت	3.46	5.20	11.34	3.06	5.48	7.10

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.37	5.47	12.10	3.10	6.15	7.15
عمان	4.53	6.18	12.33	4.05	6.46	8.12
بغداد	4.10	5.40	12.04	3.46	6.16	7.36
اسطنبول	6.07	7.41	2.02	5.36	8.22	9.49
نيقوسيا	4.01	5.26	11.44	3.17	6.01	7.21
اثينا	5.34	7.03	1.22	4.56	7.41	9.04
لندن	5.04	6.34	12.57	4.27	7.19	8.49
باريس	5.42	7.22	1.94	5.21	8.12	9.47
نيس	6.00	7.08	13.32	16.56	19.47	20.52
روما	5.11	6.46	1.08	4.41	7.28	8.57
بروكسل	5.33	7.12	1.40	5.12	8.09	9.40
مدريد	6.19	7.52	2.13	5.46	8.32	9.59
جينيف	5.28	7.09	1.33	5.06	7.56	9.30
فيينا	3.50	5.43	1.01	5.00	8.17	10.02
برلين	4.56	6.34	1.04	4.35	7.32	9.05
فرانكفورت	5.16	6.55	1.23	4.55	7.49	9.22
ستوكهولم	4.32	6.08	12.46	4.11	7.21	8.52
كوبنهاجن	4.57	6.35	1.08	4.36	7.39	9.11
امستردام	5.30	7.09	1.38	5.09	8.06	10.39
نيويورك	5.00	6.32	12.54	4.27	7.13	8.40
واشنطن	5.16	6.46	1.06	4.40	7.25	8.49

يؤهلها موقعها لوضع شبكات في مدارات منخفضة

موانئ بحرية في آلاسكا لإطلاق الأقمار الصناعية

الاسكا: من جون ريتر *

يخطط سلاح الجو الاميركي لاطلاق احد صواريخه في الشهر المقبل من جزيرة كودياك النائية في الاسكا، ضمن اختباراته لتقييم كفاءة رادار الساحل الغربي من البلاد في كشف الصواريخ الهجومية القادمة من اسيا. وستدخل جزيرة كودياك التي تعني «البيبة الرمادية» تاريخ الفضاء الاميركي كأول منصة اطلاق فضائية بحرية غير مملوكة للحكومة الفيدرالية.

جزيرة رائدة

يأمل الكثيرون ان يؤدي نجاح عملية الاطلاق الاولى الى تغيير شامل في هذه الجزيرة الصغيرة ويحولها الى احدى الاسواق الرائدة في الصناعات الفضائية. وتسعى الولايات المتحدة من وراء هذا المشروع الى تقليص نفقات الرحلات الفضائية بتقليل تكاليف عمليات الاطلاق لتوفير ملايين الدولارات من التخصيصات المركزية، اضافة الى خلق فرص عمل كثيرة واستثمارات عديدة في كودياك لتحسين اقتصادها في المستقبل. لكن الامر يواجه مشكلة كبيرة لاعتقاد البعض ان التسهيلات المؤملة لا تزال مرتبطة بالهيئات التشريعية للبلاد.

وكان لمناصري الاسكا دور ايجابي في الحصول على تفويض قوي من الكونجرس، مكنهم من احتواء اعتراضات انصار البيئة والتصديق على مشروع جزيرة كودياك التي مولت وبنيت دون مساهمة من العملاء التقليديين، وذلك رغم شكوك الكثير من الاخصائيين بنجاح التجربة.

لموقع جزيرة كودياك الكائن في شمال خط الاستواء الاثر المباشر في تحديد انواع الاقمار الصناعية المزمع اطلاقها، لكن شركة الاسكا لتنمية المشاريع الفضائية ساهمت في انجاح التجربة ومنافسة اكبر مركزين فضائيين وهما موقع قاعدة فانديربيرج للقوة الجوية في كاليفورنيا ومركز كينيدي الفضائي في فلوريدا التابع لوكالة الفضاء الاميركية (ناسا). وتطرح افكار منافسة يطرحها بعض الخبراء لابتكار تكنولوجيا رخيصة، فهناك خطط لاستخدام نماذج جديدة من الصواريخ يمكن اعادتها الى الارض لاستخدامها مرة ثانية في اطلاق توابع فضائية جديدة الى مداراتها، مما وضع جزيرة كودياك وآمالها في التنمية في موضع حرج، لان الصواريخ المعتمدة هناك ستستخدم لمرة واحدة فقط.

جزيرة كودياك في الاسكا ستنافس مراكز اطلاق الصواريخ الاميركية. في الصورة انطلاق المكوك الفضائي الاميركي «ديسكوفري» من قاعدة كيب كانافيرال (رويترز)

اتصالات فضائية

تعتبر مشاريع الاتصالات الفضائية واطلاق اقمار استكشاف للارض اضافة الى شبكة الهواتف الخليوية الاكثر توسعا في العصر الحالي، ومن هنا يمكن لجزيرة كودياك المساهمة الفعالة ضمن هذه النشاطات والبرامج الواسعة. وبما ان مثل هذه الاقمار تتطلب التحليق في مدارات منخفضة عن الارض، فإن موقع جزيرة كودياك هو الانسب لاطلاق الصواريخ اللازمة لتنفيذ هذه البرامج الفضائية، فموقع كينيدي الفضائي وغيره من المراكز الفضائية لا يصلح لمثل هذه المهمات، لكنها اكثر ملائمة لاطلاق المركبات الى المدارات البعيدة عن الارض وفوق خط الاستواء.

ويتوقع الخبراء نمو هذه التجارة في الاسكا، وسيعتمد سوقها على حجم توسعها ومنافسة المواقع الاخرى مثل كاليفورنيا لتنفيذ البرامج الفضائية المدارية. ويعتبر بناء الميناء الفضائي الجديد لاطلاق المركبات مجازفة غير كبيرة لتكاليفه المتدنية التي لا تتجاوز 28 مليون دولار. لذلك سعت السلطات الفضائية في الاسكا لتكليف الشركات لانجاز المشروع حسب البرنامج المعد لذلك، حيث يؤمل توسع هذه التجارة الفضائية رغم محدودية مشاريع وعمليات اطلاق المركبات الفضائية في الوقت الحاضر.

دعم مالي

تم بناء مجمع كودياك بتمويل من وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) ووكالة الفضاء الاميركية (ناسا) اسوة بالمشاريع الفضائية في كينيدي وفانديبرج ضمن خطة حكومية لرعاية الصناعات الفضائية وتنميتها اقتصاديا بعد انتهاء الحرب الباردة.

كان مخطط كودياك مشروعا يراوح في مكانه لغاية انطلاقه في العام الماضي. فمركز الاسكا الفضائي الذي انشئ منذ عام 1991 كان يفتقر الى التمويل اللازم لبناء مشاريعه واطلاق مركباته، حتى انخفضت تخصيصاته ليصل دعم السلاح الجوي له الى 1,8 مليون دولار فقط.

وفي العام الماضي تمكن السناتور تيد ستيفنس من الاسكا من توفير دعم مالي مقداره 18 مليون دولار من تمويلات ابحاث الصواريخ الدفاعية وبذلك استطاع الحصول على الاموال اللازمة دون مساعدة من البيت الابيض او وزارة الدفاع وحتى من مجلس الشيوخ. وتم الامر من خلال الاجتماعات واللقاءات التي اثمرت عن تخصيصات اضافية من «ناسا» مقدارها خمسة ملايين دولار لدعم مؤسسة العلوم والتكنولوجيا في الاسكا. وبذلك اثار هذا السناتور اعجاب سكان الاسكا الذي شغل موقعه في مجلس الشيوخ منذ ثلاثين عاما، وترأس لجنة التخصيصات المالية فيها لقدرته على توفير الاموال الفيدرالية لهذه الولاية.

ولا يعتبر ستيفنس المسؤول الوحيد الذي يدعم الانشطة الفضائية في الاسكا، فهناك حليف قوي في واشنطن وهو السناتور دون يونج الذي اسهم مباشرة في الضغط على ادارة الثروة السمكية ورعاية الحياة البرية في الولايات المتحدة لتغيير موقفها المعارض من المشاريع الفضائية هناك، وقبولها بتقارير دائرة المشاريع الفضائية الايجابية في الاسكا لتقييم الحالة البيئية. لكن هناك اعتراضات اخرى على تفاصيل التقييم، فالمشروع الفضائي الجديد يتطلب دراسة دقيقة لتحليل الآثار المحتملة على البيئة في المستقبل. وعلى الرغم من ذلك فلقد حصلت الموافقات المطلوبة للمضي بالمشروع لاسباب مختلفة.

تقييم بيئي

جرت عمليتان لتقييم الآثار البيئية المحتملة، احداهما من قبل ادارة الملاحة الجوية الفيدرالية والاخرى من قبل اخصائيين استعارتهم الدائرة الفضائية في الاسكا، واظهرت ان المجمع الفضائي الجديد لا يشكل خطرا على البيئة هناك. فلقد انشأت مواقع على بعد ميلين من مجمع كودياك تلجأ اليها الحيوانات البحرية للراحة عند شعورها بالخوف وهي تستخدم عادة للمحافظة على الاصناف البحرية الاكثر عرضة للفناء في خليج الاسكا.

ولا يعرف العلماء الاسباب وراء خوف هذه الحيوانات، فالدراسات اظهرت ان عمليات اطلاق الصواريخ لا تشكل خطرا حقيقيا على الحيوانات البحرية في المدى البعيد وخاصة على حيوان الفقمة، لذلك تتركز الابحاث الآن لمعرفة الحالات الاخرى التي تشكل ارتباكا في الحياة البحرية واوقات حدوثها.

اما النتائج الاخرى للدراسات فاظهرت ان الاحماض المتخلفة من الصواريخ عند انطلاقها لا تؤذي اسماك السالمون في نهر باساجشاك، ولا تشكل الاصوات الهادرة للصواريخ خطرا على الطيور البحرية القاطنة على سواحل المحيط الباسفيكي، اضافة الى ان الاهتزازات تحت سطح البحر الناجمة من عمليات الاقلاع لا تأثير لها على الحيتان التي تحيا هناك. وتعد المنطقة من الاماكن معدومة التلوث، لكن الخوف يتمثل في النتائج المحتملة من تكرار عمليات اطلاق الصواريخ وتراكم المخلفات الصناعية الفضائية وترسبها.

وسكان المنطقة منقسمون في آرائهم، حيث يعتقد قسم منهم ان باستطاعتهم التأقلم مع الواقع الجديد، لكن بعض اصحاب المزارع والمشاريع التجارية يعارضون المشروع الجديد لانهم يتخوفون من ان يؤدي ذلك الى التأثير على مصالحهم ومحاصيلهم الزراعية والحيوانية. اما الباقون فيرون انه امر واقع ولا يستطيعون ان يفعلوا شيئا رغم عدم قناعتهم بالتغيير، لذلك فهم يأملون ان يكون جارهم الجديد حليما معهم.

مشاريع المستقبل

المشروع الجديد في مراحله الاولية لذلك فإن برنامجه في الوقت الحاضر غير متخم بعمليات لاطلاق الصواريخ، لكن الخبراء يتوقعون ان يقوم السلاح الجوي الاميركي باختبار صاروخ دفاعي جديد في الشهر المقبل، وهناك آمال لتوقيع عقد لمشروع تجاري فضائي لمركبات غير مأهولة قريبا. ويعتقد السناتور ستيفنس ان الوسائل والامكانيات المتاحة في كودياك مهمة لانها تعد افضل المواقع المختارة للمضي قدما في المشروع الطموح لتوفير نظام صاروخي دفاعي وطني يحمي البلاد وينجيها من الاعداء.

* خدمة «يو. اس. ايه. توداي» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

تصنع من أنسجة ذكية وتقلل الأضرار الصحية

مشدات صدر نسائية تصمم بتقنيات فضائية

لندن: «الشرق الأوسط»

يطور علماء بريطانيون متخصصون في تصاميم الصواريخ أحدث تصميم لمشدات الصدر للنساء توفر لهن راحة اكبر وتطابقا كبيرا بين حجم الثديين ومقاسات المشدات وتحافظ على شكل الصدر لزمن طويل.

وتوفر تقنيات القياس باشعة الليزر التي تستخدم لتصميم المحركات النفاثة وخطوط انابيب النفط امكانات وضع التصميم الأفضل للمشدات التي ستصنع من انسجة وشرائط ذكية لدعم وتثبيت الثديين.

وصرح الدكتور جون تايرر الذي يترأس فريق العمل في جامعة لافبرا لصحيفة «صنداي تايمز» ان الفريق يأمل في طرح أول نوع من المشدات الجديدة في ربيع العام المقبل بعد حصول الاتفاق مع شركة كبرى لانتاج المشدات على انتاجه. ولم يتغير تصميم مشدات الصدر النسائية منذ ظهور اول نوع سجلت براءة اختراع له عام 1885 ثم طرحت في ما بعد مشدات صنعت في نيويورك عام 1913. وتقتني النساء البريطانيات 60 مليون من مشدات الصدر سنويا بمبلغ يزيد عن 500 مليون جنيه استرليني.

تصميم مطور

وقد اطلق على تصميم فريق تايرر اسم «لافبرا» ويعتبر نتاجا لتطوير المبادئ الهندسية الاساسية التي تعتمد على تنفيذ قياسات دقيقة للقوى التي تؤثر على الصدر. وقد استفاد الفريق من نتائج دراساته على الاهتزازات الحاصلة في الحركات الصاروخية للمكوك الفضائي الاميركي والدراسات حول الاجهادات التي تتعرض لها الجسور، اضافة الى الدراسات حول القوى المؤثرة على عظام الفك.

واستخدم المهندسون تقنيات قياس التداخل الالكتروني للتعرف على النقاط التي تتشكل منها المخططات في دراسة شكل الصدر والثديين وتغيره لدى حركة المرأة وذلك لوضع تصميم افضل لدعمه وتثبيته.

وقال تايرر ان المشدات الحالية لا تدعم وزن الصدر الا انها تشد الثديين باحكام حول الصدر مما يحول حمولتهما نحو اجزاء اخرى من الجسم ويسبب الاجهادات له خصوصا في منطقة العمود الفقري، وأكد ان المقاسات الحالية لحجم الثديين وللصدر لا تتوافق مع احتياجات النساء لانها لا تعبر بشكل دقيق عن حجم وشكل الصدر.

انسجة ذكية

ويشابه شكل التصميم الجديد شكل المشدات الحالية الا ان انتاجه من انسجة ذكية وشرائط سوف يساعد على توزيع الوزن بشكل متساو من الثديين نحو الجسم. كما انه سيحسن شكل الصدر ويسمح للنساء بالمحافظة عليه خلال كل حياتهن.

وقالت شارلوت وايتمان الاختصاصية في العظام ان مشدات الصدر التي لا تقيد حركته وتسمح للعمود الفقري بحرية الحركة ستساعد كثيرا على تحسين صحة المرأة.

وان صح ان التصميم الجديد يسمح بتوزيع افضل لحمولة الصدر فان شكل الثديين لن يتشوه. وكانت وايتمان قد اجرت دراسة سبق ان اشارت اليها «الشرق الأوسط» (صفحة عيادة، العدد 7216 في 1998/9/7) اكدت فيها على الاضرار الصحية للمشدات الحالية على النساء.

ويقول الخبراء ان معدل مقاسات الصدر قد ازداد في العقود الأخيرة، مما يعني ان النساء اصبحن بحاجة الى مشدات تدعم صدورهن بشكل اكبر. واظهرت دراسة على 8 آلاف امرأة ان 70 في المائة منهن يرتدين مشدات لا تناسب مقاساتهن تماما.

ويشير بعض الخبراء الى ان المشكلة المقبلة التي ينبغي ان يفكر فيها العلماء تتمثل في التوجه لوضع تصاميم افضل للثياب الداخلية للرجال، حيث لا توجد دراسة كافية في هذا المضمار.

يجمع ألف لتر يوميا بالاعتماد على مواد سطحية ماصة

جهاز لاستخلاص الماء من الهواء في المناطق الجافة

كولون: من ماجد الخطيب

تحدث البروفسور نوربرت ريبيجر من معهد التقنية البيئية في جامعة بريمن الألمانية عن انتهاء زمن الخوف من الموت عطشاً ما دام الهواء متوفراً لأن فريق عمله توصل الى طريقة مناسبة مادياً وعلمياً لاستخلاص مياه الشرب من الهواء في المناطق الجافة.

وأكد ريبيجر ان النموذج الوحيد الأولي من الجهاز الذي صممه فريق علماء بريمن مخصص للعمل في المناطق الجافة والصحراوية ومخيمات اللاجئين بهدف توفير مياه الشرب للسكان اضافة الى امكانية استخدامه في عمليات استخراج وتحضير النفط والمعادن في المناطق الجغرافية الجافة. وعبر البروفسور عن امله في انزال الجهاز الى السوق باحجام وطرز جديدة وباسعار مختلفة في المستقبل القريب. وقال ان سعر الجهاز سيرتفع في البداية الى مئات الآلاف من الماركات.

وحسب رأي ريبيجر فان علماء آخرين حازوا براءة اختراع أجهزة لاستخلاص الماء من رطوبة الهواء منذ الثلاثينات إلا ان النجاح لم يكتب لهم في تحضير الماء بكميات كافية تبرر كلفة الأجهزة المرتفعة.. وقد توصل معهده الآن الى تصميم جهاز قادر على العمل في مختلف الظروف ويعتمد على نفس فرضية استخدام المواد الماصة للمياه من الجو والمسماة بالمواد السطحية الماصة للمواد الممتزة Adsorbents، وهي مواد تمتص الرطوبة من الهواء كما يمتص الاسفنج الماء. يجري بعد ذلك غليها وتكثيف بخار الماء المنطلق منها الى ماء داخل غرفة باردة.

ويمكن استخدام مواد خاصة عالية الامتزاز للماء مثل الكربون المنشط وكريات هلام السيليكون التي ترفق مع الأجهزة الكهربائية المغلفة كي تمتص الرطوبة عنها. ورغم التطوير الناجح للجهاز والمواد الممتزة من قبل معهد التقنية البيئية إلا ان العلم لم يتوصل حتى الآن الى كشف كيفية ارتباط جزيئات الماء بهذه المواد، ويواصل علماء بريمن ابحاثهم الآن على هذا المستوى. ولكن ما اضافه العلماء على هذه المواد هو انهم نجحوا في تطوير قابلية هذه المواد على امتزاز ذات كمية الماء في ظروف مختلفة من ناحية الحرارة والضغط وبالتالي الحصول على كميات متساوية من الماء في نفس الظروف.

ولم يكشف ريبيجر الكثير من المعلومات، لكنه أكد امكانية الجهاز على انتاج الماء بطاقة 1000 لتر يومياً في حالة استخدام لتر مكعب واحد من المادة الممتزة، هذا يكفي لاعاشة عدد كبير من الناس والحيوانات الذين يمرون في ظروف جفاف صعبة. والجهاز قادر على استخلاص الماء في الليل بفعل ارتفاع نسبة الرطوبة الجوية عادة في أوقات المساء، وطبيعي فان الماء المكتسب بهذه الطريقة هو ماء مقطر يستدعي من المستخدمين خلطه بالمواد المعدنية الضرورية وبالنسبة التي يرتاونها.

وعن كيفية تشغيل هذا الجهاز في المناطق الصحراوية قال البروفسور ان الجهاز مزود بمحطة للطاقة الشمسية تعمل على تزويده بالتيار الكهربائي اللازم وهي أهم وأغلى جزء في الجهاز، ويمكن في حالة استخدامه في ظروف اخرى الاستعاضة عن المحطة الشمسية بمراوح انتاج الطاقة الكهربائية من الهواء.

وتخطط جامعة بريمن بالتعاون مع احدى الجامعات الأردنية في موعد اقصاه نهاية 1999 لوضع اول جهاز من هذا النوع موضع التطبيق في الأردن، وسيكون الهدف الأساسي من التجربة اكتشاف قابلية المواد الممتزة على معاودة الاستخدام لحين تقرير التخلي عنها واستبدالها بكمية جديدة. ويأمل العلماء بامكانية استخدام نفس الكمية من المادة الممتزة طوال سنوات في الأردن فيما لو نجحوا في ابعاد الرمل عن الاختلاط بها.

ويبدو ان المشروع قد اكتسب سمعة دولية منذ الآن لأن الطلب الدولي على الجهاز «مكثف» حتى الآن حسب تعبير نوربرت ريبيجر، فهناك اهتمام واسع من قبل المنظمات الانسانية والدولية العاملة في مناطق الجفاف والفقر في مختلف بقاع العالم الثالث. وأكد ريبيجر ان فريق عمله واع تماماً لأهمية المشروع وان اعضاءه واثقون من ان الجهاز لن يحل مشكلة الجفاف والجوع في العالم لكنه «سيخفف بالتأكيد معاناة آلاف الناس في هذه المناطق».

بعد تحطم صاروخ زينيت الروسي الحامل لها

«جلوبالستار» تتوجه لإطلاق أقمار شبكتها الدولية على متن صاروخ «دلتا2» الأميركي

كيب كانيفيرال (فلوريدا): من تود هالفورسن *

طرح ضياع 12 قمراً صناعياً أميركياً لدى تحطم صاروخ أوكراني كان يحملها، تساؤلات حول إدارة أموال هذه المشاريع الفضائية التي تصل إلى ملايين الدولارات. وتقود هذه المراجعة الآن إلى انتعاش الآمال بتحول عمليات الإطلاق الفضائية نحو فلوريدا في الولايات المتحدة.

بعد أقل من 24 ساعة على تحطم صاروخ «زينيت 2»، قررت «لوبالستار» وهي اتحاد شركات للاتصالات الهاتفية الاستفادة من صاروخ «دلتا 2» لشركة «بوينغ» لإطلاق الأقمار الصناعية في مركز كيب كانيفيرال الفضائي. وسوف تبدأ أولى العمليات في مايو (أيار) المقبل يؤمل بعدها تنفيذ عمليات أخرى خريف عام 1999.

وقال ديفيد بنتون الناطق باسم «لورال سبيس أند كوميونيكيشن» وهي إحدى الشركات الرائدة في جلوبالستار «إننا لن نتخلى نهائياً عن صاروخ زينيت في عمليات إطلاق الأقمار الصناعية في المستقبل». إلا أنه أضاف «في الوضع الحالي فإن زينيت لا يقع في المصاف الأولى من تفكيرنا خصوصاً في خطط إرسال الأقمار الصناعية نحو الفضاء».

وتسعى «جلوبالستار» إلى وضع شبكة من الأقمار الصناعية بكلفة 2,6 مليار دولار للخدمات الهاتفية النقالة عبر العالم.

وتتألف الشبكة حسب المخطط من 48 قمراً عاملاً و8 اقمار احتياطية. وقد أطلقت الصواريخ الثمانية الأولى على متن صواريخ «دلتا 2» من قاعدة كيب كانيفيرال في فبراير (شباط) وأبريل (نيسان) الماضيين. وكان من المؤمل أن تحمل ثلاثة صواريخ من طراز «زينيت» ثلاث مجموعات من 12 صاروخاً لكل منها نهاية العام ثم تطلق مجموعة رابعة من 12 قمراً على متن صواريخ روسية من طراز «سيوز» بداية عام 1999 لكن خطط «جلوبالستار» باءت بالفشل الأسبوع الماضي. ويمثل هذا الإخفاق ضربة كبيرة لآمال الشركة المنتجة للصاروخ وهي شركة «يوجنيوه» في دنيبروبيتروفسك في أوكرانيا التي حاولت الاستحواذ على حصة كبيرة في سوق الاطلاقات الفضائية.

وستتخلى «جلوبالستار» عن خطط إرسال الأقمار على متن «زينيت» وترسلها على متن «دلتا 2».

وتبلغ مدخولات سوق إطلاق الأقمار الصناعية هذا العام 38 مليار دولار ستزداد إلى 171 مليار دولار سنوياً بحلول عام 2007.

* خدمة (يو اس إيه توداي خاص بـ«الشرق الأوسط»)

اخبار علمية

تقنيات زرع الأسنان البديلة في الشرق الأوسط خلال سبعة أعوام

دبي: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر طبية غربية انتشار تقنية زرع الاسنان في منطقة الشرق الاوسط بوتائر اسرع خلال السنوات القليلة المقبلة لتكون علاجا بديلا من علاجات تعويض الاسنان.

وقالت شركة «اس اي اس سيستمز» النمساوية ان المنطقة ستشهد ايضا تبني تقنية الزراعة الكينيتيكية (الحركية) المتطورة للأسنان التي تعتبر من افضل البدائل المقاربة للواقع.

وتعتزم الشركة التعريف بهذه التقنية في معرض الاسنان العربي 98 المقرر انطلاقه في مركز دبي التجاري العالمي بين 8 ـ 11 ديسمبر (كانون الاول) هذا العام.

وقال رونالد فرانك مدير المبيعات في الشركة ان سوق الاسنان في الشرق الاوسط تشهد نموا كبيرا وخاصة في مجال زراعة الاسنان، وخلال سبع سنوات ستكون هذه التقنية من الوسائل المنتشرة والراسخة في المنطقة، مشيرا الى ان عيادات الاسنان في المنطقة تتجه نحو استخدام تقنيات جراحة الوجه والفك لعلاج الاسنان. واضاف قائلا: «تشهد المنطقة طلبا متصاعدا على الجراحة التجميلية للاسنان والتي تصبح تامة بمساعدة تقنيات الزرع».

يشار الى ان ما يزيد عن 600 شركة تمثل 24 بلدا تشارك في معرض الصحة العربي 98 الذي يشهد للمرة الاولى تنظيم معرض جديد هو تكنولوجيا المعلومات الطبية الدولي المتخصص في تقنيات معلومات الطب الاتصالي والعناية الصحية والحلول الادارية المتطورة. ويشهد المعرض ايضا 15 جناحا متخصصا في فروع الطب والعلاج والعديد من الاجندة الوطنية.

هرمون قد يساعد في علاج حالات الانطواء

لندن: «الشرق الأوسط»

اكتشفت ام اميركية لا تحمل اي مؤهلات علمية او طبية طريقة محتملة لعلاج امراض انطواء الاطفال. وسوف تعرض نتائج اكتشافها الشهر المقبل امام مؤتمر ينظمه معهد ابحاث الانطواء الذي اشاد خبراؤه بالطريقة الجديدة. وقد لاحظت فكتوريا بيك من نيوهامبشير في اميركا ان هرمون «سيكرتين» الذي يحرض البنكرياس على انتاج الانسولين قد يلعب دورا مهما في القضاء على حالات الانطواء. ويستخدم السيكرتين كذلك خلال عمليات تشخيص امراض الامعاء والهضم.

واكتشفت الام دور هذا الهرمون عندما درست حالة ابنها الصغير المصاب بالانطواء، بواسطة منظار داخلي. وبعد ذلك بأيام تحسنت حالته، فبعدما كان قليل الكلام وقليل الاستجابة وقليل التركيز والنوم اصبح بعد تناوله «السيكرتين» اكثر هدوءا وافضل نوما وأحسن استجابة.

وتعتبر هذه الطريقة من احدث الطرق حتى الآن لعلاج حالات الانطواء ولا توجد اي دراسات سريرية عنها. ويأمل العلماء في دراسة امكانية تطبيقها.

صورة المحتالين السابقة ليست صحيحة

لندن: «الشرق الأوسط»

الصورة المسبقة عن تصرفات وسلوك المحتالين وخداعهم اثناء اجراء التحقيقات الجنائية معهم قد تعيق مجريات العدالة. جاء هذا في تقرير قدم الى جمعية علم النفس البريطانية.

واشار التقرير الى ان الاعتقاد الشائع ان المحتالين والمخادعين يتململون ويتمتمون ويزيغون بأبصارهم عن عيون المحققين لا يعتمد على اي اسس علمية متينة.

وقال اليدرت فريج الباحث بجامعة بورتسموث ان المحتالين قد يتصرفون بشكل يختلف تماما عن هذه التصرفات. واضاف ان الدراسات الحديثة تشير الى ان العديد منهم يتوقفون قليلا متأملين قبل الاجابة على الاسئلة ولا يستخدمون ايديهم في الاشارات ويحاولون النظر نحو عيون المحققين معهم.

انتزع سباق الجائزة الإيطالي وتساوى في النقاط مع هاكينن

شوماخر يشعل شرارة الفرح أمام جماهير فيراري

لندن: «الشرق الأوسط»

تساوى السائق الالماني مايكل شوماخر مع الفنلندي ميكا هاكنن في صدارة الترتيب العالمي لبطولة العالم للسائقين لسباقات الفئة الاولى (الفورمولا واحد)، وذلك عقب فوز سباق الجائزة الايطالي على حلبة مونزا امام جماهيره حيث معقل فريق فيراري بمدينة مارنيللو الايطالية.

وفيما خرج جوني هربرت من السباق، جاء رالف شوماخر في المركز الثالث، وجاء ايدي ارفين في المركز الثاني، خلف زميله شوماخر زميله في فريق فيراري، واعترف ارفين ان سيارته تعرضت لكثير من المشاكل اثناء السباق، ولم تكن ملائمة تماما لقدراته، اما كولتارد فقد قال انه كان مرشحا لصدارة سباق مونزا الايطالي ما لم يتعرض لتصادم من الخلف ادى الى خروجه من السباق، بعد ان احترق محرك سيارته، واضاف لقد كان بالامكان الفوز على شوماخر.

وبالنسبة لسائق فريق جوردان البريطاني دامون هيل، فقد حقق نتيجة طيبة باحتلاله المركز السادس، بعد ان كان في المركز الـ14 عند الانطلاق، ويعني فوز دامون هيل في المركز السادس، وزميله رالف شوماخر في فريق جوردان بالمركز الثالث، ان الفريق مرشح لاحتلال المركز الثالث في بطولة الصانعين.

ترتيب السائقين العشرة الاوائل:

1 - الالماني مايكل شوماخر (فيراري) 1,17,09,672 ساعة بمعدل سرعة وسطي 237,593 كيلومتر/ساعة.

2 - الايرلندي ادي ايرفين (فيراري)بفارق 37,977 ثانية.

3 - الالماني رالف شوماخر (جوردان موجن هوندا) بفارق 41,152 ثانية.

4 - الفنلندي ميكا هاكينن (ماكلارين مرسيدس) بفارق 55,671 ثانية.

5 - الفرنسي جان اليزي (ساوبر بتروناس) بفارق 1,01,872 دقيقة.

6 - البريطاني دايمون هيل (جوردان موجن هوندا) بفارق 1,06,688 دقيقة.

7 - الالماني هاينتس هارالد فرنتسن (وليامز ميكاكروم) بفارق لفة.

8 - الايطالي جانكارلو فيزيكيلا (بينيتون ميكاكروم) بفارق لفة.

9 - الياباني توارنوسوكي تاكاغي (تيريل فورد) بفارق لفة.

10 - البرازيلي روبنز باريتشيللو (سيتوارت فورد)بفارق لفة.

● ترتيب بطولة العالم

1 - هاكينن 80 نقطة.
2 - شوماخر 80 نقطة.
3 - كولتهارد 48 نقطة.
4 - ايرفين 38 نقطة.
5 - فيلنوف 20 نقطة.

● ترتيب الصانعين

1 - ماكلارين مرسيدس 128 نقطة.
2 - فيراري 118 نقطة.
3 - وليامز ميكاكروم 33 نقطة.
4 - بينيتون ميكاكروم 32 نقطة.
5 - جوردان هوندا 31 نقطة.

شوماخر يعرب عن فرحته بفوزه في سباق الجائزة الإيطالي (رويترز)

فريق فورد يستغني عن كانكونن بطل العالم للراليات

● وافق فريق فورد الذي ينافس في بطولة العالم للراليات على الاستغناء عن الفنلندي يوها كانكونن الفائز ببطولة العالم للراليات اربع مرات في نهاية الموسم الحالي، وقال مالكولم ويلسون مدير الفريق في بطولة العالم للراليات امس لقد استمتعنا بعلاقة رائعة مع يوها كانكونن خلال 16 شهرا الماضية، ونحن نشكر له مساعدته ونتمنى له، وليوها ريب مساعده كل نجاح في المستقبل. وقال ويلسون انه يبحث عن سائق آخر للفريق الى جانب البريطاني كولن مكراي الذي انضم الى الفريق الشهر الماضي، ومن الاسماء المرشحة لخلافة كانكونن في فورد الفنلندي ماركوس جرونهولم والبلجيكي برونو سورين، كما ان هناك اماكن شاغرة في فريقي سوبارو وميتسوبيشي.

الوليد بن طلال يرحب بقرار محطة «بي. سكاي. بي»

«ترافلرز جروب» الأميركية تنافس ميردوخ لإتمام صفقة شراء «يونايتد»

لندن: «الشرق الأوسط»

دخلت صفقة شراء امبراطور الاعلام روبرت ميردوخ لنادي مانشستر يونايتد الانجليزي مرحلة جديدة، وذلك باعلان مجموعة «سالمون سميث بارني» التابعة لمجموعة «ترافلرز جروب» الاميركية والتي يقدر حجم اعمالها بحوالي 45 مليار دولار، نيتها تقديم عرض يتجاوز العرض الذي قدمه ميردوخ والمقدرة قيمته بحوالي 623 مليون جنيه استرليني.

وذكرت صحيفة «الصنداي تلجراف» في عددها الصادر امس ان ممثلين عن الشركة الاستثمارية اجتمعوا خلال الايام القليلة الماضية مع المستشار المالي للنادي، بالاضافة الى ممثلين عن الهيئة العامة وحملة الاسهم.

وذكرت مصادر مقربة من مانشستر، ان عرض «سالمون سميث» جاء مباشرة عقب الاعلان الرسمي عن قرب التوصل لاتفاق بين النادي ومجموعة «بي سكاي بي» التي يمتلك ميردوخ الحصة الاكبر من اسهمها. وازدادت حدة المنافسة بين كبار المجموعات الاستثمارية العالمية على شراء النادي بعد ان اظهرت استطلاعات متخصصة ان كلفة مشاهدة المباريات وبثها سترتفع وهو ما يعني عوائد اكبر للمساهمين. ويتوقع ان يدفع العرض الاخير الحكومة البريطانية للتدخل، خاصة بعد ان اظهر عدد كبير من النواب من كافة الاحزاب معارضتهم اتمام الصفقة على اعتبار انها تتعارض مع المصلحة العامة.

ضمن هذا الاطار اظهر استطلاع لمعهد جالوب ان هناك معارضة واسعة لاتمام الصفقة، حيث قال 59 في المائة ممن جرى استطلاعهم انهم يعارضون اتمام الصفقة، في حين ايدها 13 في المائة فقط ودعا 47 في المائة الى تدخل الحكومة مقابل 40 في المائة عارضوا تدخل وزارة الرياضة المسؤولة عن هذا الملف.

وتشعر اغلبية الذين شاركوا في الاستطلاع ان صفقة الامبراطور الاعلامي ميردوخ ستكون لها آثار سلبية على اللعبة الشعبية، وكذلك على مدى درجة تمتع المشاهدين بمتابعة كرة القدم تلفزيونيا. واعرب 74 في المائة من الذين شاركوا في استطلاع مؤسسة «جالوب» ان اسعار البطاقات الموسمية لاندية الدوري الانجليزي في طريقها لازدياد اسعارها، ويشعر 77 في المائة ان مشاهدة كرة القدم في بريطانيا ستكون طبقا لنظام الدفع حسب المشاهدة.

واوضح روجر چال عضو حزب المحافظين الحاكم ورئيس لجنة الاعلام والثقافة بالبرلمان البريطاني عن ان نتائج استطلاع الرأي الجديد تعكس مدى اهتمام الشارع البريطاني بالصفقة الجديدة، وان اغلبية شرائح البريطانيين غير راضية عن الصفقة، وحث النائب البريطاني مشجعي الدوري الانجليزي على مقاطعة محطة «بي. سكاي. بي» والصحف التي تصدرها امبراطورية ميردوخ الاعلامية.

وتشير مصادر البرلمان البريطاني الى انه من المتوقع تكوين «لجنة خاصة» للنظر في نوايا سيطرة المصارف والمؤسسات الاعلامية على اندية الدوري الانجليزي الممتاز، باعتبارها ماكينة لجلب الارباح المادية.

ومن جهة اخرى اعرب الامير الوليد بن طلال امس عن ترحيبه بالعرض الذي قدمته شركة «بي سكاي بي» التلفزيونية البريطانية لشراء نادي مانشستر يونايتد لكرة القدم. يذكر ان 40 في المائة من اسهم شركة «بي سكاي بي» تعود الى شركة «نيوز جورب» التي يملك الوليد بن طلال خمسة في المائة من اسهمها، فيما يملك روبرت مردوخ معظم اسهم «نيوز جورب».

وقد تقدمت شركة «بي سكاي بي» في التاسع من سبتمبر (ايلول) الحالي بعرض لشراء نادي مانشستر يونايتد بمبلغ 623,4 مليون جنيه استرليني (اكثر من مليار دولار). ووافق مجلس ادارة الفريق على العرض لكن من الضروري ان توافق عليه الحكومة البريطانية. وقال الوليد بن طلال في بيان اصدرته شركة المملكة القابضة التي يملكها «ان شراء الفريق من شأنه ان يدعم استثمارات نيوز جورب بشكل متميز ويعتبر اضافة رائعة لممتلكات الشركة». واضاف الوليد بن طلال «ان من يريد امتلاك فريق عليه البحث عن الافضل».

ضمن استعداداتهما للمشاركة في كأس العرب

المنتخب السعودي يلتقي السودان وديا اليوم

جدة - الدمام: من عبد المجيد عبد الرؤوف

يخوض المنتخب السعودي الأول لكرة القدم ثاني مباراته الودية امام منتخب السودان وذلك ضمن استعداداته للمشاركة في بطولة كأس العرب التي ستقام في قطر يوم 22 من الشهر الجاري. وتعد هذه المباراة هي المحك الحقيقي على اختبار مستوى اللاعبين السعوديين، فمنتخب السودان هو الآخر يعتبر هذه المباراة مهمة بالنسبة له فسيلعب بكامل نجومه كونه مشاركا في هذه البطولة.

ومن المتوقع ان تشهد مباراة اليوم التشكيلة الاساسية التي سيلعب بها المدرب الالماني فوستر، وذلك بعد ان توصل الى اسماء معينة من خلال التمارين التي اشرف عليها من خلال مراحل المعسكر الثلاث التي اقيمت في مدينتي الطائف والدمام ولعب خلالها الأخضر مباراتين امام فريق اهلي جدة ومنتخب تنزانيا.

وعمد المدرب الالماني فوستر الذي خلف المدرب البرازيلي كارلوس البرتو بيريرا في الاشراف على المنتخب السعودي على فرض الاسلوب الالماني على اداء الاعبين وظهر ذلك جليا من خلال اداء اللاعبين امام منتخب تنزانيا وخصوصا في الشوط الأول حيث كان اللاعبون يؤدون اللعب باسلوب جماعي من خلال الهجوم والدفاع. كما ركز المدرب الالماني فوستر في التمارين الأخيرة على التصويبات من خارج منطقة الثمانية عشر وذلك من خلال الكرات الثابتة والمتحركة.

وتطمع جماهير الفريق السعودي الى عودة فريقهم لمواصلة التوهج من جديد بعد تعثره في نهائيات مونديال فرنسا وظهر بمظهر متواضع، رغم انه كان مرشحا قويا للتاهل الى الدور الثاني.

ومن المتوقع ان يكون الفريق السعودي أحد فرسان الرهان في بطولة كأس العرب وأحد أبرز المنافسين على اللقب.

ومن جهة أخرى اعلن الجهاز الطبي للمنتخب السعودي ان اصابة المدافع الايسر للمنتخب السعودي حسين عبد الغني والتي لحقت به في مباراة السعودية وتنزانيا بسيطة وهي عبارة عن كدمة ولن تعيقه عن المشاركة في مباراة اليوم، كما شهدت تمارين المنتخب يوم امس الأول عودة اللاعب محمد لطف بعد ان شفي من الاصابة التي لحقت به، فيما يواصل اللاعب نوف التمياط اداء تمارين اللياقة استكمالا لفترة العلاج ومن المتوقع ان يشارك التمياط بفعالية مع المنتخب السعودي خلال اليومين المقبلين.

بسبب سوء استغلال المسابقات الرياضية لاسم فرقها

إدارة الكوكب المراكشي تهدد باللجوء إلى القضاء

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

اثار البيان الذي اعلنه نور الدين الحبابي رئيس ادارة الكوكب المراكشي حول مطالبة ادارة ناديه بسحب اسم فريقها من المسابقة الاسبوعية للدوري المغربي لكرة القدم، والتي ترعاها مؤسسة المسابقات الرياضية جدلا في الوسط الكروي المغربي وتأييدا مطلقا من قبل رؤساء بعض ادارات فرق الدرجة الاولى.

وكان الحبابي الذي يعتبر من اشد معارضي نظام الهواية في الدوري المغربي قد بعث رسالة لامين عام اللجنة المؤقتة التي ترعى اتحاد كرة القدم والمجموعة المغربية التي ترعى بطولة دوري الدرجتين وبعض الجهات الكروية المسؤولة يطالب فيها بسحب اسم فريق الكوكب المراكشي من المسابقة الاسبوعية التي ترعها مؤسسة المسابقات الرياضية (توتوفوت) منذ عام 1962 وأكد ان ادارته قد تلجأ الى القضاء اذا تم تجاهل مطلبها المشروع.

ولقي قرار ادارة الكوكب المراكشي مساندة من طرف رؤساء بعض ابرز الفرق من بينهم الدكتور عبد المالك السنتيسي رئيس ادارة الوداد البيضاوي واحمد المرنيسي رئيس ادارة المغرب الفاسي فيما نوه عبد السلام حنات رئيس ادارة الرجاء البيضاوي الذي يعتبر في الوقت نفسه عضوا في اللجنة المؤقتة بمبادرة الكوكب واقترح فتح حوار بين الاطراف التي يهمها الامر لايجاد صيغة ترضي الجميع وتساهم في تطوير كرة القدم المغربية.

وقال نور الدين الحبابي في تصريح هاتفي لـ«الشرق الأوسط» إن ادارة فريقه لن تتنازل ابدا عن قرارها وقد تلجأ للقضاء اذا اقتضى الموقف ذلك او اي رد فعل يخالف رغبتها التي تعتبر حقا مشروعا.

واضاف الحبابي في السياق نفسه ان هذه المؤسسة تجني من هذه المسابقات الاسبوعية ارباحا كبيرة دون ان تستفيد الفرق المغربية من هذه الارباح رغم انها في حاجة ماسة إلى اي مورد مادي يساعدها على دعم فرقها، وقال «ما الجدوى من مؤسسة تستفيد ولا تفيد».

واشار نور الدين الحبابي ان ادارته تجد متاعب كبيرة في ايجاد الموارد المالية وصعوبة اقناع اصحاب القرار في مختلف المؤسسات والشركات الذين يعتقدون اننا نجني ارباحا كبيرة من مؤسسة المسابقات الرياضية والنقل التلفزيوني للمباريات، الامر الذي يجعلنا في موقف حرج امامهم بسبب عدم وجود قانون ينصف كل الأطراف مادام نظام الهواية قائما ولن نجد بديلا وهو ما يضيع علينا فرص الاستفادة من دعم هذه المؤسسات والشركات.

وقال الحبابي ان مشكلة النقل التلفزيوني لاتكمن فقط في عدم الاستفادة محليا بل حتى على المستوى الدولي اذ نفاجأ، في بعض الاحيان بنقل مباريات الدوري المغربي من طرف بعض الفضائيات العربية ولا نعلم كيف حصلت هذه الفضائيات على حقوق البث التلفزيوني ولا الجهات التي سمحت لها بذلك.

واشار نور الدين الحبابي الى ان مشكلة كرة القدم المغربية لا تنحصر فقط في الجانب المادي الذي يعتبر المشكل الاساسي بل تكمن في عدة جوانب اخرى نتيجة عشوائية ادارة الجهاز الكروي في المغرب، وقال انني رفعت باسم ادارة الكوكب احتجاجا لامين عام اللجنة المؤقتة لاتحاد الكرة بسبب تمديد تاريخ انتقالات اللاعبين بين الفرق المغربية. وقال رغم ان هذا القرار يفيد جميع الفرق فان كيفية اتخاذه تخالف القانون اذ يفترض ان يتخذ مثل ذلك او احداث اي تغيير في اجتماع استثنائي لاستشارة جميع الفاعليات الكروية التي يعنيها الامر، لذلك تطالب ادارة الكوكب المراكشي بعقد اجتماع عام للمجموعة المغربية التي تشرف حاليا على تسيير دوري الدرجتين قبل انطلاقة منافسات الدوري حتى تتاح لنا فرصة طرح بعض القضايا التي تساهم في اخراج الكرة المغربية من ورطتها لان مستوى المنافسة في البطولة، لا يساير تطور المنتخب المغربي وتالقه على المستوى الافريقي والدولي، لذا نطالب باحداث بطولة الدوري الممتاز وتقسيم الفرق على مستوى المناطق الجغرافية حتى يسهل على بعضها التنقل دون عناء اذ لا يعقل ان تنحصر الاستفادة من نظام المجموعة الواحدة على فرق الرباط والدار البيضاء والمحمدية وسطات والجديدة.

موجز

بيرهوف أفضل لاعب في ألمانيا

بون - أ ف ب: اختارت رابطة الصحافيين الرياضيين الالمان هداف المنتخب الالماني لكرة القدم اوليفر بيرهوف افضل لاعب لموسم 98/97 في المانيا. وحصل بيرهوف - 30 عاما - الذي انتقل هذا الموسم من اوليننيزي الى ميلان، على 501 صوت من اصل 1055، وتقدم على لوثار ماتيوس لاعب بايرن ميونيخ (196 صوتا)، واولاف مارشال لاعب كايزرسلوترن (107 أصوات). وحل يورجن كولر (بروسيا دورتموند)، الذي اختير افضل لاعب الموسم الماضي من قبل الرابطة، في المركز الخامس بمجموع 35 صوتا.

وتختار رابطة الصحافيين الرياضيين الالمان سنويا ومنذ 37 عاما افضل لاعب في المانيا بمبادرة من الصحيفة الرياضية المتخصصة «كيكر». وكان بيرهوف، الذي سجل ثلاثة أهداف في مونديال فرنسا، قد عين من قبل المدرب المستقيل بيرتي فوجتس قائدا للمنتخب الالماني خلفا ليورجن كلينزمان، ثم ثبته المدرب الجديد اريك ريبيك.

ترشيح بريطانيا لتنظيم بطولة العالم 2003

● قدم وزير الرياضة البريطاني توني بانكس طلب ترشيح لندن لتنظيم بطولة العالم لالعاب القوى عام 2003. وقدم بانكس الطلب الى رئيس الاتحاد الدولي لالعاب القوى الايطالي بريمو نيبيولو في جوهانسبورج التي تحتضن حاليا منافسات كأس العالم. وكانت برلين وطوكيو وبودابست قد قدمت ترشيحها لتنظيم بطولة العالم عام 2003.

فوز المغرب على زيمبابوي في تصفيات أفريقيا للرجبي

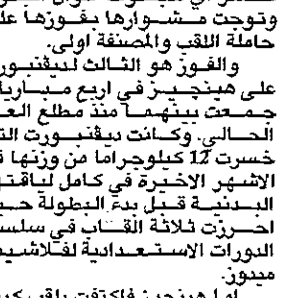
● فاز منتخب المغرب على زيمبابوي 9/15 (الشوط الاول 8/صفر) ضمن تصفيات المنطقة الافريقية المؤهلة لكأس العالم في الرجبي اول من امس في الدار البيضاء.

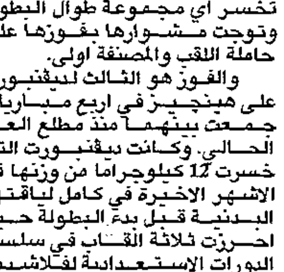
وفضلا عن المغرب وزيمبابوي، يشارك في التصفيات الافريقية، التي تقام بطريقة الدوري بين 12 و19 الحالي في الدار البيضاء، منتخبا ناميبيا وساحل العاج. وسيتأهل بطل التصفيات الى نهائيات كأس العالم للرجبي المقررة عام 1999 في ويلز وسيلعب ضمن المجموعة الثالثة. ومن المحتمل ان يتأهل صاحب المركز الثاني الى النهائيات لكن عن طريق المفاضلة بين القارات.

لم تخسر أي مجموعة طوال البطولة

ديفنبورت تحرز لقب بطولة أميركا للمضرب

نيويورك: «الشرق الأوسط» - أ ف ب





احرزت الاميركية ليندساي ديفنبورت المصنفة ثانية بطولة الولايات المتحدة لكرة المضرب على ملاعب فلاشينغ ميدوز على حساب السويسرية مارتينا هينجيز حاملة اللقب والمصنفة اولى في العالم 3/6 و5/7، في المباراة النهائية امس في مدى 81 دقيقة. وهو أول لقب كبير تحرزه ديفنبورت التي توجت بطلة في اولمبياد اتلانتا عام 1996 علما بانها كانت تخوض اول نهائي لها في البطولات الاربع الكبرى.

واستحقت ديفنبورت اللقب لانها لم تخسر اي مجموعة طوال البطولة وتوجت مشوارها بفوزها على حاملة اللقب والمصنفة اولى.

والفوز هو الثالث لديفنبورت على هينجيز في اربع مباريات جمعت بينهما منذ مطلع العام الحالي. وكانت ديفنبورت التي خسرت 12 كيلوجراما من وزنها في الاشهر الاخيرة في كامل لياقتها البدنية قبل بدء البطولة حيث احرزت ثلاثة القاب في سلسلة الدورات الاستعدادية لفلاشينغ ميدوز.

اما هينجيز فاكتفت بلقب كبير واحد هذا الموسم باحرازها بطولة استراليا المفتوحة مطلع العام الحالي، في حين خسرت في نصف نهائي رولان جاروس امام الاميركية مونيكا سيليش وفي نصف نهائي ويمبلدون امام التشيكية يانا نوفوتنا وبفوز ديفنبورت فانها ستستعيد المركز الثاني في تصنيف اللاعبات المحترفات التي خسرته لمصلحة نوفوتنا، وستقلص الفارق الى 146 نقطة عن هينجيز صاحبة المركز الاول.

ونجحت ديفنبورت (22 عاما) في كسر ارسال هينجيز في الشوط الرابع من المجموعة الاولى وحافظت على تقدمها لتنهيها في 34 دقيقة.

وفي الشوط الثاني، تقدمت ديفنبورت 2/4 بعد ان كسرت ارسال هينجيز في الشوط السادس، لكن السويسرية فازت بالاشواط الثلاثة التالية للتقدم 4/5. وادركت ديفنبورت التعادل 5/5 قبل ان تفوز بالشوطين الاخيرين وتفوز بالمباراة.

وقالت ديفنبورت: «انه افضل فصل صيف في حياتي، عندما تقدمت 2/4 في الشوط الثاني اصبحت عصبية فجأة، لكنني نجحت في كسر ارسال هينجيز بعد فوزها بثلاثة اشواط متتالية وكان ذلك حاسما في فوزي». وفي نيويورك بلغ الاسترالي باتريك رافتر المصنف ثالثا وحامل اللقب المباراة النهائية من بطولة الولايات المتحدة لكرة المضرب بفوزه على الاميركي بيت سامبراس الاول عالميا 6/7 (10/8) و4/6 و6/2 و4/6 و4/6 في الدور نصف النهائي.

ويلتقي رافتر في المباراة النهائية مواطنه مارك فيليبوسيس الذي هزم الاسباني كارلوس مويا العاشر 1/6 و4/6 و7/5 و4/6.





المصنفة ليندساي ديفنبورت وفرحة الفوز بكأس بطولة اميركا للمضرب (أ ف ب)

استقالة نواه من الإشراف على منتخبي فرنسا بكأسي الاتحاد وديفيز

● استقال يانيك نواه من رئاسة فريق فرنسا في كأسي ديفيز لفرق الرجال والاتحاد لفرق السيدات للمضرب حتى يتسنى له قضاء وقت اطول مع اطفاله والاقامة في نيويورك.

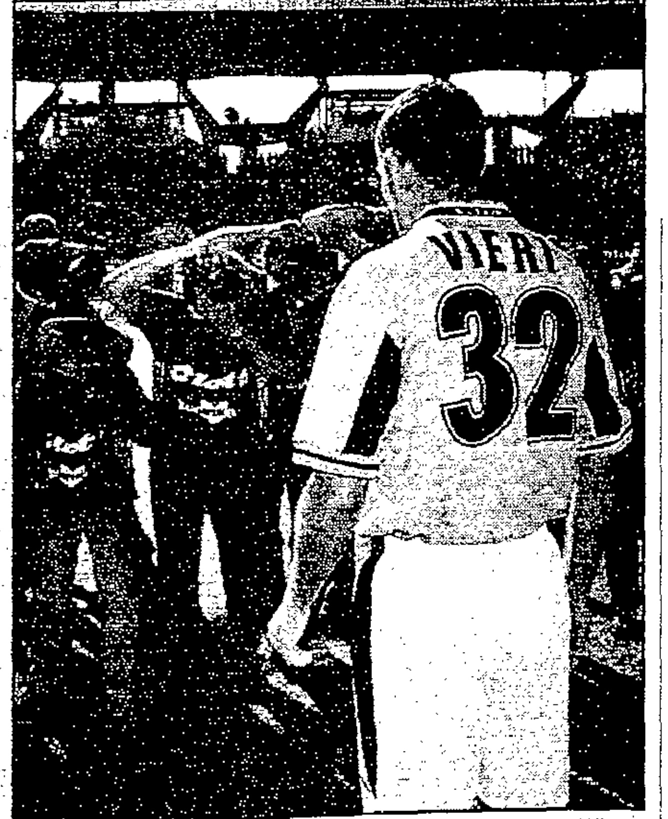
وقال نواه لصحيفة «ليكيب» الرياضية الفرنسية امس: لقد اتخذت قراري. وسيقود نواه الفريق الفرنسي في مباراته في كأس ديفيز امام اسرائيل في وقت لاحق من الشهر الجاري لآخر مرة.

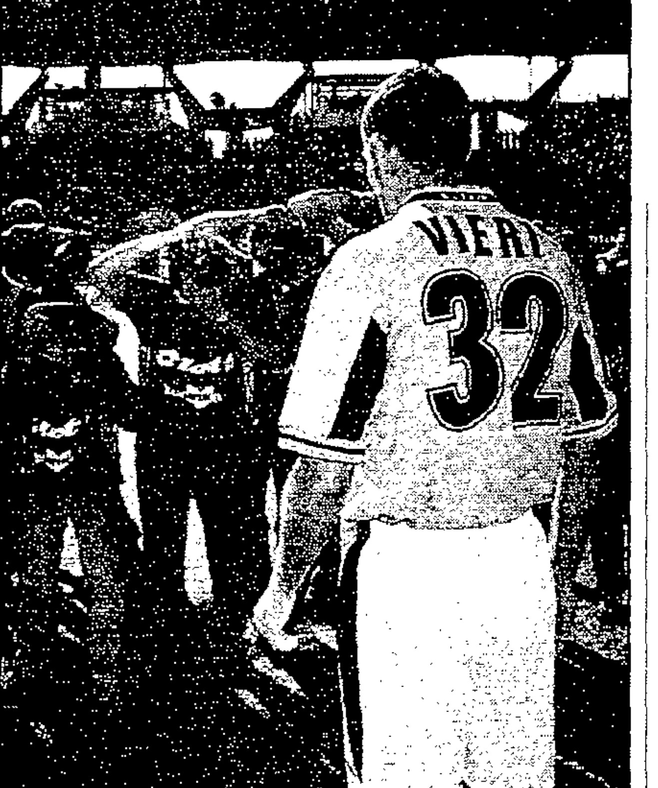
واضاف نواه لم تتح لي فرصة لمناقشة الامر مع اللاعبين بعد الا انني سافعل ذلك في تل ابيب ولا اعرف بعد ماذا سيكون رد فعلهم. وقال نواه ان جولي هالار وساندرين تستو عضوي فريق كأس الاتحاد الفرنسي طلبتا منه اعادة النظر في القرار الا انه لم يوافق. وقال نواه ان مواطنه جي فورجيه ربما يتولى المهمة بدلا منه، الا ان فورجيه قال انه مازال من المبكر اتخاذ قرار في هذا الصدد، وتزوج نواه - 38 عاما - مرتين وله اربعة أطفال تتراوح اعمارهم ما بين 13 عاما و11 شهرا، وقاد نواه فريق بلاده للفوز بكأس ديفيز مرتين في عامي 1991 و1996 كما قاد فريق السيدات للفوز بكأس الاتحاد لاول مرة في العام الماضي.

الخسارة الأولى لليفربول والتعادل الرابع على التوالي لآرسنال

الفوز الأول لريال مدريد خارج أرضه منذ 10 أشهر







اللاعب الايطالي كريستيان فييري نجم مونديال فرنسا عقب اعلان انتقاله الى لاتسيو الايطالي من اتلتيكو مدريد الاسباني امس، وذلك قبل مشاركة فريقه الجديد امام بياتشنزا ضمن صفوف الدوري الايطالي (رويترز)

لندن - مدريد: «الشرق الأوسط» - أ ف ب

حقق ريال مدريد بطل اوروبا اول فوز له خارج ارضه منذ 10 اشهر في بطولة اسبانيا لكرة القدم بتغلبه على بلد الوليد بهدف سجله مهاجمه اليوغوسلافي بردراج مياتوفيتش في الدقيقة العاشرة في افتتاح المرحلة الثانية. وكانت النقطة السوداء الوحيدة طرد مدافع ريال مدريد البرازيلي روبرتو كارلوس لنيله انذارين خلال المباراة. والفوز هو الثاني على التوالي لريال مدريد بعد تغلبه على فياريال 4 - 1 في المرحلة الاولى. يذكر ان ريال مدريد مدعو الى مواجهة انترناسيونالي الايطالي الاربعاء المقبل في الجولة الاولى من دوري ابطال اوروبا. وتغلب اتلتيكو مدريد على سلمنقة بهدفين سجلهما اليوغوسلافي فلاديمير يوغوفيتش (48) وكيكو (55)، وكان نجم المباراة صانع العاب اتلتيكو مدريد البرازيلي جونينيو. وفاز برشلونة حامل اللقب على اكستريمادورا بهدف سجله الدولي البرتغالي لويس فيجو في الدقيقة 22. ويحتل برشلونة المركز الثالث برصيد 4 نقاط بفارق الاهداف عن ديبورتيفو كورونا، الذي فاز على فالنسيا بهدف سجله شورر (4).

وفاز اتلتيك بلباو على راسينغ سانتاندر بهدفين سجلهما ايماز (17) واوروزايز (44)، وسرقسطة على مضيفه بيتيس 3 - 1. سجل للفائز فاليس (34) وخاميللي (48) والدولي اليوغوسلافي المنتقل من استون فيلا الانجليزي سافو ميلوسيفيتش (80)، وللخاسر اولي (58). وتعادل فياريال مع سلتا فيجو بهدف للدولي الروماني جوجي كرايوفيانو (10) مقابل هدف للدولي البلغاري لوبوسلاف بينيف (32)، وتينيريفي مع ريال سوسييداد بهدفين لخوانيلي (29) وماكاي (64) مقابل هدفين لخوارخي (54) وفيركلاوس (89 خطأ في مرماه).

وفي لندن مني ليفربول بخسارته الاولى هذا الموسم بسقوطه امام وستهام اللندني 1 - 2 ضمن المرحلة الخامسة من بطولة انجلترا لكرة القدم اول من امس التي شهدت التعادل الرابع على التوالي لارسنال حامل اللقب مع ليستر سيتي 1 - 1، وانفراد استون فيلا بالصدارة بتغلبه على ويمبلدون 2 - صفر.

وعلى ملعب «ابتون بارك» عوض وستهام خيبته الاربعاء الماضي عندما تقدم على ويمبلدون 3 - صفر قبل ان يخسر 3 - 4، وحقق فوزا لافتا على ليفربول المتصدر السابق 2 - 1. واستغل الويلزي الدولي جون هارتسون خطأ ارتكبه دفاع ليفربول في الدقيقة الرابعة ليسجل برأسه هدف فريقه الاول، وسيطر وستهام على مجريات الشوط الاول، لكن ليفربول رد التحية في الشوط الثاني من دون ان يتمكن من ادراك التعادل. ومن احدى الهجمات المرتدة اضاف وستهام هدفه الثاني عن طريق ايال بركوفيتش (50).

وقبل نهاية المباراة بدقيقتين قلص ليفربول الفارق عن طريق مهاجمه الالماني كارل هاينتس ريدله الذي نزل احتياطيا في منتصف الشوط الثاني. وعلى ملعب «فيلبرت ستريت» انتزع ارسنال نقطة ثمينة بادراكه التعادل في الثواني الاخيرة من مباراته ضد ليستر سيتي فنجح في ابعاد شبح الهزيمة للمرة الاولى منذ 10 اشهر.

وتقدم ليستر عن طريق اميل هيسكي الملقب بـ«برونو» نظرا للشبه الكبير مع الملاكم البريطاني الشهير فرانك برونو (28)، لكن المهاجم الصاعد ستيفان هيوز انتزع التعادل بتسديدة قوية قبل ان يطلق الحكم صافرته النهائية، والهدف الذي سجله هيوز هو الاول لارسنال في اربع مباريات. وعلى ملعب «فيلا بارك» في مدينة برمنجهام (وسط انجلترا)، حقق استون فيلا فوزا متوقعا على ويمبلدون 2 - صفر. واهدر الان تومسون ركلة جزاء لاستون فيلا، ثم احتسب الحكم ركلة اخرى في نهاية الشوط الاول، انبرى لها بول ميرسون وصدها الحارس نيل اوسوليفان لكن ميرسون تابعها داخل الشباك فسجل اول هدف لفريقه الجديد الذي انتقل اليه الخميس الماضي قادما من ميدلزبره مقابل 10 ملايين دولار. وفي الشوط الثاني سجل ايان تايلور هدف الامان لاستون فيلا (57) في مرمى ويمبلدون الذي لعب بعشرة افراد طوال الشوط الثاني بعد ان طرد الحكم المدافع كارل ليبرن الذي عرقل اوغو ايهيوجو لدى احتساب الحكم ركلة الجزاء الثانية.

وعلى ملعب «اولد ترافورد» تغلب مانشستر يونايتد على ضيفه كوفنتري 2 - صفر. وافتتح الترينيدادي دوايت يورك التسجيل بتسديدة من مسافة قريبة (21) رافعا رصيده الى 3 اهداف في 3 مباريات منذ انتقاله الى يونايتد قادما من استون فيلا قبل ثلاثة اسابيع.

الأميركية جونز تفوز بثاني لقب في كأس ألعاب القوى بجوهانسبرغ

جوهانسبرغ (جنوب افريقيا) - رويترز: حققت العداءة الاميركية ماريون جونز فوزها الثاني في بطولة كأس العاب القوى المقامة في جوهانسبرغ بجنوب افريقيا بعد ان جاءت في المركز الاول في سباق 100 متر.

وقطعت جونز مسافة السباق في 10,65 ثانية اول من امس وهو افضل رقم لها في هذا السباق وتفوقت على تشاندرا ستروب التي تمثل فريق الاميركيتين وعلى النيجيرية ماري اونيالي التي تنافس ضمن الفريق الافريقي، وفازت جونز (22 عاما) بسباق 200 متر في اول ايام البطولة يوم الجمعة الماضي.

اما اكبر مفاجآت اليوم الثاني للبطولة امس فكان فوز الالماني داميان كالابيس بسباق 3000 متر موانع ليصبح اول شخص من خارج افريقيا يفوز بهذا السباق في بطولة دولية منذ عام 1987.

وانهى كالابيس مسافة السباق في ثماني دقائق و31,25 ثانية وتفوق على الكيني برنارد بارماساي الذي يمثل الفريق الافريقي في البطولة.

وجاء السعودي سعد الاسمري الذي ينافس ضمن فريق آسيا في المركز الثالث للسباق.

وفازت الموزمبيقية ماريا موتولا بسباق 800 متر بعد ان سجلت دقيقة واحدة و59,88 ثانية.

وفازت الايرلندية سونيا اوسوليفان بسباق 5000 متر في 16 دقيقة و24,52 ثانية.

وفاز الروسي مكسيم تارسوف بلقب القفز بالزانة وسجل خمسة امتار و85 سنتيمترا.

وفاز الفريق البريطاني بسباق اربعة في 100 متر تتابع في 38,09 ثانية وجاء الفريق الاميركي في المركز الثاني في حين حل الفريق الافريقي في المركز الثالث.

ضعف دفاع النصر السعودي فرض التفاوض مع العودة والسبيت وخليل

مدرب الهلال قلق من إصابة دولييه الأربعة قبل لقاء السالمية الكويتي

الرياض: من مساعد العصيمي

يواجه مدرب الفريق الكروي الاول بنادي الهلال السعودي (الالماني) راينر هولمان قبل لقاء فريقه مساء الجمعة المقبل بالسالمية الكويتي في اياب تصفيات ابطال الدوري الاسيوي مشكلة مقلقة تتمثل بتفشي الاصابات في صفوف فريقه، فبعد معاناة الدوليين فهد المفرج (مدافع) وتركي العواد (حارس مرمى) منها، امتد الأمر ليشمل ابرز لاعبين هلاليين في لقاء الذهاب هما لاعبا الوسط محمد لطف ونواف التمياط اللذان كانا أسيران لغرفة العلاج الطبيعي، وهما يشاركان منتخب السعودية الأول معسكره في الدمام (شرق السعودية) تحسباً لبطولة كاس العرب.

ومع عودة الدوليين التسعة اليوم للانضمام للتدريبات الهلالية يكون المدرب هولمان امام خيارات عدة في جميعها صعبة اهمها مشاركة لطف والتمياط وان كان ذلك لن يعجب مدرب المنتخب (الالماني) اوتوبفيستر، غير ذلك إيجاد حل لكثرة الاخطاء التي يقع فيها المدافع (الزامبي) اليجا ليتانا وهي التي كادت تكلف الهلال النتيجة في لقاء الذهاب (صفر/صفر) والدولي المفرج هو ما يلوح في الافق لدى الهلاليين كبديل له وان كان ما زال يعيش فترة النقاهة بعد الاصابة داخل معسكر المنتخب الهلالي.

من جانب هداف المنتخب السعودي الأول سامي الجابر (الدولي العاشر) فقد تأكد عدم مشاركته في المباراة للظروف الخاصة التي اعتذر بسببها لمسؤولي المنتخب وناديه الهلال واجبرته للسفر الى الولايات المتحدة الاميركية.

وظلت الأوراق البديلة لدى هولمان متمثلة بالمحترفين الاجنبيين (النيجيري) موني و(البارجواني) بياز اللذين انهى الهلال اجراءات تسجيلهما في الأسبوع الماضي في صفقة وصفت بالناجحة جدا وهما يلقيان حاليا اعدادا مكثفا من هولمان لوضعهما في دائرة الجاهزيه لكي يخوض بهما لقاء السالمية، وهو الذي ينظر اليه هلاليون كثر انه لقاء الاختبار الحقيقي ليس لموني وبياز فقط بل لهولمان بعد موجة النقد التي طالته في لقاء الذهاب امام السالمية الكويتي لتباين الاداء واحتفاظه باسماء من الدوليين طوال المباراة رغم انهم افتقدوا اللياقة البدنية الكاملة كيوسف الثنيان وخالد التيماوي.

يذكر ان اروقة نادي الهلال وخاصة اجهزته الطبية تشهد استنفارا كبيرا لتاهيل المصابين للمشاركة في هذه المباراة المهمة التي يرى الهلاليون انها عنق الزجاجة للوصول الى النهائي الاسيوي.

خط دفاع النصر

جاء اختيار مدافع النصر الصلب محسن الحارثي الى صفوف المنتخب السعودي الأول قبل اسبوعين كالسبب الذي كشف الحال الضعيفة جدا لخط دفاع الفريق، خاصة ان من يعني به الان كخالد القرحان وعدنان عبد الشكور هما من اتيحت لهما الفرصة كثيرا عبر مواسم سابقة ولم يثبتا جدارة بالبقاء كلاعبين اساسيين في القائمة.

ويبدو آن الاصابة التي يعاني منها الأكثر تاهيلا لشغر الموقع عبد العزيز المليفي، ستبعده لفترة غير قصيرة اضافة الى الاسباب اعلاه، وقد دفعت مسؤولي النصر الى تغيير التوجه من البحث عن مهاجمين وصانع العاب هجومية من الاجانب الى مساعدة الفريق بمدافع ماهر يستطيع تقديم العون للفريق خلال المشوار المقبل وفي مقدمته مباراتا السوبر الاسيوي امام يوهانج الكوري الجنوبي.

الاشارات التي تدور في الافق النصري تذهب الى البحث عن مدافعين سعوديين بامكانهم مساعدة الفريق، واكد احد المطلعين على الشؤون النصراوية ان اسم المدافع السعودي لنادي القادسية الكويتي نواف عودة بات في رأس اهتمامات الفريق لدعم صفوفه، اضافة الى ان هناك توجهات تطالب بفتح الحوار مع نادي الاتفاق لاجل انتقال مدافعه الدولي احمد خليل كذلك مع نادي الرياض للظفر بمدافعه محمد السبيت، وحقيقة وكما يشير المصدر الى ان هذه التوجهات لم تتبلور فعليا في الجانب العملي الا ان حاجة النصر الفعلية لمدافعين في ظل كثرة مشاركاته محليا وخارجيا تفرض ذلك.

وبالنسبة لفريق الشباب فقد كان الاداء القوي والفاعل الذي اظهرته القائمة الشبابية الشابة في لقاء فريقها مساء الخميس الماضي امام الوحدة وجيرته فوزا كاسحا قوامه (1/6) لمصلحتها، نذيرا بتسارع لاعبي الخبرة في فريق الشباب للعودة الى التدريبات والانتظام فيها بشكل مثالي، ومرجع ذلك خوفهم من فقد مراكزهم والتنازل بها كرها لهؤلاء الشباب.

مدرب الشباب (البرازيلي) فيريرا ابدى سعادة كبيرة بهذا الحافز الجديد الذي قدمته نتيجة الوحدة الامر الذي اضفى على تدريبات فريقه قوة وفائدة كبيرتين خاصة ان لاعبي الخبرة كسعيد العويران وخالد الشنيف وفؤاد انور وسالم سرور باتوا متحمسين اكثر لخدمة الفريق عن ذي قبل.

بفوزه على مضيفه فريق هجر

اتحاد جدة يتصدر المجموعة الأولى لكأس الاتحاد السعودي

الرياض - أ.ف.ب: فاز الاتحاد على مضيفه هجر 1/صفر اول من امس في ختام الجولة الثانية من دور الذهاب لمسابقة كاس الاتحاد السعودي في كرة القدم (المجموعة الاولى).

وسجل علي الهادي (51) هدف الاتحاد. ولم يكن فوز الاتحاد مقنعا كون السيطرة الميدانية كانت لهجر الصاعد حديثا الى دوري الاضواء. وقد افتتحت المرحلة اول من امس، ففاز الشباب على الوحدة 1/6 ضمن المجموعة الثانية.

وقد اقيمت اول من امس 4 مباريات فتعادل الهلال مع مضيفه الرياض 1/1، والنجمة مع الاتفاق بالنتيجة ذاتها، وفاز الانصار على الطائي 1/2، والاهلي على النصر حامل اللقب 1/3 ويتصدر الرياض والاتحاد المجموعة الاولى (4 نقاط) يليهما الاهلي (3 نقاط) ثم الهلال (نقطتان) فهجر والنصر (نقطة واحدة)، فيما يتصدر الشباب والانصار والاتفاق المجموعة الثانية (4 نقاط) يليهم الوحدة (3 نقاط) والنجمة (نقطة واحدة) ثم الطائي (لاشيء).

لقطة من احدى مباريات فريقي النصر والهلال (ارشيف «الشرق الاوسط»)

سيد عبد الحفيظ نجم الأهلي المصري والمنتخب الأولمبي:

فترة الإعداد غير كافية للمنافسة على كأس العرب

بيروت: من صلاح رشدي

اكد نجم المنتخب الاولمبي المصري والنادي الاهلي المصري سيد عبد الحفيظ ان فترة الاعداد للمنتخب الاولمبي المصري للمنافسة على كاس العرب المقبلة غير كافية، خاصة ان الفرق المشاركة استعدت جيدا، وهناك فرق شاركت في المونديال الاخير، وتملك الخبرة الدولية لمثل هذه البطولات.

واضاف عبد الحفيظ ان تجميع لاعبي المنتخب الاولمبي المصري تم بعد انتهاء الجولة السادسة لمباريات الدوري العام المصري لكرة القدم، وان هناك العديد من اللاعبين لديهم اصابات مختلفة، واشار عبد الحفيظ الى ان احد هؤلاء اللاعبين يعالج حتى يتمكن من المشاركة مع زملائه في الدفاع عن الوان الكرة المصرية في كاس العرب. واوضح عبد الحفيظ ان انسجام لاعبي المنتخب الاولمبي المصري، وتفاهمهم مع بعضهم ومع الجهاز الفني يعتبر مكسبا للمنتخب وقوة اضافية سوف تساهم في عطاء اللاعبين واثبات وجودهم.

ونوه عبد الحفيظ الى مشاركته مع المنتخب الحالي في كاس الامم الافريقية لتحت 19 سنة التي جرت في المغرب وان المنتخب صعد باكمله الى المنتخب الاولمبي ويسعى لاعبوه الى اثبات وجودهم وانهم قادرون على دخول المنافسة لحصاد لقب ابطال كاس العرب، خاصة وان معظم لاعبي المنتخب الاولمبي يشاركون مع انديتهم الآن في بطولة الدوري المصري، ومن العناصر الاساسية.

واضاف انني سعيد بهذه المشاركة واتمنى ان نفوز بكاس العرب خاصة انني شاركت مع المنتخب الاول الذي حصد كاس الامم الافريقية في بوركينا فاسو.

وعن الكرة العربية قال سيد عبد الحفيظ انها خطت خطوات كبرى، وخاصة الكرة السعودية، والمغربية، والتونسية التي شاركت في المونديال الاخير بفرنسا وانه يطمح للاحتراف في الدوري السعودي عربيا، والدوري الايطالي او الالماني اوروبيا، نظرا لقوة بطولات الدوري في هذه الدول.

وعن دخول الاحتراف الى الكرة المصرية قال عبد الحفيظ انه الطريق الى العالمية خاصة ان الاساليب الكروية الحديثة بدأت تدرس في العالم الآن.

وعن الدوري الكروي المصري قال عبد الحفيظ ان الدوري ما زال في بدايته وان الاهلي سيفوز باللقب مرة ثانية، والعبرة بالنهاية، وليست بالبداية، وان منافسنا التقليدي، الزمالك في القمة الآن، ولكن المهم المحافظة عليها حتى النهاية.

الزمالك يرفض بيع كوليبالي للأفريقي التونسي

تونس: «الشرق الأوسط»

رفض نادي الزمالك المصري العرض الذي تقدم به فريق النادي الافريقي التونسي لشراء اللاعب المحترف المالي اسماعيل كوليبالي الذي يلعب في صفوف الفريق. وقرر نادي الزمالك رسمياً الاحتفاظ بهذا اللاعب رغم تراجع أداء وتدهور علاقته بمجلس ادارة النادي.

وكان النادي الافريقي التونسي قد رغب في خدمات كوليبالي، وقدم عرضا بـ100 الف دولار، وهو ما راه مجلس ادارة الزمالك المصري مبلغا زهيدا، وليس في قيمة هذا اللاعب المحترف. وبعد فشل هذه المفاوضات، وانهاء عقد المهاجم التوجولي (كوسي)، بسبب اصابته بمرض «الايدز»، واصل النادي الافريقي التونسي بحثه عن لاعب او لاعبين اجنبيين لانتدابهما الى جانب المدافع الجزائري - الرزقي عمروش - الذي تم الاحتفاظ به للموسم الثاني على التوالي.

ويقوم الافريقي التونسي حاليا باختبار لاعبين من توجو هما باهوما وبروزورين، ولاعب ثالث من المجر هو ميهالي توث. وهذا الأخير تبدو حظوظه وافرة للانضمام الى الفريق بعد ان نجح في الاختبار وانتزع موافقة مدرب الافريقي الفرنسي رينيه اكسبرايا. ومعلوم ان النادي الافريقي يتزعم حاليا المجموعة الثانية في الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم بـ9 نقاط وهو الفريق الوحيد الذي حقق الى حد الآن 3 انتصارات متتالية.

منتخب الإمارات يلتقي ساحل العاج وديا

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تعتبر دورة الصداقة الكروية الثانية التي ينظمها نادي الشعب الإماراتي بمشاركة 8 اندية محلية وعربية، فرصة كبيرة للاعبي الصف الثاني للفرق التي يغيب عنها نجوم المنتخبات الوطنية، وهي تستعد للبطولات المختلفة كما انها تعتبر فرصة لتجربة اكثر من لاعب أجنبي محترف بصفوف الفرق المشاركة لغاية التعاقد معهم للموسم الكروي الجديد، ففريق نادي الشعب الذي يقوده النجم المعتزل دولياً عدنان الطلياني حقق فوزاً كبيراً على فريق نادي التعاون القطري قوامه خمسة أهداف مقابل لا شيء، وقد افتتح اللاعب عمار الدوخي مهرجان الأهداف في الدقيقة العاشرة إثر تمريرة من الطلياني. وأضاف اللاعب المغربي مولدي منكر الهدف الثاني بعد مرور نصف ساعة لينتهي الشوط الأول بهدفين نظيفين. وفي الشوط الثاني أضاف اللاعب المغربي منكر الهدف الثاني له والرابع للشعب معززاً الهدف الثالث، الذي أحرزه اللاعب سمير إبراهيم بينما سجل عبد الله محمد اللاعب البديل لسمير الهدف الخامس وسط سيمفونية رائعة قادها النجم الغاني بلادي كوما الذي سبق له الاحتراف بفريق نادي الشباب السعودي، وأثبت كوما وزميله المغربي انهما جديران بالدفاع عن الوان فريق الشعب، فكانت المباراة بمثابة إختبار قوي وناجح لهما.

وكانت البطولة قد شهدت تعادلاً مثيراً بين فريقي الوصل الإماراتي والاتحاد السوري بهدف لكل منهما تقدم به الاتحاد بهدف السبق لمهند البوشي وعادله اللاعب البوركيني كاسوم للوصل من ضربة جزاء لكنه أهدر ضربة جزاء أخرى كما تعادل المقاولون العرب مع بهمن الإيراني بثلاثة أهداف لكل منهما.

وتوجه إلى سلطنة عمان فريق نادي العين بطل الدوري الإماراتي لمقابلة فريق عمان في مباراة الإياب بالتصفيات الآسيوية التمهيدية لبطولة آسيا الثامنة عشرة كان العين قد فاز في لقاء الذهاب 2/5 في المباراة التي تألق فيها الثلاثي المحترف عبيدي بيلين (غانا)، سيدو تراوري (بوركينافاسو) والمغربي رشيد الداودي وسجل كل منهما هدفاً وأضاف جاسم توفيق وفهد النويسي هدفي العين الآخرين، اما فريق الوحدة ممثل الإمارات في البطولة الآسيوية للأندية أبطال الكؤوس فقد واصل استعداداته لمقابلة فريق كاظمة الكويتي في لقاء الإياب بأبوظبي يوم الجمعة المقبل بمشاركة 3 لاعبين أجانب هم البوري كالوشا، وعمارة تراوري واستقدم النادي لاعباً آخر هو كوكوشا أوزوما من نيجيريا لتجربته في المباراة المقبلة، وقد تعادل الوحدة مع الرجاء المغربي بهدف سجله للوحدة اللاعب كالوشا من ضربة جزاء تسبب فيها لصالح فريقه عادل مطر لكن لاعب الرجاء تمساوي أدرك التعادل لفريقه قبل نهاية المباراة.

وتعادل فريق نادي الإمارات مع الاتحاد السكندري بهدف سجله لاعب الإمارات باسم عبد الله وعادله لاعب الاتحاد أحمد ساري.

وفي هذه الأثناء عاد منتخب الإمارات إلى بلاده بعد ختام معسكره في إيطاليا، وسوف يقابل المنتخب منتخبي ساحل العاج وليبيا اليوم (الاثنين) والاربعاء قبل أن يتوجه منتخبا الإمارات وليبيا إلى الدوحة حيث تلعب الإمارات بالمجموعة الثالثة إلى جانب المغرب والسودان، بينما تلعب ليبيا بالمجموعة الأولى إلى جانب قطر والأردن، وأعلن مدرب الإمارات البرتغالي كيوروز انه راض تماماً عن المعسكر الخارجي وأن التشكيل الأساسي الذي سيلعب به في بطولة كاس العرب سيتم تسمية لاعبيه بعد اجتماعه إلى لجنة المنتخبات.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

فيلمان غير مقنعين لواير وسولوندز في مهرجان دوفيل

مواعيد لم تحقق وعودها وسعادة سينمائية لم تكتمل

دوفيل:
من قصي صالح الدرويش

على الرغم من ان فيلميه السابقين «بطاقة خضراء» و«اللاخوف» لم يحققا نجاحا معتبرا، لا في شباك التذاكر ولا في اوساط النقاد، فان المخرج الاسترالي بيتر واير ما زال يملك في رصيده الفني ما يكفي لانتظار اي فلم جديد له. هذا الرصيد الذي حققه في فيلمه الجميل والرائع «حلقة الشعراء المفقودين»، وعليه كان عرض فيلمه الجديد «ترومان شو» احد المواعيد الهامة في مهرجاني دوفيل والبندقية لهذه السنة. وقد اختلفت اراء النقاد ازاء الفيلم بين معجب متحمس وبين مستقبل فاتر، بل يمكن القول ان الفيلم أثار مشاعر متناقضة داخل كل ناقد. وقد يعود هذا التناقض الى التفاوت بين السيناريو المكتوب وبين الفيلم المصور.

فالسيناريو على الورق جميل وقوي ومتماسك، ويقوم على فكرة في غاية الابتكار والطزاجة. فهو يحكي قصة ترومان بروبنك المندوب التجاري في احدى شركات التامين، والذي يعيش حياة منظمة، مرفهة مع زوجته الجميلة في الجزيرة الصغيرة «سيهافن». ولكن على الرغم من مظاهر السعادة والحيوية التي تبدو على حياة ترومان الا انه يشعر بضيق خفي، يدفعه الى الحلم بالسفر بعيدا نحو المغامرة والرغبة في استكشاف العالم خارج اطار الجزيرة التي ضاقت عليه او اصبحت بالنسبة له كالسجن.

ويقوده الاحساس بالضيق الى التدقيق اكثر في تفاصيل حياته، ومحيطة الحياتي، وفي الاحداث التي يعيشها، الى الاكتشاف بأن حياته ليست الا برنامجا تلفزيونيا يبث مباشرة طيلة ساعات اليوم وطيلة ايام الاسبوع. وانه الشخص الوحيد غير الممثل في حياته، واما الآخرون فكلهم ممثلون ربما في ذلك زوجته وزملاء العمل وان الجزيرة التي يعيش فيها ليست الا ديكورات ضخمة واما البحر والافق والسماء فعبارة عن لوحة ضخمة على شكل جدار مغلق، وان كل هؤلاء يحركهم المنتج المخرج الذي يراقب كل شيء، عبر كاميرات خفية موجودة كل مكان. امام هذا الموقف العبثي لا يملك ترومان الا ذاكراته المشوشة التي يبحث عن ملامحها في الصندوق الذي يجمع العاب وذكريات طفولته في كهف المنزل، وفي ابيه الذي يراه على شكل متشرد، سرعان ما يخطفه مجهولون ليبعدوه عنه. هؤلاء المجهولون الذين حالوا دونه ودون الفتاة التي اعجبته ايام الدراسة ومنعوها من لقياه، واتهموها بأنها تعاني من انفصام شخصية، ويتساءل عن هوية هؤلاء وفيما اذا كانوا مافيا أم لا.

في النهاية يجد ترومان نفسه امام الاختيار الصعب، مواجهة خوفه المزمن الذي يسيطر عليه، ويجعله يشاهد كابوسا مكررا. يغرق فيه ابوه بينما هما في رحلة صيد على قارب، وتحمله أمه بشكل غير مباشر مسؤولية الحادث. وبين الخروج فعلا من حياة الاستقرار المزيفة. في هذه الديكورات المغلقة او امام اعين مشاهدي التلفزيون الذين حبسوا انفاسهم، وهم يعيشون معه لحظات القلق والحيرة، يحسم امره ويحقق نفسه بالتمرد على دوره الذي لم يختره، وعلى تصفيق مشاهدي التلفزيون، يجتاز الافق - الجدار غير عابئ بأوامر وحجج وتوسلات المنتج المخرج الذي صار هو الآخر سجينا مثله في هذه الجزيرة - الديكور.

كما هو واضح يقدم الفيلم صورة كاريكاتيرية ساخرة ولاذعة من المجتمع الحديث الذي اصبح يعيش على برامج «التوك شو» ليحول المشاهدين الى بصاصين، والافراد العاديين الى ممثلين رغم انفهم، وبالتالي الى اشياء تحركها المصالح المالية. والفيلم غني بالفكاهة التي اغناها اداء الممثل الموهوب جيم كاري، الذي يؤكد مرة اخرى انه لا يقل اهمية وموهبة عن توم هانكس وعن وليم روبن. لكن المفارقات الفكاهية التي يقدمها الفيلم لا تنقذ الايقاع الدرامي من الثقل. وقد يعود هذا الى ان المخرج لم يختر بشكل حاسم اسلوبا محددا ومنسجما للفيلم، اي انه ضاع في التردد بين تحويله الى فيلم كوميدي وبين الاحتفاظ بعبثيته الفلسفية الغرائبية. وبهذا التردد ضاع الفيلم فلم يذهب به الى صيغة الكوميديا الكاملة، ولم يحقق له العمق والرؤية الفلسفية التي كان يمكن ان يصل اليها، والتي يوحي بها السيناريو الذي كتبه اندرو نيكول.

ولعل بيتر واير اراد ان يحذو في هذا الفيلم حذو ما فعله في فيلم «حلقة الشعراء المفقودين» وتقديم صيغة تجمع بين الفكاهة المباشرة والرؤية الفلسفية حول الشعر. والاكيد انه اذا أراد ذلك فانه لم يستطع الوصول اليه، اي الى تحقيق الصيغة التوفيقية الموفقة لـ«حلقة الشعراء المفقودين» والتي ساعدها ان علاقة المراهقين بالشعر تسمح بترك اجواء الغموض تخيم على الفيلم وفكرته وشخصياته. فعالم المراهقين غامض، والشعر يقوم في جزء منه على الغموض الفني. بينما فكرة التلفزيون وعلاقته بالمجتمع الحديث والحياة العصرية وما ينتج عن ذلك من عبثية لا تحتمل مثل هذا الفوضى. من هنا وعلى الرغم من التصوير الجميل، ومن الاخراج المحكم، والسيناريو القوي ينتهي المشاهد الى ان هذا الفيلم غير مكتمل. وانه يفتقد الى شيء ما ليجعله فيلما يثير الحماسة والتصفيق.


جيم كاري: موهبة تمثيلية متميزة

ولعل هذا الشعور الفاتر الذي اثاره فيلم بيتر واير لدى غالبية المشاهدين على الرغم من عناصره المهمة، يشبه نفس الشعور الفاتر الذي اثارته هذه الدورة من مهرجان دوفيل للسينما الاميركية. اذ قدم المهرجان افلاما معقولة اقرب الى الجمال، ولكنها في غالبيتها الساحقة افلام صغيرة لا تثير الحماسة، ولم يتفرد منها فيلم يمكن ان يمنح المشاهد هذا الشعور العميق بالمتعة الذي تمنحه مشاهدة التحف الفنية، سواء في افلام الشباب ذات الانتاج المستقل او في انتاج استوديوهات هوليوود الكبرى والمعروفة باسم «الماجورز».

ومن الافلام التي كان يمكن ان تصل الى مستوى النضج الفني ولكنها افتقدت مايسمح لها بأن تكون ناضجة، فيلم «سعادة» للمخرج توم سولوندز، الذي انتظر الكثيرون فيلمه الجديد بكثير من الاهتمام، بعد فوزه عام 1996 بالجائزة الاولى في مهرجان «ساندنس» للافلام المستقلة.

يعرف توم سولوندز فيلمه بانه قصة علاقات فاشلة كانت ان تنجح، وكيف يتعب الناس لبناء علاقات تنجح اولا تنجح. مآل هذه العلاقات وصيرورتها هو الرابط بينها.

يقدم الفيلم عائلة اميركية تبدو متوسطة، ولكنها عائلة تكاد تكون صورة مثالية للعائلة الاميركية. عائلة جوردان تعيش في ضاحية راقية من ضواحي نيوجرسي وتتألف من أبوين في أواخر سن الكهولة ومن ثلاث بنات، احداهما جوي التي تبلغ الثلاثين من عمرها. ولم تستطع بعد ان تقيم العلاقة التي تنتظرها، الامر الذي يجعل شقيقيها ووالديها يعتبرونها فاشلة في حياتها.. مع ان حياتهم ليست افضل، على الرغم من المظاهر الخادعة لكل منهم.

تريش الاخت الثانية متزوجة من طبيب نفسي ثري، وعندها طفلان اكبرهما يقترب من سن المراهقة، وهو مشغول بهم البلوغ الجنسي، ليساير زملاءه في المدرسة الذين يتحدثون بمباهاة عن تجاربهم في هذا المجال. وتبدو تريش سعيدة في حياتها الزوجية المريحة الخالية من المشاكل، ولكن احساسها هذا بالسعادة مجرد قناع يعميها عن رؤية الحقيقة. حقيقة علاقتها الزوجية الباردة التي تفتقد الحرارة الجسدية، حيث يعرض عنها زوجها، دون ان تعرف انه مريض بالاعتداء الجنسي على الاولاد من عمر ابنه.

واما الاخت، الثالثة التي حققت نجاحا معتبرا ككاتبة روائية. فان الاستغراق في مظاهر النجاح يتحول الى وهم يغطي على فقر حياتها العاطفية والتي تعيشها وحيدة، معزية نفسها، ومدعية امام اختها انها تبحث عن الرجل الوسيم والمهم في الوقت نفسه وانها التقت الكثير من هؤلاء الذين يلاحقونها ولكنها تنتظر الافضل.

واما الاب فقد صارح زوجته بانه يريد ان يعيش وحيدا وانه يبحث عن الحرية بعدما اصبحت حياته راكدة فقيرة. مثيراً عند زوجته حال انفعال يائس اقرب الى الانهيار.

وهكذا يعيش كل فرد من افراد الاسرة ازمته الشخصية والفردية بمعزل عن الآخرين، وتتطور كل ازمة الى حالة الانفجار التي تضع كل واحد امام حقيقة حياته العارية. ويتابع الفيلم كل ازمة عبر محور درامي مستقل.. الاخت المتزوجة تضطر الى ترك المنزل بعدما تحطمت حياتها الزوجية والقي القبض على زوجها بتهمة اغتصاب زملاء ابنه، وعادت الى منزلها الاسري مع ولديها.. والاخت الكاتبة التي تتحسر على نفسها لانها لم تغتصب حين كانت صغيرة بشكل يسمح لها بالكتابة بدقة عن مشاعر المغتصبين تستسلم اخيرا لفكرة تسليم نفسها لهذا الرجل المجهول الذي يتصل بها باستمرار ويحدثها حديثا جنسيا بذيئا وتطلب منه ذات مرة ان ياتي اليها فعلا. ولكنها تفاجأ انه جارها الخجول الذي لا يثير فيها اية رغبة، فتعرض عنه تاركة اياه للجارة الاخرى السمينة والتي ترفض فكرة الجنس وتسعى لعلاقة حنان من دون جنس والتي قتلت حارس العمارة وقطعته قطعا قطعت ووضعته في ثلاجتها، لأنه بدأ ممارسة الجنس معها برضاها. اما جوي فتعيش انكساراتها وازماتها بصدق فتتصالح مع نفسها، وتتجاوز عقدتها التي جعلتها تعيش وحيدة، اثر مغامرة مع سائق تاكسي روسي سرقها ولكنه جعلها تذوق متعة الحياة لتتعرف معنى السعادة. هذه السعادة التي كانت اقل افراد اسرتها حديثا عنها، ولكنها عوضت عن ذلك، وعن احساسها بفقدانها باحساس جديد انها اصبحت الوحيدة التي عرفتها فعلا، ومن دون ادعاءات زائفة.

الفيلم يقدم رؤية نقدية وساخرة للعائلة الاميركية ومقاييس السعادة والنجاح فيها، وعلى الرغم من حدة بعض المواقف الدرامية في الفيلم، وحدة الانكسارات النفسية للشخصيات الا ان ايقاع الفيلم الدرامي يضيع، ويثقل بزحمة المحاور والتفرعات الدرامية التي اراد المخرج متابعتها، واحاول ان يجد لها في النهاية. لكنه لم يستطع ذلك الا بقسرية واضحة. ان التركيز الملح على فكرة العائلة الاميركية وتحليل وضعها المتأزم، وكثرة عدد الشخصيات التي رسم ملامحها، وتابع خطها الحياتي، لم يسمح له بالدخول فعلا الى اعماقها، فبدت شخصيات مرسومة من الخارج بعناية، ولكنها شخصيات غير مكتملة.

ولعل مشكلة هذا الفيلم تشبه مشكلة اغلب افلام المخرجين العرب الشباب والموهوبين الذين يصرون على ان يكتبوا بأنفسهم افلامهم من دون اللجوء الى كاتب سيناريو مقتدر او من دون امتلاك حرفية ناضجة في هذا المجال. واذا كان شباب وطموح هؤلاء ومنهم المخرج تود سولوندز يغفر لهم هذا الضعف، فان المشكلة الاساسية تظل في الاختيار بين سينما المؤلف الشخصية والتحول فعلا في السينما التجارية وبكل ما تقتضيه من حرفية. ويعيب «سعادة» انه ليس فيلم مؤلف فعلا ولا يمتلك تميزا شخصيا جريئا، وليس فيلما تجاريا.. انه ليس هذا ولا ذاك، وكان من الافضل ان يكون هذا او ذاك.

بعد أكثر من مائة وسبعين سنة على كتابتها

العثور على رواية لميري شللي

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد 170 سنة من كتابتها، عثر على رواية «موريس» او «كوخ صياد السمك» لمؤلفة رواية «فرنكشتاين» الشهيرة ميري شللي في غرفة صغيرة مهجورة في بيت في ايطاليا يعود لورثة امرأة اسمها لوريت، وهي التي اهديت اليها الرواية. وكانت احدى اعضاء العائلة، وهي كريستينا دازي تنقب في أوراق العائلة القديمة حين عثرت على ورقة مكتوب عليها اهداء بالايطالية: «الى لوريت من صديقتك مسز شللي».

واستشارت دازي مباشرة امينة متحف كيتس - شللي في روما التي اقترحت عليها ان تتحدث مع الكاتبة البريطانية كلير توماليّن، الخبيرة في الشعر الرومانتيكي الانجليزي، ومؤلفة كتاب «شللي وعالمه».

وإثر ذلك سافرت توماليّن، على نفقة جريدة «التايمز» البريطانية التي نشرت الخبر، الى منطقة توسكاني لتفحص المخطوط الذي عثر عليه، وسرعان ما اكتشفت خط ميري شللي، وتوافقت ايضا نوعية الورق المكتوبة عليه مع نوعية الورق التي كان يستخدمه الزوجان بيري وميري عام 1820. واعلنت توماليّن صحة نسبة الرواية الى ميري شللي. وتقول توماليّن عن الرواية: «بالرغم من انها مكتوبة للأطفال، فانها مكتوبة بشكل منهجي مثل رواية قصيرة بثلاثة فصول وانها، مثل فرانكشتاين، تروى من قبل عدة رواة. ويعتقد ان ميري كتبتها وهي في الثانية والعشرين من عمرها، وكانت تمر انذاك بفترة حرجة من حياتها. فكانت ميري قد سببت صدمة لعائلتها حين هربت، وهي في السادسة عشرة من عمرها، مع بيري شللي الشاعر الرومانتيكي الشهير الذي ترك امراته الحامل من اجلها.

ومنذ السنة الأولى من زواجهما، بدأت متاعبهما، فقد مات طفلهما الأول، ووجد شللي نفسه غارقا في الديون. وفي عام 1816، انتحرت شقيقتها فاني، كما ان شللي فشل في كسب وصايته على طفليه من زوجته الأولى هاربيت.

وفي 1818، غادر شللي مع ميري، التي كانت قد انجبت له طفلين، الى ايطاليا. ولكن الطفلين ماتا بعد سنتين من ذلك، وغرقت ميري في كآبة شديدة. والفقدان هو الموضوع الرئيسي في روايتها «موريس» مع فرق انها تنتهي نهاية سعيدة بعودة الأطفال الضائعين الى عوائلهم المفجوعة.

مباشرة بعد موت طفليها، اي عام 1820، في ايطاليا، وارسلتها الى ابيها وليم جود وين على امل نشرها. ولكن جود وين كتب لها يقول ان الرواية قصيرة جدا، ولذلك لم يدفعها للنشر. وبقيت طوال هذه الفترة مجهولة الى ان عثر عليها مؤخرا.

وتحققت امنية ميري بنشرها، ولكن بعد 170 سنة، وقد نشرت الرواية دار فايكنغ بمقدمة لكلير توماليّن.

الحقيبة الثقافية

استعادة ذكرى يحيى جواد

عمّان: «الشرق الأوسط»

استعاد عدد من الأدباء والفنانين العراقيين في لقاء احتضنته قاعة (بغداد) للفنون، ذكرى الأديب والفنان الراحل يحيى جواد (1928 - 1984) وتعلقه الشديد بالفن والحياة اثر اصابته بالشلل عام 1968.

الفنان عادل كامل اشار الى ان يحيى جواد ولد وعاش في مرحلة تكون الثقافة العراقية الحديثة الا ان مواجهته للموت جعلته يدخل في صراع مزدوج ومشترك بين تحدي الواقع الاجتماعي - الثقافي السائد، وتحدي موته الجسدي في كل لحظة. واكد ان وعيه كان متفوقاً وان أمكاناته الفنية كانت في طريقها الى النضج. وان صراعه يمكن ادراكه في تجارب يحيى جواد ومنها في الرسم والنحت تحديداً. كما تتضح عبر نصوصه في الرواية والقصة القصيرة وفي الشعر أيضاً «ففي نزعته تتوحد الجوانب الموضوعية بالذاتية توحداً متواصلاً ومن غير استسلام انطلاقاً من فكرة كون الفن يدخل في تدعيم معنى الوجود الانساني». وكان الكاتب رياض قاسم قد وضع سيناريو فيلم حمل عنوان «حكاية للمدى» اخرجه بسام الوردي. في الفيلم يلعب قاسم التزاوج بين الحياتي الوثائقي والخيالي الابداعي على سؤال: «ماذا كان سيعمل يحيى جواد لو لم يصب بالشلل الكامل؟»

وعن هذا السؤال وعن كيفية خروجه من هذه الدوامة والامساك بمنفذ، يقول محمد الجزائري: «ليست هناك خسارة مثلما التي حلت بالجسد، غير ان الخيار الصعب بدأ منها وانبثق وبدأت التجربة الاصعب: ومضات الأمل الصغيرة التي صارت وعياً جوهرياً للذات والكينونة الانسانية وهي تنعكس عميقاً في العمل الفني».

النحت رغم ما يتطلبه من جهد عضلي، لم يتردد يحيى جواد رغم الشلل الذي حدد حركته، من ترك لمسات بارعة فيه، وعن هذا الجانب كان الراحل يقول: «فشلت بالامساك بالمطرقة لأنني لا املك القدرة على الامساك بأصابع يدي اليمنى الميتة فتوصلت بعد جهد، الى اكتشاف مطرقة خشبية ربطتها على اصابعي بحزام من الجلد وبدأت أعمل... ونجحت».

معوقات التطور كما رآها زكي نجيب محمود

صخرة الماضي فوق صدر الحاضر

مناسبات

محمد صلاح عبود

الأمم كالأفراد لكل منها طريقتها الخاصة في خداع نفسها. ودور المفكر - ويتعين عليه دائماً ان يسبح ضد التيار - هو ان يواجه مجتمعه بحقيقته وحقيقة العالم الذي يعيش فيه ويريه نفسه في مرآة الحقيقة بدون زيف والا فانه يتنازل عن مسؤوليته كناقد للأوضاع الاجتماعية، بهذا الوصف يقوم الكاتب بدور الطبيب النفساني لأمته فتكون مواجهة الأمة لأمراضها واعترافها بها هي أولى مراحل الشفاء وأولى شروط الاصلاح، وهذا ما فعله زكي نجيب محمود رحمه الله.

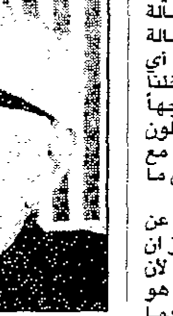
لقد انفق مفكرنا الراحل الجزء الأكبر من حياته الفكرية الخصبة التي ناهزت الستين عاماً يبحث في اسباب تخلف عالمنا العربي والاسلامي عن اللحاق بركب الحضارة الحديثة، واقلقه بالذات اعتمادنا على منتجات الحضارة بدون المشاركة في صناعتها باستخدام المنهج العلمي الذي انتج هذه الحضارة. وأرجع السبب في ذلك الى ان زمام عقولنا قد أمسكت بها أيد لا تعرف لها وجهة الا الوراء ومن هنا غلبة الماضي على الحاضر». والواقع فقد كانت هذه القضية هي القضية المحورية التي دارت حولها اغلب كتاباته وتفرعت الى موضوعات أساسية في النقاش الدائر في مجتمعاتنا العربية مثل موضوعات التقدم والحريات والأصالة والمعاصرة... الخ.

وبداية لا بد من تبين ان احلال الانسان لماضي امته ليس فقط من طبيعة الانسان والحياة في كل زمان لأنه جزء من حاضر الأمة أيضاً، بل، جزء لا غنى عنه لذاكرتها القومية، وبدون تراث ينظر اليه مثقفو الأمة ويسندون ظهورهم اليه يكونوا مجرد حبات مفردة يعوزها الخيط الذي يسلكها جميعها في عقد واحد على حد تعبير زكي نجيب محمود. لكن يجب ان لا ننسى ان كثيراً ما يكون التمسك بالقديم اعترافاً صامتاً لنفس عاجزة عن الابتكار والابداع لأن ذلك أصعب بكثير من التقليد، فيصبح زهدنا في الجديد او التجديد هو زهد العاجز لا زهد القادر. وفي كل الأحوال فكثيراً ما يصبح الماضي بامتداد الزمن أقرب الى المادة الخام فيحتاج الى المثقف او المفكر ذي الفكر المبدع ليتناوله بصورة خلاقة حتى لا يظل مجرد قشرة بلا لباب، كذلك فرغم اهمية الماضي فمن الضروري أن نحترس في الاعتماد عليه في الهامنا بالحلول لأن المبالغة في اهمية الماضي على حساب الحاضر قد تؤدي الى أن يبتلع الماضي الحاضر ابتلاعاً في حين ان العكس هو الأجدر. وفي هذه النقطة بالذات يرى زكي نجيب محمود انه لن يكون لنا احساس حي بوجودنا وقدرتنا على المشاركة الايجابية في حضارة عصرنا الا اذا استطاع حاضرنا ان يبتلع ماضينا ابتلاعاً وينقل ذلك الماضي من حالة كونه تحفة نتفرج عليها الى حالة كونه غذاء للدماء في شرايينها، اي ينتقل الماضي من خارجنا الى داخلنا ليصبح فينا ضميراً حاكماً وموجهاً لسلوكنا، لا بمحاكاة حرفية لما يقولون بل بابداعنا للجديد الذي يتناسب مع عصرنا كما كان الأسلاف يبدعون ما كان متناسباً مع عصرهم.

والواقع فنحن عندما نبحث عن حلول لمشاكل الحاضر فلا يجوز ان يقال اننا نعادي الماضي او ننبذه، لأن ما نفعله - وهو حقنا بل واجبنا - هو ان نسلك سلوك الماضي نفسه عندما اختار لنفسه الحلول التي ترضيه، ومن هنا فمن الطبيعي أن تختلف الحلول من الحاضر عن الماضي لأن المشاكل لم تعد هي القديمة وان تشابهت معها من الظاهر، والمطلوب فعلاً أن يكون استيعابنا للحاضر اكثر يسراً او اقل عسراً، وقد قدمت اليابان أضخم الأمثلة على القدرة على استيعاب التغيير في تجربتها الرائدة في القرن الماضي، حتى ان بعض المؤرخين يرون ان أكثر الثورات نجاحاً كانت هذه التغيرات الجذرية التي حملت اليابان في الفترة من عام 1868 ونهاية القرن التاسع عشر من مجتمع اقطاعي شديد العزلة الى اول أمة آسيوية استطاعت ان تقف للغرب على قدم المساواة في الحرب او في الصناعة والتجارة. إذ تحولت على نهاية القرن الماضي من امة من اكثر امم العالم اعتزازاً بحضارتها وتراثها القديمين الى واحدة من اكثر الأمم نجاحاً بمفهوم العصر الحديث دون ان تفقد - وهذا هو المهم - اصالتها وشخصيتها. وهكذا فبعد ان كانت تعتز بالسيف الياباني - كوسيلة حرب - الذي تفوق على السيف الدمشقي في ليونته وقوته، اصبحت اليابان تفتخر عشية الحرب العالمية الأولى بامتلاكها لأحدث طائرة حربية مقاتلة في العالم، كما تفتخر اليوم - ومنذ القرن السابع عشر بالمحافظة على امتلاك اكفأ نظام تعليمي في العالم.

واللافت للنظر في التجربة اليابانية ان هذه التغييرات الجذرية والتي وصفت بحق انها ثورة قصد ان تكون ثورة متخفية حتى لا ينظر الشعب الياباني الى التغيير الجديد على انه قطع الصلة بالماضي، إذ قصدت حركة الاصلاح ان تضمن سهولة امتزاج التغييرات الجديدة مع بعض التقاليد الموروثة قبل العهد الحديث لليابان، اي انها جمعت لأول مرة بين تقاليدها والمنهج العلمي الحديث الموجود في الغرب، وهذا تقريباً ما كان ينادي به المرحوم زكي نجيب محمود بأن نأخذ من الماضي او التراث وقفاته المنهجية العقلانية في صورة المنهج العلمي الغربي الحديث مع احتفاظنا بحياتنا الوجدانية من دين وأخلاق وتقاليد، فنجمع نحن ايضاً بين الماضي والحاضر بدون انقطاع. وبهذا الوصف يكون حاضرنا قد ابتلع ماضينا على الوجه المطلوب فحققنا أصالتنا ومعاصرتنا معاً.

والمعاصرة بالمعنى الحقيقي ليس في شراء منتجات الغرب او مصانعه، لكن معناها ان نسلك المنهج العلمي لينتج لنا العلم وثمار العلم، اي نشارك مع غيرنا في انتاج الحضارة، أما الآن فنحن نستهلك ثمار الحضارة الغربية لكننا لا ننتجها، نستهلكها والأجدر ان نقول اننا نستجديها حتى ولو دفعنا ثمنها. وبهذه المناسبة، فعبارة الأصالة والمعاصرة ربما انها جرت على قلم غير قلم زكي نجيب محمود ولسان قبل لسانه لكن اليقين المؤكد ان احداً آخر لم يبذل مثل ما بذله من جهد لترسيخ هذه القاعدة ولم يبلغ احد سعة التحليل لما ينبغي ان يؤخذ به ليتحقق لنا ادراك معناها ادراكاً مشبعاً بتفصيلاته ووقائعه مثل ما بلغه مفكرنا الراحل. ان اكثر ما كان يقلقه ان تعجز مصر بالذات لأول مرة في تاريخها عن الابداع الأصيل حضارة وثقافة كما عجزت عن تمثيل ما يبدعه الآخرون، فلم يسبق لها قط أن أفلتت منها القدرتان معاً في آن واحد. لقد كانت جهوده الفكرية وجهاده جديرا بأن يضعه على قمة حياتنا الفكرية ويحفظ له مكانته على قائمة رواد التنوير في العالم العربي وغيره من رواد التنوير في العالم.



زكي نجيب محمود

وبعد، فالتاريخ نفسه يشير على المستوى الثقافي ان الثقافة التي تفصل نفسها عن الماضي مكتفية بأن تستمد غذاءها من تلك القشرة الأرضية البسيطة سرعان ما تذبل وتموت، لكن من ناحية أخرى فالثقافة التي تفقد القدرة على النمو لتوجهها الدائم نحو الماضي تضمحل هي الأخرى وتتدهور، فالجديد الذي يضاف سرعان ما يصبح هو نفسه جزءاً من التراث فيحييه ولا يميته، ولعل اكبر دليل على ذلك ان الحركات الجديدة في الفن والأدب التي انتعشت من اواخر القرن الماضي وحتى الحرب العالمية الأخيرة وهي شكلت نظرتنا الى العالم ونظرتنا الى انفسنا سرعان ما تحولت بدورها الى ماض وتراث فتحولت اكبر الشخصيات الراديكالية الى المستوى الكلاسيكي، واذا بالذي اعتبر خروجاً على القديم في حينه أصبح امتداداً وايحاء له. وها هو زكي نجيب محمود ينبهنا انه لا سلطان للماضي علينا والعكس هو الصحيح، نحن أصحاب سلطان عليه نأخذ منه ما نشاء ونضيف اليه ما نشاء. والا فاننا نعيش لغيرنا او كالذي يشاهد الرواية المسرحية الآلفة ويقول «ليس ولاء الحاضر للماضي هو ان يجعل من نفسه عبداً له يتحرك كما تحرك وكلما، وينطق بما ينطق وحيثما، ويعيش كما عاش وكيفما، بل الولاء هو ان يلقف الحاضر من ماضيه الشعلة ليضيء بها طريقاً جديداً لم تطأه قبل اليوم قدمان».

ان احدى مشاكل المجتمع العربي اعتقاده ان ظروفه وتجربته هي من نوع فريد ومشاكله بالتالي ليس لها حلول خارج حدوده. ولا شك ان لكل مجتمع خصائصه وتجاربه التي تستدعي البحث عن حلول لمشاكله من واقعه الذي يعيشه، لكن لا يجب التهويل في الفروق في المشاكل التي تجمع الانسانية ككل. فنحن نعرف ان التاريخ الانساني الطويل كان مليئا بالمنعطفات الهامة التي ادت الى دخول شعوب ومجتمعات بأسرها في «مراحل» تاريخية جديدة. كذلك فالمجتمعات تحتاج من زمن لآخر لتأخذ جزءا من الخميرة الفكرية لأمة أخرى لتجدد بها خميرتها الفكرية حتى تحافظ على قدراتها في الابداع. ولهذا السبب نفسه نستمع الآن الى بعض الكتاب في الغرب يعترفون ان خميرتهم الجديدة خاصة في مجال «الرواية» تأتيهم الآن من الانتاج الفكري لروائيي امريكا اللاتينية امثال «جابرييل جارسيا ماركيز» و«اكتافيو باز» وغيرهما.

والواقع فليس هناك ما يحرر عقولنا مثل النظر المتوازي بين الحاضر والماضي والمستقبل بحيث ترجح في النهاية كفة الحاضر على الماضي وكفة المستقبل على الحاضر. فالتاريخ رغم اهميته في انه حافظ لنا على معارف هامة وقيامه بأدوار لا يمكن ولا يجوز التقليل من قيمتها لنا خاصة في اتصال الحياة واستمرارها فلا بد ان نكون على شيء من الحذر عند استلهامه الحلول لمشاكلنا المعاصرة، كما لا يجب ان نبالغ كثيراً في قدرتنا على ذلك. فنحن قد ننجح في ذلك احياناً، لكن في كثير من الأحيان قد لا ننال منه الا ألغاز ومعميات تزيدنا حيرة واضطراباً. فالتاريخ يحتاج عادة الى زمن طويل لحل شفرة الأحداث وحتى عندما ينجح في حلها كثيراً ما يجد لها معاني متنوعة لا معنى واحد، وعندما سئل شوين لاي الزعيم الصيني عن رأيه في الثورة الفرنسية رد بأن الوقت مبكر جداً للحكم عليها. من ناحية أخرى، فكما ان من الخطأ الاعتقاد ان الحاضر هو استمرار للماضي، فمن الخطأ ايضاً الظن ان المستقبل سيكون استمراراً للحاضر. فان تشككنا في ذلك فما علينا الا ان نذكر انفسنا كم جاء حاضرنا مختلفاً عما توقعناه. بهذه النظرة قد نستطيع ان نرفع صخرة الماضي الجاثمة على صدر الحاضر، ونحد من وصاية الأموات على الأحياء، وسنعيش حاضرنا كما أراده الله لنا مختلفاً عن ماضينا ونعمل من اجل مستقبل افضل من الحاضر. فان فعلنا ذلك كان زكي نجيب محمود اكثر حياة فينا من أي وقت مضى.

اصدارات

عمان الخمسينات في كتاب لرسمي أبو علي

عمان: «الشرق الأوسط»

يقلب رسمي أبو علي في كتابه الجديد «تلك الشجرة الجليلة تلك الانحدار السحيق» الصادر حديثاً عن (أمانة عمان الكبرى) أوراقاً من «عمان الخمسينات»، مدينة الشباب الأول و«مدينة الصعوبة والتحديات، المدينة التي تركت بصماتها في دمي والتي يوم غادرتها مرغماً عام 1966 كنت أعرف أنني ساعود إليها مهما طال الزمان».

ويختار الكاتب حكايات شخصية يرسم من خلال «بيتها الحكائية» ملامح المكان في عمان وهي تنهض شيئاً فشيئاً عبر جملة متغيرات ليس أقلها ما تلا عام 1948 من هجرات فلسطينية نحو مدن الضفة الشرقية من نهر الأردن ومنها عمان: «والآن... وعندما أمر في تلك الأماكن التي اندثر معظمها ما عدا الشوارع أو بعضها فإنني اتذكر عمان الصغيرة التي كانت ولا تزال على مقاس أحلامنا».

وثمة فصل خاص في الكتاب عن عمان المشتركة ما بين رسمي أبو علي وصديقه الشاعر والروائي الأردني تيسير سبول الذي انتحر عام 1973: «وأتذكر أن تيسير حدثني عن الانتحار في أول تعارف بيننا وكان يلبس نظارة طبية خضراء إلا أنه كان يخلعها بين حين وآخر وقد لاحظت أن عينيه جاحظتان بعض الشيء مع شروش حمراء في قاع العين وأما نظرته فكانت تسيل حزناً ورقة عندما لا يكون غاضباً».

ويشير إلى أن تيسير سبول بعد حديث متكرر معه حول «أفضل أساليب الانتحار» كان يرجح طريقة وضع فوهة مسدس جيد على مجمع الأعصاب في الصدغ الأيسر أو الأيمن للرأس. وتك، وينتهي كل شيء في لحظات. ويحيل أبو علي انتحار سبول بهذه الطريقة إلى «تدريب طويل جداً» نفذه بمسدس حقيقي بعد خمس عشرة سنة وتحديداً في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1973 وأيامها كنت في بيروت ولما سمعت الخبر وتيقنت منه قلت بصوت عال: «لقد فعلها أخيراً».

ولأن تيسير سبول «ترك بصماته في جبل كامل» و«يرقد في أعماقي سليماً معافى الروح» فإن رسمي أبو علي يتابع ما كان له مع سبول حتى الآن كأنه يبوح له بما منعه عن ذلك ابتعاده عن عمان التي غادرها «في ظروف لم يحن الوقت بعد للحديث عنها» ويقول عن روح تيسير سبول: «والآن وأنا أعبر الشوارع التي أكلت من أقدامنا في عمان القديمة، يخيل إلي أنني سأراه في أي لحظة بقامته اللطيفة وطلته اللاثية وأننا سنذهب إلى المقهى حيث سانفض له رزماً هائلة من الاعترافات والحكايات التي لا أستطيع ان أبوح بها إلا له».

يقع الكتاب في 80 صفحة من القطع المتوسط.

تصويرية الدويهي في «ريا النهر»

امرأة هشة تمتلئ بالفراغ

نقد

بيروت: من سوسن الأبطح

يبقيك جبور الدويهي على عطش حتى الكلمة الاخيرة من روايته «ريّا النهر»، اذ ليس في هذا المؤلف الصادر حديثاً عن «دار النهار»، ما يشي برغبة الكاتب في ايصالنا الى نهاية واضحة وشافية تكتمل بها فصول القصة على الطريقة التقليدية، بل على العكس من ذلك، فإن الدويهي يبقى يراوغ ويداور حتى تنطوي الصفحات تاركة القارئ منهمكاً بعشرات الاسئلة التي تنهمر من مخيلته المغتاظة، فكيف برواية تفتتح بموت رجل وتدور احداثها في فلك رحيله المفاجئ لا تجد نفسها ملزمة بإعطاء ايضاحات ولو مقتضبة عن سبب غرقه في النهر، أهو انتحار ارادي ام موت مدبر من احد الاصدقاء او الاقارب؟ استفهامات عديدة تثيرها القصة وتلح في طرحها دون ان يعثر المدقق على ضالته المفقودة، وانما يشعر رغم تذمره بأنه يخرج من بين السطور بمناخ عامر بنبض انساني دافق يكفيه ليغلق دفتي الكتاب وقد سكنته غبطة حيرى.

فاللعبة الروائية التي يجيد الكاتب بناءها على مدار ما يقارب 200 صفحة تهدف الى رسم عالم مغلق على خصوصياته واسراره منفتح على الاحتمالات كلها بحيث يصبح القارئ هو المعني بتصور ما هو أقرب الى المكان والصق بطبيعة الظروف التي شكلت حيثيات القصة ومساربها.

ريّا امرأة وحيدة تدير مطعماً على ضفة النهر بعد ان مات والدها وانفصلت عن زوجها ولم يبق لها غير ابنها الصغير رامي الذي تعيش مسكونة بالخوف من فقده. وفي غرفتين صغيرتين فوق المطعم تسكن ريّا مع ولدها، لكن وصول صديق والدها موسى بشارة من مهجره الاميركي اضطرها للتخلي عن احدى الغرفتين لتتقاسم مع صديق العائلة القديم هذه المساحة السكنية الضيقة، محرجة او مبتهجة، لا فرق، اذ ان الحكاية تترك الامور ملتبسة الى اقصى الحدود. وذات يوم يتم العثور على جثة موسى في النهر وتبدأ التساؤلات حول سبب غرقه دون ان تتمكن التحقيقات الجنائية من القطع الحاسم بسبب وفاته. وهذا الغياب المفاجئ لموسى يفتح ابواب الذكريات عند ريّا ويجعلها تعيد النظر في عمر مليء بالخفايا. فقد ورثت المطعم وماضيه العامر بالعابرين الذين شرعت امامهم ابوابه وابواب المسكن العائلي الصغير في الطابق العلوي ليكون ملهاهم وموطئ لنتهم ساعة يرغبون، هكذا كانت الجدة ومن ثم الام وها هي ريّا تقاوم تاريخاً اخفوه عنها طويلاً ويتكشف لها على مر الأيام.



غلاف الرواية

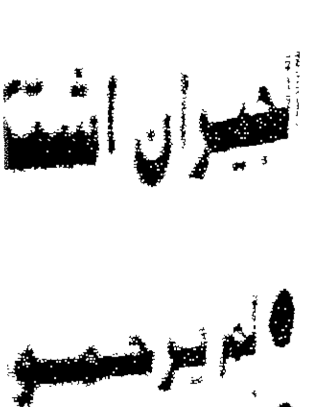
لماذا عاد موسى من اميركا خصيصاً ليقيم الى جانبها؟ اي علاقة كانت تربطه بوالدتها حين كان صديقاً لوالدها؟ أهو مجرد حب رومانسي دفعه الى الاحتفاظ بصورتها في غرفته حتى اللحظة الاخيرة، ام ثمة ما هو ابعد من ذلك؟ لماذا أوصى لريّا بالاستفادة من بوليصة التأمين على حياته؟ هل هو عشقه المعتق لوالدتها، أم ان ريّا هي ثمرة تلك العلاقة المحرمة لذلك تجده يعود في آخر العمر ليقضي ما تبقى له من حياة بقربها؟ واذا كانت ريّا ابنة موسى فلماذا يلمح الكاتب الى ان ثمة شيئاً حدث بين الاثنين خجلت منه ريّا وذهب بعده موسى الى النهر ليلقى حتفه في مياهه؟

يكتفي جبور الدويهي بزرع بذور الشكوك في نفس القارئ ويبقى يغذيها ويحققها دون ان يوصله الى نتيجة حاسمة. فالمهم ان ريّا تلك المرأة التي اختارها بطلة بدون منازع لقصته بشخصيتها وشجونها وطموحها هي المحور الذي يقيم عليه عمارته القصصية باكملها.

ريّا السيدة المشتهاة، محط انظار الرجال العابرين الذين يرتادون المطعم، ويعرفون كم هي وحيدة وهشة وممتلئة بالفراغ. ريّا التي تقرر في النهاية ان ترمي بقصة موسى وراء ظهرها لتكمل الطريق كما قدر لها، في هذا المطعم القائم على كوع النهر، تقص على رامي حكايات المكان بأمجاده وانزلاقاته، وتخبره بأن والده ما زال حياً، يقيم في بيروت، يتاجر بالدين، ويسدد من مال القمار، وهي قانعة، راضية بالعيش الذي قسم لها. بهذا المعنى فإن «ريّا النهر» لا تعبأ بأن تقدم حكاية مبتكرة تتكشف ظلالها بمرور الاحداث بقدر ما تعنى بخلق جو «الدوار» (اسم المكان الذي يوجد فيه المطعم) وبعث الحياة في انحائه حيث الطاحونة ودير مار سمعان وهؤلاء الناس الذين ادمنت انهانهم على رؤية العالم بمنظار واحد، والمرأة التي تحمل عبء العائلة بأسرها على كتفيها، تعيشه وكأنه خدر تتلاشى من جرائه اوصالها او اختناق يتسرب الى فراشها ومع ذلك فهي لا تذرف دمعاً وانما تتماسك ويشتد عودها لتستقبل في عقر دارها مهربي المخدرات ولاعبي سباق الخيل وبنات الهوى دون أن تتمنع عن تقديم خدماتها لهم بطيب خاطر. لعل ابرز ميزات هذه الرواية تكمن في قدرتها على اقحامنا في حياة أهل الدوار ماضيهم وحاضرهم لا سيما حين نعرف اننا في بقعة شكلها التاريخ بأصابعه اثناء الانتداب الفرنسي وخلال الوجود الانجليزي ومن ثم على مدار الحرب الاهلية التي اختطفت والدي ريّا. الدوار هو النموذج الذي تكاثفت في انحائه وتراكمت في نفوس سكانه عوامل الاحباط والحزن وجعلته في احسن حالاته مشلولاً غير قادر على الحركة، انه العينة التي اختارها الكاتب لنتابع من خلالها انعكاسات المتغيرات الخارجية على البواطن الانسانية مختزلة في ذات ريّا التي تعجز عن السير الى الامام فتجد العوم في مستنقعها هو الحل الاوحد لطرد ارقها واضطرابها.

شخصيات مستلة من الواقع لكنها تبدو وكأنها تجاوزته لتصبح خارج محليتها، مكتسبة بذلك بعدها الانساني الذي يجعلها صالحة لأن تغرس في اي بيئة اخرى حيث البشر يتشابهون في ما بينهم حباً وكرهاً ضعفاً وانانية وطمعاً. رغم اصرار الكاتب على اعطاء ريّا صبغتها اللبنانية تفلت من «الدوار» وسكانه وتصير الانثى المعلقة بين ما هو ارضي يشدها الى اسفل وما هو تخيلي يذهو بها الى فوق. كل الشخصيات مغلفة بضبابية حالمة تمنحها وجوداً شفافاً، رقيقاً ولو كانت معجونة بسلوك انحرافي كالوالد الذي ادمن المشيشة او الزوج المأخوذ بلعب القمار. انها الرواية التصويرية بامتياز التي نشتم منها روائح نفاذه ونسمع صوت الماء ينساب حزيناً جاعلاً الجو رطباً. والامزجة دبقة ومسترخية فيما تبقى الحركة مدروسة والنظرات محسوبة ورنة الهاتف في منتصف الليل مرعبة ولوحات موسى بشارة الفنان الذي تعطلت ملكاته في آخر ايامه جزءاً من ديكور استخير بأكمله من الطبيعة ومن المعمار العفوي المعتق الذي امتدت اليه يد حداثية مخربة.

وفي النهاية ينجح جبور الدويهي في تقديم حكاية هي اشبه بالافلام السينمائية الاميركية الهادئة التي تجري احداثها في بلدة منسية لكنها تعج بعينات بشرية تستحق الرصد لشدة ما تتفق جراح اصحابها بوداعة مثيرة.



برامج الفضائيات العربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 رياضة: كرة قدم أسيوية 06,30 كيف وليش 07,30 نهاركم سعيد 10,30 المطبخ العالمي 11,00 مسلسل مدبلج: روزا 12,00 موجز الأخبار 12.15 ليلة حظ 13.45 كيف وليش 14.45 صار وقت النوم 16.00 مين قدك 17.00 مسلسل: «حواء والتفاحة» من بطولة صلاح السعدني، عماد رشاد، هدى سلطان ودلال عبد العزيز 18,00 الأخبار 18,45 مسلسل نورس 20,00 طالبين القرب: «موعود (1)» 21,00 سلسلة الهادئ الازرق 22,00 برنامج رياضي 23.00 نادي النوادي 00,30 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

08,05 دين ودنيا 08,15 مآذن في سماء اوروبا 08,45 برنامج من كل بستان زهرة 09,30 تمارين في اليوجا 10,00 كوميدي «مرايا 97» من بطولة ياسر العظمة 10,45 منوعات غنائية 11,05 مسلسل: اسرار خاصة 14,05 مسلسل مدبلج - اللؤلؤة السوداء 15,00 نشرة الاخبار 15,25 مسلسل الحقد الابيض 16,15 منوعات غنائية 16,30 مساء الخير يا عرب / صحتك بالدنيا 17,30 نجوم الخدع السينمائية 18,00 نشرة الاخبار 19,00 فيلم عربي: بيت القاضي 20,40 منوعات غنائية 21.00 نشرة الاخبار 21,35 كوميدي 22,30 مسلسل مدبلج: قصة حب 23.25 نشرة الاخبار

ياسر العظمة: MBC

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

5,30 فترة الأطفال 10,00 يا هلا 11,00 مسلسل اجتماعي 12,00 نشرة الأخبار 12,15 فترة برامج الأطفال 13,30 ولحة الايمان 14,05 اغانينا 15,00 مسلسل بدوي 16,00 الطب في بلدنا 17,00 الأخبار الرئيسية 18,05 مسلسل السهرة الاجتماعي 19,00 الأخبار بالانجليزية 19,30 على الهوا سوا 20,30 ايماءات 21,00 نشرة الاخبار 21,15 بوابة الغد 21,45 تمثيلية عربية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 أشهر جرائم العصر 14,30 الأخبار 15,15 صور 15,30 الأخبار 16,30 الأخبار 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الأخبار 18,00 مراسلون 18,30 الأخبار 18,40 اكثر من رأي 19,30 الأخبار 20,30 حصاد اليوم 21,35 عجائب الطبيعة 22,30 موجز الاخبار 23,30 الاخبار 0,30 الاخبار 1,00 اخبار الرياضة 1,30 الاخبار 1,50 صور 2,30 الاخبار 2,45 برنامج وثائقي 3,30 الاخبار 4,15 صور 4,30 الاخبار 5,30 الاخبار 6,30 الجزيرة هذا الصباح 7,37 الختام

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: اسرار خاصة بطولة مصطفى فهمي وحسن حسني وجيهان نصر ومديحة يسري 11,00 مسلسل أمر ازالة: بطولة كمال الشناوي وآثار الحكيم وتيسير فهمي وزيزي مصطفى 12,00 مسلسل مكسيكي: كاسندرا 13,00 مسلسل الشاهد الوحيد 14,00 برامج الاطفال 16,00 مغامرات طرزان 16,30 مسلسل عربي: ولسه بحلم بيوم بطولة نور الشريف وصفاء ابو السعود وسميحة ايوب وصلاح السعدني 17,30 برنامج وثائقي: اكتشف فرنسا 18,30 باي ووتش نايتس: مسلسل أجنبي 20,30 كيك اوف: برنامج رياضي من تقديم وضاح الصادق وعلي علوية 2130 برنامج اوشويا: اكتشف معالم لبنان من تقديم ميمي رعد ابو معشر

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «الزوجة 13» بطولة شادية ورشدي اباظة 02,00 فيلم «كدت اهدم بيتي» بطولة راقية ابراهيم ومحسن سرحان 04,00 فيلم «الله معنا» بطولة فاتن حمامة وعماد حمدي 06,00 فيلم «عيب يا لولو يا لولو عيب» بطولة نيللي وعزت العلايلي 08,00 فيلم «الرجل الصعيدي» بطولة محمود ياسين وآثار الحكيم 10,00 فيلم «الفلوس والوحوش» بطولة محمد صبحي ومديحة كامل 12,20 فيلم «حب ومرح وشباب» بطولة نادية لطفي وعماد حمدي 14,00 فيلم «بياع الخواتم» بطولة فيروز ونصري شمس الدين 16,00 فيلم «فاتنة الصحراء» بطولة سميرة توفيق 18.00 فيلم «لعبة الاشرار» بطولة صلاح ذو الفقار وآثار الحكيم 20,00 بطولة «يا عزيزي كلنا لصوص» بطولة محمود عبد العزيز وليلى علوي 22,10 فيلم «انهم يقتلون الشرفاء» بطولة فريد شوقي وليلى علوي.

علاء زلزلي: أوربت الثانية

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج وثائقي - تاريخ الطيران 10,00 مسلسل - علبة من صفيح 11,00 برنامج على الهواء 12,30 اغنيات 13,00 برنامج اناقة 15,30 مسلسل العطش 16,30 برنامج صالون: عبد الرحمن الأبنودي (3) 17,30 مسلسل - النصية 18,30 برنامج على الهواء 20,00 برنامج جار القمر - نور مهنا 23,00 برنامج ابعاد - عفوا القاضي حامل (2) 00,00 تمثيلية - حكايا من الواقع 01,00 سهرة غنائية: علاء زلزلي 02,00 مسلسل - النصية 03,00 برنامج اناقة 03,30 مسلسل - علبة من صفيح

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 كرة قدم اميركية: انديانا بوليس كولتس - نيوانجلاند باتريوتس (مباشر) 03,30 اجمل لحظات كرة القدم الأميركية 04,00 الدوري البرازيلي 06,00 المركز الرياضي: كرة قدم أميركية 07,00 سباق سيارات الكارت 09.00 جولف من كندا 11,00 دوري البيسبول الأميركي 14,00 المركز الرياضي 15,00 كرة قدم للسيدات: الولايات المتحدة - ايطاليا 17,00 الأخبار الرياضية 18,00 كرة قدم اميركية 18,30 أخر اخبار كرة القدم الأميركية 19,00 كرة قدم اميركية انديانا بوليس كولتس - نيوانجلاند باتريوتس

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07,00 الموسوعة الصحية 07,30 لقمة هنية 08,00 يستحقون الوسام 08,30 مسلسل عربي 10.00 لآلئ الخليج 13,00 ساعة وبس 14,00 نقطة تقاطع 15,30 رشة عطر 16,30 عبير وعبر 17,00 مسلسل عربي 18,00 قناة الأحلام 20.00 بنك المعلومات 22,00 مسلسل عربي 01.00 العلم والايمان 02.00 مسلسل ديني/تاريخي

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وأنت»

قناة الأفلام

02.15 اعز الحبايب 04,15 فيلم اجنبي 06.00 شباب تحت الشمس 10,00 ابو كرتونة 12,00 نور عيوني 14,00 هاربات من الحب 16,00 برامج سينمائية 16,30 رحلة لذيذة 18,30 ساعة صفا 19,30 كرم الهوى 22,00 وضاع حبي هناك 00,00 السبع بنات

الدكتور عبد القادر طاش رئيس قناة «اقرأ» يتحدث عن البرامج الجاهزة للبث:

المحطة ستعالج قضايا المسلم وستكون مفتوحة من دون اشتراكات

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

أكد الدكتور عبد القادر طاش رئيس قناة «اقرأ» الفضائية الثقافية ان المحطة الجديدة ستبدأ بثها في شهر أكتوبر (تشرين أول) المقبل. وستكون مفتوحة لجميع المشاهدين ويمكن التقاط بثها على الدكيوباند» عبر الأقمار الصناعية «عرب سات» و«نايل سات» وستغطي منطقة الشرق الأوسط بالكامل وبعدها يتوسع ارسالها إلى أوروبا.

وقال في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» أن عدد ساعات الارسال المقترحة في بداية الارسال ستكون 18 ساعة يومياً تغطي كل أنواع البرامج والدراما والمسلسلات والمسابقات.

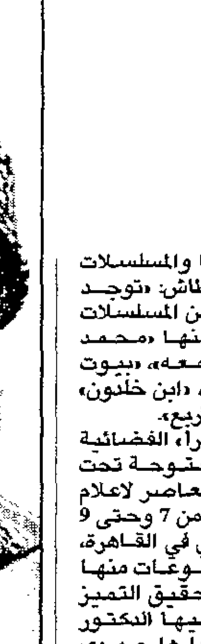
وحول حجم الانتاج البرامجي لقناة «اقرأ» يقول رئيسها أن معظمه سيكون خاص من انتاج القناة، ورغم ذلك ستشتري القناة من البرامج ما يناسب توجهها ويكون من الأعمال المتميزة ومختلفا عما هو سائد وتقليدي.

وعن الاضافة الجديدة التي تحملها «اقرأ» لمشاهدي «شبكة راديو وتلفزيون العرب» يقول الدكتور طاش ان رسالة القناة تتمثل في توفير خدمة تلفزيونية متميزة تقدم للمشاهدين مواد وبرامج منوعة تعالج قضايا المسلم المعاصر وتشبع رغباته من منظور اسلامي في ثوب عصري. وشعارها هو «متعة الاعلام الهادف». وحول نوعية البرامج الجاهزة يقول الدكتور طاش: «جهزنا بالفعل عدة برامج خاصة منها برنامج «مدارات الأحداث» الذي يعالج القضايا الساخنة، والتي ترتبط باحداث مهمة مثل موضوع التفجير النووي الباكستاني. وسيستضيف البرنامج خبراء ومختصين في امور شتى تبعاً لموضوع كل حلقة، برنامج مشكلات من الحياة يعالج على الهواء مباشرة مشكلات المشاهدين، ويرد على استفساراتهم الدكتور عبد الله المصلح، وبرنامج «من حديقة الشعر الاسلامي»، «حوارات الفكر»، برنامج «الاسلام والحضارة»، «حديث المساجد»، إلى جانب عدد كبير من البرامج الثقافية والاجتماعية والتربوية والاعلامية والتسجيلية والاقتصادية.

وحول حجم المساحة المخصصة للدراما والمسلسلات يقول الدكتور طاش: «توجد بالفعل مجموعة من المسلسلات الجاهزة للعرض منها «محمد رسول الله والذين معه»، «بيوت من مكة»، «الفرسان»، «ابن خلدون» و«حرب السنوات الأربع».

وكانت قناة «اقرأ» الفضائية قد نظمت ندوة مفتوحة تحت شعار «نحو فقه معاصر لاعلام متميز» في الفترة من 7 وحتى 9 من الشهر الحالي في القاهرة، ناقشت عدة موضوعات منها الابداع ودوره في تحقيق التميز الاعلامي وتحدث فيها الدكتور منصور هيبة وأدارها حمدي الكنيسي رئيس الاذاعة المصرية بينما أدارت الدكتورة ماجي الحلواني جلسة «مواكبة التطور التقني كأساس للتميز الاعلامي».





الدكتور عبد القادر طاش

«تي.في 5» و«سي اف اي» الفرنسيتان تطلقان قناة فرانكفونية جديدة

باريس: من بوعلام رمضاني

أعلن جان ستوك رئيس قناة «تي في 5» وسي. اف. اي» (قناة فرنسا الدولية) عن اطلاق قناة تلفزيونية فرانكفونية تبث على الباقة الأميركية «دايركت تي في» (Direct TV) وعن تعاون مرتقب بين اذاعة فرنسا الدولية و«تي في 5» التلفزيونية الدولية.وأكد ستوك الذي خلف باتريك ايموس على رأس قناتي «تي في 5» وسي اف اي» امام الكندي غي غوجو رئيس «تي في 5» والمسؤول عن البث نحو أميركا ان القناة الفرانكفونية المذكورة ستنطلق في الربيع المقبل تحت رعاية ومشاركة قناة فرنسا الدولية بالرغم من ارتباط قناة «تي في 5» بعقد مدته عامين مع «اكوستار» الأميركية المنافسة لـ (دايركت تي في»).

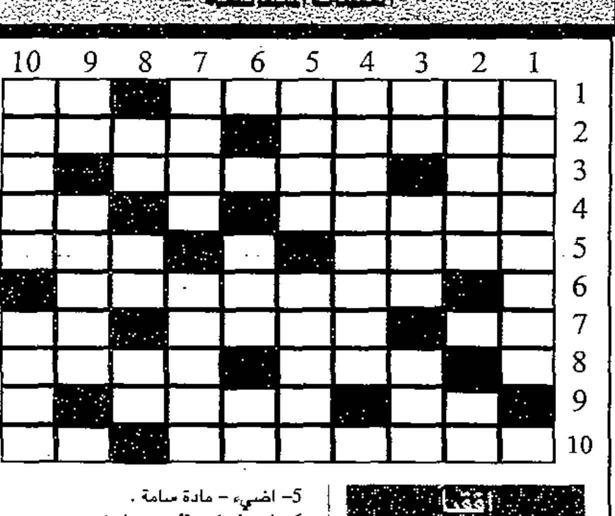
ويذكر ان عدد المشتركين في المجموعة الأولى تقارب الثلاثة ملايين في حين لا يتجاوز عددهم في المجموعة الثانية ثلاث مائة الف مشترك.

وأضاف ستوك في سياق حديثه عن اهمية المشروع قائلا ان «القناة الفرانكفونية الجديدة ستبث ما بين 600 و1500 ساعة وستقتحم على حد قوله، اصعب سوق عالمي تتصارع فيه اكثر من 350 قناة.

وتدخل القناة الفرانكفونية هذه السوق بسياسة جديدة في توجيه الاعلام المسموع والمرئي وحتى تتخذ هذه المهمة طابع المنافسة قال مؤكدا «انها سوف لا تعتمد فقط على المال العمومي وتشمل القنوات التلفزيونية الخاصة ايضا».

وعن سبل وطرق التمويل الاخرى، قال ستوك انه سيوظف الى اقصى حد ترسانة كاملة من الاعلانات والترقية غير المسبوقة، وهو بصدد دراسة مشروع لاشراك عدد غير قليل من رجال الاعمال وعلى راسهم رؤساء اشهر شركات الطيران. الى ذلك ذكر ستوك ان تقاربا ملحوظا سوف يتم بين اذاعة فرنسا الدولية و«تي في 5» وسيستهدف اساسا افريقيا، وفي هذا السياق اعلن جان بول كلوزال رئيس اذاعة فرنسا الدوية عن استعداده لدعم قناة «تي في 5» بنخبة من صحافييه.

الكلمات المتقاطعة



أفقياً

1- ولاية امريكية - للنهي .
2- من الحمضيات - عطاء .
3- ود - نبات طيب الرائحة .
4- جهاز لقياس السرعة - للتعريف
5- اشتم - يجمع .
6- اديبة لبنانية راحلة .
7- بحر - زهور - للنداء .
8- طمأنينة وسلام - يعطي .
9- ضد بحر - ضد يخسر .
10- السفينة - جواب .

عمودياً

1- رواية لنجيب محفوظ .
2- دولة آسيوية - للاستدراك .
3- في العروق - سند - غاية .
4- معدن مشع .
5- اضيء - مادة سامة .
6- ثبور "معكوسة" - متشابهان .
7- ازقد - كاتبة .
8- عاصفة بحرية "معكوسة" - من الاطراف - في البيضة .
9- للتنهي - من الفواكه .
10- اليراع - اشكر .

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
د	ا	ي	ز	ن	ب	ق	ر	ا	ط	1
■	ل	س	ا	ب	■	د	ي	ر	و	2
ا	■	ي	م	■	ا	ي	ن	ي	ك	3
س	ا	ر	ب	ن	■	م	و	د	ي	4
■	ي	د	ي	هـ	ا	ت	■	■	و	5
ا	ر	■	ا	ر	ي	■	م	ا	■	6
ل	ا	ش	■	ب	ل	ا	ط	ل	ا	7
ي	ن	ا	د	■	و	■	ر	ق	ص	8
س	■	د	و	ج	ل	ا	■	م	ع	9
ر	ا	ن	ي	د	■	ب	و	ر	د	10

«علبة من صفيح» و«النصية» مسلسلان جديدان على أوربت الثانية

روما: «الشرق الأوسط»

مع انطلاق موسمها الجديد، شرعت قناة «اوربت الثانية» منذ مطلع الشهر الحالي.. في تقديم سلسلة من الانتاجات التلفزيونية العديدة من بينها مسلسل مصري عنوانه «علبة من صفيح» الذي يبث يوميا في الساعة العاشرة صباحا بتوقيت جرينتش ما عدا الجمعة، و«المسلسل» السوري «النصية» الذي يبث كل يوم في الساعة 17:30 .

ويعكس مسلسل «علبة من صفيح» ضراوة الصراع حول الارض في فترة عصيبة من تاريخ المجتمع المصري بين صغار الفلاحين من جهة والاقطاع والسلطة من جهة اخرى بهدف استيلائهما على الارض ونهب خيراتها وسلب ممتلكات المزارعين.

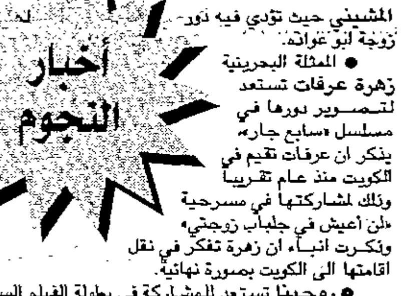
عن قصة للروائي إحسان عبد القدوس وعبر 19 حلقة تعرض كاميرا المخرج عبد الوهاب الهندي لفصول رهان القوة بين الباشا واتباعه وبين التحالف القائم بين محمد القماش وسعد غانم اللذين يسعيان بقوة لافشال المخططات الرامية الى الاستحواذ على الارض واستعباد الفلاحين، مع توالي الاحداث يطرح التساؤل حول دلالات الرمز المتمثل في علبة الصفيح التي لا تفارق الفتى رزق احد ابناء القرية والذي يبدو في سياق الاحداث كما لو انه مختل عقليا. وهو من بطولة كل من حمدي غيث، خالد زكي، ورجاء الجداوي بمشاركة دينا عبد الله.

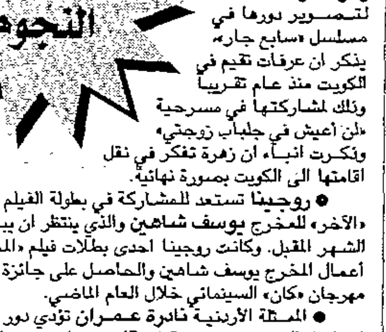
الصراع هو ما يطبع ايضا احداث مسلسل «النصية»، ولكنه صراع من نوع اخر بين التاريخ كما هو مكتوب من وجهة النظر السائدة وبين ما يعتم عليه من الحقائق الكامنة وراء احداث حقبة تاريخية معينة. المسلسل ومن خلال التنقيب بين خبايا وخفايا مكتبة ابو ايمن الجامعة يغوص في جوهر هذه الاحداث من اجل اعادة قراءة مفهومي النهضة والتقدم في ضوء ما يتوصل اليه البحث الذي تعده انعام والذي يتضح من خلاله مدى زيف وبطلان العديد من الشعارات واخفائها لجرائم واطماع وتطلعات غير مشروعة لشرائح معينة من المجتمع تحاول تسخير اي تطور لمصالحها الخاصة. يعرض من خلال 32 حلقة، بطولة الفنانة منى واصف، خالد تاجا، وعباس النوري، اخراج غسان جبري، عن قصة وسيناريو وحوار فؤاد الشربجي.

«الحب المبارك» مسلسل يجمع الشقيقتين هدى وباسمة حمادة

الكويت: من فرحان الفحيمان

ضمن مساعي تبادل الخبرات بين دول مجلس التعاون الخليجي والرامي ايضا الى تحريك آلية الانتاج وقعت الممثلة الكويتية هدى حمادة التي تمتلك شركة للانتاج الفني عقدا مع الاذاعة القطرية يجري بموجبه تنفيذ مسلسل اذاعي على طريقة المنتج المنفذ، وقالت حمادة ان المسؤولين القطريين رحبوا بالفكرة وبادروا الى تسهيل المهمة ولا شك ان هذه الخطوة من شانها ان تعزز فرص التعاون وتنمي اواصر العلاقة بين دول مجلس التعاون الخليجي وتخلق اجواء مناسبة للعمل والتميز، وبخصوص العمل الذي سيكون باكورة تعاونها مع الاذاعة القطرية قالت انه عبارة عن دراما اذاعية تحمل عنوان «الحب المبارك» ساقوم ببطولتها الى جانب الممثل جاسم النبهان وشقيقتي باسمة حمادة وتدور احداث القصة حول مأساة امرأة يموت زوجها وهي في ريعان شبابها فتقوم ام الزوج بطردها وابنها الوحيد بعد ان جردتها من كافة ممتلكاتها، لكن الزوجة لا تستكين للوضع وتصر على المطالبة بحقوقها، وبعد تدخل بعض العقلاء تقترح ام الزوج ايواء حفيدها فقط مما يعقد الأمور وتثور الأم وتهدد باللجوء الى القضاء لكن شقيق زوجها يقرر ان يضع حدا للخلاف الدائر بين امه وزوجة اخيه وذلك بالزواج من أرملة شقيقه.





● ... المشيني حيث تؤدي فيه دور زوجة ابو غواته.

● الممثلة البحرينية زهرة عرفات تستعد لتصوير دورها في مسلسل «سابع جاره» يذكر ان عرفات تقيم في الكويت منذ عام تقريباً وذلك لمشاركتها في مسرحية «لن أعيش في جلباب زوجتي» وذكرت انباء ان زهرة تفكر في نقل اقامتها الى الكويت بصورة نهائية.

● روجينا تستعد للمشاركة في بطولة الفيلم السينمائي «الآخر» للمخرج يوسف شاهين والذي ينتظر ان يبدأ تصويره الشهر المقبل. وكانت روجينا احدى بطلات فيلم «المصير» آخر أعمال المخرج يوسف شاهين والحاصل على جائزة خاصة في مهرجان «كان» السينمائي خلال العام الماضي.

● الممثلة الأردنية نادرة عمران تؤدي دور البطولة في المسلسل الذي يخرجه عروة زريقات بعنوان «جرح الغزالة».

● حنان ترك انتهت من تصوير دورها في فيلم تلفزيوني «حائط البطولات» الذي تشارك في بطولته أمام نور الشريف وفاروق الفيشاوي وندى بسيوني عن قصة ابراهيم رشاد واخراج محمد راضي. وتتناول احداثه احدى قصص البطولة الوطنية لقائد بالقوات الجوية المصرية يكلف باسقاط طائرة استطلاع اسرائيلية.

● المخرج الأردني احمد دعيبس يبدأ قريباً تصوير المسلسل البدوي التاريخي بعنوان «عرس الصقر».

● الفنانة نيللي اختارها المخرج اشرف لولي لبطولة حفل افتتاح مهرجان النيل لأغنية الطفل. وعنوان الاستعراض «رسالة حب» من تأليف عبد السلام أمين ويصمم الاستعراض حسن عفيفي. وتنقل الفضائية المصرية والقناة الثانية بالتلفزيون المصري وقائع حفل الافتتاح الذي يبدأ في التاسعة مساء 22 من الشهر الحالي.

● الممثل الكويتي سعد الفرج انتهى من تصوير دوره في مسلسل «لن تشرق الشمس» من اخراج المصري محمد السيد عيسى وبدأ استعداداته للموسم المسرحي الجديد الذي ينطلق في بداية الخريف، ومن المتوقع ان يشارك الممثل خالد النفيسي في المسرحية الجديدة.

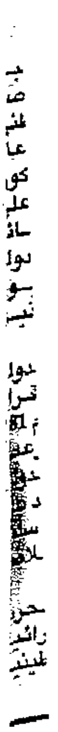
نيرفانا ادريس

● ذكرت أنباء صحافية في الكويت ان مذيعة التلفزيون نيرفانا ادريس ستنضم الى مركز تلفزيون الشرق الأوسط «ام. بي. سي» وستظهر في مطلع الشهر المقبل على شاشتها. مصدر مسؤول من «ام. بي. سي» لم ينف الخبر، لكنه قال ان عملية انتقال المذيعة قد تتخذ وقتاً أطول نظراً لارتباط نيرفانا ادريس باجراءات قانونية تربطها بخطيبها في الكويت.

● الممثل هشام سليم يبدأ قريباً تصوير بطولة السهرة الدرامية «ولد وبنت وشايب» عن قصة هشام ابو سعدة واخراج ضياء فهمي وبطولة الفنان محمود مرسي وآثار الحكيم.

● الفنان عزت ابو عوف يصور حالياً عدة أعمال تلفزيونية منها مسلسل «هوانم جاردن سيتي» في جزئه الثاني الذي يخرجه احمد صقر، كما يستعد لتصوير مسلسل «ضبط واحضار» ويؤدي فيه شخصية هارب من حكم بالاعدام ويخرجه ابراهيم الشقنقيري.

● الممثلة السورية «فادية خطاب» تشارك للسنة الثانية على التوالي في المسلسل الأردني «ابو عواد» من بطولة نبيل



يجب أن يوضع خلال 12 ساعة من الإصابة

مرهم جديد يمنع حدوث الندوب الجلدية الناتجة عن الجروح والحروق

أوكسفورد:
من الدكتور اسماعيل الخطيب

اجريت تجارب جديدة على 12 مريضا لمعرفة تأثير مرهم جلدي جديد صمم لاخفاء آثار الندوب الجلدية الناتجة عن الجروح والحروق والعمليات الجراحية. وكانت النتائج المبدئية مشجعة جدا في هذا المجال. وقد اشارت «الشرق الأوسط» الى هذا المرهم في العدد 7216.

قاد الدراسة البروفيسور مارك فيركيسون من قسم العلوم البيولوجية بجامعة مانشستر البريطانية، وقد خضع فيركيسون كمتطوعيه لتجارب مكثفة على المرهم الجديد، حيث اجريت في يديه وأيدي متطوعيه جروح متعددة ووضع عليها المرهم الجديد لمتابعة تطورات تماثل الجلد للشفاء والالتئام دون احداث ندبات تذكر.

يعمل المرهم الجديد على مبدأ ترميم النسج لدى الجنين خلال المراحل الاولى من الحياة. فلدى الجنين قدرة عالية على اصلاح الخلل في النسج وبسرعة كبيرة دون ترك اي اثر على وجوده. لذلك فكر العلماء بتحريض عملية الترميم هذه لدى الكبار بطريقة مماثلة تقريبا. وقد نجحوا خلال التجارب السريرية بالسيطرة على الندبات الناتجة عن جروح مفتعلة، لدرجة كبيرة، اذ من الصعوبة رؤية الاثر الجلدي للجرح بعد شفائه باستخدام المرهم.

تجارب على الحيوانات

بدأت فكرة انتاج المرهم من خلال الملاحظات المخبرية التي شاهدها الاطباء اثناء التجارب الجراحية على الحيوانات، فوجد ان اجراء عمليات جراحية لأجنة الحيوانات داخل الرحم، لا تترك اي اثر للندوب الجراحية بعد الولادة، اي كان العمليات لم تترك على الرغم من انها تتطلب [illegible] الصدر او البطن.

هذه الملاحظات اثارت انتباه البروفيسور مارك الذي اصر على معرفة آلية اختفاء الندبات للاستفادة منها لدى الانسان بعد الولادة.

وعندما نتكلم عن الندبات لا نعني الندبات الجراحية التي تؤثر على الشكل الخارجي للجلد وتاثيراتها التجميلية، انما نقصد الندبات بمعنى اشمل او الالتصاقات النسيجية الناتجة عن الجراحة والاذيات بكافة اشكالها واحيانا قد تكون مهددة للحياة. فالندبات التي تصيب العين او تتشكل في العين قد تؤدي الى العمى، والندبات التي تحدث في الامعاء والبطن قد تؤدي الى التصاقات في الاحشاء ومشاكل كبيرة مثل انسداد الامعاء. والندبات العصبية قد تؤدي الى اضطرابات كهربائية مثل الصرع... الخ.

تشكل الندبة

عندما يتعرض شخص لجرح او انية جلدية او غير جلدية، تبدأ الخلايا المناعية الموجودة في الدم بالتجمع في منطقة الاذى لتنظيف المنطقة من الجراثيم والفضلات الناتجة عن الخلايا البشرية المتاذية.

وتفرز الخلايا المناعية مركبا جزيئيا يدعى «TGF بيتا» وهذا المركب يحرض عملية اعادة الترميم في الجرح، ويفعل الخلايا المضادة للالتهابات، ويزيد من افراز عوامل الترميم والبناء الموجودة في منطقة الانية.

وكلما كانت عملية الترميم اسرع وغير مختلطة بالتهابات، تكون الندبة اصغر وغير مرئية. لكن اذا كانت عملية الترميم بطيئة وهناك صعوبة في التخلص من الفضلات والجراثيم، فان عملية الالتحام في مكان الاصابة تظهر على شكل ندبة كبيرة. وبالطبع هناك اليات اخرى لحدوث الندبات لدى بعض الناس بسبب تكاثر الالياف المرنة فوق الجلد حيث تظهر الندبة على شكل حبل جلدي سميك واحمر تدعى بـ«الجدرة»، لأسباب غالبا وراثية تابعة لبنية الشخص الجينية.

ولاحظ العلماء ان الندبة الجراحية لا تتشكل لدى الجنين بسبب غياب المركب الجزئي «TGF - بيتا» في المراحل الاولى من الحياة. ورغم ان المركب المذكور مهم جدا في عملية الترميم، فغيابه لا يؤدي الى توقف عملية التئام الجرح لدى الاجنة، لان هناك آليات متعددة تتدخل في هذه العملية.

من هنا وجد العلماء ان تثبيط دور «TGF - بيتا» في عملية التئام الجروح لدى الكبار يساعد كثيرا في منع تشكل الندبة والالتصاقات.

شروط

لتحقيق نتيجة جيدة من استخدام المرهم المذكور، يجب وضعه على الجروح خلال 12 ساعة من الاصابة، ويمكن الاستفادة من المرهم في العمليات الجراحية، كذلك لدى المرضى الذين يدخلون الى اقسام الاسعاف في المستشفيات، والبعض يرى انه يمكن استخدامه في العيادات الخاصة.

تجربة شخصية

وشرح البروفيسور مارك فيركيسون لاحدى المجلات العلمية تجربته الخاصة على هذا المرهم، لكونه احد المتطوعين للتجارب الاولية التي اجريت عليه. فقد اجرى عدة شقوق جراحية في يديه لا يتجاوز طول كل منها سنتيمترا واحدا ووضع على بعضها مرهما وهميا والبعض الآخر مرهما حقيقيا. وكانت فروق الالتحام بارزة حيث غابت الندبات من الجروح التي استخدم في معالجتها المرهم الحقيقي.

وقال فيركيسون ان التجارب البشرية الاولى مشجعة جدا، وسوف يستخدم هذا المرهم في المراكز الطبية. ومن المتوقع ان يصبح متوفرا للاستخدام المنزلي اذا ثبتت سلامته على الانسان.

الندبة الجراحية تؤدي الى تشوه جلدي مهم أحيانا



يمكن استخدام المرهم في العمليات الجراحية الكبيرة لمنع الالتصاقات النسيجية

«الندبة الجراحية لا تتشكل لدى الأجنة بسبب غياب مركب «TGF - بيتا»
● يمنع المرهم من تشكل الالتصاقات الداخلية والدماغية بعد العمليات الجراحية
● سيصبح متوفرا في المنازل بعد سنتين أو أقل»

استشارات طبية

انهدام فقرات الظهر

● أنا مريضة ابلغ 55 عاما من العمر، وأعاني من آلام في الظهر تنتشر الى الطرفين السفليين على شكل نوبات حادة. وبدأت أعاني مؤخرا من خدر في بعض أصابع القدمين. ذهبت الى المستشفى حيث أجريت لي الصور الشعاعية اللازمة وتبين على أثرها أنني أعاني من انهدام في الفقرات. فما هي هذه الحالة وبماذا تنصحونني؟

ن. أ. ج. - السعودية

- تشكل الفقرات عمودا عظميا مفرغا لحماية النخاع الشوكي العصبي الذي يزود الجسم بالأعصاب الحسية والحركية ويتوسط عملية النقل العصبي بين الدماغ والاطراف المحيطة. وتتصف الفقرات بالصلابة التي تكتسبها من الأملاح الكلسية والفوسفورية.. الخ. واذا فقدت صلابتها لسبب ما فيحدث نوع من التخلخل والترقق حيث يحدث بالنهاية هشاشة وانهدام سريع بعوامل الضغط والرضوض البسيطة. واذا حدث تبدل في بنية الفقرة التشريحية فقد يؤدي ذلك الى انضغاط في الاعصاب الصادرة من النخاع الشوكي، وأحيانا يحدث انضغاط النخاع الشوكي بحد ذاته نتيجة انزلاق الفقرات وفقدان محورها الطبيعي. وبالنتيجة الانضغاط العصبي يؤدي الى الخدر والألم وضمور العضلات في الحالات الشديدة، وأحيانا يحدث الشلل الجزئي.

أكثر الأسباب شيوعا في سنك لانهدام الفقرات هو مرض ترقق العظام ((Osteoporosis، وينجم هذا المرض عن اضطراب الهرمونات الستيروئيدية، خاصة لدى المتقدمين في السن. ويزداد حدوث هذا المرض بعد سن اليأس حيث يفيد الاستروجين في تخفيف حدة هشاشة العظام في هذه الحالة.

ومن الأسباب المؤدية الى ترقق العظام ايضا فرط نشاط غدد جارات الدرق، وفرط نشاط الغدد الكظرية، ونقص الفيتامين دال، وعدم الحركة، وعدم التعرض للشمس. ما ننصحك به حاليا تخفيف الحركة وزيادة الوارد من الكلس، وتحسين التغذية العامة، وأخذ المعالجات الهرمونية البديلة لانك تمرين في مرحلة سن اليأس. وهذه النصائح لا تغني عن مراجعة الطبيب المختص.

فقدان النطاف في السائل المنوي

● انا رجل أبلغ 40 عاما من العمر، وأعاني من العقم منذ فترة طويلة. تعالجت في مراكز متعددة لكن دون فائدة تذكر. وفي النهاية صرح لي الأطباء ان السائل المنوي لدي لا يحتوي على اي نوع من النطاف. فما هي الاسباب وبماذا تنصحونني؟

ع. ع. م. - المغرب

- يحدث فقدان النطاف في السائل المنوي نتيجة لأسباب متعددة لكن أهمها:

1. - عدم نضوج الخصيتين وعسرة نموهما ((Hypoplosea وينتج ذلك بشكل ثانوي لقصور الغدة النخامية غالبا.
2. - ضمور عام في الخصيتين: من أسبابه الرضوض الولادية او الحرارية.. الخ.
3. - ضمور في الخلايا المولدة للنطاف: يلاحظ مجهريا انابيب خصوية طبيعية لكنها خالية من كل العناصر المولدة للحيوانات المنوية.
4. - التليف المتقدم في الانابيب المنوية الذي يحدث في بعض التنذارات الجنسية مثل تناذر كلينيفلتر الذي يكون فيه الصيغة الجنسية للذكر هي ((XXY.

ردود خاصة

● القارئ المجهول - المغرب
- يعتبر العضو الذكري قصيرا اذا لم يتجاوز الـ12,5 سنتيمتر. وطالما ان قضيبك 10 سنتميترات فهو قصير لكنه كاف لانجاز العملية الجنسية مع المرأة.

لا توجد أدوية لتطويل العضو الذكري. انما يمكن ذلك عن طريق شفاطات خاصة مفرغة من الهواء، او بواسطة الجراحة التجميلية. ويجري هذا النوع من العمليات في بريطانيا واميركا بتكلفة 3500 جنيه استرليني.

● القارئة ل. د - لندن
- عمليات ترميم غشاء البكارة غير شائعة في لندن، نظرا لأن العادات والتقاليد الاجتماعية لا تولي هذه المسألة أي نوع من الأهمية. وذلك على عكس العادات والتقاليد في المجتمعات الشرقية. لكن اذا كان لا بد من اجراء العملية فذلك ممكن جدا في عيادات جراحة التجميل او عند اطباء الجراحة النسائية

● القارئة ام عبدو - باريس
- النزف بعد الجماع يشير الى احتمالات متعددة لكن أهمها وجود التهاب مزمن في جدار المهبل، او تقرح في البشرة المخاطية الداخلية، او وجود بوليب (مرجل) ملتهب داخلي، او وجود ورم. لذلك ننصحك باجراء تنظير للمهبل وعنق الرحم.

في دراسة كندية - أوروبية جديدة تمت على 455 شخصا

دواء فعال لمعالجة فيروس «الهيربس» التناسلي

لندن: «الشرق الاوسط»

يعتبر فيروس «الهيربس» التناسلي او ما يدعى بالعقبول البسيط من اكثر الأمراض التناسلية انتقالا بالعلاقات الجنسية غير الشرعية.

واشارت الدراسات الحديثة في الكشف عن هذا الفيروس ان 22٪ من سكان الولايات المتحدة الذين تجاوزت اعمارهم العشرين سنة مصابون بالهيربس التناسلي (HSV-2)، أما في اوروبا فتراوحت نسبة الاصابة من 7 الى 28 في المائة تقريبا، وفي بعض الدول الافريقية وصلت نسبة الاصابة بهذا الفيروس لدى الكبار الى 40 في المائة.

ومن مساوئ الاصابة بهذا الفيروس انه متكرر او يختفي ويعود بشكل دائم بمعدل 6 مرات في السنة، كذلك يمكن ان يؤدي الى تشكل بعض سرطانات عنق الرحم لدى النساء المصابات. ويؤدي الفيروس الى ظهور حويصلات شبيهة بحبات اللؤلؤ على الاعضاء التناسلية واحمرار جلدي مؤلم.

وما زالت هناك اشكالات متعددة حول طرق معالجة هذا الفيروس، وامكانية الشفاء منه صعبة حتى الآن. وقد اجريت اخيرا دراسة مقارنة سريرية لمعرفة تاثير أحد الأدوية الجديدة على تطور الفيروس وظهوره، نشرت في العدد الأخير من مجلة «JAMA» الطبية الصادرة في اميركا.

تناولت الدراسة 455 متطوعا بينهم 223 رجلا و232 امرأة مصابين بالفيروس وجميع المرضى يعانون من الاندفاعات الجلدية التي تظهر 6 مرات في السنة على الأقل.

اعطي نصف المرضى دواء وهميا لا يحتوي على مركبات كيميائية فعالة (Placebo)، والنصف الآخر اعطوا دواء يدعى «Famciclovir» عن طريق الفم بمعدل 125 ميلجراما ثلاث مرات باليوم. ووجد في تحليل النتائج ان دواء «Famciclovir» يؤخر ظهور الاندفاعات الجلدية لدى المرضى من 222 الى 336 يوما، مقارنة مع 47 يوما في الأدوية الوهمية.

واقترحت الدراسة استنادا الى المعطيات الجديدة، ان الدواء المذكور فعال في تثبيط فعالية فيروس «HSV-2» لدى الرجال والنساء وبالتالي يمكن ان يخفف الاختلاطات الناتجة عن الاصابة به.

ومن المعروف ان معالجة فيروس «الهيربس» الموضعية ناجحة، عن طريق استخدام دواء «Acyclovir»، لكن مشكلة هذا الدواء انه لا يؤخر حدوث الاصابة مرة اخرى لانه يعطى غالبا على شكل مرهم خارجي يوضع على الاندفاعات الجلدية ويؤدي الى اختفائها بشكل آني.

اما المعالجة المقترحة بهذه الدراسة فهي قائمة على تثبيط فعالية الفيروس جهازيا، وبالتالي يؤدي الى تأخر ظهور الاندفاعات لمدة سنة تقريبا.

ووجد في الدراسات الاحصائية، انه اذا خير المرضى بين اعطاء المعالجة الآنية او المعالجة الجهازية فان 89 في المائة يختارون المعالجة الجهازية التي تثبط عمل الفيروس فترة طويلة من الزمن وبالتالي لا تظهر الاندفاعات بشكل متكرر.

ويمكن اعطاء دواء «Famciclovir» بجرعة 125 ميلجراما ثلاث مرات يوميا، او 250 ميلجراما مرتين يوميا.

أخبار طبية

إخفاق تجارب طريقة جديدة لمعالجات سرطانات الثدي

امستردام: «الشرق الأوسط»

بينت دراسة جديدة اجريت في المعهد الهولندي للسرطان في امستردام ان حقن الخلايا الدموية الاصلية بشكل مترافق للمعالجة الكيميائية لدى النساء المصابات بسرطان الثدي، لا يحقق فائدة تذكر مقارنة مع اعطاء المعالجة الكيميائية فقط.

اجريت الدراسة على 97 مريضة مصابات بالسرطان وخضعن لمعالجة جراحية وثلاث جلسات كيميائية بعد انتقال السرطان الى العقد اللمفاوية. وقد وزعت النساء الى مجموعتين: الاولى، اخذت جرعة رابعة في المعالجة الكيميائية، والثانية اخذت جرعة رابعة من المعالجة الكيميائية بالاضافة الى خلايا دموية اصلية او جذعية «Stem Cells»، ووجد في تحليل النتائج ان الاسلوب الاخير لا يحقق فائدة تذكر.

دواء جديد لمعالجة التهاب شبكية العين بالفيروس المضخم للخلايا

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تتوقع الهيئات الطبية الاميركية دخول نوع جديد من العقاقير الدوائية في مجال الممارسة الطبية السريرية يدعى «Antisense» لمعالجة التهابات شبكية العين الناتجة عن الاصابة بالفيروس المضخم للخلايا (CMV) او Cytomegalovirus. ومن المعروف ان اصابة شبكية العين بهذا الفيروس قد تؤدي الى العمى.

ويصيب الفيروس المرضى الذين يعانون من الايدز، والمرضى مضعفي المناعة، او المرضى الذين خضعوا لزراعة اعضاء من اشخاص مصابين بهذا الفيروس.

وقد طور الاطباء هذا العقار على مدى عشر سنوات متعاقبة ويعمل عن طريق الارتباط بالسلسلة الوراثية الثنائية للخلايا ويمنع استنساخ الحمض النووي الريبوزي RNA.

تضارب في الآراء حول تأثير الأدوية المخففة للوزن على صمامات القلب

باريس: «الشرق الأوسط»

ظهر تضارب في نتائج الدراسات الحديثة والآراء الطبية في المؤتمر الدولي للبدانة الذي انعقد في باريس مؤخرا اتجاه علاقة الادوية الخافضة للوزن من نوع (Phen-fen) مع امراض صمامات القلب.

وكانت ادوية Phentermine وFenfluramine قد سحبت من الاسواق الاميركية السنة الماضية بعد تسجيل اكثر من 22 اصابة قلبية بسببها.

لكن الدراسات الفرنسية التي اجريت مؤخرا لم تجد علاقة واضحة بين الادوية المذكورة وامراض القلب المسجلة وبينت دراسة اجريت في بوسطن من قبل بلاك بيرن على 226 شخصا ان نسبة حدوث الاصابات القلبية مشابه للنسبة الطبيعية لدى الناس العاديين.

لكن الدراسة التي اجريت من قبل دونا راين بينت ازدياد نسبة الاصابات القلبية بمعدل 24٪ في مجموعة عددها 213 شخصا ياخذون الادوية الخافضة للوزن.

ترخيص عقار جديد لمعالجة التهاب المفاصل

نيويورك: «الشرق الأوسط»

رخصت ادارة الغذاء والدواء الاميركية دواء جديدا لمعالجة التهابات المفاصل الرثوانية «Rheumatoid» يدعى الدواء بـ«Arava»، وهو مصنع من قبل «Hoechst Marion Roussel». ووجد في الدراسات السريرية ان هذا الدواء يزيل اعراض التهابات المفاصل التي تشمل الألم وصعوبة الحركة والورم، ويمكن ان يبطئ من تطور المرض، لكن لا يستطيع الدواء انهاء المرض نهائيا. لكن حذرت الادارة من استخدام هذا الدواء بشكل عشوائي لانه يؤدي الى انية كبدية، لذلك يجب تحري اكباد المرضى المصابين بالتهابات المفاصل قبل اعطاء الدواء.

كذلك يمكن ان يؤثر الدواء على الجنين، ويجب قطع الدواء قبل فترة طويلة من الحمل لان الدواء يبقى في الجسم مدة سنة اشهر.

جراحة ترقيع الوجه تساعد المرضى في التطلع إلى مستقبل أفضل

لندن: من سو ماب *

يمكن للاشخاص الذين فقدوا احدى عينيهم إثر صدمة او حادث او عملية جراحية ان يسافروا صباحا الى لندن ويعودوا في اليوم نفسه بعين مزيفة مصنوعة بناء على طلبهم ومطابقة تماما لتلك التي فقدوها.

يمكن تصميم عين جديدة تماثل عينك وتصنيعها احدى الخدمات المتخصصة التي يقدمها مختبر جراحة ترقيع الفك والوجه في مستشفى شارينغ كروس في هامرسميث غرب لندن. هناك، يقوم كولين هايلوك وسارة جونز وهما جراحان اخصائيان في ترقيع الفك والوجه باختراع مجموعة متنوعة من اجزاء الوجه والجسد الصناعية تعيد فعليا الهيئة الطبيعية لاشخاص تشوهت وجوههم واجسادهم لاي سبب كان. وان الاعين والآذان والانوف واصابع اليدين والقدمين هي من الاعضاء التي تصنع لكل شخص على حدوة مهما كان سنه وعرقه.

يقول هايلوك الذي عين اخيرا عضوا في زمالة الامبراطورية البريطانية لعمله الرائد في هذا المضمار: «انه لامر يستحق العناء حقا لاننا نستطيع به تغيير حياة الناس».

لقد صنع هايلوك وجونز اعينا لضحايا الحرب في البوسنة وافغانستان، وآذانا لضحايا حوادث السير واعينا وآذانا لاطفال ولدوا من دونها. ويؤكد هايلوك ان احد التغييرات الهائلة التي يمكنهما تحقيقها يقوم على ادخال سيليكون في فم المرضى الذين توجب انتزاع فكهم اثناء عملية جراحية للسرطان.

«عندما يأتي هؤلاء الاشخاص الينا يكونون عاجزين عن الاكل او ابتلاع الطعام او الشرب او الكلام، ولا يستطيعون سوى اصدار اصوات يصعب فهمها، فتراهم يحاولون التلفظ بكلمات سرعان ما تختفي لعدم وجود حلق في فمهم. وعندما ندخل الفك، يصبحون فورا قادرين على التكلم».

تلقى معظم الذين يصنعون الاعين الجديدة في شتى انحاء المملكة المتحدة تدريبهم في قسم مستشفى شارينغ كروس، ناهيك عن تلامذة من بلدان عديدة اخرى شان استراليا ومصر وجنوب افريقيا وبروني والاردن واسبانيا والسويد.

لقد اصبح هايلوك اخصائيا في صنع الاعين الصناعية، وهو يقول انها ليست مجرد عملية تقنية بل مسألة التقاط شخصية المريض من عينيه.

يقول: «عليك ان تحاول التقاط مزاج الشخص والطريقة التي ينظر بها اليك. عليك تفسير تعابير وجهه، والا فقد تجعله يبدو حزينا جدا اذا لم تتوخ الحذر».

يمكن الجراحون اليوم ان يزرعوا غرزا في خلفية المحجر (الحجاج) الذي يؤمن حركة الاعين الصناعية. وهذا الغرز مصنوع من مواد بلاستيكية ذات مسام ينمو النسيج بداخلها. اما العضلات التي تحرك كرة العين فمعلقة بالغرز لتتحرك تماما كعضلات العين الحقيقة.

ويقول هايلوك: «يخرج المريض بعين كاملة بعد حوالي اربع ساعات. والعين مثبتة بواسطة الجفون التي لا تزال سالمة، لكن يمكن نزعها في المنزل. وينبغي ابقاء السطح البلاستيكي مصقولا جيدا من اجل الحفاظ على سلامة المحجر. ونقوم بتغيير اعين البالغين كل فترة تتراوح بين الخمس او السبع سنوات، اما اعين المرضى الذين يبلغون اقل من 18 سنة فنغيرها كل عام».

وفي حال فقدان المنطقة المحيطة بالعين - وهذا غالبا ما ينتج من عملية استئصال ورم - بامكان قسم شارينغ كروس ان يصنع ايضا جفنا كاملا. ويثبت هذا الجفن في مكانه بواسطة غرز تيتانيوم لاصق او مغنطيسي مستورد من السويد، كلفة كل غرزة منها حوالي 300 جنيه استرليني، ويتطلب صنع (الحجاج) الواحد اربع او خمس غرزات.

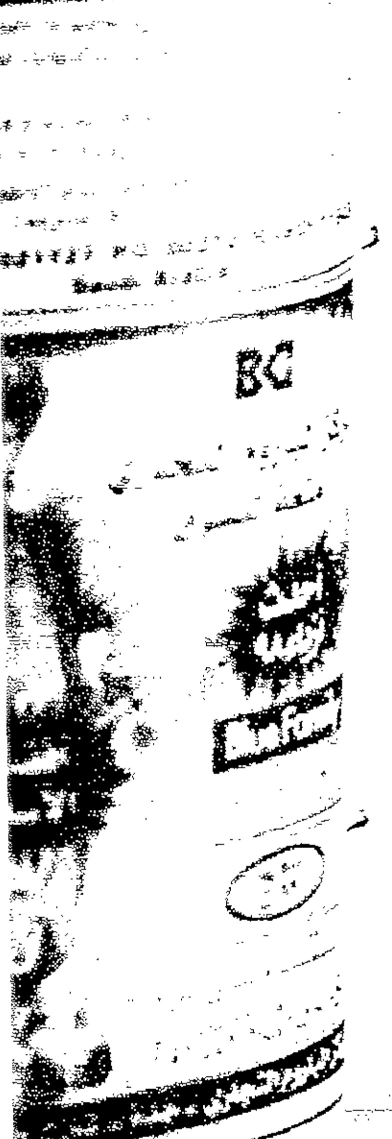
تصنع الاهداب والحواجب من شعر طبيعي مستعار وتخاط تحت الجلد بواسطة ابرة، كما يتم لف الرموش بواسطة آلة حامية. اما في ما يتعلق بصناعة الانوف الصناعية فقد يحظى جراحا التجميل بفرصة رؤية انف المريض الاصلي واخذ قالب مماثل له قبل نزعه، لكنهما قد يضطران كذلك الى الاتكال على الصور. ويمكن ايضا اضافة شاربين لاخفاء الانف الصناعية.

واشار هايلوك الى المجموعة الواسعة من الالوان، كالاسود والازرق والبني والاصفر وحتى الاخضر التي تدمج مع لون الجلد. فالانف مثلا تتألف من عدة الوان تدخل في القالب.

وقال هايلوك ان الياقا قصيرة مستخرجة من مواد قطنية وشبيهة بقطع صغيرة من السجاد تضاف الى السيليكون لمنحه بنية جلدية اكثر طبيعية.

* خدمة «لندن الصحافية»

الدكتور كولين هيلوك والدكتورة سارة جونز





السوريون يستعيدون مع حلول الخريف ظواهر صيف لم يأت مثله منذ قرن

دمشق: من هشام عدرة

مع اقتراب فصل الخريف، والذي تظهر علاماته الاولى هذه الايام، لم ينس الدمشقيون صيف هذا العام، وخاصة الشهرين الماضيين، حيث ارتفعت درجات الحرارة فيهما الى معدلات لم تشهدها دمشق منذ 104 سنوات، حسب خبراء الارصاد، ولم يعرفها الدمشقيون منذ 50 سنة، حسب كبار السن.

ويقول «الختيارية» ان الحر الشديد كان يأتي لأيام قليلة لا تتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة في يوليو (تموز) واغسطس (آب)، اما ان تستمر طيلة الشهرين فهذا لم يحصل مطلقاً إلا هذا العام.

ومع هذا التغير المناخي، تغيرت بعض عادات الدمشقيين واضطر الكثير منهم لادخال مفردات جديدة في حياتهم تتناسب مع الجو الحار، ومن هذه التغيرات اقبال الناس على شراء القبعات بمختلف اشكالها وانواعها ولبسها على الرأس اتقاء حرارة الشمس المرتفعة اثناء السير في الشوارع.

ويذكر احد البائعين في سوق الخجا المتخصص ببيع الجلديات ان العديد من زملائه بدأوا بعرض القبعات المصنعة محلياً بواسطة القش المستخرج من مخلفات القمح، وبيع الكثير منها، على خلاف الأعوام الماضية، حيث لم يكن في سوق الخجا احد يبيع مثل هذه القبعات، بينما في العام الحالي اصبح هناك اكثر من خمس حملات تبيع القبعات الجلدية والمصنعة من القصب والقش الرفيع والثخين بشكل آلي او يدوي، كما بدأ الباعة الجوالون بشراء هذه القبعات من سوق الخجا وبيعها على الأرصفة كونها تجارة مربحة.

كذلك لوحظ العديد من الدمشقيين يضع المظلات الواقية من الشمس، التي كانوا يستخدمونها في فصل الشتاء للاتقاء من الأمطار.

ومن الأمور الجديدة التي لاحظها الكثيرون انتشار المكيفات الكهربائية في الشقق السكنية، حيث اصبحت مزروعة بشكل مكثف في جدران البنايات، في حين ان الدمشقيين لم يكونوا يولون اهمية لتركيب مثل هذه المكيفات في منازلهم بسبب الجو اللطيف داخل هذه الشقق وكانوا يعتمدون فقط على المراوح. ولذلك انتشرت تجارة المكيفات بشكل واسع في دمشق وبيعت بأسعار متباينة من 35 الف ليرة سورية (حوالي 700 دولار) وحتى 80 الف ليرة سورية (حوالي 1600 دولار).

كما ازدهرت تجارة المكيفات اليابانية المستعملة التي تباع بنصف قيمتها، اضافة لانتعاش تجارة المكيفات الصحراوية المصنعة محلياً في محافظة دير الزور، والتي كانت تباع فقط في المنطقة الشرقية من سورية، حيث الطقس حار هناك، ولكن لم يكن يعرفها الدمشقيون إلا القليل منهم. وهي مكيفات رخيصة الثمن.

الأمر الآخر الملفت للانتباه، هو توجه العائلات الدمشقية بمختلف افرادها، نحو المسطحات الخضراء والحدائق، ونحو سفوح جبل قاسيون، وافتراش الأرض هناك طلباً للهواء اللطيف والمناخ المعتدل.

وهذه الظاهرة كانت معروفة في الأعوام الماضية، ولكن بشكل محدود وبسيط، أما في صيف هذا العام فانتشرت هذه الظاهرة بشكل كبير، حتى ان المناطق الخضراء في دمشق كطريق المطار وقاسيون لم تتسع للعائلات الذين جلسوا مفترشين الأرض بجانب بعضهم، والكثير منهم، كان يبقى من الليل حتى الصباح مستلقياً على هذه المسطحات، ويذهب من هناك الى مكان عمله. فالكثيرون لم يناموا بسبب الحر الشديد. وفضلوا البقاء في المسطحات والحدائق حتى الصباح هرباً من شققهم الاسمنتية المتزاحمة والحارة.

يقول محمد حمود وهو مستلق في سفوح جبل قاسيون: لم يمر علينا طقس حار مثلما حصل في الشهرين الماضيين، ولذلك فعلت كما فعل جيراني حيث اتجهت الى جبل قاسيون لتمضية الوقت والاستمتاع بنسمات هوائية معتدلة هنا.

مالك زينو، ذكر لنا انه اشترى مكيفاً، رغم انه لم يفكر بشرائه منذ ان انفصل عن أهله وسكن في شقة مستقلة قبل 20 سنة، وعندما شغل المكيف ـ يضيف زينو ـ شعرت بطقس جميل داخل شقتي، ولم شعر الا وانا أسرح في النوم بعد الغداء مع النسمات الباردة الآتية من المكيف، وهكذا حصل مع افراد أسرتي ايضا.

قبعات القش كانت استثماراً مجدياً في صيف سورية (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

حكايات أهل الصحافة

من ألمع الصحافيين الذين اغنوا الادب الساخر الكاتب المصري ابراهيم المويلحي الذي اصدر في اوائل هذا القرن الصحيفة الهزلية «مصباح الشرق». ضاقت السلطات به وبقلمه فنفته من القاهرة الى اسطنبول. ولكنها بذلك فتحت له المجال لينهال بالضرب على الخلافة العثمانية. فكتب مجموعة مقالات في ذلك بعنوان «ماذا هناك؟»، بينها الرسائل الصاخبة الثلاث عشرة التي وجهها الى مصر. يتحدث في احداها عن «سراي الحكومة» فيقول انه كان يتكون من مكاتب لرئيس التشريفات والكاتب الاول، والآغا الاول، والجاسوس الاول. ثم يستدرك فيقول ان المكتب الاخير قد ألغي ووزعت مهماته على سائر مكاتب الدولة التي اصبح التجسس مهمتها الاولى، يقوم مديرها بمهمة الجاسوس ويقوم سائر موظفيها بمهمة المخبرين.

وبينما كان المويلحي في اسطنبول، غزت فرنسا بلاد تونس، وتمكن كبير الاحرار والمصلحين مدحت باشا، من الفرار من كبير الجواسيس واللجوء الى القنصلية الفرنسية. فدخلت الحكومة العثمانية بمفاوضات ومراسلات طويلة تم الاتفاق بموجبها على ان تسلم فرنسا مدحت باشا للحكومة التركية مقابل تنازل تركيا لفرنسا عن تونس. فكتب المويلحي بهذا الصدد قائلا: «وهكذا اشترت تركيا رجلا واحدا دفعت ثمنه مملكة بأسرها، مثبتة بذلك مدى تقديرها للكائن البشري».

وفي تعليق على ما اعتاد عليه السلطان عبد الحميد في نفي السياسيين ورجال الحاشية الى مكة المكرمة، كتب يقول: «ان السلطان يعبر عن غيظه بارسال من ينقم عليهم من بيت السلطان الى بيت الرحمن!».

في مقالة اخرى بعنوان «جواسيس»، يذكر ان الرجال في البلدان الاخرى يكسبون المال والجاه بالعلم والشجاعة والمنجزات، اما في اسطنبول فالطريق الى ذلك اسهل واقصر. يحصلون على كل ما يريدون بمجرد تلفيق التهم والصاقها بالابرياء. اعتاد السلطان الاصغاء، في كل صباح، الى تقرير من جواسيسه عن اكتشاف مؤامرة ضده. فاذا لم يبلغه مثل هذا التقرير، اعتقد ان الأسوأ قد وقع وان المتآمرين قد خدعوا جواسيسه فلم يستطع هؤلاء اكتشاف المؤامرة. وعندما يقع فريسة الرعب فيغضب ويهتاج حتى يأتيه لحد ما بخبر عن اكتشاف مؤامرة. فيعود الى هدوئه مطمئنا ويغدق العطايا على صاحب التقرير.

وقد جمعت رسائل المويلحي ونشرت غفلا من اسم صاحبها. لكن جواسيس السلطان لم يخفقوا هذه المرة في مهمتهم فأمر السلطان العثماني بمصادرة نسخ المجموعة. فجمعها المويلحي بنفسه وارسل بها اليه. ولكن المؤرخين لم يذكروا ما اذا كان السلطان قد سدد ثمنها لصاحبها، ام ان الحكومة التركية ما زالت مدينة بها لورثة ابراهيم المويلحي.

قضى هذا الرائد من رواد الصحافة الساخرة العربية جل حياته في خارج بلده، احيانا طوعا واحيانا نفيا. ويظهر انه ارتاح لذلك فقد قال قولا خلد من بعده عندما اشار الى ان مصر اشبه شيء بمكان يزار لا مكان يسكن كدار!

حملة ناشطة لتسويق حفلات أوبرا «عايدة 98» تحت سفح الأهرامات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بدأت دار الاوبرا المصرية، بالتعاون مع وزارتي الثقافة والسياحة، التسويق لحفلات أوبرا «عايدة 98» التي ستقام بمنطقة سفح الأهرامات بالجيزة في الفترة من 12 الى 17 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، في إطار احتفالات مصر باليوبيل الفضي لانتصارات حرب اكتوبر، وبمناسبة مرور عشر سنوات على افتتاح دار الأوبرا المصرية الجديدة.

وتشير المؤشرات الأولية لعملية التسويق، كما يقول الدكتور مصطفى ناجي رئيس دار الأوبرا، الى ان هناك اقبالا عالمياً لافتاً لحضور الاوبرا كحدث ثقافي فني راق خاصة انها ستقام في احد أهم المعالم السياحية والاثرية في مصر، ويخرجها المخرج العالمي اتيليو كولو نيللو بمساعدة الفنان المصري عبد المنعم كامل، وتؤدي دور عايدة بالتبادل الفنانات العالميات، ماريا جوجبنا، وليبونا ميتشل، ولوتشيا مازاريا. وسيتبادل دور رادامس الفنانان العالميان فلاديمير جالوزين، ونيكولا مارتينوتشي، كما سيقود الأوركسترا المايسترو العالمي باتريك فورنيللي بالتبادل مع جورجيو كروتشي بالاشتراك مع كورال أوبرا القاهرة وكورال فيرونا الفلهارموني وباليه وأوركسترا اوبرا القاهرة.

وأوضح الدكتور ناجي أن بروفات العروض من المقرر أن تبدأ بموقع الأوبرا بسفح الاهرامات اعتباراً من اول اكتوبر المقبل على أن تقام البروفة النهائية «جنرال» الاولى يوم 10 اكتوبر والثانية يوم 11 اكتوبر بالملابس الكاملة، وسوف يشهدها وزير الثقافة وعدد من الوزراء. وعن أسعار حضور أوبرا «عايدة 98» اكد الدكتور ناجي ان أسعار حفلي الافتتاح والختام للاوبرا للمصريين تبلغ 250 جنيهاً و200 جنيه و150 جنيهاً و100 جنيه، اما الأسعار بالنسبة للأجانب فهي القيمة ذاتها بالدولار، بينما تبلغ الأسعار في الحفلات الأربع للمصريين 200 و150 و100 و75 جنيهاً وللأجانب القيمة ذاتها بالدولار.

وبالنسبة لخطة الاعلان والدعاية والترويج لأوبرا «عايدة 98» قال رئيس دار الأوبرا: ان عمليات التسويق والترويج تتولاها وزارة السياحة والقطاع الخاص السياحي في جميع أنحاء العالم بالتعاون مع هيئة دار الاوبرا التي أعدت ملفاً كاملاً عن أوبرا «عايدة» وزع على منظمي الرحلات والشركات السياحية الدولية على مدى الاشهر الستة الماضية.

واضاف: انه تم كذلك توزيع الملف على جميع مكاتب هيئة تنشيط السياحة في الخارج للاعلان عن أوبرا «عايدة 98» في برامجهم المعروضة للسائحين راغبي زيارة مصر والمهتمين بالفنون في العالم، بالاضافة الى عدد من «الملصقات» بمساحات مختلفة وضعت في صالات الوصول والمغادرة بمعظم مطارات العواصم الدولية، وفي محطات المترو، والاعلان كذلك عن الاوبرا في شبكات الأخبار العالمية.

وتعتبر أوبرا «عايدة» من أهم الأنشطة الثقافية في أجندة مصر السياحية والفنية خاصة بعد ان تقرر تنظيمها بشكل سنوي في المناطق السياحية والاثرية، وقد استوحاها الموسيقار الايطالي العالمي فيردي من حضارة مصر القديمة والحديثة، وكان يحلم بأن تقدم اوبرا «عايدة» في أحضان أهرامات الجيزة والنيل ومنف القديمة لتتزاوج عبقرية الماضي مع إيقاع الحاضر في خلفية فنية شديدة الثراء الفكري والجمالي، وقد قدمت أوبرا «عايدة» عام 98 في احضان معبد الأقصر، وفي عامي 94 و97 قدمت بساحة معبد حتشبسوت بالبر الغربي بالأقصر ولاقت اقبالا شديداً من مختلف أنحاء العالم.

عجب وعجب





الدكتور وليد عبد العزيز الراشد

الأميرة مارغريت

● بشار يقيش سفير تركيا لدى مصر وجه الدعوة للوزراء وكبار المسؤولين المصريين واعضاء السلكين الدبلوماسي والقنصلي العربي والاجنبي بالقاهرة لحضور حفل استقبال مساء اليوم في منزله بالجيزة بمناسبة اليوم الوطني التركي.

● الاميرة مارغريت، شقيقة الملكة اليزابيث الثانية، ملكة بريطانية ترعى يوم 23 الشهر الحالي حفل عشاء ينظمه اصدقاء متحف فيتزويليام في المعهد الملكي بمدينة كمبريدج البريطانية احتفاء بالذكرى المائة والخمسين لافتتاح المتحف.

● الدكتور ولتر ليبرشت رئيس جامعة «شيلر انترناشونال» وامجد نابلسي ممثل جامعة شيلر في لبنان وجها الدعوات لحضور حفل تسليم منى الهراوي عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية «دكتوراه فخرية في الآداب الانسانية» تقديراً لجهودها في حقل الثقافة والعمل الانساني وذلك بعد ظهر يوم الخميس المقبل في مركز الرعاية الدائمة ـ بعبدا.

● الدكتور حسام عيسى استاذ القانون بجامعة عين شمس المصرية يلقي مساء يوم الاثنين الموافق 21 الجاري محاضرة بعنوان «مصر.. الى اين؟» بدعوة من مركز دراسات الوحدة العربية في دار الندوة ـ بيروت.

● الدكتور بكر عبد الله بن بكر سفير السعودية لدى تونس ينظم الاربعاء الموافق 23 الحالي حفل استقبال بمناسبة اليوم الوطني السعودي.

● الدكتور مصطفى الرزاز رئيس هيئة قصور الثقافة بمصر يرعى احتفالاً موسعاً تنظمه الهيئة خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بالفيوم بمناسبة العيد المئوي والفنان يوسف وهبي يتضمن ندوات ثقافية وعروضاً مسرحية من تراث يوسف وهبي واسبوعا لافلامه السينمائية.

● الدكتور مروان كمال امين عام اتحاد الجامعات العربية تباحث مع الدكتور زكريا بشير امام مدير جامعة جوبا في السودان اوجه التعاون بين الاتحاد والجامعة.

● الدكتور وليد عبد العزيز الراشد استشاري طب وجراحة العيون المشارك بمستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بالرياض سيكون اليوم الاثنين ضيفا على الهاتف المباشر 4828014 الذي خصص للاجابة على اسئلة المواطنين والمقيمين في السعودية في ما يتعلق بالجراحات التقويمية للعين والمسالك الدمعية وأورام العين.

● الدكتور نديم جلبوط المدير الطبي في «مستشفى القديس جاورجيوس» في بيروت دعا لحضور افتتاح المؤتمر الطبي السنوي برعاية رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وذلك صباح الخميس الاول من اكتوبر (تشرين الاول) للقبل في قاعة البشارة تجاه المستشفى، ويتناول المؤتمر العناية الفائقة في الاختصاصات الطبية والمستحدثات في طب الوليد لدى الدول النامية.

● اللواء ابراهيم عبد الرحمن الطخيس باشر عمله مديراً عاماً لكلية الملك فهد الامنية بالرياض بعد صدور قرار من وزير الداخلية السعودي بهذا الخصوص.

المغرب يوقع اتفاقية دولية تمنع تشغيل الأطفال دون سن الـ15

الرباط: «الشرق الأوسط»

صادقت الحكومة المغربية على اتفاقيتين دوليتين في مجال الحقوق العامة والحقوق الفردية وخاصة حقوق الطفل المغربي. وقال خالد عليوة الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية إن مجلس الوزراء صادق على الاتفاقية 138 التي اقرتها منظمة العمل الدولية الخاصة بمنع تشغيل الاطفال وبتحديد الحد الادنى لعمر الطفل مبرزا ان هذه الاتفاقية تحرم تشغيل الاطفال دون سن 15 سنة كما تحرم تشغيل الاطفال والاحداث دون سن 18 سنة في الاشغال الشاقة او الاشغال ذات المخاطر التي تعرض سلامتهم وصحتهم الى الآفات.

واضاف ان الحكومة المغربية بمصادقتها على هذه الاتفاقية تريد أن تؤكد للمجتمع المدني المغربي على أنها منهمكة ومنكبة على تطوير حقوق الطفل مضيفا ان البند المتعلق بالسن الخامسة عشرة كسن أدنى لمنع تشغيل الاطفال سيكون من بين البنود التي ستتضمنها مدونة الشغل التي تأمل الحكومة في عرضها في القريب العاجل على البرلمان.

وأوضح عليوة ان الاتفاقية الاخرى التي صادق عليها المجلس هي الاتفاقية الصادرة عن المنظمة العالمية للعمل والمتعلقة بوكالات الوساطة في مجال التشغيل وهي الوكالات الخاصة التي تلعب دور الوساطة بين العرض والطلب، وأن مصادقة المغرب على هذه الاتفاقية يفتح مجال الوساطة في مجال الشغل للوكالات الخاصة. وقال إن ذلك يشكل عنصرا من العناصر التي ستساعد على تحريك فرص التشغيل وتنميتها مشيرا الى أنه سيتم وضع نص قانوني يلغي وضعية الاحتكار لدى الدولة بخصوص الوساطة.

وأضاف أن وزارة التنمية الاجتماعية والتضامن والتشغيل والتكوين المهني تعمل من اجل وضع نظام هيكلي للتمرس بشراكة مع وزارة الصناعة التقليدية وقطاعات اخرى لحل مشكلة الأطفال الذين لم يتمكنوا من استكمال دراستهم في سلك التعليم الاساسي.

واشار المسؤول المغربي إلى أن التدابير الجديدة تشمل مراقبة مسألة تشغيل الاطفال في قطاعات غير مهيكلة كتشغيل البنات في المنازل، معلنا انه سيتم تدعيم جهاز الرقابة على التشغيل.

منافق أفندي

• موسيقى صافيه •

الواد سميع ذوقه رفيع وحرام نسيبه من غير تشجيع

مشروع بريطاني لترميم آثار مدينة صيدا

صيدا (جنوب لبنان): «الشرق الأوسط»

تابعت النائبة بهية الحريري مع سفير بريطانيا لدى لبنان ديفيد روث ماكلينان والمدير العام للآثار كميل أسمر مشروع ترميم آثار مدينة صيدا في جنوب لبنان.

واطلعت الحريري السفير البريطاني على الدراسة التي انجزتها بعثة مؤسسة الامير تشارلز للإعمار والتصميم المديني للحفاظ على تراث المدينة القديمة في صيدا عارضة سبل التعاون ومجالاته مع البريطانيين. ويفترض ان يشمل هذا التعاون ترميم الموزاييك في المدينة القديمة على يد اختصاصيين انجليز، يتولون تعليم طلاب الآثار من ابناء صيدا هذه الحرفة، بالاضافة الى عملية مسح مشتركة لهذه الآثار يقوم بها فريقا عمل لبناني وبريطاني. واملت الحريري البدء بتنفيذ اجزاء من دراسة البعثة البريطانية لانقاذ معالم المدينة الاثرية.

من جهته اطلع المدير العام للآثار في لبنان الدكتور كميل اسمر السفير ماكلينان على اعمال الحفريات في محيط قلعة صيدا البرية التي ينفذها فريق من مديرية الآثار في لبنان واختصاصيون من المتحف البريطاني، واشار الى ان العمل يشمل كمرحلة اولى تحديد المواقع في المنطقة القديمة في صيدا التي ستشهد اعمال حفر وتنقيب. واشار اسمر الى ان آثار هذه المواقع تعود الى العصر البرونزي اي حوالي 30 الف عام قبل الميلاد.

«السعودية للأبحاث» تفوز بجائزة «الأوردو»



السفير الهندي محمد حامد انصاري، يسلم الجائزة للدكتور فهد الطياش، ويبدأ في الصورة اسكندر علي خان رئيس مجمع اللغة الأوردية في الرياض (تصوير: جيوفاني باسكوالي)

الرياض: «الشرق الأوسط»

قدم محمد حامد انصاري السفير الهندي لدى السعودية جائزة «محبي اوردو» المرموقة الى الشركة السعودية للأبحاث والنشر، تقديرا لانفرادها بمسعى ترويج لغة الاوردو، عبر اصدارها اول صحيفة يومية ناطقة بالاوردو «اوردو نيوز» في الخليج والشرق الاوسط وتسلم الجائزة الدكتور فهد الطياش، نائب المدير العام في الرياض، في احتفال اقيم بمقر السفارة الهندية بحي السفارات في الرياض.

وانتهز الدكتور الطياش ومحمد الفال رئيس تحرير الشقيقة «اوردو نيوز» الفرصة ليعلنا اعتزام الشركة تدشين مجلة ناطقة بالاوردو قريبا، والتي ستكون مثل شقيقتها «اوردو نيوز» الاولى من نوعها التي تنشر في السعودية والشرق الاوسط.

وستلبي المجلة المعتزم اصدارها قريبا حاجة القراء الذين يبلغ عددهم نحو 2,5 مليون من المقيمين الناطقين بالاوردو المنتشرين في دول مجلس التعاون الخليجي بينهم 1,3 مليون يقيمون في السعودية.

وفي هذا الخصوص، ثمن الطياش والفال المبادرات الرائدة للأمير احمد بن سلمان بن عبد العزيز، رئيس مجلس ادارة المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق، الشركة القابضة لـ«الشركة السعودية للأبحاث والنشر». كما اشاد بالرؤى الثاقبة للناشرين السيدين هشام ومحمد علي حافظ اللذين يحسب لهما اصدار 17 مطبوعة تابعة للشركة السعودية للأبحاث والنشر.

أخبارهم في كل مكان

مواليد

● احمد سعود ابو زيتون وعقيلته رزقا في عمان بمولودة اسمياها «هيفاء».

وفيات

توفي بمدينة جدة الشيخ عبد الفتاح يوسف عبد ربه، والد السفير انور عبد الفتاح عبد ربه السفير السعودي لدى جمهورية نيجيريا الاتحادية، وقد تقبل العزاء في الفقيد بمنزله بمدينة جدة.

● توفيت في باريس فاطمة عاطفي والدة الزميلة نجاة الكوندي المحررة بمكتب «الشرق الأوسط» في الرباط وذلك اثر مرض عضال ألم بها طويلاً.

● توفيت في اليمن ارملة الرئيس اليمني الأسبق قحطان محمد الشعبي، الذي كان اول رئيس اثر استقلال اليمن الجنوبي من بريطانيا في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1967.

● توفي الحاج حمدان جبر الخلايلة عن مائة عام، تقبل التعازي في ديوان عشيرة الخلايلة في شفا بدران بعمان.



في الشرق الأوسط | كشف نجاح عالمية في الاختبار ... (الشرق الأوسط 3) مستندات صدر ... لتقنيات فضائية (شؤون علمية) دواء فعال لمعالجة فيروس الهربس (عيادة)

«الهاكرز» يفشلون في اختراق صفحة مجرية على الإنترنت

بودابست: من ثائر صالح

انتهى الموعد الذي حددته واحدة من شركات الكومبيوتر المجرية في دعوتها العامة الى خرق الصفحة الالكترونية التي وضعتها على شبكة الانترنت دون ان يتمكن احد من تحقيق ذلك. وخصصت الشركة مكافأة مالية قدرها مليون فورنت (اقل من 5 آلاف دولار) لمن يتمكن من اختراق نظام الحماية الذي زودت به الصفحة الالكترونية وينجح في تغيير النصوص الواردة فيها. وكانت فترة 4 اشهر وضعت تحت تصرف الراغبين في ذلك قد انتهت قبل ايام.

وتبين ان هذا الاعلان كان مثيرا للاهتمام، فقد زار الصفحة الالكترونية المعروضة للاختراق حوالي 450 الف شخص خلال الاشهر الاربعة، وحاول اختراقها نحو 7300 هاكر «Hacker» (وهو الاسم الذي اطلق على من يهوى او يمتهن اقتحام برامج اجهزة الكومبيوتر وصفحات الانترنت دون ترخيص). واشترك في المحاولة عدد كبير من عشاق الشبكة العالمية من العديد من البلدان. وكان هدف الشركة الكامن وراء ذلك الاعلان الدعائي التأكيد على ان الحماية الالكترونية امر ممكن اذا ما استعملت الوسائل الالكترونية المناسبة. وينتظم «الهاكرز» في جماعات ويتبادلون المعلومات فيما بينهم، وهم يفتحون البرامج والخدمات الموجودة على الانترنت عن طريق كسر كلمة الرمز او انظمة الحماية الالكترونية. ويمكن الحصول على المعلومات الكافية عن سبل كسر البرامج المحمية او المعلومات اللازمة لتسهيل التسجيل لدخول الانظمة المحمية وذلك من الشبكة نفسها. وسبق وان استطاع صبي من كرواتيا الدخول الى شبكة وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) بالرغم من الحماية المعقدة التي وفرت لها.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid and New york.
الاثنين 23 جمادى الأولى 1419هـ - 14 سبتمبر (أيلول) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7230
London - Monday - 14 September 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7230

صباح الخير

سمير عطا الله

الأحبة... «اثنين اثنين»

نحن - اي هذا العالم - امام رجلين: الاول، رئيس خاطئ، ضعيف النفس، ضعيف الارادة، حديث النعم، قديم المصائب. الثاني، قاض حاقد، مريض النفس، قوي الكراهية، عديم الاستقلال. ونحن امام اساءتين: رئيس يسيء الادب ويسيء التصرف ويسيء الامانة ويسيء الحفاظ على القسم. وقاض يسيء الادب ويسيء التعابير ويسيء الصفح ويسيء اساءة بالغة في طريقة الدفاع عن الدستور. ونحن امام فظاعتين: فظاعة الارتكاب، وفظاعة الكشف عنها وفظاعة التفاصيل التي دفعها الينا قاض «مستقل» في 36 صندوقا اسود، وفظاعة الرسوم «الفنية» التي شرح من خلالها على ملء العالم اجمع ما فعله رئيس الولايات المتحدة بين جدارين غير ساترين!

ونحن امام فضيلتين: واحدة يعتدي عليها الرئيس في لحظة ضعف (شبه دائمة) وواحدة يدافع عنها كينيث ستار، القاضي المستقل، باستجواب مونيكا لوينسكي في تفاصيل لا تقال الى ام ولا الى زوج ولا الى زوجة ولا حتى الى مجلة «بلاي بوي». انها تفاصيل غير قابلة للنشر في ظل اي قانون من قوانين الغرب، الا في المطبوعات الخارجة على القانون. فالتقرير الذي وضعه حضرة القاضي المستقل سوف يكون في متناول اي مخلوق، مزينا بالرسوم، في حين ان المجلات الفاضحة لا تباع في الاكشاك والمكتبات الا مغلقة بأوراق «السيلوفان» لكي لا يفتحها قاصر.

ونحن امام حزبين: ديمقراطي ظل يضغط الى ان عزل ريتشارد نيكسون بتهمة الكذب، وجمهوري يريد الانتقام بالضغط الى ان يعزل بيل كلنتون بتهمة الكذب. ونحن امام مدرستين، واحدة تقول انه كان من الافضل ان يظل الغسيل الوسخ (ما ادق هذا المثل) ضمن الجدران فيمضي الرئيس بقية ولايته بأدب ولا يسقط الاقتصاد الاميركي والاقتصاد العالمي بسبب عفاف امرأة من لوس انجليس ولا تتكبد اسواق الكون ما تكبدت لان الرجل لم يعترف للقاضي المستقل منذ المرة الاولى بما حدث! وهناك مدرسة ثانية تقول ان الدستور هو الدستور والقسم هو القسم وعلى بيل كلنتون ان يدفع ثمن غلطته ولو ادى ذلك الى ان يدفع العالم اجمع كذلك ثمن لقاء بين امرأة متدربة ورجل محترف.

ونحن امام اعتذارين قدمهما رئيس الولايات المتحدة الاميركية: الاول للشعب الاميركي الذي اوصله الى اعلى قمة يحلم بها اي اميركي عبر التاريخ، والثاني الى مونيكا لوينسكي التي اوصلته الى اعمق قاع وصله رئيس اميركي في التاريخ. ونحن - اي هذا العالم اجمع - امام حلين: اما ان يستقيل رئيس اميركا بسبب فضيحة مقززة قد لا تصلح لاكثر من سبب في طلاق عادي، واما ان يبقى هكذا عاريا مستعريا معرى.

ونحن امام حالتين بائستين مزريتين مضحكتين هما الاشد ايلاما في التاريخ المعاصر: اذا بقي بيل كلنتون في الرئاسة المهتزة يتعين على اميركا - والعالم - ان تدفع اغلى ثمن للقاء عابر بين رجل وامرأة! واذا استقيل تكون امرأة متدربة، بلا راتب رسمي، قد كبدت الاقتصاد الاميركي والعالمي ثمنا لا يمكن تخيله كدية لعفافها المصون. ونحن امام حلين: اما ان يكون هذا الامر مضحكا او لا يكون!

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

منكم.. واليكم!

استأذن السادة القراء في ان نشترك معا في قراءة رسائل ومساهمات بعض القراء الذين تفضلوا بالكتابة الى هذه الزاوية.

الاخ كتيبة صالح السامرائي

لقد تفضلت وكتبت لي رسالة من 35 صفحة، وانني اعتذر لك بان الرد عليها سوف يستغرق بعض الوقت.. فاذا كنت متعجلا فالرجاء ان تختصرها في ثلاث او أربع صفحات تيسيرا لي، ورأفة بعيني المرهقتين.

الأخ محمد صالح العبيد

شكرا لك.. نعم الابحاث الحديثة الجادة تؤكد ما في القرآن من اسرار لم تكتشف بعد، ومن سماحة السنة المطهرة التي يستفيد بها الانسان في حياته.. وما نشرته «الايكونمست» من ابحاث يؤكد ان ديننا الحنيف قادر على العطاء حتى يرث الله الأرض ومن عليها.. شاكرا لك تقديرك وحسن مودتك.

الأخ محمد ك. ر. - الكويت

أنت الآن في وضع أفضل كثيرا.. صحيح ان مرتبك قليل.. ولكن القليل مع الكرامة افضل من الكثير مع الذل والهوان.. شقيقك ليس له الآن سلطان عليك، وأنت في هذه السن.. وتستطيع ان تواجهه، وان ترفض اي وصاية له عليك.. انه يظن ان ما فعله من اجلك وانت صغير يعطيه الحق في اذلالك وأنت كبير.. وهو كأخ لم يقم بغير واجبه.. كما انه قسا عليك، وانت صغير حتى حطم مستقبلك الدراسي.. لا تسمح لاحد ايا كان ان ينال كرامتك.. وأمثال هؤلاء لا يأتون الا بالشدة، وقد قال الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى».

وأخوك أحبط عمله، فلا تلتفت اليه.

الأخ محمد صالح المحمد - الطائف

كتب تعليقا مطولا مكونا من ثلاث عشرة نقطة يرد على الهجوم الذي تعرضت له عندما قارنت بين الفنانة أصالة وكبيرة الغناء العربي أم كلثوم..

وملخص رسالته الطويلة ان عشاق أم كلثوم يعانون حساسية عالية عند مقارنة اي فنانة بأم كلثوم، وهو تفسير معقول، ولكننا لا نريد ان نستطرد في هذا الموضوع.. فكفى ما نشرناه ولاقيناه.. وشكرا لك.. والى رسائل أخرى بإذن الله.



دبكة في لشبونة

شباب فلسطينيون يؤدون رقصة الدبكة أمس امام واجهة جناح فلسطين في معرض اكسبو - 98 في العاصمة البرتغالية لشبونة (رويترز)

جيل الشباب الأميركي حالم وساخط وكسول

هيوستن: من فضل سالم

«يتوقع الكثير. كسول. ومن الصعب تحفيزه للقيام بأي عمل خلاق».. انها بعض الصفات التي تطلق على ابناء جيل هذه الأيام.

لكن دراسة اميركية حديثة تقول ان الشباب بين العشرين والثلاثين، وهم في غالبيتهم ساخطون على الأوضاع بصورة عامة، يمكن ترويضهم بقليل من التدريب.

ووفقا لدراسات واستبيانات اجرتها عدة مؤسسات اميركية بالتعاون مع منظمة «غالوب» لاستطلاع الرأي، تبين ان الدورات التي تنظمها المؤسسات لتدريب العاملين فيها تجذب اكبر عدد من ابناء جيل الشباب الباحثين عن فرصة عمل مناسب.

واظهرت الدراسة ايضا ان جيل الشباب يفضل العمل في المؤسسات التي توفر للعاملين فيها دورات تدريبية من شأنها أن تساعدهم في رفع مستواهم المهني خاصة تلك الدورات التي تنظم لتدريب الموظفين على التعامل مع الكمبيوتر واكتساب المهارات اللازمة لمثل هذا العمل. وتقول كريستين سوليفان المتحدثة باسم المؤسسات المشاركة في هذه الدراسة ان النتيجة الرئيسية التي خرجت بها هذه الدراسة هي ان العاملين من الشباب يريدون دورات تدريبية أكثر من الدورات المعروضة عليهم. وتضيف أن ابناء جيل العقد الثالث يرون في الدورات التدريبية فرصة لرفع مستواهم المهني والوظيفي مما يعني زيادة احتمالات الترقية امامهم.

ويقول ريتش ويلين النائب الأول لرئيس مؤسسة «بيتسبورغ للتطوير المهني» ان الولايات المتحدة تصرف سنويا ما بين ستين وسبعين مليار دولار على التدريب والتطوير المهني والوظيفي.. «وقد حان الوقت لنسأل انفسنا عن الجهة المستفيدة من هذا التدريب اذا كان هناك من يستفيد بالفعل من هذه الدورات». ومن النتائج التي اظهرتها الدراسة ايضا ان سبعين في المائة من اولئك الذين لم يتلقوا اي تدريب مهني، اعربوا عن رضاهم عن اوضاعهم العملية، مقابل اربعة وثمانين في المائة من الذين تلقوا تدريبا قصيرا قالوا انهم راضون عن مستواهم المهني والوظيفي.

كذلك قال ثمانون في المائة من الذين شاركوا في الاستفتاء المرافق للدراسة ان كون هذه المؤسسة او غيرها تنظم دورات تدريبية للعاملين فيها عامل رئيسي بالنسبة لهم لتقرير ما اذا كانوا يرغبون في التقدم بطلب للعمل فيها ام لا، او في قبول عرض للعمل فيها ام لا.

واظهرت الدراسة ايضا ان ثمانية وخمسين في المائة من العاملين الذين تقل اعمارهم عن الثلاثين يقولون ان التدريب عامل مهم جدا للترقية والحصول على فرصة عمل افضل.. اما بالنسبة للعاملين الذين تجاوزوا الثلاثين فان العلاقة بين التدريب والترقية لم تظهر الا في اجابات اثنين واربعين في المائة من المشاركين في الاستفتاء.

العراق يأمل إعادة تصميم برج بابل

عمان: «الشرق الأوسط»

يبدأ غدا في بغداد «مؤتمر عالمي» عن «برج بابل» و«زقورة بورسبا»، ويستمر حتى العشرين من الشهر الحالي. وتتناول محاور المؤتمر الثلاثة «برج بابل والمدينة وواقع الحال والتصور المستقبلي» و«زقورة بورسبا والدراسات والبحوث عنها» و«المشاكل الهندسية والفنية في زقورة بورسبا والبحوث المستجدة حول بابل». ويتألف برج بابل الشهير من 8 طبقات وقيل ان الكلدانيين وضعوا على سطحه مراصدهم الفلكية. اما «زقورة بورسبا» فقد شيدها الملك نبوخذ نصر على بعد 12 كلم الى جنوب مدينة الحلة مركز مدينة بابل.

وتأمل اللجنة التحضيرية للمؤتمر ان يشكل انعقاده مناسبة لتأكيد «ضرورة اعادة البرج من جديد» واكدت ان البحث الاساسي سيتركز على هذا الجانب.

أبحاث جديدة تقسم المجتمع البريطاني إلى 17 طبقة

لندن: «الشرق الأوسط»

كل بريطانيا الآن تتألف من تدرجات الطبقة الوسطى. جاء ذلك في مقال نشرته صحيفة «الصنداي تايمز» امس. واضافت ان الحكومة البريطانية تعكف على وضع تعريف وتقسيم جديد للتركيب الطبقي للبلاد، وذلك لأول مرة منذ 80 عاما بعد ان صعدت كثرة كاثرة الى مصاف الطبقات الوسطى المتحركة.

وكانت الاحصائيات في بريطانيا تقسم المجتمع الى ست طبقات، لكن هذا التقسيم لم يعد يطابق الواقع حسب الابحاث الجديدة التي تنشرها الحكومة الشهر المقبل.

واوضحت الصحيفة ان الطبقة الوسطى شهدت نموا سريعا، من كونها ثلث سكان البلاد (في السبعينات) الى اكثر من نصف السكان اليوم. وهنا اضطرت الحكومة الى اعتماد نظام جديد للفرز والتصنيف. التصنيف القديم يعتمد على المهنة، لكن الوضع الجديد حتم استخدام 17 زمرة او صنفا من العوامل.

وسيتحدد الموقع الاجتماعي للمواطن المعاصر بطيف من العوامل يضم معايير من قبيل مدى تقدير رب العمل للشخص، ومدى استقرار وظيفته، وحجم ما يتقاضاه.

وهذا يعني ان عدم ثبات الوظيفة مدى الحياة، واضطراب وغموض المستقبل، باتا من مقوضات النظام القديم للفرز الاجتماعي، الذي كان يكتفي بمعيار الوظيفة والمهارة اساسا للموقع الاجتماعي، بسبب ثبات العمل مدى الحياة.

ويعتمد الفرز الجديد عن المهنة، حجم الشركة (او المؤسسة التي يعمل فيها الشخص)، وسبل تعامل رب العمل مع المستخدمين، ونوع العقد المبرم، وحقوق التقاعد، والمنافع الاجتماعية (كالرعاية الصحية) وغير ذلك. والمعلمون هم الفئة الاكثر فوزا في النظام الجديد حيث يرتقون الى مصاف القمة شأن امناء المكتبات ورجال الشرطة، اما الممرضات فقد ارتقين ايضا الى المرتبة الثانية. وهناك زمر تنحدر الآن الى ترتيب ادنى، من قبيل الباعة في المحلات الذين خرجوا من مرتبة الطبقات الوسطى (وهي المرتبة الثالثة في النظام القديم)، الى المرتبة العاشرة في النظام الجديد.

ويخطئ التقسيم الجديد المتدرج الى 17 مرتبة متباينة حلم جون ميجور بـ«مجتمع لا طبقي» ويؤكد استمرار الدرجات الاجتماعية. لكن رموز الوجاهة والموقع الطبقي اختلفت الآن. ففي السابق كانت المدرسة التي يرتادها المرء والاسرة التي ينحدر منها تقرران الموقع، اما اليوم فيتقرر ذلك بمقدار الدخل والاملاك.

ولدى بحث الفوارق في الدخل اتضح ان المرتبة العليا (القمة) تحصل على دخل يزيد بنسبة 200 في المائة من دخل المرتبة الدنيا (القعر). ولدى حساب التقاعد والخدمات الصحية والاجازات، اتضح ان رجل القمة ينال دخلا يبلغ سبعة امثال دخل رجل القعر.

واقترن صعود بعض الزمر الى مصاف الطبقات الوسطى، بهبوط زمر الى مصاف الطبقات الدنيا المقسمة بدورها الى درجات. فمثلا ان للباعة في المخازن الذين يتقاضون 10 آلاف جنيه استرليني سنويا باتوا دون الطبقة الوسطى، وبالتحديد في المرتبة العاشرة، وهي بفارق مرتبة واحدة من فئة العمال (المرتبة الحادية عشرة). واضطر المصنفون الى وضع درجات جديدة للطبقات الدنيا. فمثلا ان الذين يديرون اعمالا خاصة (رب عمل نفسه) يشكلون 8 في المائة من السكان، وقد افردت لهم مرتبة خاصة. كذلك حال الطلاب.

وبالجملة فإن الطبقات الاجتماعية الصاعدة في التركيب الطبقي البريطاني جاءت على الترتيب التالي: المعلمون، الشرطة، امناء المكتبات، الكتبة (في الدوائر)، مديرو المؤسسات التي يزيد العاملون فيها عن 25 شخصا، الممرضات، مديرو البيع، مهندسو الكومبيوتر وضباط السجن.

اما الطبقات النازلة فتتمثل في: مصففي الشعر، الباعة في المحلات، ممرضات دور الرعاية، السباكون، مراقبو رصف السيارات، ممرضات طب الأسنان، الفنيون في الاجهزة الطبية، سواقو الشاحنات، صباغو البيوت والنجارون والعاملون في الديكور المنزلي.

كلوديا شيفر تلغي زيارتها لأريحا غدا

تل أبيب - رويترز: الغت عارضة الأزياء الالمانية كلوديا شيفر خطتها لحضور حفل افتتاح اول مجمع ترفيهي في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني بسبب ارتباطات اخرى.

وقال منظمو حفل الافتتاح لمجمع الواحة في مدينة اريحا الذي سيتم غدا، ان شيفر اعتذرت عن الحضور ولكنها ستزور المجمع ببلدة اريحا في الضفة الغربية في تاريخ لاحق. وشيدت شركة كازينوس اوستريا اي. جي المجمع الذي تبلغ تكاليف اقامته 150 مليون دولار ويتضمن ناديا للقمار وفنادق وملاعب تنس وملاعب جولف. ويتاخم المجمع جزءا واقعا تحت سيطرة اسرائيل في الضفة الغربية مما يتيح للمقامرين الاسرائيليين زيارته. وسيعمل في المجمع 400 شخص ومن المقرر ان ينتهي العمل في الفندق الذي سيتضمن 220 غرفة بعد عام وهو من فنادق الخمسة نجوم. وقالت المتحدثة باسم المجمع جوان فرانكيل «كلوديا شيفر لن تحضر بسبب تمديد عقد سابق تنفذه حاليا».

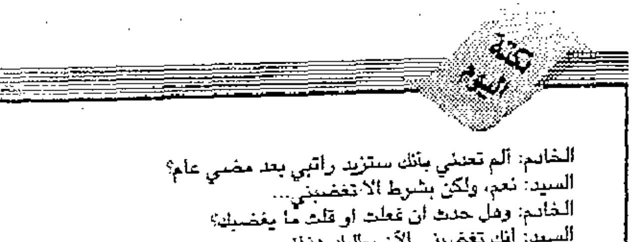
خبر قرأ هذا

لندن: «الشرق الأوسط»

تعرضت فتاتان توأم في بريطانيا الى حادثة سير قاتلة عندما اصطدمت سيارة بدراجتيهما في طريق ريفي مظلم. ولم تكن مصابيح الانارة في الدراجتين ساطعتين لحظة وقوع الحادثة.

وعثر والدهما ريموند سكريفنس على ابنتيه جودي وجين البالغتين من العمر 12 عاما بعد ازدياد قلق عائلتهما عليهما لتأخرهما في العودة الى المنزل مساء. ووجد الأب الفتاتين وبقربهما فرق الاسعاف التي حاولت انقاذهما من الموت، لكن جودي توفيت حال وقوع الحادث ولحقتها اختها التوأم بساعات.

وقالت مصادر الشرطة في مدينة نيثرستون بمقاطعة ستراتفوردشاير ان السيارة كانت تسير في نفس اتجاه سير الدراجتين عندما وقع الاصطدام في الطريق الذي لا يحتوي على اي مصابيح للانارة. وقد اجتازت الفتاتان اخيرا امتحانا في ركوب الدراجات الهوائية وكانتا تستعدان للاحتفال بعيد ميلادهما الثالث عشر في 25 سبتمبر (ايلول) الحالي.



نكتة اليوم

الخادم: ألم تعدني بأنك ستزيد راتبي بعد مضي عام؟
السيد: نعم، ولكن بشرط الا تغضبني...
الخادم: وهل حدث ان فعلت او قلت ما يغضبك؟
السيد: انك تغضبني الآن بطلبك هذا!!

مزاد تركي لخيول عربية

اسطنبول: «الشرق الأوسط»

اعلن في اسطنبول اجراء مزايدة علنية لبيع مجموعة من الحصان العربي الاصيل من جنس (صقلاوي) في معرض خيول (ولي افندي) باسطنبول بتاريخ 10/5/ 1998 وقال فريدون ارضروم المدير العام لمؤسسة خيول السباق بان مؤسسته ستبيع 16 حصانا عربيا اصيلا من جنس (صقلاوي) المحسن من اجناس عربية اصيلة في التاريخ المذكور وباسعار تتراوح بين 100 - 150 الف دولار اميركي عن طريق المزايدة العلنية. واضاف «لقد اثبتت الخيول العربية التي تمت تربيتها في مؤسستنا جدارة ملحوظة في سباقات الخيل التي جرت في تركيا وفي اوروبا. حيث باعت مؤسستنا في السنة الماضية 183 حصانا الى مختلف اتحادات سباق الخيل الاوروبية وبمبلغ ثلاثة ملايين دولار تقريبا». وكانت مؤسسة «TIGEM» التركية التي تربي هذه الخيول العربية قد باعت في بداية هذه السنة مهرا عربيا بمبلغ 750 ألف دولار الى احدى اتحادات سباق الخيل الالمانية. ولذلك فانه من المنتظر ان يرتفع سعر الحصان الواحد في المزايدة المقبلة الى اكثر من مبلغ 150 الف دولار المقدر في تلك المزايدة.

55% يعانون السمنة وحركة الأطفال أقل من حاجتهم

مدارس ألمانيا تصيب تلاميذها بالأمراض

كولون: من ماجد الخطيب

حذر الدكتور توماس كروجر، رئيس جمعية رعاية الطفل الألمانية، اولياء امور التلاميذ من مغبة اختلاق الاعذار بهدف ابعاد اطفالهم عن دروس الرياضة وهي الظاهرة المتزايدة التي تشهدها المدارس الالمانية. واكد كروجر ان دراسة اعدتها جمعيته بمناسبة بدء العام الدراسي الجديد تثبت ان المدارس الالمانية بنظامها الدراسي الكلاسيكي واسلوب تقسيم الحصص تصيب التلاميذ الصغار بالمرض. اذ توصلت الدراسة من خلال عينة تلاميذ 50 مدرسة مختلفة في المانيا الى ان 25 في المائة من هؤلاء الاطفال يعانون ضعفا في القلب مع اضطرابات محدودة في الدورة الدموية. وهي نتائج واضحة لنظام التدريس وتوزيع الحصص الذي يدفع التلاميذ الى الكسل وقلة الحركة.

وتكشف الدراسة ايضا ان 55 في المائة من تلاميذ المدارس الابتدائية يعانون من السمنة منهم نسبة 10 في المائة ممن يعانون من فرط البدانة ويصبحون موضع تندر زملائهم في صفوف المدارس. مع ذلك فقد شهد العقدان الماضيان تراجع عدد الحصص الرياضية بنسبة 20 في المائة اضافة الى تراجع عدد الاطفال المشاركين فيها. واذ انتقدت الجمعية ظاهرة تقلص الساعات المخصصة للرياضة في المدارس فانها لاحظت ان طفلا المانيا من عمر ثمانية اعوام عموما لا يتحرك يوميا اكثر من ساعتين في حين تكشف الدراسات العلمية والطبية ان طفلا بهذا العمر بحاجة الى خمس ساعات من الحركة يوميا.

ودعا كروجر الى تنظيم جدول حصص يومية مطاط بشكل يضمن للتلاميذ المزيد من الوقت للعب والتحرك كما دعا وزارة التعليم الاتحادية الى اعادة النظر بنظام التربية في المدارس بأكمله وجعل الرياضة والحركة العمود الفقري «للمدرسة الحديثة». فالملاحظ هو دخول انظمة الكومبيوتر بشكل مكثف الى المدارس مما يدفع الاطفال لقضاء المزيد من الوقت امام الشاشات في الصفوف بعد ان كانت هذه الظاهرة مقتصرة على البيوت، ويتطلب دخول المدارس الى «عصر الدراسة والتعليم الالكتروني» بالضرورة تكثيف الحصص الرياضية. ويبدو ان هناك علاقة مباشرة بين اسلوب الدراسة وحالة الملل التي تدفع المزيد من التلاميذ سنويا لترك مدارسهم والانضمام الى جيش الامية الكبير في المانيا. اذ تنتشر في المدن الالمانية 50 الف مدرسة يعمل فيها 700 الف معلم يتولون مهمة تعليم 12 مليون تلميذ. وينقطع عن الدراسة في هذه المدارس مع ذلك 30 الف تلميذ سنويا (12 في المائة من المجموع العام) دون ان يكونوا قد نالوا ما يكفي من اولويات القراءة والكتابة والحساب التي تؤهلهم للوقوف خارج جيش الامية المتزايد. وتخصص دائرة العمل 850 مليون مارك سنويا لعمال تقوية معارف الاميين قبل قبولهم في الدورات المهنية. وتشكو دائرة العمل من عجزها المتوسط لتشغيل 15 في المائة من المتقدمين للعمل بسبب افتقادهم للمعارف الاساسية في الحساب والكتابة والقراءة.

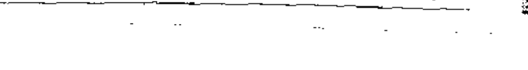
ضبط 890 صندوقا من الخمور في الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

ضبطت الشرطة الكويتية 890 صندوقا (كرتون) من المشروبات الروحية حاول مهربون ادخالها الى البلاد عن طريق البحر.

وقال التقرير الأمني الصادر عن وزارة الداخلية الكويتية امس ان قسم الأمن الداخلي بادارة حماية الموانئ البحرية التابعة للادارة العامة لأمن المنشآت بالتعاون مع الادارة العامة لجمارك ميناء الشويخ تمكن من احباط محاولة تهريب هذه الكمية من الخمور على الرغم من أن المهربين حاولوا تضليل رجال الأمن بوضع كمية من السراميك في مقدمة الحاوية.

وأضاف التقرير الذي لم يحدد هوية المهربين وعددهم انهم احيلوا لجهة الاختصاص.



السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب 6 دراهم ● الجزائر 6 دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية.